AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الخميس ١٠ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٨ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٢٨١

ان الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT THURSDAY 10, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12281

الفلسطينيون في انتظار اقتراحات اميركية

الأردن يتهم اسرائيل بخرق اتفاقات السلام

□ عمّان – من سلامة نعمات وطارق المومني:
□ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ اتهم رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي امس حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بخرق اتفاقات السلام التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية السابقة مع الأطراف العربية بما فيها الأردن، محذراً من ان البديل من السلام هو «الكارثة على المنطقة كلها».

ولازالة التوتر الذي خيّم على العلاقات الأردنية – الاسرائيلية أخيراً، أعلن الأمين العام للحكومة الاسرائيلية داني ناقيه امس ان اسرائيل قررت ايفاد دوري غولد المستشار السياسي لنتانياهو، الى الأردن. لكن نتانياهو حاول التقليل من شأن التوتر في العلاقات مع الأردن بقوله: «ليست هناك شكوك ازاء التزامنا السلام مع الأردن وتطوير العلاقات السياسية والاقتصادية بين بلدينا (...) نحن معنيون بانتعاش الاقتصاد الأردني وبالتعاون بين اسرائيل والأردن».

على صعيد آخر، ما تزال اللقاءات الفلسطينية – الاسرائيلية في حاجز بيت حانون (اريز) تراوح مكانها، اذ لم يتوصل الطرفان حتى الآن الى

التتمة في الصفحة (٦)

عمال فلسطينيون ينتظرون في غزة امس تجديد تراخيصهم للعمل في اسرائيل. (ا ف ب)

اعتبر ان مكان الأفغان العرب في بلادهم وان التقسيم مستحيل

حكمتيار لـ«الحياة»: لن أشارك دوستم في جبهة مع ظاهر شاه

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

■ أبدى رئيس الوزراء الأفغاني قلب الدين حكمتيار تحفظه عن الدخول في جبهة مع قائد الميليشيات الأوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم في ظل دعوة الأخير الملك ظاهر شاه الى الانضمام الى هذه الجبهة للتصدي لحركة «طالبان». واعرب حكمتيار في حديث هاتفي مع «الحياة» أمس عن اعتقاده ان «التقسيم لا يمكن ان يحصل في افغانستان علماً ان ذلك مخطط قديم وضعه أعداء الاسلام».

ولدى سؤاله هل يوجد متطوعون عرب في مناطق سيطرة الحكومة في الشمال، قال حكمتيار: «أظن ان مكان الأفغان العرب في بلادهم وليسوا في

التتمة في الصفحة (٦)

«طالبان» تتكبد خسائر فادحة في هجوم مضاد شنه مسعود

■ بيشاور، كابول – «الحياة»، رويتر، أ ف ب – منيت حركة «طالبان» الافغانية بانتكاسة هي الاولى من نوعها منذ استيلائها على كابول. وتكبدت الحركة خسائر في الأرواح بلغت مئة قتيل وعشرات الجرحى واضطرت الى الانسحاب من بلدة قلبهار تحت وطأة هجوم مضاد شنته امس القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني بقيادة الجنرال أحمد شاه مسعود.

واستمرت الاتصالات واللقاءات بين الفصائل المناهضة لـ «طالبان» في الشمال الافغاني بهدف الاعلان عن قيام جبهة عسكرية تضم احزاب المجاهدين والميليشيات الاوزبكية وفصائل اخرى. وابلغت مصادر المجاهدين «الحياة» امس ان احزابهم فوضت الرئيس رباني اجراء الاتصالات الداخلية والخارجية اللازمة.

وقال الرئيس الافغاني في مؤتمر صحافي عقده في مزار الشريف امس: «نحن لا ندعو الى مزيد من الحروب. وكل شيء ممكن من خلال المفاوضات». واضاف: «ان هدفنا الاول هو اعادة الامن ووقف المعارك وايجاد اساس للتفاهم والتواصل بين المجموعات العرقية كافة».

في غضون ذلك، استدعى ملاّ محمد غوث القائم بأعمال وزير الخارجية

التتمة في الصفحة (٦)

صباح الأحمد لا يرغب في العودة الى الحكومة

الكويت: بدء مناورات سياسية للتشكيلة الوزارية ورئاسة المجلس

□ لندن – من عبدالوهاب بدرخان:

■ غداة الانتخابات، بدأت الاستشارات والمناورات في الكويت لتحديد المسار السياسي المقبل. وفي حين ان التغيير ميّز الاقتراع بشكل واضح وملموس، إلا انه لن يمس رئاسة الحكومة التي ستبقى في يد ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح، لكن التغيير يبقى متوقعاً بالنسبة الى رئاسة مجلس الأمة.

بعد استراحة الانتخابات، عاد النشاط الى الديوانيات التي اعارت دورها في الاسابيع الاخيرة لمقرّات المرشحين وندواتهم.

وكان متداولاً خلال اليومين الماضيين، ولو بصوت منخفض، ان تغييراً قد يطرأ على توزيع «وزارات السيادة» (الخارجية، الدفاع، الداخلية، والاعلام) على الوزراء من الأسرة الحاكمة. وابرز ما فيه ان وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح قد لا يكون راغباً في البقاء في وزارته. لكن المشاورات لا تزال في بدايتها، ولا مجال لاعتبار هذا الموقف نهائياً ومحسوماً.

يعتبر العديد من المراقبين الكويتيين ان مقاربة الحكم لمسألة تشكيل الوزارة الجديدة، كذلك مقاربة النواب لانتخاب رئيس المجلس، لن تكون بمنظور ١٩٩٢ غداة الانتخابات الاولى بعد تحرير الكويت من الاحتلال العراقي. آنذاك كان هاجس الجميع استعادة التجربة البرلمانية في حدّ ذاتها من دون مشاكل. الآن تغيّرت الاهتمامات لتركز اكثر على هموم المستقبل، وبالتالي على صيغة تعامل سوي ومستقر بين الحكومة والمجلس.

فيما تنتظر مشاورات التشكيل الوزاري مرسوم اعادة تكليف الشيخ سعد رئاسة الحكومة، وهو منتظر صدوره بعد غد السبت، بدأت عملياً حسابات معركة رئاسة المجلس. والمرشحان

التتمة في الصفحة (٦)

أنصار رفسنجاني ينوون تسمية مرشح للرئاسة

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ قالت ابنة الرئيس الايراني النائب فائزة هاشمي امس ان انصار رفسنجاني سيخوضون معركة رئاسة الجمهورية، وسيقدمون مرشحاً للرئاسة إذا تعذر تقديم مرشح ائتلافي. واكدت ما أوردته «الحياة» قبل يومين، عن ان تيار «كوادر بناء ايران» المعروف بتيار انصار رفسنجاني، وجه رسالة الى «رابطة العلماء المجاهدين» المحور الديني – السياسي لمجموعات اليمين المحافظ دعا فيها الى اجراء مشاورات تهدف الى اختيار مرشح ائتلافي لرئاسة الجمهورية. لكنها شددت على أن رفض المحافظين البحث في الموضوع مع انصار رفسنجاني، سيضطر هؤلاء الى تقديم مرشحهم للرئاسة، وبالتالي منافسة مرشح المحافظين، رئيس البرلمان علي أكبر ناطق نوري، الذي يشير معظم الدلائل الى أن «رابطة العلماء» تتجه نحو تسميته مرشحاً رسمياً لها في الأيام المقبلة.

وأكد مصدر ديني مطلع في طهران ان أحد أبرز أقطاب رجال الدين في ايران آية الله مهدوي كني، اجتمع أخيراً بعدد من الوزراء، وأكد لهم ان «رابطة العلماء» قررت ان يكون مرشحها للرئاسة رجل دين، وليس «افندياً»، ولم يسم مرشحاً بعينه، لكنه شدد على أن الاختيار سيكون من بين رجال الدين المرشحين وليس من بين جميع المرشحين المقترحين للرئاسة. وهذا يجعل مجال الاختيار ضيقاً للغاية، ويمنح كل الفرص لناطق نوري ليحظى باجماع كل فعاليات اليمين الدينية والسياسية والاجتماعية.

وعلى رغم ان الأمين العام

التتمة في الصفحة (٦)

الاختلاسات طغت على مجلس الوزراء

لبنان: اعتصام الحريات انتهى بصدام قصير

□ بيروت – «الحياة»:

■ استخدمت قوى الأمن اللبنانية امس الهراوات في مواجهة جمهرة من المعتصمين احتجاجاً على سياسة الحكومة في التراخيص لوسائل الاعلام، وذلك حين حاول بعض المعتصمين تجاوز الحواجز التي ضربتها قوى الأمن امام القصر الحكومي.

فقد نفذت لجنة المتابعة المنبثقة من لقاء «ريفييرا» بمبادرة من الاتحاد العمالي العام، لنصرة الحريات الاعلامية والاعتراض على موقف الحكومة، اعتصاماً امام مقر رئاسة الحكومة بعد ظهر امس، شارك فيه عدد من النواب المنتخبين والمنقضية ولايتهم ورئيس الاتحاد الياس ابو رزق.

وشارك في الاعتصام نحو ثلاثمئة من العاملين في وسائل الاعلام التي لم يرخّص لها، وسط تدابير امنية مشددة اتخذتها قوى الامن الداخلي في الشوارع المحيطة بالقصر الحكومي والمؤدية اليه شاركت فيها فرقة مكافحة الشغب.

الا ان المواجهة لم تتطور واقتصرت على اشتباك قصير، تدخل اثره قادة المعتصمين للطلب منهم التراجع عن مكان انتشار القوى الامنية التي رفضت لهم السماح بتجاوز مكان الاعتصام حتى لا يقتربوا من مقر رئاسة الحكومة (راجع ص٣)، وقد اصيب بعضهم بكدمات من جراء الضرب بالعصي.

وتفرّق المعتصمون بعد دقائق، وحاول بعضهم القيام بتظاهرة على كورنيش التلفزيون وهتفوا ضد الحكومة ورئيسها رفيق الحريري، لكن التدابير الامنية حالت دون مواصلتهم مسيرتهم.

وتحدث ابو رزق معتبراً «ان المسؤولين لن ينجحوا في الهرب من مطالب الشعب الذي سيلاحقهم».

والقى النائب زاهر الخطيب كلمة باسم كل الاحزاب المشاركة وهي الكتائب والتقدمي الاشتراكي والسوري القومي الاجتماعي والشيوعي والتيار العوني والكتلة الوطنية والاحرار وحزب الله.

ولوحظت كثافة في اللافتات التي رفعها طلاب «التيار الوطني الحر» (العوني) الذين شاركوا في الاعتصام بوفد ترأسه عضو نقابة المهندسين حكمت ديب.

وكانت جهود المعالجة الهادئة لقضية التراخيص اثمرت امس زيارة قام بها وزير الاعلام فريد مكاري للبطريرك الماروني نصرالله صفير صباحاً في بكركي، لمناقشته في موقفه المصر على الترخيص لتلفزيون «تيلي لوميير» واذاعة «صوت المحبة» اللذين يبثّان برامج دينية مسيحية، في مقابل قرار الحكومة تخصيص برنامجين في «اذاعة لبنان» الرسمية ومحطة تابعة لـ «تلفزيون لبنان» الرسمي لبثّ البرامج الدينية المسيحية والاسلامية تجنّباً لمنح تراخيص جديدة. وقدّم مكاري اقتراحات مكتوبة تتضمن «ضمانات وتسهيلات» للمراجع الدينية المعنيّة كافة بان البرامج الدينية التي ستبثها الاذاعة والتلفزيون الرسميان ستكون باشراف وتوجيه من هذه المراجع من دون تدخل.

ووصف مكاري اجواء

التتمة في الصفحة (٦)

أكد لـ «الحياة» سعي المؤتمر الى الحصول على أغلبية نيابية في اليمن

الأرياني: زيارة الأمير سلطان كانت أكثر إيجابية من المتوقع

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ وصف نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني نتائج زيارة الوفد السعودي الرفيع المستوى وعلى راسه النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان الى اليمن الشهر الماضي بانها «اكثر ايجابية» مما كان متوقعاً. وقال في حديث الى «الحياة» (نصه ص ٤) ان الزيارة «فتحت الطريق في قضية الحدود على مصراعيها في النقاش الصريح والواضح. وهذه هي البداية لتجاوز الصعوبات التي تعترض طريق استكمال ترسيم خط حدود الطائف او الاتفاق على خط حدود يكمل ما تبقى من الحدود بين البلدين». وأكد الارياني ان حزب المؤتمر الشعبي يسعى الى الحصول على الاغلبية في الانتخابات المقبلة لكنه اضاف «ان التفرّد في الحكم حتى ولو اخذ أي حزب سياسي اغلبية، واحتكار السلطة ليسا مناسبين بعد للمجتمع اليمني».

ومعروف ان الارياني هو ايضاً الامين العام لحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه الرئيس علي عبدالله صالح.

ووصف المفاوضات السعودية – اليمنية في شأن الحدود بانها في «مرحلة مخاض لتكوين آراء وأفكار في الجانبين يستطيع المفاوض ان يبني عليها خطوات ايجابية اكثر». واعتبر نتائج زيارة الوفد السعودي الرفيع المستوى الى صنعاء «ايجابية جداً خصوصاً الاحاديث الصريحة التي تناول بها المسؤولون من الجانبين مسالة الحدود وكيف يمكن التعامل معها». وقال «كانت هذه المسائل شيئاً من المحظورات. والحديث المفصل والصريح كان مفيداً».

واشار الى توقيع اتفاقية التبادل التجاري بين البلدين واعتبرها «اتفاقية مهمة، وخطوة اولى في العلاقات بين البلدين». وقال ان مسالة عودة العمال اليمنيين الى المملكة السعودية «بحث فيها بشكل مفصل وبإلحاح لكن الاشقاء في المملكة اعتبروا ان الظرف غير موات». وشدد على رأي اليمن القائل ان الافضلية يجب ان تُعطى للمواطن اليمني للعمل في المملكة و«ما زال لنا هذا العتب لاعطاء الافضلية لغيرنا».

واكد الارياني ان الطرفين اعتبرا قضية سياسة اليمن نحو العراق في اثناء حرب الخليج «ملفاً مغلقاً، ولم تكن محل اخذ وعطاء او عتاب وتعاتب. وفضّل الجميع اعتبار هذا الملف مغلقاً، ولا يمكن ان يكون اساساً للبحث في العلاقات اليمنية – السعودية».

واعرب الوزير عن رغبة اليمن في الانضمام الى مجلس التعاون الخليجي وقال ان «المكان الطبيعي للجمهورية اليمنية، جغرافياً وديموقراطياً واستراتيجياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً هو ان تكون عضواً في مجلس التعاون. ولكن نحن لم نقدم طلباً، والمجلس ليس مفتوحاً كي يقدم اليه طلب عضوية. والأمر بيد الدول الاعضاء في المجلس».

واضاف ان من «المنطق ان يزيل حلّ النزاع اليمني – السعودي» في شأن الحدود «أحد العوائق امام انضمام اليمن الى مجلس التعاون». وتابع «والمنطق يقول: عندما تُحلّ قضية الحدود بين اليمن والمملكة تصبح الطريق اكثر سهولة امام انضمام اليمن».

وقال ان جميع دول مجلس التعاون على استعداد للبدء في مناقشة مستقبل العلاقات مع اليمن «ما عدا الكويت».

واصرّ الأرياني على ضرورة محاكمة الـ ١٦ فرداً غير المشمولين بالعفو العام الذي أصدرته الحكومة اليمنية في اثناء النزاع الداخلي عام ١٩٩٤. ونفى ان يكون هناك تناقض مع التعهد بالعفو الشامل الذي تضمنته رسالة الى الامين العام للامم المتحدة.

وقال «ان هؤلاء الـ ١٦ لم ينهوا تمردهم بعد. ما زالوا متمردين، وخارجين عن العدالة، ويرتكبون خيانات وطنية ضد الوطن والعمالة لقوى اجنبية». وتابع ان «الحرب اليمنية قامت على شيئين: تمرد داخلي وتآمر خارجي. والـ ١٦ ما زالوا في اطار التآمر الخارجي». ووجه اليهم التهم بانهم «عملاء» لدول اخرى في المنطقة «ولو كانوا كفّوا عن هذه العمالة وعن ممارسة الخيانة من المنطقي ان نقول: دعوهم وشانهم، لا داعي للمحاكمة».

التتمة في الصفحة (٦)

الخسائر اقتصرت على قتيل في مصر وجرحى

زلزال يهز الشرق الأوسط

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اصيب سكان القاهرة ومدن مصرية اخرى بحال من الذعر وهرعوا الى الشوارع إثر الزلزال الذي ضرب منطقة الشرق الأوسط امس. وكان من اللافت ان زلزال امس وقع قبل ثلاثة أيام فقط من ذكرى مرور أربع سنوات على كارثة زلزال تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢ الذي ضرب مصر وتسبب في وقوع عشرات القتلى والجرحى وتهدم مئات المنازل.

وكان مركز الزلزال، الذي شعر به السكان في كل من مصر والاردن وسورية ولبنان وقبرص واسرائيل والأراضي الفلسطينية وغرب تركيا اضافة الى بعض الجزر اليونانية، في البحر المتوسط.

وأوضح المعهد الاميركي للدراسات الجيولوجية ومقره غولدن في ولاية كولورادو ان قوة الزلزال كانت نحو ٦,٨ درجة وان مركزه كان على بعد ٩٠ كلم غرب ميناء ليماسول القبرصي.

ولم يعلن عن وقوع أي ضحايا باستثناء قتيل في مصر وخمسة جرحى في مدينة باخوس القبرصية، وشكل مجلس الوزراء المصري غرفة لادارة العمليات لتلقي بلاغات عن خسائر الزلزال. وشهدت القاهرة ارتباكاً مرورياً حاداً واغلقت غالبية الشوارع نتيجة ازدحام السيارات، وعطلت حركة الاتصالات الهاتفية لأكثر من ساعتين نتيجة زيادة الضغط على السنترالات. وأعلن مرصد حلوان ان قوة الزلزال بلغت في مصر نحو ٥,٧ درجة بمقياس ريختر.

وحذر الدكتور رشاد القبيصي الخبير في المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية من وقوع «توابع» للزلزال في وقت لاحق.

وتبين لاحقاً ان الزلزال اسفر عن هدم منزل مكون من ثلاثة طبقات في قرية سمسيج في محافظة الغربية ووفاة صاحبته وتدعى عديلة ابراهيم الجعفري (٤٠ سنة).

وصرحت مصادر غرفة العمليات بانها تلقت عدداً من البلاغات عن وقوع تصدعات في منازل عدة قديمة في مناطق الشرابية والأزبكية وعابدين ومصر القديمة وبولاق في القاهرة.

ابا ايبان يعترف بـ«الخدمات» العظيمة للنرويجي تريغفي لي

هل كان أول أمين عام للأمم المتحدة عميلاً لاسرائيل؟

□ ستوكهولم – من محمد خليفة:

■ هل كان النرويجي تريغفن لي وهو أول امين عام للأمم المتحدة عميلاً لاسرائيل وقدم لها «خدمات جليلة» ربما ذهبت الى حد المساعدة في اغتيال الوسيط الدولي الكونت برنادوت في القدس عام ١٩٤٨؟

حاول الصحافي النرويجي المشهور اود كارستن الاجابة عن هذا السؤال معطياً معلومات تؤكد تورط لي مع اسرائيل في برنامج تلفزيوني عرض فيه فقرات من كتاب جديد له سيصدر قريباً عنوانه «كل شيء من أجل اسرائيل».

ألف كارستن الكتاب بعدما امضى سنوات من البحث والتنقيب في أرشيف العلاقات الديبلوماسية والسياسية بين نرويج والدولة اليهودية واجراء مقابلات مع شخصيات رفيعة المستوى من الدولتين، خصوصاً ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل السابق وأول مندوب لها لدى الأمم المتحدة عام ١٩٤٨. وكان ايبان همزة الوصل السرية بين الأمين العام والأجهزة الاسرائيلية. واعترف في مقابلة مع الصحافي النرويجي بأن لي قدم «خدمات عظيمة لاسرائيل، وأنه كان يمدها – من خلاله – بالوثائق السرية التي تهمها وتفيدها، كذلك بالنصائح والاستشارات التي يتعين عليها سلوكها في المنظمة الدولية وفي المحادثات مع الوسطاء الدوليين لتسوية المشكلة الفلسطينية في ذلك الوقت».

وعلى سبيل المثال اكد الصحافي كارستن نقلاً عن ايبان ان قرار تقسيم فلسطين الذي صدر عام ١٩٤٧ عن الأمم المتحدة، كان ثمرة مساهمة فعالة من جانب الأمين العام شخصياً بناء على «طلب» مباشر من الاسرائيليين. قبل ان يعود لي نفسه، وبناء على رغبة الاسرائيليين، الى العمل من أجل تمييع تنفيذ القرار بعد صدوره.

وجاء في الحلقة الأولى من البرنامج التلفزيوني التي بثت مساء الخميس في الثالث من ايلول (سبتمبر) الماضي ان هناك احتمالاً قوياً ان تكون «خدمات» تريغفي لي للاسرائيليين هي التي ساعدتهم في التخلص من مبعوثه وصديقه السويدي فولكي برنادوت باغتياله على يد عناصر من منظمة ارهابية كان يتزعمها آنذاك مناحيم بيغن. وجاء في هذا الصدد ان لي هو الذي اختار برنادوت ليكون وسيطاً للأمم المتحدة بين الفلسطينيين واليهود وذلك بناء على معرفته الجيدة له. وكان يتوقع ان يكون مثله

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5000
10
9 770967 559101

السماح للكسارات بالعمل حتى آخر السنة باستثناء اثنتين

مجلس الوزراء أجّل بت الإعلام الى الأسبوع المقبل

□ بيروت - «الحياة»:

■ لم يبت مجلس الوزراء في جلسته امس امر الاعلام المرئي والمسموع الديني وموضوع العاملين في وسائل الاعلام التي لم تمنح تراخيص، وأجّل البت في الامر الى جلسة تعقد الاسبوع المقبل تكون الاخيرة للحكومة الحالية قبل ان تقدم استقالتها.

واقر مجلس الوزراء بنوداً على جدول اعماله، بينها السماح للكسارات بالعمل في مختلف المناطق حتى آخر السنة، في انتظار تطبيق مخطط توجيهي اعد لهذه الغاية، واوقف العمل في كسارتين في اعالي المتن الشمالي وفي نهر ابراهيم (فتوح كسروان).

تراس الجلسة الرئيس رفيق الحريري وحضرها جميع الوزراء وترافق انعقادها مع تدابير امنية مشددة اتخذتها عناصر من قوى الامن الداخلي في محيط القصر الحكومي قبل ساعات من تنفيذ الاعتصام الذي دعت اليه لجنة المتابعة المنبثقة من «اللقاء الوطني» في فندق ريفييرا، الرابعة بعد ظهر امس.

واذاع وزير الاعلام فريد مكاري مقررات الجلسة وقال انه «في بداية الجلسة جرى البحث في موضوع الكسارات وتكلم فيه الرئيس الحريري والوزير المر، ومن ثم خصص المجلس جلسة للبحث في المواضيع الواردة في جدول اعماله واتخذ في شانها القرارات المناسبة ومنها: الموافقة على مشروع مرسوم يرمي الى تعديل تخطيط اوتوستراد الحازمية - الزلقا - انطلياس، والموافقة على مشروع مرسوم يرمي الى الغاء وتصديق تخطيطات تفصيلية ومواقع حدائق في منطقة بساتين طرابلس، والموافقة على مشروع مرسوم يرمي الى تحويل اعتماد من موازنة وزارة المواصلات السلكية واللاسلكية لسنة ١٩٩٦ الى موازنة مجلس الانماء والاعمار لتركيب سنترال هاتفي في برج البراجنة وتامين تجهيزات للشبكات الهاتفية السابقة، وتعديل سعر كلفة الرعاية الاجتماعية على نحو يمكن وزارة الشؤون الاجتماعية من القيام بدورها الاجتماعي في الحالات المحددة في اولويات الرعاية، والموافقة على طلب وزارة الزراعة قبول هبة مليون غرسة مقدمة من وزارة الزراعة السورية واعفاءها من الرسوم الجمركية، ومنح مكافآت للفائزين في شهادة البكالوريا اللبنانية وتهنئتهم وتشجيعهم، والموافقة على مشاركة لبنان في اجتماع الدول المانحة والمضيفة للاونروا في عمان بوفد يضم السفير في عمان وليم حبيب رئيساً والدكتور خليل شتوي المدير العام لإدارة شؤون اللاجئين، والموافقة على المشاركة في اجتماعات مجلس وزراء الدول العربية بوفد برئاسة وزير العدل والسفير اللبناني في مصر، والموافقة على طلب وزارة المواصلات السلكية واللاسلكية عقد اتفاقات مع مقاولين محليين لتنفيذ مشروع توسعة الشبكات الهاتفية المحلية في مختلف المناطق اللبنانية. كما وافق على تاهيل اقنية الري في بلدة قب الياس وانشاء قسم من شبكة الصرف الصحي في بلدة كفرشيما وحفر بئر السموم في جنوب لبنان وتاهيل شبكة الري في الفاكهة والجديدة وانشاء بحيرة لتخزين مياه الشفة في قضاء جزين واشغال المياه المبتذلة في قرنة شهوان والبياضة والمطيلب والرابية والربوة وانطلياس ومراقبة تنفيذ اشغال شبكة وادي شحرور وبسوس وبليبل».

اما الوزير عبدالرحيم مراد الذي انصرف قبل نهاية الجلسة فكان قال ان موضوع الاعلام ارجئ الى حين تسلم الحكومة الجديدة مهماتها.

جلسة مجلس الوزراء عرضت ما اشيع عن عمليات اختلاس وفضائح

الحريري يؤكد ان تلزيم الاذاعة كاد يتسبب بأزمة ديبلوماسية وجنبلاط يواصل انتقاده سياسة رئيس الحكومة

□ بيروت - من محمد شقير:

■ سجلت الجلسة ما قبل الاخيرة لمجلس الوزراء التي عقدت امس في القصر الحكومي والتي ستليها جلسة وداعية تعقد الثلثاء المقبل في القصر الجمهوري، استقدام مجموعة من المواضيع من خارج جدول الاعمال الذي يقع في ٤١ بنداً، وجاءت بطلب مباشر من رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي افتتح الجلسة لافتاً الوزراء الى ان ثمة وزارات بدات تتعرض منذ مدة لحملات اعلامية تتعلق بتلزيم بعض المشاريع من جهة وتتناول ممارسات اقدم عليها بعض الموظفين.

وطلب رئيس الحكومة من الوزراء المختصين، وهم وزراء الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والاتصالات السلكية واللاسلكية الفضل شلق والاعلام فريد مكاري، ان يوضحوا للراي العام حقيقة ما يشاع عن مشاريع تتعلق بوزاراتهم ستلزم بطريقة مخالفة للقوانين. واثار رئيس الحكومة مسالة اختفاء رئيس صندوق بيع الطوابع الاميرية في وزارة المال رافت سليمان، وهو موظف من الفئة الرابعة.

وتحدث الوزير السنيورة الذي صارح مجلس الوزراء بمسالتين اساسيتين، الاولى تتعلق باختفاء الموظف سليمان وتواريه. وقال: «ان ملفه اصبح في يد القضاء، وان النيابة العامة التمييزية تدخلت منذ مدة واوعزت الى الاجهزة الامنية بضرورة التحري عنه لمعرفة المكان الذي لجأ اليه، وتوقيفه من اجل إحالته على التحقيق».

ونقل الوزراء عن السنيورة ان الاجهزة المعنية في وزارة المال «اعدت تقريراً بقيمة الاموال المفقودة وان التقرير سيحول الى القضاء». وتطرق الى المسالة الثانية المتعلقة بضبط عملية تزوير للطوابع الاميرية من فئات معينة ما اضطره الى الغاء هذه الطوابع ووقف التعامل بها، مشيراً الى عدم اكتشاف الجهة التي تقف وراء عملية التزوير حتى الساعة. وتحدث السنيورة عن الوضع في الادارات والمؤسسات الرسمية، وشكا من ان تخصيص بعض المراكز فيها لطوائف معينة بات يتسبب احياناً باشكالات تتعلق بضبط العمل الاداري، لوجود صعوبة امام الوزير في نقل موظف من دائرة الى اخرى، خصوصاً الموظفين الذين يقصرون في تأدية وظائفهم في المكان الذي عينوا فيه ولاسباب طائفية تحت ستار الحفاظ على التوازن.

وركّز على ان حسن العمل الاداري يعاني احياناً مشاكل لا تحلها كلها اجهزة الرقابة ما دامت الادارات محكومة بالتوازنات الطائفية التي تفرض تعيين هذا الموظف من طائفة معينة في وظائف محددة ومعروفة حتى لو ثبت من خلال تأدية عمله انه غير مؤهل او كفي للقيام بوظيفته.

وعرض الوزير شلق لما تناقلته بعض وسائل الاعلام عن تلزيم استحداث خمس شبكات جديدة لتامين ٥٠٠ الف خط هاتف جديد. وقال ان شركتي «سيمنز» و«الكاتيل» تقدمتا بعرضين لتنفيذ هذا المشروع، وان اللجنة المختصة وجدت ان كلفة التلزيم مرتفعة، «ما اضطرنا الى الالتفات الى الشركات المحلية على اساس تقسيم خطوط الهاتف التي نود استحداثها على خمس مجموعات، شرط الا تعطى الشركة التي تود الدخول في المناقصة الا مجموعة واحدة».

ونقل عن شلق «ان الرغبة في حصر التلزيم بالشركات الوطنية المحلية، تنطوي على تشجيع هذا النوع من الشركات. وتقدمت احداها بعرض قدّرت كلفة تنفيذ المجموعة فيه باقل من الكلفة التي عرضتها الشركات الاجنبية»، مشيراً الى «ان هذه الشركة تقدمت بثلاثة عروض لتنفيذ العمل المتعلق بثلاث مجموعات الا ان اللجنة المختصة وافقت على تلزيمها العمل بمجموعة واحدة، ونجحت في التوصل مع شركتين وطنيتين الى تلزيمهما العمل بمجموعتين، على اساس سعر الكلفة الذي تقدمت به الشركة الاولى».

وعزا شلق السبب الى «ان اللجنة المكلفة درس العروض ارتأت منذ ان فتحت الباب امام التلزيم بالا تعطى الشركة الا التزاماً واحداً افساحاً في المجال امام تشجيع الشركات الوطنية الاخرى من ناحية، ولتامين السرعة في التنفيذ من ناحية ثانية.

واكد ان عملية التلزيم «لم تتم حتى الساعة»، موضحاً «ان القرار يعود الى مجلس الوزراء، ولا بد من عرض الموضوع عليكم انطلاقاً من كل التفاصيل التي اصبحت في حوزتنا».

وقبل ان يستمع مجلس الوزراء الى الوزير مكاري عما اشيع عن تلزيم مشروع «اذاعة لبنان الكبرى» من اجل تقوية البث، قال الحريري: «ان هناك ثلاث شركات تتنافس على تنفيذ المشروع وهي اميركية وبريطانية وفرنسية، وان السفراء الذين تنتمي اليهم هذه الشركات يجرون اتصالات يومية باركان الدولة، ويطلبون مني تحديد المواعيد لمقابلتهم وكدنا نتسبب بين سفراء الدول المعنية بازمة ديبلوماسية. عملية التلزيم لم تتم بعد، والشركات تقدمت بعروض وهي تدخل الآن في منافسة، ومن جانبنا سنستفيد من هذه المنافسة بغية خفض سعر الكلفة».

وايد مكاري ما قاله الحريري. وقال: «ان عملية التلزيم لم تتم حتى الساعة على خلاف ما تناقلته بعض وسائل الاعلام، وان ما يهمنا من خلال استدراج العروض فتح الباب امام المنافسة، والتي قد تنضم اليها شركات جديدة، ما يساعدنا على خفض الاسعار من خلال حرق العروض».

وكان لعدد من الوزراء مداخلات وفي مقدمهم وليد جنبلاط ومحسن دلول وانور الخليل. ونقل عن وزير شؤون المهجرين انه انتقد عملية التلزيم ككل، وسجل ملاحظاته على الفوضى التي تعانيها الادارة لغياب الاصلاح الاداري.

ونفى الوزير جنبلاط ما قاله احد الوزراء لـ «الحياة» انه دخل في سجال ونقاش حاد مع الرئيس الحريري.

وقال جنبلاط لـ «الحياة» لدى سؤاله عن الاجواء التي سادت الجلسة وعن حقيقة ما دار بينه وبين رئيس الحكومة «ان وجهات النظر بيني وبين الرئيس الحريري تتباعد في ما يتعلق بالسياسة العامة للدولة، وان التباين يدور على مجموعة من العناوين تبدأ صغيرة وقد تتطور لتصبح كبيرة. فقضية الخصخصة تعتبر من العناوين التي تتسبب بالتباعد في وجهات النظر، حيث اخذنا نلزم رويداً رويداً قضية الكهرباء ومسالة الجباية وصيانة المحطات، وبالطبع فان هذه العناوين الصغيرة ستتحول مع الوقت عناوين كبيرة». وتابع: «ان شركة أوجيرو ستحل تدريجاً محل وزارة الهاتف، مع ان ليس في لبنان قانون للخصخصة وعلينا ان نتفق على هذا الموضوع وان نضع قانوناً له قبل ان نقدم على تلزيم بعض المرافق للقطاع الخاص، خصوصاً اننا نفتقد الى الاساس، اي الى الاصلاح الاداري، وبات علينا ان نؤمن الادارة القادرة على الامساك بهذه القطاعات في حال اتفقنا على الخصخصة». واعرب عن خشيته «الا يبقى للدولة سوى الاملاك العامة، وقد تضطر الى بيعها من اجل تسديد الديون وعندها تصبح الدولة مجموعة من الشركات تتحكم بالقرار السياسي والمالي وتحميها القوات المسلحة عند الضرورة».

واوضح الوزير جنبلاط انه كان له وللوزيرين دلول وانور الخليل «راي يتعلق بفشل الاصلاح الاداري، وايضاً بفشل التعيينات الادارية في مقابل راي اخر لرئيس الحكومة ان التعيينات كانت ناجحة بنسبة ٨٠ في المئة».

واعترف جنبلاط بان «النظرة الى المسالة الادارية كانت نقطة خلاف بينه وبين الرئيس الحريري». وقال «عرض كل منا وجهة نظره ولم ندخل في مشادة على الاطلاق». ولفت الى «ان لديه ملاحظات على المشاريع الانمائية والاعمارية». وقال «ان لا سيطرة لنا على بعض المجالس (الانماء والاعمار وتنفيذ المشاريع لبيروت الكبرى)».

وشدد على «ضرورة اعادة النظر في سلم الاولويات انسجاماً مع الاوضاع الراهنة التي نعيشها والضغوط السياسية الخارجية التي تتعرض لها والتي قد تتعرض لها في المستقبل».

واكد انه «يقف الى جانب قيام ادارة مستقلة غير مسيسة». وقال: «ان هذا الامر يتطلب من السياسيين ان يرفعوا يدهم عن الادارة، ليكون في مقدور اجهزة الرقابة التحرك من اجل حماية المؤسسات العامة وضرب الفساد الذي تشكو منه». واضاف «للمرة الاولى بات في مقدورنا الحديث عن وزارة المال، بعد اكتشاف حصول عملية الاختلاس وكانت في السابق بمثابة قطاع مقفل».

ورأى انه «لا يؤيد التفاوت الحاصل بين الموظفين، وان طريقة التعاطي ستؤدي الى تحطيم الادارة ولا نتذكرها الا عند الضرورة». واضاف «انا من جانبي لا أؤيد تنفيذ مشروع اذاعة لبنان الكبرى، ولا اعتقد اننا في حاجة اليه، قيل لنا ان هناك خلافاً بين الشركات، فلنوقف هذا الخلاف ونصرف النظر عن المشروع ككل، ولا فرق عندي اكانت اذاعة لبنان كبرى او صغرى».

وسأل جنبلاط «هل قضية المهجرين اصبحت قضية ثانوية، في مقابل اعطاء الاولوية لتطوير اذاعة لبنان والتعاطي معها على انها قضية اساسية؟».

ونفى ان يكون تعرّض في كلامه في مجلس الوزراء الى «الترويكا» اي الرؤساء الثلاثة.

على صعيد آخر، علمت «الحياة» ان الوزير دلول انتقد الطريقة التي يتم التعاطي بها لدى تعيين الموظفين وتوفير الحماية السياسية لهم. وغمز من قناة «الترويكا» في منأى عن مجلس الخدمة المدنية. وردّ الرئيس الحريري مؤكداً ان مجلس الوزراء «لا يتدخل الا في تعيين الموظفين من الفئة الاولى، وان تعيين رئيس مجلس الخدمة المدنية الدكتور حسن شلق تمّ بقرار من مجلس الوزراء».

واكد الرئيس الحريري ان تعيين الموظفين من غير الفئة الاولى «يتم من خلال مجلس الخدمة المدنية»، مشيراً الى ان «من غير الجائز ان توجه سهام الانتقاد الى المشاريع التي تنفذ وان يكثر الحديث عن تلزيم مشاريع في وقت لم يتم ذلك».

وسأل رئيس الحكومة، بحسب قول احد الوزراء لـ «الحياة»، عن الغاية من وراء التعاطي مع الرغبة في تلزيم مشروع معين وكان التلزيم تمّ في وقت لا تزال الجهات المعنية تتسلم العروض التي تتقدم بها الشركات.

من جهة ثانية، ارجأ مجلس الوزراء البحث في قضية اوضاع المستخدمين في الاعلام المرئي والمسموع ولم يتطرق الى مسالة تنظيم هذا القطاع من الاعلام.

وقال احد الوزراء لـ «الحياة» ان تأجيل البحث تمّ بناء على رغبة الرئيس الحريري الذي اكد في مستهل الجلسة ان كل المواضيع المتعلقة بتنظيم الاعلام المرئي والمسموع «ستبحث في الجلسة المقبلة التي ستعقد الثلثاء في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا». واكد ان الزيارة التي قام بها امس الوزير مكاري وبتكليف من مجلس الوزراء للبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير قبل انعقاد الجلسة لم تعرض نتائجها على بساط البحث.

وعن طبيعة زيارة الوزير مكاري للصرح البطريركي، قال مصدر وزاري لـ «الحياة» ان الرئيس الحريري اقترح تأجيل البحث بناء على رغبة شاركه فيها وزير الاعلام.

وعزا المصدر السبب الى ان الزيارة التي قام بها مكاري للبطريرك صفير «تأتي في سياق جولة سيقوم بها على المرجعيات الروحية المسيحية والاسلامية ويفترض ان تنتهي قبل موعد انعقاد الجلسة الوداعية لمجلس الوزراء، الثلثاء المقبل في بعبدا». واضاف ان الوزير مكاري قدّم الى البطريرك صفير «آلية عمل مكتوبة تتناول وجهة نظر الحكومة لجهة طريقة تطبيق قرار مجلس الوزراء في شأن تنظيم البرامج الدينية المسيحية والاسلامية، فوعد بدرسها مع الهيئات المختصة، تمهيداً لتحديد الموقف النهائي منها». وعن آلية العمل، أبدى المصدر الوزاري تحفّظه الشديد عن الحديث عنها. واكتفى بالقول «انها تتحدث عن تقديم كل التسهيلات والتطمينات والضمانات الخاصة ببث البرامج الدينية من دون المساس بها، اي ان كل شيء مؤمّن للمرجعيات الدينية ما عدا التراخيص لها باحتلال اذاعات وتلفزيونات خاصة».

تجدر الاشارة الى ان بعض الوزراء اثاروا قضية ارتفاع اسعار المشتقات النفطية وتقرر ان يعالج هذا الموضوع في اجتماع يعقد بين الوزيرين السنيورة وشاهي برسوميان في حضور عدد من الخبراء.

حرب ومعوض انتقدا المعالجة وشددا على الحريات

صفير تسلم من مكاري آلية عمل للاعلام الديني

□ بيروت - «الحياة»:

■ تسلم البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير امس ورقة من وزير الاعلام فريد مكاري تتضمن الية عمل في شان وسائل الاعلام المرئي والمسموع الدينية، طلب امهاله بعض الوقت للردّ عليها، في حين شكّل موضوع الاعلام محور اهتمام اساسياً في نشاط بكركي.

فقد زار الوزير مكاري بكركي صباحاً وعقد لقاء مع البطريرك صفير ورئيس اللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جودة ومدير المركز الكاثوليكي للاعلام الأب انطوان الجميّل ونائب رئيس الرابطة المارونية الامير حارس شهاب الذي تولى في صفة اساسية نقل الافكار بين الحكومة والبطريركية المارونية لوضع تصور مقبول في شان عمل وسائل الاعلام الديني.

استمر اللقاء ساعتين، وتناول مواضيع عدة ابرزها الموضوع الاعلامي. واستمع مكاري الى وجهة نظر صفير في شان الاعلام كما هو معمول به في الدول الراقية.

وقال احد المجتمعين لـ «الحياة» ان البطريرك الماروني ابلغ الى وزير الاعلام «ان حرية الاعلام الديني جزء من الايمان، ولا يمكن ان نقبل بحل تكون فيه الحرية مقيدة». وردّ الوزير مكاري «بان الاعلام الديني ليس مستهدفاً ولا حرية الاعلام، وانما ثمة تنظيم للاعلام المرئي والمسموع عموماً، تنظيم الاعلام الديني جزء منه». وعلّق صفير بالقول «نحن لسنا ضد الدولة بل منها، لكن عليها ان تجعلنا نشعر انها لنا وانها تعامل الجميع على قدم المساواة، والا تستقوي على من يتقيد بقوانينها وترضخ لمن لا يتقيد بها. هذا امر غير مقبول، كما سبق ان قلت مرات».

واضاف المصدر نفسه لـ «الحياة»، ان الحل المطروح يقوم على «ايجاد صيغة توفق بين منطق الدولة وتنظيم الاعلام، والمحافظة على حرية الاعلام الديني الذي توجهه السلطة الدينية». واضاف «ان البحث مستمر في تفاصيل تامين الآلية».

ووصف جو الاجتماع واجواء التحركات عموماً بأنها «جيدة»، مشيراً الى «ان البطريرك صفير واضح وصريح ومتمسك بالثوابت في ما يطرح». وأضاف ان الوزير مكاري الذي شرح وجهة نظر مجلس الوزراء أكد «ان العملية تنظيمية وان التعاون يجب ان يستمر لتنجح هذه العملية، وان لا احد يؤيد استمرار الفوضى». وختم المصدر «ان ثمة حلحلة في الافق، وان البحث يدور الان على بعض التفاصيل المتعلقة بالية الحل».

وبعد اللقاء، قال الوزير مكاري ان الزيارة «كويسة وايجابية قدمت خلالها ورقة تضمنت آلية لتطبيق الاعلام الديني من خلال مقررات مجلس الوزراء، اصبحت ملكاً لصاحب الغبطة».

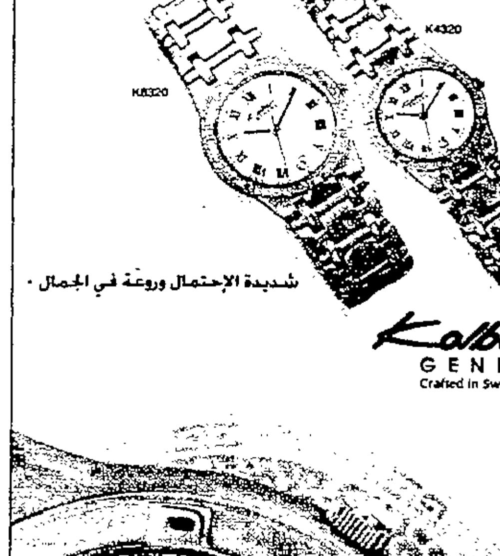
وهل تتضمن الورقة ما قيل في وسائل الاعلام عن نقل ادارة تلفزيون «تيلي لوميير» واذاعة «صوت المحبة» الى اذاعة الدولة؟ اجاب «لا الموضوع ليس بهذه الصورة، بل هو موجود على ورقة مع صاحب الغبطة، وهو سيعمل على درسها ويجيبنا، وان شاء الله نصل الى حل ايجابي في هذا الموضوع. الرد الاولي عليها كان ايجابياً، لكنها تحتاج الى بعض التفاصيل».

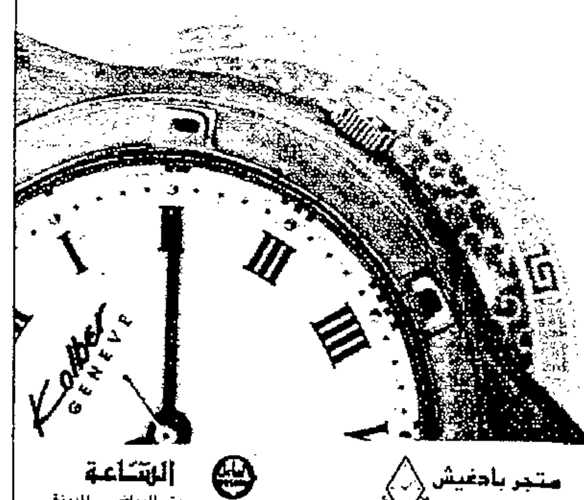
ثم استقبل البطريرك صفير النائب المنتخب بطرس حرب الذي قال بعد اللقاء «من اهم المواضيع التي تناولها البحث مع صاحب الغبطة موضوع الاعلام الذي يحتل مركز الصدارة والمشاكل التي نواجهها على الصعيد الوطني وعلى صعيد الحريات. هناك قضية يجب ان توضح ليست في حجم محطة اذاعية او تلفزيون معين، بل ابعد واكبر حجماً، هي قضية الحريات وحقوق المواطنين وقضية الحقوق السياسية في المعارضة والموالاة واذا حلّت قضية تلفزيون او محطة اذاعية فهذا لا يعني ان هذه القضية بكاملها حلّت. ولا بد من طرح الموضوع بكامله وطرح حل له في شكل يعبر عن حاجة الناس او بالاحرى يواجه هذا الموضوع ويعالج في اطار تلبية حاجة الناس وتقاليدنا وتراثنا الديموقراطي العريق. وبالطريقة التي لجأت اليها الحكومة وعلى اننا نؤمن بوجوب ان نعمل جميعاً على المحافظة على النظام الديموقراطي والحريات العامة، لا اعتقد ان التدابير التي اتخذتها الحكومة تصب في هذا الاتجاه».

واضاف «دعوتي صالحة وصادقة الى اعادة فتح ملف الاعلام على يد الحكومة المقبلة فتتحمل مسؤولية اتخاذ اي قرار يتعلق بالاعلام امام المجلس النيابي المنتخب الجديد، لانني لا اعتبر ان هذه الحكومة مؤهلة لبتّ موضوع بهذه الاهمية خصوصاً وهي في مرحلة تصريف الاعمال، ولا اعتقد ان المجلس الذي تنتهي ولايته في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر)، اي خلال ايام، قادر على ممارسة اي رقابة على عمل الحكومة. طبعاً نحن مقبلون كمجلس نيابي منتخب جديد، عندما نلتئم على ان نتخذ التدبير او الموقف الملائم من التدبير الذي تتخذه الحكومة». وتابع «لا اعتقد ان الحل الذي تناقلته وسائل الاعلام، ان يفتح صندوق لمساعدة العاملين في وسائل الاعلام التي ستقفل او الحاقهم بالوكالة الوطنية للاعلام، هو الحل».

وعن موضوع تشكيل لجنة وطنية للاعلام تنسق الاوقات بين محطات التلفزيون قال «هناك مجلس وطني للاعلام له هيئة اذا اضيفت اليها افكار سياسية او بعض من يمثل ويعارض التدابير التي اتخذت للبحث في صورة موضوعية في هذه المواضيع».

واستقبل البطريرك صفير النائبة نائلة معوض التي اوضحت «ان موضوع الاعلام كان محور الاجتماع لانه من المواضيع الاساسية، ولانه موضوع الحريات في لبنان والممارسة الديموقراطية فيه. نحن اشتركنا في نص قانون الاعلام، واعتقد ان القانون كقانون يعتبر معقولاً جداً اما تطبيقه فكارثة، لاننا لا نرضى ولا نقبل بتطبيق اي قانون يكون فيه تقاسم من السلطة على غنائم القوانين». ومن زوار بكركي النائب المنتخب هنري شديد ووديع الخازن.





تصدر تقريراً مفصلاً خلال أسابيع

"جمعية ديموقراطية الانتخابات" قدّمت خلاصات وقراءات للمسار الانتخابي

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجّهت «الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات» امس رسالة الى اللبنانيين قدمت فيها «خلاصات وقراءات لما آلت اليه المسارات الانتخابية النيابية والممارسات التي رافقتها». ووعدت باصدار «تقريرها النهائي المفصل» عن الانتخابات «في غضون اسابيع».

واعتبرت اجراء الانتخابات امراً ايجابياً، «لكنها تحولت في اكثر من وجه عملية تشويه للديموقراطية ومصادرة لحق التعبير والاختيار وتدخلاً من اجهزة الدولة للتأثير في النتائج وفرضاً للوائح على الناخبين، فضلاً عن ان الحكومة التي اشرفت عليها كان اعضاؤها من المرشحين، ففقدت صفة الحيادية عنها».

وتوقفت الجمعية عند خمس قضايا في مراحل الانتخابات الخمس. فاشارت، في قانون الانتخاب، الى انه «لا دستوري لمخالفته مقدمة الدستور وعدم مساواته بين اللبنانيين»، والى ان الحكومة والمجلس النيابي تمسكا بالنهج اللادستوري الذي سلكاه على رغم كل الاقتراحات المقدمة والاعتراضات.

وفي مسألة الانفاق المالي، لاحظت ان المسؤولين ابتعدوا عن مبدأي الشفافية وتكافؤ الفرص «بحيث تحول الانفاق المالي اداة للتأثير في الناخبين من دون رقابة على نحو لم تشهده البلاد من قبل».

وتحدثت عن «رشاوى حصلت [illegible] وزج مرشحي السلطة بالمال العام وبمقدرات الدولة لمصلحة حملاتهم الانتخابية، وتثمير المشاريع المقامة والممولة بالمال العام لمصلحة لوائحهم».

وفي تعاطي الاعلاميين الرسمي والخاص مع الانتخابات، لاحظت ان بعض وسائل الاعلام «روّج لمالكيه من المرشحين، وان الاعلام الرسمي غطى مهرجانات لوائح السلطة واحتفالات مرشحيها وحجب ذلك عن معظم مرشحي المعارضة والمرشحين المستقلين».

وفي الممارسات، اشارت الجمعية الى «تعدد انماط الترهيب والتزوير يوم الاقتراع»، والى «تلاعب بلوائح الشطب واسقاط آلاف الاسماء منها وعرقلة تصحيح هذه الاخطاء او تسهيلها الى أبعد الحدود انطلاقاً من التصنيف السياسي لاصحاب العلاقة وطرد المندوبين وترهيبهم وعدم استعمال المعازل داخل الاقلام وانتشار المغلفات الممهورة بخاتم وزارة الداخلية الى الماكينات الانتخابية المحسوبة على السلطة والتصويت عن الموتى والمسافرين، وتوزيع المجنسين على الدوائر بحسب الاحتياجات الانتخابية لمرشحي السلطة، ودفع الرشاوى للناخبين وتخويفهم [illegible] ... مرشحي السلطة وتكليفهم الاشراف على الماكينات الانتخابية في قراهم ومحلاتهم، واستخدام سيارات النقل العام العائد للدولة في نقل الناخبين الموالين، وتبديل رؤساء الاقلام الحياديين او غير المعروفة مواقفهم مسبقاً باخرين من الموالين، وتحضير آلاف اخراجات القيد باسماء مواطنين مهاجرين او متوفين، ووضع صور آخرين عليها ليصوتوا بدلاً من اصحابها الاصليين، وتغيير ارقام الصناديق لمنع المرشحين من مكننة العدّ الموازي عندهم للتاكد من صحة ما يعلن في النتائج الرسمية، والتلاعب بالفرز وتغيير نتائج الاقلام خلال الجمع النهائي، اضافة الى تاخير اصدار النتائج أياماً وساعات بذريعة بطء العدّ تارة ودقة الموقف تارة اخرى، كل ذلك، يشكل تزويراً فاضحاً للانتخابات يوم الاقتراع، ناهيك بتدخل القوى الامنية الرسمية وغير الرسمية».

واعتبرت «ان الحاجة ملحّة الى تولي هيئات مستقلة ادارة العملية الانتخابية والاشراف عليها، او اقله حكومة اعضاؤها من غير المرشحين». ورأت ان ما حصل في الانتخابات «اظهر ظلم النظام الانتخابي الحالي وجوره ولادستوريته، اذ يتبيّن ان اعتماد النظام الاكثري [illegible] في لبنان اليوم في دوائر كبيرة [illegible] اكثر من نصف الناخبين تقريباً عن الندوة النيابية».

واكدت الجمعية «استمرارها في النشاط للاعداد والتطوع واستقطاب المزيد من الناشطين والاسهام في تثقيف المواطنين للدفاع عن الحريات وبناء الديموقراطية في لبنان».

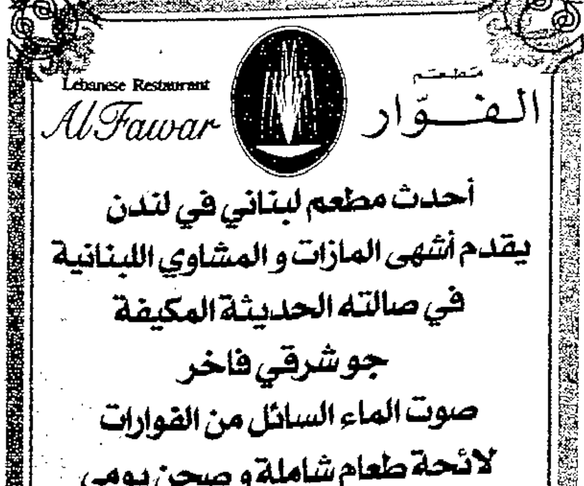
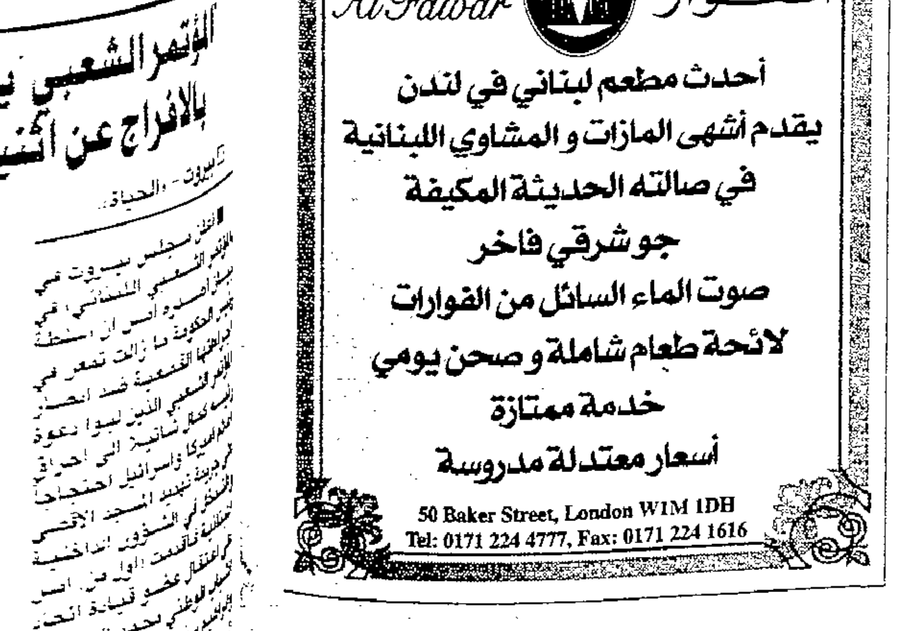
توقيف طبيب اعطى تقريرين مزورين

□ بيروت - «الحياة»:

■ ادعى النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبدالله بيطار امس على الطبيب الشرعي الدكتور احمد حاراتي وعلى الممرضة لديه هلا فؤاد العريس بجرم اقدام الاول على اعطاء تقريرين طبيين مزورين لفتاتي بار هما زكية جوني وفدوى يوسف بمساعدة المدعى عليها هلا على [illegible] بيروت طالباً منه اصدار مذكرة توقيف وجاهية في حقه ومراجعة النيابة العامة الاستئنافية في بيروت بأمر توقيف هلا بعد استجوابها. وتقضي المادة ٤٦٦ من قانون العقوبات بعقوبة السجن من شهرين الى سنتين.

وكان الدكتور حاراتي وقّع التقريرين مسبقاً، وعاينت الممرضة هلا الفتاتين وحررت التقرير [illegible].

واحال القاضي بيطار الدكتور حاراتي موقوفاً على قاضي التحقيق الاول [illegible].

الاعتصام أمام القصر الحكومي انتهى باشتباك بالأيدي والعصي

أبو رزق: جريمة السلطة في حق الإعلام لتمرير الصفقات والسمسرات باسم الإعمار

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ لم ينته على خير الاعتصام الذي دعت اليه لجنة المتابعة المنبثقة من «اللقاء الوطني» في فندق ريفييرا... بل على صدام بين مجموعة من المعتصمين وعناصر من قوى الامن الداخلي بدأ باشتباك بالايدي والضرب بالعصي واعقاب البنادق.

وساهم في عدم تطور الحادث تدخل النائب عصام نعمان وامين العلاقات الدولية في الاتحاد العمالي العام عبدالامير نجدة ورئيس الاتحاد العمالي الياس ابو رزق الذين دعوا المعتصمين الى «التراجع الى الخلف والتوقف عند هذا الحد».

ففي الثالثة والنصف قبل موعد الاعتصام بنصف ساعة، بدأت قوى الامن الداخلي بتنفيذ التدابير الامنية في الشوارع والتقاطعات المؤدية الى القصر الحكومي حيث تقرر الاعتصام، فاقفلت تباعاً شارع مصرف لبنان صعوداً الى تقاطع وزارة الاعلام ثم تقاطع صيدلية بسترس بحيث سدّت الطرق المؤدية الى القصر الحكومي. وتمركزت عناصر من قوى الامن الداخلي توزعت خمسة صفوف ومن خلفهم صف لقوة مكافحة الشغب. وتوقفت في المكان سيارات اطفاء واسعاف. وفُصل بين القوى الامنية والمعتصمين بحاجز حديد وآخر شائك. ولوحظت كثافة في عديد عناصر الامن بخلاف الاعتصام الذي نفذ الاسبوع الماضي في المكان نفسه.

وفي الثالثة والدقيقة الـ ٤٥، بدأت الوفود المشاركة في الاعتصام تصل تباعاً الى تقاطع صيدلية بسترس - الصنائع وحضر نواب حاليون ومنتخبون واركان الاتحاد العمالي العام وممثلو هيئات تعليمية وثقافية واعلامية ونقابية وطالبية واعلاميون، وكانت المشاركة هذه المرة كثيفة كما اللافتات والشعارات.

وفي الرابعة والدقيقة العاشرة وصل ابو رزق على رأس وفد من الاتحاد وانضم الى المعتصمين الذين كانوا تقدموا الى قبالة الحاجز الحديد.

فالقى ابو رزق كلمته ثم النائب المنتخب حسين الحاج حسن ثم النائب زاهر الخطيب، وعند انتهاء الاخير من القاء كلمته حصل الصدام بين المعتصمين وقوى الامن الداخلي بالايدي والتدافع والعصي واعقاب البنادق. وتدخل نعمان ونجدة وابو رزق الذين دفعوا المعتصمين الى التراجع ودعوهم الى التفرق لوضع حد لما حصل. عندها توجه المعتصمون وهم يهتفون «فليسقط الحريري» صعوداً في اتجاه سينما كونكورد، فتلاقوا مع حاجز شكلته عناصر من قوى الامن الداخلي منعهم من الاستمرار في سيرهم. فعادوا الى تقاطع بسترس واتجهوا صعوداً في اتجاه محلة عائشة بكار حيث اوقفهم قياديو الاتحاد العمالي وفي مقدمهم ابو رزق الذي دعاهم الى «التوقف عند هذا الحد». لكن معتصمين ابتعدوا قليلاً واصروا على الهتاف والقعود ارضاً. فدعا ابو رزق عبر مكبر للصوت هؤلاء الى الهدوء والتفرق. وقال: «هناك اناس مسؤولون عن القيادة، ما في قيادة في فوضى - اذا كنتم ستمشون في الفوضى لنوقف هذا الامر. واذا كنتم تريدون ان تمشوا كقاعدة وقيادة فإذا بتريدوا تفرقوا الآن وفي سرعة وكل واحد يعود الى مكانه». لكنهم استمروا في الهتاف «فليسقط الحريري» وكرر ابو رزق دعوته الى الهدوء. وقال «ارجو منكم ان تسمعونا، يا شباب، اولاً التحرك اليوم تحققت اهدافه. هذا التحرك ليس الاول وليس الاخير والدنيا لم تنته. تحركنا دائم والمشوار طويل كي نصوب الاعوجاج ونعيد الامور الى طبيعتها وكل الشعب اللبناني. ارجو منكم ان نتوقف عند هذا الحد ونتفرق وبطريقة سلمية وديموقراطية وحضارية وهذا هو المبدأ الذي دعونا على اساسه الى الاعتصام. فاعتصامنا حضاري وسلمي ووسيلة ديموقراطية للتعبير عن هذا الرأي. ونحن ندافع عن الحرية، يا شباب، وسنستمر في الدفاع عن الحرية وبكل اشكال التعبير. من هنا ادعوكم الى التفرق عند هذه النقطة. وما قمنا به اليوم كافٍ وحقق اهدافه». واضاف: «موضوع التظاهر والاضراب هو من التحركات المدرجة في مفكرتنا وسنعمل لذلك كلنا». ثم تفرق الجميع. وردد بعضهم «اضراب ربع ساعة ما بيعمل شي. بدنا اضراب اسبوع وشهر لتسقط الحكومة». ثم صرخ احدهم «ليعد كل واحد الى قواعده».

وكان ابو رزق قال في المعتصمين: «انها قضية الحرية والخبز والديموقراطية والعدالة، بل قضية الوجود والوطن. لذلك فجريمة السلطة في حق الاعلام محاولة لتعزيز الافقار واسكات كل صوت مطالب بالحق وسعي الى تمرير الصفقات والسمسرات والعمولات باسم الاعمار». واتهم الحكومة «بتدمير اساس لبنان عبر تدمير الحرية، وبتأجيل قضايا الناس الملحة في حين تسرع في فرض الضرائب والرسوم». واضاف «انها اهدرت خلال اربع سنوات ثمانية بلايين دولار، على قطاعات ومشاريع واهية من دون ان تعالج قضية... بينما المواطن يتهدده الجوع ولم يعد يتحمل الضرائب، واصبح مستقبله ومستقبل اولاده مرهونين للدائنين... ثم يأتون ليقولوا ممنوع الكلام والاعلام وممنوعة الحقيقة والحرية».

وتابع: «حكومة التأجيل والوعود الفارغة والصفقات تحرص على الهرب الى الامام وعلى تفجير مجموعة مشاكل جديدة. ونحن لن نتراجع. ومطالبنا بسيطة ومحقة. وهي حماية الحرية والدفاع عن لقمة العيش الكريمة، والاصرار على بناء دولة المؤسسات والعدالة والمساواة والقانون بدلاً من هذه المزرعة. ولا نظن انهم ينجحون بالهرب. الشعب سيلاحقهم ولن يقبل بعد اليوم الا بالانقاذ الحقيقي ولن يعود كافياً غداً ربما مجرد اعتصام».

والقى النائب المنتخب حسين الحاج حسن (حزب الله) كلمة حمل فيها على استباحة الحريات وحقوق المواطنين «المشروعة في التعبير عن آرائهم ومواقفهم، ومنع التظاهر والاعتصام». واضاف «آخر ما طالعنا به احد المسؤولين ان لا داعي لأن تمتلك مؤسسة اعلامية لكي تبدي رأياً. فلِمَ يرخص لوسائل اعلامية دون اخرى لدواعٍ استنسابية لم تعد تخفى على احد؟».

ودعا الشعب اللبناني وكل قواه السياسية والاجتماعية الى «وقفة واحدة صامدة قوية متماسكة دفاعاً عن كل حقوق المواطنين وعلى راسها حقوقه السياسية ومنها الحقوق الاعلامية».

وقال النائب زاهر الخطيب «اننا جئنا الى هنا لنصون السلم الاهلي والاستقرار السياسي والديموقراطية والوفاق السياسي، ونتهم الحكومة انها بسياساتها هي التي باتت تهدد السلم الاهلي. ان هذه الحكومة سقطت وليست مؤتمنة لا على السلم الاهلي ولا على المقاومة وعلى بناء دولة المؤسسات والحرية». ودعا الى «تصعيد التحرك للاتيان بحكومة وطنية، تحل محل بناء دولة الشركات والفساد اصلاحاً على مستوى نزاهة الضمير».

المعتصمون في مواجهة رجال الامن امام القصر الحكومي امس. (علي سلطان)

اعتصام الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفذت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية اعتصاماً ظهر امس في مقر وزارة الثقافة والتعليم العالي في مبنى ستاركو احتجاجاً على عدم بت موضوع ادخال الاساتذة المتعاقدين المتفرغين الـ ٤٢٨ ملاك الجامعة اللبنانية.

واوضح وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال إده الذي زار المعتصمين اثر انتهاء جلسة مجلس الوزراء ان «سبب عدم دخول الاساتذة المتفرغين الملاك في الوقت الراهن يعود الى عدم استيفائهم الشروط الملحوظة في القوانين والمراسيم المرعية الاجراء المتعلقة بالجامعة كاملة». واعلن انه سيعرض الملف على جلسة مجلس الوزراء الاسبوع المقبل. ورد رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين الدكتور عصام خليفة، امام المعتصمين الذين بلغ عددهم نحو ٧٠ استاذاً جامعياً بان «الاساتذة المرشحين لدخول الملاك يتمتعون بكل الشروط ويقومون بواجباتهم التعليمية».

وقال النائب المنتخب مروان فارس وهو استاذ جامعي ان الجامعة اللبنانية «هي الاساس وستنتصر على الجامعات الخاصة والمذهبية».

قضية صفوان عيد: تأجيل النظر في طعن النيابة العامة

□ بون - من اسكندر الديك:

■ قررت امس محكمة الاحداث في لوبيك، التي تنظر في الدعوى المقامة على صفوان عيد (٢١ سنة) بتهمة اشعال النار في مبنى للاجئين في المدينة مطلع العام الجاري، تأجيل اعطاء وجهة نظرها في الطعن المقدم من النيابة العامة بحق خبير الحرائق ارنست آخيليس الى الاسبوع المقبل. وكانت النيابة العامة طعنت في حياد الخبير بعدما كان حقق في الحريق بطلب من هيئة الدفاع عن عيد وانتهى الى خلاصة تقول انه اندلع من الطبقة السفلى او اشعل من خارج المبنى، ما يتناقض مع خلاصة خبير الحرائق المكلف من النيابة العامة الذي ذكر في تقريره ان الحريق بدأ في الطبقة الاولى الأمر الذي يدعم التهمة الموجهة الى عيد.

وشهد خمسة رجال اطفاء في المحكمة امس بعدما شهد ثمانية منهم الاثنين الماضي. وعلى رغم ان الخمسة افادوا انهم عندما وصلوا الى المكان رأوا النار تشتعل في الطبقة الاولى، الا ان اقوالهم تضاربت حول تحديد الوقت الذي احترق فيه الباب الخشبي الخارجي للمبنى.

توقيف وفاء سليمان وموظفين في وزارة المال

□ بيروت - «الحياة»:

■ امر النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم بتوقيف وفاء سليمان زوجة الموظف في وزارة المال رأفت سليمان المتواري، وهو موضوع تحقيق اولي لدى المفرزة القضائية المركزية عن اختلاس مبالغ مالية عامة عائدة الى الوزارة، «لاخفائها معلومات واشتراكها في الاختلاس». وبلغ عدد الموقوفين في هذه القضية اثنين من موظفي وزارة المال اضافة الى وفاء.

وتوقعت مصادر قضائية، ان يكون الموظف الموقوف ورأفت سليمان وآخرين، يؤلفون عصابة بهدف اختلاس الاموال المذكورة. واليوم تباشر المفرزة القضائية المركزية استجواب الموظفين من وزارة المال، وكانت استجوبت امس صاحب المطبعة الكاثوليكية لمعرفة ما اذا كانت طبعت اوراق طوابع اميرية. وذكرت مصادر مطلعة ان سليمان اقفل حسابه في البنك عشية اختفائه والبالغ مليون ونصف المليون دولار. وتوقعت مصادر قضائية ان تكتشف الملابسات في ٤٨ ساعة.

حمادة يشكر للامير سلطان اهتمامه بقضية الفتاة التي تذرف زجاجاً

■ بيروت - «الحياة» - بعد المؤتمر الصحافي الذي عقده اول من امس سفير المملكة العربية السعودية في لبنان محمد احمد الكحسيمي والفريق الطبي السعودي الذي عاين الفتاة حسناء محمد المسلماني واكد ان نرفها دموعاً من زجاج ليس حقيقة بل هو ناتج عن ظاهرة نفسية، زار السفير السعودي والفريق الطبي امس وزير الصحة مروان حمادة واطلعه على الوضع الصحي للفتاة بعد معاينتها بالتعاون مع فريق استشاري من الجامعة الاميركية واستمرار القرار الذي اتخذه الامير سلطان بمعالجتها على نفقته حتى تشفى.

وتحدث الوزير حمادة بعد اللقاء فوجه الشكر الى «صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز على هذه الالتفاتة الكريمة حيال الطفلة حسناء واهتمامه بهذه القضية وانتقال البعثة الطبية من المملكة الى لبنان لإجراء الفحوص في شكل دقيق، وهذا كان هم سمو الامير في الدرجة الاولى ونحن نشكر للمملكة هذه الالتفاتة ونتمنى على وسائل الاعلام التعامل مع هذه القضية من الآن بالشكل الذي يخدم مصلحة المريضة».

«المؤتمر الشعبي» يطالب السلطة بالافراج عن اثنين من أنصاره

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن مجلس بيروت في «المؤتمر الشعبي اللبناني» في بيان اصدره امس ان «سلطة رئيس الحكومة ما زالت تمعن في اجراءاتها القمعية ضد انصار المؤتمر الشعبي الذين لبوا دعوة رئيسه كمال شاتيلا الى احراق اعلام اميركا واسرائيل احتجاجاً على جريمة تهديد المسجد الاقصى والتدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية فاقدمت (اول من) امس على اعتقال عضو قيادة اتحاد الشباب الوطني محمد الحسامي وابراهيم سنو، ووضعتهما في السجن». ورأى «ان الاعتداء على المواطنين وملاحقتهم بتهمة احراق اعلام اميركا واسرائيل، هو التخريب في حدّ ذاته للوحدة الوطنية ولاتفاق الطائف ولمنطق العدالة والحرية وعدوان مباشر على الحريات العامة وحقوق التعبير».

وحذّر من «نهج الحكومة ورئيسها في قمع الحريات ومصادرة حقوق المواطن في التعبير عن رأيه» ودعا السلطة الى «الافراج الفوري عن المعتقلين» محملاً السلطة «اي انتكاسات صحية يتعرض لها محمد الحسامي الذي اعتقل بعد خروجه من المستشفى حيث كان يخضع لعلاج دقيق».

"لدينا وثائق تثبت تمسكها بالسعي الى الانفصال"

الارياني لـ"الحياة": مجموعة الـ١٦ ما زالت تتآمر على اليمن

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ قال نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الخارجية الدكتور عبدالكريم الارياني انه لا يرغب في تولي رئاسة البرلمان بعد الانتخابات المقررة في اليمن في نيسان (ابريل) المقبل.

وأكد الارياني في حديث مطول الى «الحياة» قبل مغادرته نيويورك، حيث شارك في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، ان كل أحزاب المعارضة وحزب التجمع اليمني للاصلاح «ارتكبت مخالفات» في تسجيل الناخبين. وتابع ان لدى السلطات اليمنية وثائق تثبت ان مجموعة الـ ١٦ من قادة الحزب الاشتراكي سابقاً ما زالت «تتآمر على اليمن» وتسعى الى «الانفصال». وهنا نص الحديث:

● نبدأ الحديث بالعلاقة مع المملكة العربية السعودية. مرت سنوات من الفتور والبرود في العلاقة، ثم زار النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز اليمن على رأس وفد كبير قبل اسابيع قليلة. من الناحية الشكلية يبدو ان البرود والفتور خفا وفتحت صفحة جديدة. ما هي النتائج الملموسة لما أسفرت عنه هذه المرحلة؟

- لا بد من العودة الى مرحلة سابقة لزيارة سمو الأمير سلطان ومعه الأمير نايف بن عبدالعزيز والأمير سعود الفيصل لما تصفيه بالتغير من البرود الى الدفء في العلاقات اليمنية - السعودية، ولا شك ان ذلك بدأ بتوقيع مذكرة التفاهم في شباط (فبراير) ١٩٩٥، اي قبل سنة ونصف سنة تقريباً. ذلك الحدث في تقديري هو الذي وضع العلاقات اليمنية - السعودية في اطار قابل للتحريك، وللتعاطي باسلوب بعيد عن التردد او الخوف. ولا شك ان مذكرة التفاهم هي الحدث الرقم ٢ في العلاقات اليمنية - السعودية بعد معاهدة الطائف. ففي اطار العلاقات اليمنية - السعودية لم يكن هنا اي شيء يضاهي مذكرة التفاهم الا معاهدة الطائف. فالعلاقات كانت بدأت تعود الى وضعها الطبيعي بعد ازمة الخليج الثانية، حرب الخليج الثانية. وجاءت الزيارة الأخيرة للأمير سلطان كتعبير يمكن ان نقول انه اخذ بعداً اعلامياً واسعاً لتأكيد ان العلاقات اليمنية - السعودية تسير في الاتجاه الصحيح. ما هو الاتجاه الصحيح لهذه العلاقات؟ دعيني اقول ان الشيء الذي كانت تتجنبه الحكومات اليمنية السابقة، حتى بعد توقيع معاهدة الطائف في عهد الامام احمد او الامام يحيى او في العصر الجمهوري، كان نابعاً من التردد الكبير في التعامل مع معاهدة الطائف. وهذا كان يُعتبر عقبة لا تسمح للعلاقات اليمنية - السعودية بان تترسخ على اسس ثابتة. والسبب في ذلك ان معاهدة الطائف حلّت جزئياً مسألة الحدود ولكن لم يُستكمل الحل بناء على المعاهدة فظل وضع بنود الطائف محل تردد وعدم حسم. وما تبقى من الحدود بين اليمن والمملكة بقي مفتوحاً للاحتكاكات والتحركات التي لا ترضي احد الطرفين. فاصبحت العلاقات اليمنية - السعودية في هذا الاطار تتناول القضية الكبرى الأساسية في العلاقات اليمنية - السعودية: مسألة حدود الطائف ومسألة ما تبقى من الحدود بين البلدين التي لم ترسم حينئذ على رغم ان الطائف تحدثت عنها سنة ١٩٣٤، اي قبل ٦٢ سنة. ما اردت ان اؤكده في هذا العرض ان ليست الزيارة فقط هي الفاتحة في العلاقات اليمنية - السعودية. فالفاتحة بدأت بمذكرة التفاهم وجاءت الزيارة لتتوج العمل لتنفيذ هذه المذكرة.

● ماذا كانت التوقعات من تلك الزيارة. وماذا كانت النتائج الملموسة؟

- الحقيقة ان التوقعات عند بعضهم، على الاقل، كانت محدودة. وكنت انا أحد القائلين انه لا يجوز ان نتوقع من زيارة واحدة ان تحل كل الصعوبات والعقوبات في طريق العلاقات اليمنية - السعودية. وهذا شيء منطقي. لكن هذه الزيارة اسفرت عن نتائج، في رأينا، اكثر ايجابية، على الاقل، مما كنت اتوقع انا. فاولاً وقّعت اتفاقية التبادل التجاري، وهذه اتفاقية مهمة وهي خطوة اولى في العلاقات بين البلدين. ولأول مرة تقرّ الجمهورية اليمنية ان بعضاً من السلع المستوردة من السعودية يكون معفى من الجمارك. هذا يعني بداية تطبيق لما يمكن ان يتحول في النهاية الى نظام جمركي موحد. ثانياً، جرى نقاش جاد ومفصل للتعاطي مع مسألة الحدود، سواء الحدود التي رسمت في اتفاقية الطائف ولكن لم تستكمل الاعمال الفنية فيها، أو ما تبقى من الحدود وكيف يجب التعامل معها بعدما كانت الأمور وصلت الى درجة من الطريق المسدود. فانا اعتقد انها فتحت الطريق في قضية الحدود على مصراعيها في النقاش الصريح والواضح. وهذه هي البداية لتجاوز الصعوبات التي تعترض طريق استكمال ترسيم خط حدود الطائف او الاتفاق على خط حدود يكمّل ما تبقى من الحدود بين البلدين. انا اعتبر تلك النتائج ايجابية جداً خصوصاً الاحاديث الصريحة التي تناول بها المسؤولون من الجانبين مسألة الحدود وكيف يجب التعامل معها. كانت هذه المسائل شيئاً من المحظورات، والحديث المفصل والصريح كان مفيداً.

● اذا كان لك ان تقول الى اين وصلت المفاوضات في شأن الحدود وكم ستستغرق، ماذا تقول؟

- اولاً ان اهم ما في المفاوضات هو الأخذ والعطاء، وليس ان يطلب طرف من طرف شيئاً، والطرف الآخر يجيب. فنحن في مرحلة الأخذ والعطاء وتبادل الآراء والتصورات لما يجب ان يكون عليه خط الحدود من بعد آخر نقطة رسمتها الطائف جنوب نجران وتسمى جبل الثار حتى تلتقي مع حدود سلطنة عمان والسعودية. هذه المرحلة مرحلة مخاض لتكوين آراء وافكار من الجانبين يستطيع المفاوض ان يبني عليها خطوات ايجابية اكثر.

● والفترة الزمنية التي تتوقعها لاستكمال حل مشكلة الحدود؟

- هذه الأمور يصعب التنبؤ بها. قد يحصل انفراج غير متوقع ولا ينتهي العام إلا وهناك اتفاق من حيث المبدأ، او قد تطول الأمور حتى يستطيع كل طرف ان يستوعب آراء الطرف الآخر وتصوراته. هذه الأمور صعب التنبؤ بها.

عودة العمال اليمنيين

● هل تم البحث اثناء زيارة الوفد العسكري الرفيع المستوى، او خارج إطار تلك الزيارة، في مسألة عودة العمال اليمنيين الى السعودية؟

- نعم، بحثت بتفصيل وإلحاح، لكن الأشقاء في المملكة اعتبروا ان الظرف غير مواتٍ. اشاروا الى الظرف الاقتصادي في المملكة، والأعباء التي تتحملها المملكة، والأعداد الموجودة من الجنسيات الأخرى. ونحن ما زلنا نرى في الجمهورية اليمنية انه لا يمكن لأي جنسية ان تكون لها أولوية على اليمني. هذا ما زال رأينا، لا نستطيع ان نبلع أي رأي يقول ان هناك اي جنسية عربية او اسلامية او آسيوية أو افريقية يجوز ان تتمتع بافضلية عما يجب ان يتمتع به المواطن اليمني لأسباب يطول شرحها ولسنا في حاجة اليها. لذلك ما زال لنا هذا العتب لاعطاء الافضلية لغيرنا. نقولها صراحة. هناك افضلية لغيرنا، ومع ذلك، الحديث كان صريحاً وواضحاً وصادقاً واخذنا واعطينا في هذا الأمر.

● موقفكم من العراق كان أحد أهم الأسباب التي ادت الى عدم وجود العمال اليمنيين في السعودية. كيف بُحث ملف العراق؟

- اولاً، دان قضية سياسة اليمن والعراق كلا الطرفين اعتبرها ملفاً مغلقاً، ولم تكن محل اخذ وعطاء او عتاب وتعاتب. فضّل الجميع اعتبار هذا الملف مغلقاً، لا يمكن ان يكون اساساً في بحث العلاقات اليمنية - السعودية. كل طرف كانت له سياسته، واعتقد انه ثبت ان الشكوك التي كانت تحوم حول نيات الجمهورية اليمنية في حينها انجلت تماماً، ولم يعد هناك ادنى شك في أذهان اشقائنا في المملكة بان الجمهورية اليمنية كانت في شكل من الأشكال إما متواطئة وإما تحمل نيات قد تضر بأمن المملكة.

● يتردد ان اليمن ترغب في الانضمام الى مجلس التعاون. اولاً هل هذه الرغبة موجودة، وان كان ذلك صحيحاً هل هي مجرد رغبة او سياسة ثابتة؟

- تردد على لسان المسؤولين من قمة القيادة، مثلاً الأخ الرئيس، الى بقية المستويات، ان المكان الطبيعي للجمهورية اليمنية جغرافياً وديموقراطياً واستراتيجياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً هو ان تكون عضواً في مجلس التعاون. لكننا لم نقدم طلباً والمجلس ليس مفتوحاً بحيث يقدم اليه طلب عضوية. الأمر في يد الدول الأعضاء في المجلس، وهي التي متروك لها ان تقوم هل هو وضع طبيعي ان يكون هذا الجزء من الجزيرة العربية بوضعه الاستراتيجي على البحرين الأحمر والعربي، وحجمه الديموغرافي، وحاجة دول المنطقة ان تكون في اطار واحد من التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والأمني والاستراتيجي (خارج مجلس التعاون). هذا متروك للدول الأعضاء. اما اليمن فانها لا تطرق الأبواب وتقول: «اسمحوا لنا بالدخول». وانني اعتقد ان الوقت والأجواء اكثر ملاءمة لأن تبحث دول مجلس التعاون في مستقبل علاقتها باليمن في صورة اكثر عمقاً وبعد نظر. وفي رأيي، الاجواء في هذا الاتجاه ملائمة لأن تبحث دول المجلس ما هو دور اليمن وكيف علاقتنا بها. وهذا الأمر هو في يد الدول الأعضاء وليس من حق اي دولة ان تقدم طلباً.

● بعض دول مجلس التعاون، كما تعرف لا يثق باليمن، وبعضها قد يرحب بفكرة ان تكون اليمن عضواً في مجلس التعاون. إذا كانت هذه سياسة من ناحيتكم، انكم تتمنون ان تصبحوا عضواً، ما المطلوب من اليمن، وما المطلوب من الآخرين؟

- أولاً، في تقديري، ان كل دول مجلس التعاون (منفتحة على بحث العلاقة مع اليمن) باستثناء الكويت التي ما زالت تعيش صدمة الاحتلال العراقي. فالقيادات الكويتية، وربما قوى سياسية داخل الكويت، لم تتمكن من استيعاب موقف اليمن، ومن الاقتناع بان اليمن لم تكن في اي يوم مفرطة بالكويت وسيادتها وامنها واستقرارها. اختلفنا في طريقة حل المشكلة. واستطيع ان اجزم ان دول مجلس التعاون لن تكون لديها صعوبات في بحث مستقبل العلاقة مع اليمن، ليس في قبول اليمن بل في بحث مستقبل العلاقة مع اليمن.

● بمعنى؟

- بمعنى ان كل دول مجلس التعاون مستعد لأن يبدأ مناقشة مستقبل علاقته باليمن، وهذا لا يجعل الكويت تقول لا، ممنوع الحديث. قد تقول لا هذا لم يحن وقته، هذا شيء متوقع. قد تقول المملكة العربية السعودية: دعونا ننتظر حتى نتجاوز صعوباتنا الحدودية خصوصاً ان هناك تجربة في مجلس التعاون مؤثرة في المجلس وهي النزاع القطري - البحريني.

● ماذا تقصد بالاشارة الى هذا النزاع؟

- اقصد ان اليمن والسعودية لديهما نزاع اعتبره اكثر تعقيداً من النزاع البحريني - القطري.

● هل تعتقد ان هناك احتمالاً بالتوجه الى محكمة العدل الدولية؟

- لا، لا اقصد ذلك، لكن النزاع قائم ولم يحل. وايضاً عندما انشئ مجلس التعاون الخليجي كان النزاع القطري - البحريني معروفاً. فمن المنطق ان يزيل حل النزاع اليمني - السعودي احد العوائق في طريق انضمام اليمن الى مجلس التعاون. هذا كلام منطقي وليس سياسياً. المنطق يقول: عندما تحل قضية الحدود بين اليمن والمملكة تصبح الطريق اكثر سهولة امام انضمام اليمن.

محاكمة الـ ١٦

● لنتكلم على موضوع الـ ١٦ المطلوبين للمحاكمة في اليمن. رئيس الوزراء بعث برسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة بعد القرار الثاني الذي صدر وتعهد عفواً شاملاً وعاماً. قائمة الـ ١٦ استثنيت من العفو وطلبتموهم الى المحاكمة. لماذا طلبتموهم للمحاكمة على رغم التناقض في تعهدكم العفو الشامل؟

- اولاً نختلف مع تفسيرك. عندما التزمت الجمهورية اليمنية بالعفو العام والشامل كانت استثنت اولئك الـ ١٦. نحن التزمنا بقرار العفو العام الذي صدر اثناء الحرب، وبالتالي ابلغنا الامين العام انه عفو عام شامل لأنه سبقه استثناء والتحضير للادعاء. فالأمين العام على علم بان هناك ١٦ شخصاً مطلوبون للعدالة. وبالتالي، تفسير الرسالة التي ذهبت للأمين العام بالطريقة التي تفسر الآن هو تفسير خاطئ فهي لم تقل انه عفو عام وشامل من دون استثناء. الرسالة سلمت والاستثناء قائم. لو كان الاستثناء جاء بعد تسليم تلك الرسالة، لكانت في ذلك مخالفة.

هذه هي النقطة الاولى. والنقطة الثانية، اقولها صراحة، ان هؤلاء الـ ١٦ لم ينهوا تمردهم بعد. ما زالوا متمردين، وخارجين على العدالة، يرتكبون خيانات وطنية ضد الوطن، والعمالة لقوى اجنبية. الحرب اليمنية قامت على شيئين: تمرد داخلي وتآمر خارجي والـ ١٦ ما زالوا في اطار التآمر الخارجي.

● المحاكمة ستثير مشاكل في المنطقة وستزيد ارباك علاقة اليمن بجيرانها. لماذا تصرون عليها؟

- لماذا لا تخاطبي الـ ١٦ وتقولي لهم كفوا عن ان تكونوا عملاء.

● عملاء لمن؟

- لدول اخرى.

● اية دول، وماذا تريد هذه الدول ان يحصل لليمن وفي اليمن، في رأيكم؟

- الـ ١٦ ما زالوا عملاء لدول اجنبية يرتكبون خيانة وطنية. ولو كانوا كفوا عن هذه العمالة وعن ممارسة الخيانة من المنطقي ان نقول دعوهم وشأنهم، لا داعي للمحاكمة. اقول ان الـ ١٦ وما يسمى «موج» مدعومة خارجياً والأموال تتدفق عليهم.

● بهدف؟

- بهدف زعزعة الامن والاستقرار في اليمن.

● ولهذا تصرون على المحاكمة؟

- لهذا نصر على المحاكمة.

● محاكمة تلك الدول عبر الـ ١٦.

- لا. نحن لا نحاكم هذه الدول. نحن نحاكم خونة يمنيين. اضرب لك مثلاً: تذكرين ان مصالحة يمنية - سعودية حدثت في ١٩٧٠ عندما كانت الحرب بين الملكيين والجمهوريين. وكانت هناك قائمة من بيت حميد الدين، العائلة المالكة السابقة، مطلوبة للمحاكمة. ما الذي جرى؟ بعد المصالحة اليمنية - السعودية، وبعدما اعترفت المملكة العربية السعودية بالنظام الجمهوري، لم يتحرك شخص واحد من بيت حميد الدين، كمعارضة، ولا أصدر صحيفة، ولا وزع بيانات، ولا خاطب الأمين العام للأمم المتحدة، ولا عمل شيئاً. وتركناهم وشأنهم. هؤلاء (الـ ١٦) ما زالوا يسعون جهاراً نهاراً الى الانفصال. يتلقون دعماً نحن على يقين منه، ولدينا وثائقه، ويعملون على زعزعة أمن اليمن واستقراره. لماذا لا تخاطبونهم وتقولون لهم: كفوا عن الخيانة حتى تكف اليمن عن محاكمتكم؟ هم الذين يرتكبون خيانة، ويزعزعون الأمن والاستقرار، وينشرون اربع مجلات كلها هدم لليمن ولسياسة اليمن والاستقرار، وتتباكون عليهم لأنهم يحاكمون. ليكفوا عن الخيانة، ثم تعالوا خاطبونا الا نحاكمهم.

التحكيم مع اريتريا

● لننتقل الى موضوع اريتريا والاتفاق على اجراءات التحكيم وتسويتها. اولاً، من سيسمّي المحكمين؟

- نحن نسمي اثنين وهم يسمون اثنين، والاربعة يختارون الرئيس.

● والتوقعات من اجراءات التحكيم، كم ستستغرق؟

- اولاً نتوقع ان تكون القضية حُسمت صيف ١٩٩٨. وهذا موجود في اتفاق التحكيم.

● وهل هناك احتمال للقاء بين الرئيسين اليمني والاريتري؟

- كانت نقلت هذه الرغبة من الجانب الاريتري عن طريق السفير (الوسيط الفرنسي فرانسيس) غوتمان. وكان ردّ الاخ الرئيس علي عبدالله صالح ان اي لقاء ليس مرفوضاً لكنه مرهون اولاً بالتوقيع على اتفاقية التحكيم. اما ان هناك قراراً باللقاء فليس لديّ علم بذلك. كان ردّ الرئيس ان ليس هناك اعتراض على اللقاء على مستويات مختلفة، شرط ان يكون تم الاتفاق على وثيقة التحكيم التي وقّعت (الاسبوع الماضي).

● اذا اللقاء وارد؟

- ليست لديّ معلومة ان هناك قراراً باللقاء. الاحتمال وارد. الرد كان هكذا.

● ما هي اسباب النزاع من الناحية الاقتصادية في البحر الاحمر؟

- من الناحية الاقتصادية، باستثناء حقوق الصيد - وبيننا وبين اريتريا اتفاقية للصيد وقّعناها بعد استقلال اريتريا - بعضهم يتخيل ان البحر الاحمر بحيرة من النفط. انا أؤكد ان المؤشرات ضعيفة جداً، حتى الآن، وبالتالي لا يمكن ان يقال انه نزاع على حقوق نفطية. واذا كانت حقوق صيد فبيننا وبين الاريتريين اتفاقية، وما زلت من القائلين ان السلوك الاريتري يظل صعب التفسير باي مقياس.

دور اسرائيل

● قيل ان هناك تدخلاً من اسرائيل.

- رسمياً لم نقل ان اسرائيل كانت طرفاً مباشراً في النزاع لكننا كررنا مرات بناء على ما اخبرنا الاريتريون ان لديهم قطعاً بحرية قدمتها لهم اسرائيل كمساعدة قبل ان يبدأ النزاع، فدور اسرائيل في هذا النزاع في صورة علنية غير معروف.

● في اليمن الآن احزاب وحكومة ائتلاف وحزب معارض. والآن حزب الاصلاح الاسلامي يتلاقى مع الحزب الاشتراكي في اتهام الحزب الاكبر الحاكم، المؤتمر الشعبي، بالاعداد للتزوير في الانتخابات. يلتقي الاثنان، احدهما في الائتلاف واحدهما في المعارضة، على اتهامكم بالتزوير.

- اولاً بالنسبة الى اي معارضة من حقها ان تقول ما تشاء. واذا كانت تلك المعارضة تستطيع ان تثبت ان هذه الانتخابات بدأ تزويرها، ساكون اول من يضرب لهم سلاماً، لأنهم يكونون استطاعوا ان يثبتوا ان هناك من سعى الى تزوير الانتخابات. هذا بالنسبة الى المعارضة. بالنسبة الى اخواننا في التجمع اليمني للاصلاح، وهم شركاء، اولاً هم ممثلون باثنين في اللجنة العليا للانتخابات. ثانياً، لم تتخذ اللجنة العليا قراراً من دون ان يكونوا شركاء فيه. ثالثاً، لا توجد دائرة انتخابية واحدة في الجمهورية ليس لهم فيها من يمثلهم في لجان تسجيل الناخبين. رابعاً، نحن في مرحلة قيد وتسجيل الناخبين. ما هي دعاوى التزوير؟ اما ان هناك اشخاصاً من خارج الدوائر جاؤوا وسجلوا في دائرة غير دائرتهم، او ان اناساً غير مؤهلين، مثل صغار السن، سجلوا في تلك المرحلة، فالقضية مرفوعة للقضاء.

● نسأل عن البُعد السياسي لالتقاء الحزب الاشتراكي مع الاصلاح في انتقاد هذه الامور.

- البُعد السياسي ظاهرة صحية. انا اعتبر التقاء الاصلاح والاشتراكي ظاهرة صحية تدلّ على ان الديموقراطية بخير وعافية.

«اتهام مشترك»

● نتحدث عن التقائهما في انتقاد حزب المؤتمر الذي طبعاً يمثل الرئيس.

- امامهم القضاء مثلما امام المؤتمر القضاء نحن نتهم بعض احزاب المعارضة والتجمع اليمني للاصلاح بانهم ارتكبوا مخالفات في تسجيل ناخبيهم. فالاتهام اذاً مشترك، هم يتهموننا ونحن نتهمهم. ونحن رفعنا قضايا امام العدل، امام المحاكم، وهم رفعوا قضايا امام المحاكم. وما تحكم به المحاكم سيُبطل. في ما يخص مرحلة تسجيل الناخبين، القضاء هو الذي سيبطل الخلل. عندما يقولون اننا زورنا اصوات الناخبين، كيف زوّرنا والناخب لم يقترع بعد؟ نحن نتهم كل الاحزاب، احزاب المعارضة والاصلاح سجلت اناساً غير مؤهلين للتسجيل، ورفعنا ضدهم دعاوى في المحاكم. هناك اكثر من ٢٧٠٠ قضية باسم المؤتمر ضد احزاب المعارضة، بما فيها التجمع اليمني للاصلاح. وهم رفعوا نحو ٦ الاف حالة.

● كيف سيشعر الناخب والمواطن العادي امام هذه الحالة الشاذة؟

- كل حالة فرد. المواطن عندما يدعي على فرد يقول فلاناً سجل وهو غير مؤهل. اذاً نحن رفعنا ٢٦٠٠ حالة هي ٢٦٠٠ مواطن من مليون و٩٠٠ الف مواطن. ويهمني ان اقول ان الذين سجلوا في هذه الانتخابات مليون و٩٠٠ الف مواطن. هل يُعقل ان ذمة الشعب اليمني مخروبة الى درجة ان المؤتمر الشعبي يستطيع ان يزور هؤلاء المليون و٩٠٠ ألف؟ هذا تشكيك في ذمة الشعب اليمني باكمله. ولكن اذا كانت هناك تهمة علينا بـ ٦٠٠٠ مواطن ونحن نتهمهم بـ ٢٠٠٠ مواطن، فهذا شيء طبيعي جداً.

● لا بد انك تتوقع ان يكون للمؤتمر الغالبية، عندئذ هل سيحكم بمفرده؟ وماذا سيكون مصير الاصلاح والاشتراكي؟

- اولاً، نتوقع، ونسعى الى ذلك. كثيرون اثاروا ضجة بسبب ما يقوله المؤتمر من انه سيسعى الى الحصول على الغالبية. اي حزب سياسي في اي مجتمع تعددي اذا اعلن انه لا يريد الحصول على الغالبية يكون كاذباً.

كل حزب يسعى الى الحصول على الغالبية حتى يحكم. لكل حزب الحق في هذا. واكد الاخ رئيس الجمهورية وايضاً بصفته رئيس المؤتمر الشعبي العام ان التفرّد في الحكم ولو اخذ اي حزب سياسي غالبية، واحتكار السلطة ليس مناسباً بعد في المجتمع اليمني.

● ماذا يريد الدكتور عبدالكريم الارياني ان يكون بعد الانتخابات؟

- ان اكون عبدالكريم الارياني.

● رئيساً للبرلمان؟

- ان اكون عبدالكريم الارياني فقط.

● نسمع انك ستتولى رئاسة البرلمان.

- اولاً انا عمري ٦٣ سنة والمفروض ان ابدأ في العزوف عن الوظائف الحكومية. هل تريدين ان تعطيني وظيفة جديدة؟

● هل لديك مانع؟

- لديّ مانع كبير.

● لديك مانع في ان تكون رئيساً للبرلمان؟

- نعم.

● لماذا؟

- لا أرغب ولا اريد ولا اتمنى.

● وماذا تتمنى ان تفعل؟

- ان استريح. اتمنى ان استريح.

● بعيداً عن السياسة؟

- السياسة هي في حياة الانسان ولكن بمعزل عن الوظيفة العامة، نعم. اما السياسة فهي موجودة دائماً. لا أحد يستطيع ان ينزعها. ولا ينزعها من الانسان الا قبره.

استشارات لأمير الكويت قبل إعادة تكليف الشيخ سعد

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ التقى امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح امس رؤساء مجالس الأمة (البرلمان) السابقين في نطاق المشاورات التي تسبق تشكيل الحكومة الجديدة، في حين اصبح في شبه المؤكد التجديد لولي العهد الشيخ سعد العبدالله رئيساً لهذه الحكومة في مرسوم أميري يصدر يوم السبت.

واستقبل الأمير عبدالعزيز الصقر واحمد زيد السرحان وأحمد السعدون، وهم رؤساء المجالس السابقة من الاحياء، كذلك استقبل رئيس المجلس الوطني فهد عبدالعزيز المساعيد للاستماع الى آرائهم بخصوص الوزارة الجديدة. وكانت الحكومة التي يرأسها الشيخ سعد قدمت استقالتها الى الأمير امس على اثر الاعلان عن نتائج الانتخابات البرلمانية واصدر الامير مرسوماً بقبول الاستقالة طبقاً للمادة ٥٧ من الدستور الكويتي.

ومن المتوقع ان يصدر الامير يوم السبت مرسوماً آخر بتكليف رئيس للحكومة الجديدة سيكون الشيخ سعد على الأرجح، وحينئذ يبدأ الرئيس بمقابلة المرشحين للمقاعد الوزارية المختلفة التي سيذهب بعضها لنواب المجلس الجديد.

ولا يزال مبكراً تحديد شكل الحكومة الجديدة لكن الكويت تترقب ٣ عناصر مهمة في هذه الحكومة وهي:

١- مشاركة الشيخ صباح الأحمد في الحكومة أو حلول الشيخ سالم الصباح بدلاً منه.

٢- عدد الوزراء من ابناء الاسرة الحاكمة وتوزيع وزارات السيادة (الخارجية، الدفاع، الداخلية).

٣- حجم مشاركة النواب في الحكومة.

ووجه الشيخ سعد امس رسائل الى اعضاء الحكومة المستقيلة شكرهم فيها على جهودهم وتعاونهم لتحقيق ما انجزته الحكومة.

ومن المنطقي ان يشهد نهاية الاسبوع المقبل الاعلان عن الحكومة الجديدة اذ ان مرسوماً اميرياً صدر الثلثاء نص على عقد أولى جلسات مجلس الأمة يوم الأحد ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري. وتحتاج الحكومة الجديدة الى بضعة ايام قبل هذه الجلسة للبحث في الموقف من اختيار رئيس مجلس الأمة ونائبه ورؤساء اللجان البرلمانية، اذ ان للحكومة ١٦ مقعداً في المجلس ولها قدرة كبيرة على تحديد الاختيارات.

حاملة طائرات اميركية غادرت بحر عمان

■ واشنطن - ا ف ب - اعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان حاملة الطائرات الاميركية «كارل فينسون» التي خرجت من الخليج في ٢ الشهر الجاري، غادرت بحر عمان أول من أمس.

وأوضحت ان الحاملة «انتربرايز» التي وصلت الى المنطقة في ١٩ ايلول (سبتمبر) الماضي في اطار تعزيز الوجود العسكري الاميركي في مواجهة العراق، لا تزال في الخليج.

والى هذه الحاملة لا تزال ١٧ سفينة تابعة للبحرية الاميركية موجودة في منطقة عمليات الاسطول الخامس التي تشمل منطقة الخليج. وتوجهت الحاملة «كارل فينسون» التي تقل اكثر من ٨٠ طائرة الى استراليا.

بغداد تجدد تحذير انقرة من إثارة مسألة الأقليات

غارة تركية على شمال العراق

■ بغداد، انقرة، ديار بكر (تركيا) - ا ب، ا ف ب - اكد مسؤول تركي ان حملة واسعة يشنها الجيش التركي على معاقل لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) امتدت من جنوب شرقي الاناضول لتشمل جانبي الحدود التركية - العراقية.

وذكر ان مقاتلات لسلاح الجو التركي شاركت في الحملة التي «بدأت السبت الماضي بعدما رصد الجيش مجموعة ضخمة من المتمردين تتسلل من العراق، باتجاه تركيا.

واوضح ان المجموعة تضم ٥٠٠ - ٦٠٠ من مقاتلي حزب العمال المحظور في تركيا. وكانت محطة «تي.آر.تي» التلفزيونية التركية بثت ليل الثلثاء ان سلاح الجو قصف معسكراً للحزب في شمال العراق، ما ادى الى «مقتل ٦٤ من متمردي المنظمة الارهابية».

وزادت ان القصف استهدف معسكر «زاب» واوقع ايضاً ٢٧ جريحاً. ولم تحدد متى شنت الغارة الجوية.

في بغداد اتهمت صحيفة «الثورة» امس وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر بانها، بإثارتها موضوع التركمان في العراق، «تلعب لعبة اسرائيل والقوى الغربية».

وكتبت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان «إثارة موضوع الأقليات تفتح ملفات تمزق المنطقة وتدخلها في حروب الأمر الذي يحقق مخططاً صهيونياً لتفتيت المنطقة». واضافت في افتتاحيتها ان «تسمم العلاقات بين العراق وتركيا امر يضر اول ما يضر مصلحة تركيا ويؤدي في النتيجة الى تقويض أركان اقتصادها الذي عانى خسائر جسيمة نتيجة مشاركتها في الحصار المباشر على العراق».

وكانت تركيا اثارت عبر تصريحات عدد من كبار المسؤولين وفي مقدمهم تشيلر موضوع التركمان في العراق، ودعت الدول الغربية خاصة الولايات المتحدة الى تقديم الحماية لهم.

واشارت الصحيفة الى وجود هدفين لاثارة هذا الموضوع: «تطويق التيار الاسلامي والروح الاسلامية في تركيا ومن يمثل هذا التيار في الحكم لجعل الموضوع الاسلامي في الحكم غير ذي معنى، وتوفير غطاء لبقاء قوات ما يسمى «المطرقة» في تركيا بعدما فقدت غطاءها الكردي، بدعوى انها تقوم بواجب حماية التركمان لتضليل الراي العام التركي».

بغداد ترغب في حوار مع واشنطن: الدعوة مفتوحة لبارزاني لايجاد حل

■ بغداد - ا ف ب، رويتر - اعلن السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي رغبة بلاده في اجراء حوار مع الولايات المتحدة التي اتهمها بتأخير تنفيذ صيغة «النفط للغذاء»، مؤكداً ان بغداد توجه دعوة مفتوحة للسيد مسعود بارزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني لاجراء محادثات عن الحكم الذاتي في شمال العراق.

وقال طارق عزيز في كلمة امام مؤتمر للمغتربين العراقيين في بغداد اول من امس ان العراق يسعى الى حل سياسي للمشكلة الكردية، مؤكداً ان «الدعوة الى الحوار قائمة ولا تحتاج الى اعلان. فهي معروفة». واضاف ان بارزاني هو الذي يستطيع ان ياخذ المبادرة مشيراً الى ان بغداد ليست مستعجلة. وقال: «الامر في ايدي الاخوة هناك وفي يدي القيادة السياسية في الشمال». وعندما تجد (القيادة الكردية) نفسها مستعدة للدخول في محادثات مع القيادة في بغداد، وبغداد هي بلدهم وعاصمتهم، فإننا نرحب بهم».

وقال طارق عزيز، عن العلاقة بين بغداد وواشنطن ان «العراق راغب في اجراء الحوار. الحوار ليس معيباً وليس امراً مغلوطاً. هم (الاميركيون) يرفضون الحوار معنا على المستويات المختلفة، على مستوى ممثلينا لدى الامم المتحدة او على مستوى وزير الخارجية عندما يتواجد في الامم المتحدة». واعرب عن اعتقاده بان المنظمة الدولية ترجئ تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء» ارضاء لواشنطن التي اعلنت رفضها اعادة انتخاب الامين العام الحالي للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي لولاية ثانية.

وذكر ان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف لم يتمكن من الحصول على موعد لمقابلة احد من مساعدي غالي. واستخلص ان «هذا التاجيل تكتيكي وربما يستمر الى ما بعد الانتخابات الاميركية. وهو يعني ان العاملين في الامانة العامة للامم المتحدة لا يريدون اغضاب (الرئيس بيل) كلينتون او احراجه في الانتخابات الاميركية»، مشيراً الى

الاستخبارات الاميركية لا تستبعد استخدام العراق أسلحة كيماوية ضد الشيعة

■ واشنطن، لندن - «الحياة» - أشارت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) الى تقارير لأجهزة الاستخبارات الأميركية تفيد ان العراق ربما استخدم أسلحة كيماوية خلال المواجهات بين الجيش العراقي والشيعة في جنوب البلاد بعد حرب الخليج.

لكن الناطق باسم الوزارة مايكل دوبلداي أوضح ان تقويم هذه التقارير لم ينجز بعد «وبانتظار ذلك يجب الا نجزم باستنتاج».

«المجلس الأعلى»

الى ذلك أفاد بيان لـ «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق (بزعامة محمد باقر الحكيم) ان «قوات المقاومة الاسلامية» نفذت عمليات طاولت حواجز للجيش العراقي على طريقي البصرة - عمارة والبصرة - بغداد. وأشار البيان الى مقتل ٣ جنود، مؤكداً ان «قوات الطوارئ» شنت حملة دهم في قرية الكسارة (قلعة صالح) في محافظة العمارة وأحرقت ٣ منازل».



الأمير خالد بن سلطان يشهد عرضاً لطائرات حربية في قاعدة عسكرية في نيودلهي اول من امس (رويتر)

الأمير خالد يلتقي قائد البحرية الهندية

□ نيودلهي - من عبدالله ناصر الشهري:

■ يلتقي الفريق اول الركن المتقاعد الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز اليوم وزير الخارجية الهندي وقائد القوات البحرية الهندية في اطار زيارته الحالية لنيودلهي.

وزار الأمير خالد امس مدينة اغرا يرافقه سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الهند السيد فؤاد حسن فقي والملحق العسكري السعودي العميد الطيار عبدالرحمن محمد الاسمري والملحق العسكري الهندي في الرياض. واستقبله في المطار الفريق فيجاي اوبرا قائد الفيلق الأول والكتيبة المظلية الخمسين.

وشهد الأمير خالد عرضاً لإنزال مظليين استمر نحو ساعة قرب مقر قيادة الفيلق في حضور عدد من القيادات العسكرية الهندية.

وقال فيجاي مخاطباً الأمير خالد: «ان الخبرة العسكرية والحنكة السياسية اللتين تتمتعون بهما اهلتاكم لتولي قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات في حرب الخليج».

وأضاف في كلمة القاها بعد حفلة غداء اقامها تكريماً للأمير خالد: «ان تاريخ الصداقة بين الهند والسعودية يعود لأكثر من نصف قرن». واشار الى «تنامي التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين».

وختم قائلاً: «لولا القدرة السياسية والخبرة العسكرية اللتين تتصفون بهما لما امكن لكم قيادة قوات التحالف».

ورد الأمير خالد بكلمة شكر فيها للفريق فيجاي ومعاونيه «كرم الضيافة وحسن الوفادة» مؤكداً «ان ثقة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء كانت الدافع الأساسي لتقديم كل خبراتي وجهودي في خدمة بلادي وشعبها الكريم».

وعاد الأمير خالد مساء امس الى نيودلهي.

واهتمت الصحف الهندية امس بمتابعة زيارة الامير خالد للهند ولقاءاته مع كبار المسؤولين في نيودلهي وفي مقدمهم رئيس الوزراء. وكتبت صحيفة «انديا تايمز» ان «الأمير خالد يعد - في الحقيقة - بطل حرب الخليج» مشيرة الى نجاحه في قيادة قوات التحالف اثناء حرب تحرير الكويت.

دمشق حذرت من تجدد العنف

سورية: موقف عربي موحد لمواجهة سياسة اسرائيل ازاء السلام

■ دمشق - رويترز، أ ف ب - اتهمت سورية رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس بانه يسعى لتخريب عملية السلام في الشرق الاوسط وقالت ان الدول العربية متفقة على مواجهة هذه السياسة.

وقال وزير الاعلام السوري السيد محمد سلمان اثناء لقائه مع الوفد الاعلامي المرافق لرئيس الوزراء اليمني عبدالعزيز عبدالغني ان سياسة حزب ليكود لن تثني العرب عن السعي لتحقيق السلام القائم على اساس اعادة الارض.

ونقلت مصادر رسمية عن سلمان قوله «ان سياسة نتانياهو تعمل على تخريب عملية السلام. وهناك موقف عربي لمواجهة هذه السياسة التخريبية العدوانية لعملية السلام كما ان هناك موقفاً عالمياً يرفض هذه السياسة المدمرة لعملية السلام في المنطقة».

وقال «ان سياسة نتانياهو لن تغيّر من الخيار العربي اطلاقاً فالخيار العربي هو خيار السلام، وهناك قرار عربي بالاجماع بان السلام هو خيار استراتيجي وعلى العرب جميعاً ان يعملوا من اجل ترسيخ وتحقيق هذا الخيار».

ويزور وفد وزاري يمني يضم ستة وزراء برئاسة عبدالغني دمشق لإتمام اجتماعات الدورة الثالثة للجنة العليا السورية - اليمنية المشتركة للتعاون.

من جهة اخرى، واصلت الصحف السورية امس التحذير من تجدد موجة العنف والحرب في الشرق الاوسط واعتبرت ان الدور الاوروبي «حاجة ملحّة» لتحقيق السلام في المنطقة.

وكتبت صحيفة «الثورة» الرسمية ان الاسرائيليين يحاولون الآن من خلال مفاوضات اريز الفلسطينية - الاسرائيلية «التملص من الانسحاب المفترض من الخليل والتهرب من تنفيذ الاتفاقات المعقودة تاركين المنطقة وما يتصل بها خصوصاً اوروبا مشرعة ابوابها على الاحتمالات كافة ومنها احتمال الحرب».

وحذرت الصحيفة من ان «الحرب في حال وقوعها لا يعرف احد الى اي نفق ستصل» واكدت ان «الدور الاوروبي حاجة ملحة، والدور الروسي حاجة ضرورية، حتى ترفد الادوار الدور الاميركي الذي أسس لعملية السلام».

وبعد ان اتهمت الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو بـ «السعي الى ادخال المنطقة في دوامة الانفاق» اعتبرت الصحيفة ان «اوروبا أدرى بشعاب المنطقة واقرب الى مشاكلها وبالتالي فهي الاولى في ترتيب مستقبل المنطقة على نحو يخدم الامن والاستقرار فيها».

وفي مجال آخر اشارت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية الى «الصراع المتصاعد والعلني» داخل اسرائيل بين الحكومة والمعارضة وتحدثت عن «ابعاد جديدة وربما خطرة داخل المجتمع الاسرائيلي ستكون لها انعكاساتها على مجمل البنية السياسية الداخلية في اسرائيل وعلاقاتها مع محيطها الاقليمي».

ورأت الصحيفة انه «لما كانت حكومة نتانياهو لم تستخلص العبر والدروس من المجابهات» الفلسطينية - الاسرائيلية التي وقعت في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي فإن «كل الادلة تشير الى ان الاوضاع مرشحة مجدداً لدورة عنف خطرة هذه المرة».

وقالت ان نتانياهو «يقود اسرائيل اذا ما استمر على هذه السياسة الى الدمار والخراب والعزلة».

واتهمت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم بدورها اسرائيل بالسعي من خلال مفاوضات اريز التي بدأت الاحد الماضي برعاية اميركية الى «المزيد من المناورة واضاعة الوقت في اطار سياسة هدفها التنصل من عملية السلام».

□ افراد من الشرطة الفلسطينية في **نابلس** يمثلون دور متظاهرين يتحدون زملاء لهم خلال تدريبات امس على التحكم بالاضطرابات. وشهدت نابلس في الآونة الاخيرة بعض اعنف الاشتباكات المسلحة بين الاسرائيليين والفلسطينيين. (أ ب)

الملك حسين خضع لفحوصات طبية نتيجتها مطمئنة

■ عمان - أ ف ب - اعلن الفريق سمير فراج الطبيب الخاص للعاهل الأردني الملك حسين ان «فحوصات طبية» اجريت للملك مساء اول من امس في مستشفى «مايو كلينيك» الذي خضع فيه قبل أربع سنوات لعملية جراحية ناجحة لاستئصال خلايا سرطانية.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) في نبأ لها من واشنطن، عن فراج قوله ان «نتائج الفحوصات كانت مطمئنة». واضاف «غادر الملك حسين مستشفى مايو كلينيك مساء امس (الثلثاء) بعد اجراء الفحوصات الطبية اللازمة».

يذكر أن الملك حسين (٦٠ عاماً) اخضع في ٢٠ آب (اغسطس) عام ١٩٩٢ لعملية جراحية ناجحة في «مايو كلينيك» روشستر (ولاية مينيسوتا) لاستئصال احدى كليتيه إثر اكتشاف خلايا سرطانية في حالبه الأيسر.

الملكة نور تعرب عن شكوك في شأن عملية السلام

■ كامبردج (ماساتشوستس)، القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - قالت الملكة نور قرينة العاهل الاردني الملك حسين ان عملية السلام في الشرق الاوسط بين اسرائيل وجيرانها قد تنهار تماماً بعد النكسات الاخيرة.

وفي كلمة القتها الملكة في مدرسة جون كنيدي للحكم في جامعة هارفارد قالت: «خطر انهيار عملية السلام خطر حقيقي». واضافت ان هذا الخطر هو قلب للاتجاهات الاخيرة التي بدا في الآونة الاخيرة انها تؤذن بمقدم عهد جديد للعلاقات بين اسرائيل وجاراتها من الدول العربية، اذ «حتى وقت قريب كنا في الاردن نعتقد اعتقاداً راسخاً ان عملية السلام التاريخية في الشرق الاوسط لا رجعة فيها».

واستدركت بقولها: «غير ان عدم تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، والى حدّ ما بعض الاتفاقات الثنائية بين الاردن واسرائيل والتدهور المزعج للوضع في الشرق الاوسط، ابرز بوضوح هشاشة التقدم الذي تحقق حتى الآن وهزّ اعتقادنا بان عملية السلام لا رجعة فيها».

ودعت الولايات المتحدة والمجتمع الدولي «لا سيما اوروبا التي عليها مسؤوليات تاريخية في المنطقة» ان تساعد عملية السلام. وقالت الملكة رداً على سؤال لأحد الطلاب ان مؤتمر القمة الذي انعقد الشهر الماضي بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «نجح حقاً في جمع الاطراف في محادثات وجهاً لوجه، في مفاوضات صريحة».

عرفات يزور النروج نهاية الشهر الجاري

■ أوسلو - رويتر - قال مسؤول في وزارة الخارجية النروجية امس ان الرئيس ياسر عرفات سيزور اوسلو الشهر الجاري للبحث في عملية السلام التي بدأت بمحادثات سرية تمت بوساطة نروجية قبل ثلاث سنوات. واضاف المسؤول ان عرفات سيكون موجوداً في اوسلو يومي ٢٨ و٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري بناء على دعوة من الحكومة النروجية لاجراء محادثات مع رئيسة الوزراء غرو هارلم برونتلند ووزير الخارجية بيورن تور غودال.وقال المسؤول: «ستجري مراجعة كاملة لعملية السلام». واضاف ان عرفات قبل الدعوة خلال اجتماع مع غودال في غزة اول من امس.

أبو ظبي تتجه الى شراء فرقاطات وكاسحات الغام

قوات فرنسية في الامارات لاجراء مناورات مشتركة

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أنيع في ابو ظبي أمس ان القوات المسلحة الاماراتية ستبدأ الشهر الجاري مناورات مشتركة مع قوات فرنسية زائرة، فيما ذكرت مصادر ان الامارات طرحت مناقصة لتزويد قواتها المسلحة فرقاطات وكاسحات ألغام وزوارق حربية سريعة.

وأكدت مصادر ديبلوماسية ان القوات الفرنسية التي ستشارك في المناورات العسكرية مع قوات اماراتية ستصل تباعاً الى الامارات. لكنها لم تكشف حجم هذه لمناورات وعدد القوات الفرنسية التي ستشارك فيها.

وكانت الامارات وفرنسا اجرتا مناورات جدية قبل اشهر شاركت فيها طائرات «ميراج - ٢٠٠٠» الفرنسية. ويذكر ان الامارات وفرنسا ترتبطان منذ ١٩٩٤ باتفاق للدفاع المشترك. كما ان فرنسا تعتبر من أهم الحلفاء العسكريين للامارات. وتنفذ فرنسا عقداً مع الامارات لتزويدها حوالى ٤٣٦ دبابة متطورة من طراز «لوكلير» في صفقة تبلغ حوالى ٣,٥ بلايين دولار.

وذكرت المصادر ان الامارات التي ستتسلم الدفعة الأخيرة من دبابات «لوكلير» في ١٩٩٧، طرحت مناقصة لشراء فرقاطات وكاسحات الغام وزوارق حربية سريعة.

وأوضحت ان الامارات ستشتري ٦ فرقاطات وعدداً من كاسحات الالغام وحوالى مئة زورق حربي. لكن هذا النبأ لم يؤكده اي مصدر رسمي في أبو ظبي حتى الآن.

وقالت المصادر ان الامارات تنوي شراء فرقاطتين فقط بمواصفات خاصة. وتتنافس شركات اميركية وبريطانية وفرنسية والمانية وهولندية للفوز بهذه الصفقة التي بدأ الحديث عنها قبل حوالى عامين.

ومن أبرز الشركات المتنافسة للفوز بهذه الصفقة التي تراوح قيمتها بين ١,٥ بليون وبليوني دولار شركة «نيوبورت نيوز» الأميركية التي اكدت انها وضعت تصاميم خاصة للفرقاطات التي ترغب الامارات في شرائها.

وفي اطار سعيها الى الفوز بهذه الصفقة شاركت «نيوبورت نيوز» حكومة ابو ظبي في «شركة ابو ظبي لبناء السفن» بنسبة ٤٠ في المئة، فيما احتفظت حكومة ابو ظبي التي تمثلها «شركة بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك). وطرح جزء من أسهم هذه الشركة للاكتتاب امام مواطني الامارات.

وحصلت «شركة ابو ظبي لبناء السفن» على أول عقد كبير لها بقيمة تزيد عن مئتي مليون درهم لصيانة مجموعة من السفن الحربية للقوات المسلحة الاماراتية. وقد يساعد هذا العقد شركة «نيوبورت نيوز» في انتزاع الصفقة الجديدة، خصوصاً تصنيع فرقاطتين قيمتهما ١,٢ بليون دولار.

يذكر ان ابو ظبي طرحت بعد حرب الخليج برنامجاً للصفقات المتبادلة يطلب بموجبه من الشركات العالمية المتنافسة في مجال تصدير السلاح اعادة توظيف جزء من أي صفقة في مشاريع اقتصادية وتنموية داخل الامارات، ما يشكل عائداً للاقتصاد الوطني.

ويأتي البرنامج الجديد للتسلح ضمن خطة لتحديث القوات المسلحة وتطويرها بعد حرب الخليج.

واكد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ان الامارات مصممة على امتلاك احدث الأسلحة للحفاظ على امنها واستقرارها. وفي هذا الاطار تنوي الامارات شراء ٨٠ طائرة مقاتلة حديثة. واكدت ابو ظبي في الشهر الماضي انها ابلغت الولايات المتحدة استبعاد طائرات «اف - ١٦» من المنافسة، وأنها تدرس حالياً الاختيار بين طائرة «اف - ١٥» الأميركية و«رافال» الفرنسية.

وتؤكد مصادر ديبلوماسية ان ابو ظبي وضعت برنامجاً لشراء عدد من طائرات «ميراج - ٢٠٠٠» لتعزيز قواتها الجوية التي تمتلك حالياً ٣٦ طائرة منها.

وتعلق مصادر صناعة الطائرات الحربية الأميركية والفرنسية آمالاً كبيرة على الفوز بهذه الصفقة التي تبلغ قيمتها حوالى ٦ بلايين دولار. وهي تشكل أضخم صفقة متوقعة مع نهاية القرن الحالي. وتتوقع المصادر ان تكشف تفاصيل الصفقات العسكرية الاماراتية في معرض ابو ظبي للدفاع الدولي «ايدكس ٩٧» المقرر في آذار (مارس) المقبل.

قطر: مجلس الوزراء يبحث في تنظيم انتخابات بلدية

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ بحث مجلس الوزراء القطري في اجتماعه الأسبوعي أمس برئاسة الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني «مشروعات الادوات التشريعية المنظمة لانتخابات المجلس البلدي المركزي» وجرى «عرض لجميع الآراء والملاحظات التي أبداها الوزراء» وتقررت «مواصلة مناقشة الموضوع في اجتماع تال» وعرض المجلس الخطوات اللازمة لإنشاء غرفة تجارة وصناعة في قطر وتشكيل مجلس ادارتها.

ويذكر ان أمير قطر كان اعلن عزم حكومته اجراء انتخابات بلدية ستكون الأولى من نوعها. كما قرر مجلس الوزراء في أيار (مايو) الماضي اجراء انتخابات لاختيار اعضاء مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة بدل تعيينهم.

وكان وزير الشؤون البلدية القطري الشيخ احمد بن حمد آل ثاني اعلن في أيار (مايو) الماضي رداً على سؤال لـ «الحياة» انه تم الانتهاء من الصيغة النهائية لقانون الانتخابات، مشيراً الى ان اعتماد نظام انتخابي يحتاج الى تغيير في القانون.

وكانت وزارة البلدية شكلت لجاناً برئاسة وكيل الوزارة السيد علي بن سعيد الكواري لدرس موضوع الانتخابات. وعرضت عدداً من الاجراءات على وزارة العدل التي تتولى وضع الصيغة النهائية لقانون الانتخابات الذي يتوقع ان يعرض على مجلس الشورى (البرلمان) لأخذ الموافقة النهائية بعد اقراره في مجلس الوزراء.

وعلم ان الجهات المختصة اطلعت على القوانين الانتخابية في عدد من الدول العربية وتمت الاستفادة من بعض الافكار التي تتناسب والأوضاع في قطر.

وزير بريطاني يزور قطر

■ الدوحة - «الحياة»: علمت «الحياة» ان وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية والكومنولث جيرمي هانلي سيقوم بزيارة لقطر في ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري وتستمر يومين في اطار جولة خليجية.

ويرافق الوزير البريطاني، نيك براون مدير ادارة الشرق الأوسط في الوزارة.

وقال مصدر ديبلوماسي بريطاني ان «الهدف من الزيارة زيادة تدعيم العلاقات الطيبة القائمة بين دولة قطر والمملكة المتحدة».

من جهة اخرى، تصل الى الدوحة في ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري السفينة الحربية البريطانية «ادنبره» في زيارة تستمر يومين.

تباينت أوصافهما للمتهمة ذكرى

محاكمة ٤ فلسطينيين في لندن: تناقض في أقوال شاهدين

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ قالت محامية الدفاع عن السيدة نادية ذكرى (٤٩ سنة) الفلسطينية التي تمثل امام محكمة «اولد بيلي» في لندن بتهمة المشاركة في تفجير السفارة الاسرائيلية في لندن في ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٩٤ أن الشرطي الذي ادعى التعرف عليها بعد ستة أشهر من الانفجار قام بذلك لانه كان يريد التعرف على أي شخص ممكن ليغطي على الخطأ الذي ارتكبه يوم الحادث.

وكان خطأ الشرطي ليان دنكان، حسب المحامية هيلينا كينيدي، انه سمح لامرأة يشتبه في انها المنفذة المباشرة للانفجار بايقاف السيارة من نوع «اودي» التي كانت تحمل القنبلة قرب السفارة. وذكر الشرطي ان المرأة، التي قال لاحقاً انها السيدة ذكرى، أوقفت السيارة محتجة بانها تريد زيارة عائلة في مبنى سكني قريب، وان العائلة طلبت منها العودة بعد خمس دقائق. وطلبت منه الاذن بترك السيارة هناك وعرضت عليه مفاتيحها اذا كان يشك في الأمر.

وانفجرت السيارة بعد دقائق منذ ذلك، محدثة خسائر مادية قدرت بخمسة ملايين جنيه استرليني.

واكد الشرطي دنكان ان المرأة كانت السيدة ذكرى، وذلك عند وقوفها في صف للتعرف نظمته الشرطة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥. الا ان ديفيد غورين، وهو احد الحراس الاسرائيليين في السفارة وكان شاهد المرأة وهي تتكلم مع دنكان، لم يتعرف على السيدة ذكرى، واختار سيدة اخرى كانت تطوعت للوقوف في صف التعرف.

وشاهد المحلفون قبل انعقاد جلسة المحكمة صباح أمس شريط فيديو لعملية التعرف. وفي ضوء الشريط سألت المحامية كينيدي الشرطي البريطاني عن سبب تردده في التعرف على السيدة الفلسطينية، وكان جوابه انه كان مضطربا لأنه كان على ثقة من ان نادية ذكرى هي تلك المرأة.

ويمثل امام المحكمة اضافة الى السيدة ذكرى، المتهمة بتفجير السفارة الاسرائيلية، ثلاثة من الفلسطينيين هم الآنسة ريما العلمي (٣٠ سنة) وجواد البطمة (٢٨ سنة) ومحمود أبو وردة (٢٥ سنة) يواجهون خمس تهم اضافية تدور على تفجير مقر لجمعية خيرية اسرائيلية وحيازة اسلحة ومتفجرات. ونفى المتهمون الأربعة كل التهم بحقهم، ويؤدي ثبوتها عليهم الى عقوبة تصل الى السجن مدى الحياة.

وبرز خلاف بين شهادتي الشرطي البريطاني دنكان والحارس الاسرائيلي غورين. اذ اعتبر الحارس الاسرائيلي تصرف الشرطي «خطأ أمنياً»، وقال انه طلب منه مرارا التحقق من السيارة الا انه قال له ان كل شيء على ما يرام. وقال غورين للمحكمة أمس: «لم يبد الشرطي اي اهتمام. وكنت احاول افهامه السبب في طلبي المتكرر التحقق من السيارة».

وذكر ان المرأة التي اوقفت السيارة «كان لها وجه امرأة اكبر سناً» وذات شعر أشيب. وقدر سنها بنحو ستين سنة، وقال انها بدت وكأنها من الطبقات الراقية واوحى شكلها انها من منطقة البحر المتوسط.

وكان الشرطي دنكان ساعد اثنين من الفنانين على وضع رسم تقريبي للمرأة التي كانت في السيارة. وذكّرته المحامية كينيدي امس بانه قال لواحد من الفنانين ان طول المرأة كان بين خمسة اقدام وخمس بوصات وخمس اقدام وعشر بوصات، وان حجم ملابسها كان بين ١٤ و١٦. الا ان السيدة ذكرى بدت في المحكمة انحف واقصر بكثير من التقديرين.

كما اشارت المحامية الى ما يبدو من تناقضه حين قال ان عينيها سوداوان وانها كانت تستعمل الكحل، فيما يؤكد في الوقت نفسه انها كانت تلبس نظارات سوداء. كما تساءلت عن قوله لواحد من الفنانين انه لم يشاهدها عن مقربة الا لفترة خمس ثوان، فيما قال للآخر ان محادثته معها استغرقت عشر دقائق.

تشيرنوميردين يضع حجر الأساس لكنيس يهودي في موسكو

□ موسكو - «الحياة»:

■ وضع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين حجر الأساس في كنيس يهودي يقام في موسكو وسيكون مشابهاً لمجمع «يادفاشيم» الذي شيد في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وسيبنى الكنيس ضمن المجمع الذي شيد لمناسبة الذكرى الخمسين للانتصار على الفاشية والذي افتتح عام ١٩٩٥ وحوى متحفاً وكنيسة ارثوذكسية.

ووعد محافظ العاصمة يوري لوجكوف باقامة مصليين احدهما اسلامي والثاني يهودي الى جانب الكنيسة للتعبير عن وحدة الديانات في مجابهة الغزو النازي.

واقيمت الكنيسة ووضع الحجر الأساس للكنيس إلا أن مشروع بناء المسجد لم ير النور حتى الآن.

وقام بتمويل الكنيس رئيس المؤتمر اليهودي الروسي فلاديمير غوسينسكي صاحب مؤسسة «موست» المالية الكبرى ومالك القناة التلفزيونية الأهلية الوحيدة في روسيا.

السلطة والمعارضة تتبادلان الاتهامات بالإعداد للتزوير

توقع فوز الحزب الحاكم بغالبية المقاعد في الانتخابات النيابية الموريتانية غداً

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ يتوجه الموريتانيون غداً الى صناديق الاقتراع لانتخاب مجلس للنواب وسط انباء عن عراقيل إدارية امام سحب بطاقات الناخب واتهامات متبادلة بين المعارضة والسلطة بالاعداد لتزوير الانتخابات التي يشارك فيها اضافة الى الحزب الحاكم ١٥ حزباً وحوالى خمسين قائمة مستقلة معظمها انشق عن الحزب الحاكم الذي يواجه منافسة قوية في المدن الكبيرة وفي بعض المناطق الريفية الا انه يتوقع أن يفوز بغالبية المقاعد.

ومرت الحملة الانتخابية التي استمرت ١٥ يوماً من دون قلاقل على رغم ان الاجواء اتسمت بالتوتر في بعض المناطق وأمام مكاتب سحب البطاقات الانتخابية. واشتكى كثيرون من انهم فشلوا في الحصول على بطاقات الناخب. وتتهم المعارضة «الحزب الجمهوري الديموقراطي» الحاكم بالاستعانة بالإدارة في الحصول على لوائح الناخبين مسحوبة من الكومبيوتر المركزي في وزارة الداخلية وهو ما تقول المعارضة انه ليس موفراً لها وهي مضطرة الى توجيه انصارها الى القوائم التي تعلق على المكاتب الادارية و«يأتي من يمزقها ليلاً» على حد تعبير احدهم.

وقال ناطق باسم «اتحاد القوى الديموقراطية» (تجمع المعارضة الرئيسي) لـ «الحياة»: «ينشر مسؤولو الحزب الجمهوري القوائم على طاولات مكاتبهم وفي منازلهم ويستعينون بمسؤولي اللجان القاعدية في الحزب الذين يعرفون سكان كل حي فيسحبون بكل سهولة بطاقات مؤيديهم ويأخذون ارقام تسجيل من لا يثقون في ولائهم ليصدروا بطاقات تعريف مزورة يسحبون بها بطاقات هؤلاء».

وينفي الحزب الحاكم هذه التهم ويتهم بدوره المعارضة بممارسة التزوير على نطاق واسع. وقال الأمين العام للحزب الجمهوري السيد سيدي محمد ولد بوبكر لـ «الحياة»: «حزبنا لا يزور وهو ليس في حاجة الى التزوير (...) فلديه من الناخبين ما يكفي للنجاح». ويضيف ولد بوبكر انه «لدى المعارضة مجموعات متمرسة في التزوير وهي تمارسه على نطاق واسع وتشتكي في الوقت نفسه لتغطي ضعفها».

وفي رد على سؤال يتعلق بتكافؤ الفرص في التزوير بين حزبه والمعارضة قال الأمين العام للحزب الجمهوري: «الادارة ليست لنا هي للكل وهي تعاملنا على قدم المساواة مع المعارضة وعلى الجميع ان يفهم اننا حزب مثل كل الأحزاب»، واوضح ان الفرق بين الحزب الحاكم واحزاب المعارضة: «اننا نطرح مشاكلنا في شكل مسؤول». وتابع: ان تهمة التزوير «شجب دابت المعارضة على استخدامه مع كل الاستحقاقات وهي تهمة تقليدية تلجأ اليها المعارضة كلما كانت نتائج الانتخابات غير جيدة بالنسبة اليها او كانت تتوقع ذلك وعلى من اتهم أن يقدم الدليل».

وفي الواقع يصعب الجزم بأن جهة ما تزور وان الأخرى تتورع فلكل السياسيين الموريتانيين وسائلهم.

ولعل الثابت ان حظوظ المعارضة هذه المرة في الفوز ستكون اقل من تلك التي كانت لها لو شاركت في انتخابات العام ١٩٩٢ التي قاطعتها متهمة نظام الحكم بتزوير الانتخابات الرئاسية التي أجريت قبلها بشهرين.

فالمعارضة آنذاك كانت قوية وموحدة والمجتمع الموريتاني خارج من نظام عسكري ولديه آمال كبيرة في التغيير ولديه رغبة جامحة في ذلك. اما الآن فنظام الحكم قوي في الداخل على رغم الاحباطات وصعوبة الأوضاع المعيشية وتفشي الفساد. وهو خارجياً في احسن وضعية عرفها منذ استلم الرئيس معاوية ولد سيد أحمد الطايع السلطة في العام ١٩٨٤.

وتخوض المعارضة الانتخابات الحالية بعد سلسلة من الانقسامات والصراعات. فتجمع المعارضة الرئيسي «اتحاد القوى الديموقراطية» الذي يقوده أحمد ولد داداه انقسم في الفترة ما بعد الانتخابات الاشتراعية الماضية الى اربع مجموعات واحدة (وهي صغيرة لكن نشطة) انضمت الى الحزب الحاكم، والثانية شكلت حزب «العمل من أجل التغيير» بقيادة الوزير السابق مسعود ولد بلخير وتضم «الحراطين» (عرب سود البشرة) وبعض المتطرفين من السود (الزنوج). والثالثة بقيت في الحزب بقيادة ولد داداه وهي في الواقع أهم المجموعات، اما الرابعة فقد شكلت حزب «الاتحاد من اجل الديموقراطية والتقدم» بقيادة حمدي ولد مكناس ويدخل الحزب الأخير الانتخابات منقسماً الى مجموعتين منفصلتين احداهما بقيادة مكناس والأخرى بقيادة مساعده محمد ولد باباه وذلك بعدما اصدر كل من الرجلين قراراً بطرد الآخر من الحزب. وفي انتظار أن تحسم العدالة الموضوع سمح لكل منهما باستخدام اسم الحزب مع وضع علامة: «جناح فلان». ويأتي في المرحلة الثانية بعد هذه الأحزاب حزبان قوميان هما حزب «التحالف الشعبي» (الناصري) وحزب «الطليعة الوطنية» (البعثي - «فرع العراق» تمييزاً له عن حزب صغير آخر يتبنى البعث السوري). ويتحد الحزبان في أن القيادات التاريخية لكل من التنظيمين انضمت الى حزب الرئيس ولد الطايع. وفي انهما شهدا سلسلة من الانقسامات والانسحابات وهي اكثر حدة في الحزب الناصري.

وسيكون التنافس قوياً جداً بين الحزب الحاكم وخصومه في ست من دوائر العاصمة نواكشوط وبعض مدن الجنوب ذات الغالبية الافريقية، كما سيواجه الحزب الحاكم منافسة قوية من مستقلين منشقين عنه في عدد من المدن الداخلية والبلدات. وبرغم ميل عام الى الشعور بالقدرة على التغيير والخروج ببرلمان متوازن في مقدوره مساءلة الحكومة واصلاح الأوضاع فإن متتبعي الشأن السياسي الموريتاني لا يتوقعون أن تفوز المعارضة بأكثر من ٣ إلى ٤ مقاعد من اصل ٧٩ هو عدد مقاعد مجلس النواب.

واشنطن تكرر استنكارها... ورئيس الوزراء التركي يبرّر تصريحات القذافي

أنقرة ترفض انتقادات واشنطن لزيارة اربكان الى ليبيا

■ أنقرة، واشنطن - «الحياة»، ا ف ب - رفضت وزارة الخارجية التركية امس الانتقادات الاميركية لزيارة رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان الى ليبيا، ووصفت تصريحات الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز بانها «غير مقبولة».

وقال الناطق باسم الوزارة سيرميت اتاكانلي: «لا يمكننا قبول بعض تصريحات المتحدث الأميركي. انها غير مقبولة». لكنه رفض تحديد التصريحات التي يعنيها.

واضاف ان «تركيا تولي اهتماماً كبيراً لعلاقات الصداقة والتحالف (في اطار حلف الأطلسي) مع الولايات المتحدة. وهي تقيم علاقات وثيقة مع هذا البلد. لكن السياسة الخارجية التركية لها طبعاً وجوه أخرى، وهذا لا صلة له بعلاقات الصداقة والتحالف مع بلد آخر، بما في ذلك الولايات المتحدة». وتابع: «ان تركيا هي التي تقرر بنفسها رسم سياستها الخارجية».

وكان بيرنز دعا تركيا الى الوقوف الى جانب الولايات المتحدة ضد الزعيم الليبي معمر القذافي مثلما تقف واشنطن دائماً مع انقرة. وقال بيرنز الذي كان يعلق على زيارة رئيس الوزراء التركي لليبيا، ولليوم الثاني على التوالي، ان على انقرة ان تعيد النظر في الاتفاق التجاري الذي عقدته مع طرابلس خلال الزيارة، خصوصاً اذا كان يخرق قرار العقوبات الدولية.

واضاف بيرنز «لقد وقفت الولايات المتحدة الى جانب تركيا. وحان الوقت الآن كي تقف تركيا مع الولايات المتحدة في صراعنا ضد القذافي وفي سعينا الى عزله والمحافظة على العقوبات الدولية ضد ليبيا».

واعتبر ان لتصريحات رئيس الوزراء اربكان في ليبيا تأثيراً على العلاقات الاميركية - التركية. ودعا الى البحث في الخلافات بين واشنطن وانقرة وراء الستار، مشيراً الى ان الادارة الاميركية اضطرت الى التعبير عن مشاعرها علناً بسبب ظروف الزيارة.

وقال ان واشنطن تتطلع «الى حوار خاص مع الحكومة التركية» للحصول على ايضاحات وتفسيرات منها وللتوصل معها «الى تفاهم حول موقف الحكومة التركية من المسائل المهمة كالارهاب والديموقراطية والوئام والولاء بين دول التحالف» الاطلسي.

وبرر اربكان امس زيارته لليبيا التي اثارت جدلاً والتي هاجم خلالها القذافي سياسة الحكومة التركية حيال الاكراد وعلاقات الصداقة التي تقيمها مع الولايات المتحدة واسرائيل.

وأوضح اربكان خلال مؤتمر صحافي عقده في انقرة لدى عودته من جولة قادته الى مصر وليبيا ونيجيريا ان «تصريحات (القذافي) جاءت من منطلق فلسفي نوعاً ما. وقد خففها في وقت لاحق».

وكان القذافي حمل خلال مؤتمر صحافي عقده مع اربكان مساء السبت الماضي في سرت (٤٠٠ كلم جنوب شرقي طرابلس) بشدة على تركيا واخذ عليها وقوفها الى جانب الغرب وانتماءها الى حلف شمالي الاطلسي وصداقتها مع الولايات المتحدة وعلاقاتها الطيبة مع اسرائيل وسياستها حيال الاكراد، واعرب عن تأييده اقامة دولة كردية مستقلة.

وانتقدت المعارضة التركية بشدة تصريحات القذافي وقرار اربكان زيارة ليبيا في حين قدم حزبان يساريان مذكرتين لحجب الثقة عن الحكومة.

مقتل ٣٤ جزائرياً حصيلة جديدة لمكمن الأغواط

■ باريس - رويتر - أفادت صحف جزائرية امس ان مسلحين اسلاميين قتلوا ٣٤ شخصاً في بلدة الاغواط في جنوب الجزائر من بينهم ٢٠ ذبحوا في مكمن نصب لحافلتهم.

وذكرت «ليبرتيه» ان المسلحين عملوا بناء على تعليمات مختار المختاري وهو قائد محلي للمسلحين من مقاتلي حرب افغانستان ونائب حابي ميلود المعروف باسم ابو الوليد. وانشق ميلود على الجماعة الاسلامية المسلحة قبل اشهر اثر خلاف مع قائد الجماعة جمال زيتوني الذي ذكرت تقارير انه قتل في تموز (يوليو).

وكانت قوات الأمن الجزائرية قدرت عدد القتلى في حادث الحافلة ليل الاثنين بتسعة افراد.

ونصب المسلحون الكمين ليل الاثنين في بلدة الاغواط الصحراوية الجنوبية القريبة من طريق فرعي يؤدي الى حقل حاسي الرمل، وهو أكبر حقول الغاز الجزائرية.

تونسيان اعترفا بضلوعهما في اغتيال نائب رئيس الحكومة البلجيكية السابق

□ تونس - «الحياة»:

■ اكدت مصادر قريبة من وزارة العدل التونسية امس ان المواطنين التونسيين المتهمين بالمشاركة في اغتيال نائب رئيس الوزراء البلجيكي السابق اندريه كولز اعترفا امام قاضي التحقيق التونسي بضلوعهما في العملية.

وكانت السلطات التونسية اعتقلت عبدالمجيد العلمي (٢٤ عاماً) وعبدالجليل بن ابراهيم (٣١ عاماً) اخيراً للاشتباه في ضلوعهما بمقتل كولز الذي ينتمي للحزب الاشتراكي والذي اغتيل في مدينة لييج شرق بلجيكا في ١٨ تموز (يوليو) ١٩٩١.

وافادت مصادر قضائية تونسية ان وزارة العدل التونسية لا تعتزم تسليم العلمي وبن ابراهيم الى السلطات القضائية البلجيكية. وكان تردد ان قاضياً بلجيكياً سيزور تونس للاستماع الى افادة المشتبه بهما، خصوصاً انه لا يوجد اتفاق لتسليم المطلوبين بين تونس وبلجيكا.

هل كان أول أمين عام

تتمة الصفحة الاولى

(أي مؤيداً لليهود)، لكنه فوجئ بالوسيط المكلف يتخذ مواقف صلبة تجاه ممارسات الجانب اليهودي الرافضة لأي تسوية مع الفلسطينيين، وصار يمثل خطراً على مصالح الاسرائيليين. وقد تلى ذلك ابلاغ الأمين العام «أصدقاءه» كل المعلومات السرية عن تحركات برنادوت ومواعيده وآرائه ومواقفه، بشكل ربما أدى الى توفير التفاصيل التي أدت الى اغتياله.

وقال الصحافي النرويجي ان الأمين العام حرص على ايجاد قناة اتصال سرية بينه وبين الاسرائيليين لكي لا يثير الريبة في لقاءاته بهم وايصال المعلومات والوثائق والنصائح لهم. وقد نجح الطرفان في توفير هذه القناة عبر شخص «من الوفد النرويجي» في الأمم المتحدة كان يتولى ايصال كل شيء الى الجانب الاسرائيلي وكان يمثله آنذاك ابا ايبان.

ومعروف ان تريغفي لي انتخب أول أمين عام للأمم المتحدة عام ١٩٤٦ ثم اعيد انتخابه مرة ثانية عام ١٩٥١، لكنه لم يكمل ولايته الثانية بسبب اعتراض الاتحاد السوفياتي عليه نتيجة دوره «غير المقبول» في الأزمة الكورية إذ أضفى شرعية دولية على الحرب التي قادتها اميركا ضد كوريا الشمالية. وابعد لي عام ١٩٥٣ عن الأمانة العامة وعاد الى بلاده، وظل يشغل مناصب حكومية ومدنية رفيعة المستوى حتى وفاته عام ١٩٦٨!...

أنصار رفسنجاني

تتمة الصفحة الاولى

للمجلس الأعلى للأمن القومي حسن روحاني من رجال الدين الأعضاء في «رابطة العلماء»، ويحظى بدعم كبير من رفسنجاني، لكن المصدر الديني اوضح ان الاتجاه الغالب بين أعضاء الرابطة يميل الى تسمية ناطق نوري مرشحاً للرابطة. ويأتي هذا التطور، بعدما أكد رفسنجاني معارضته لتعديل الدستور من أجل منحه فرصة الترشح لولاية رئاسية ثالثة، اذ اعتبر ان ذلك يجافي «المصلحة والمنطق السليم»، وشدد على ان «الثورة والنظام» لا يعتمدان على شخص واحد أو أشخاص محددين سلفاً لادارة شؤون البلاد. واستغرب الأسلوب الضيق في تسيير قضايا الحكم، ودافع عن فكرة تداول السلطة، مؤكداً انه لن ينكفئ بعد تخليه عن منصب الرئاسة، وسيعمل في أي موقع يرى فيه ضرورة حتى ولو كان محافظاً لاحدى المناطق. ولم يعلق المحافظون او انصاره على كلامه، خصوصاً انه جاء بعدما كان مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي حسم اي جدل حول الموضوع، وقطع بعدم اتخاذ اي اجراء دستوري او قانوني يمكن رفسنجاني من ولاية ثالثة. لكن الصيغة التي اعلن بها رفسنجاني رفضه لتعديل الدستور، أكدت ان الرئيس الايراني لم يعارض «ظرف» تعديل الدستور فحسب بل عارض المبدأ من اساسه.

الأرياني:

تتمة الصفحة الاولى

واضاف ان الإصرار على المحاكمة ناتج عن استمرار عمل الـ ١٦ على «زعزعة الامن والاستقرار في اليمن».

وقال انهم ما زالوا يسعون الى «الانفصال»، وهم «يتلقون دعماً نحن على يقين منه ولدينا وثائقه، ويعملون على زعزعة امن اليمن واستقرارها. لماذا لا تخاطبونهم وتقولون لهم: كفوا عن الخيانة حتى تكف اليمن عن محاكمتكم؟».

حكمتيار لـ«الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

حاجة الى اوطان اخرى ولا مراكز لهم في شمال افغانستان بل مراكزهم في اوطانهم».

وتساءل حكمتيار الذي بدا ان الموضوع اثاره: «هل يحتاج الجزائريون لمنطقة خارج بلادهم يتحركون منها؟ وهل تناسبهم هذه البلاد التي تفصل بينها وبين بلادهم مسافات شاسعة؟».

ولدى سؤاله عن سبب امتناعه عن حضور الاجتماعات بين الرئيس برهان الدين رباني ودوستم قال حكمتيار: «لم اشترك لانشغالي بقضايا اخرى». وهل حقق اللقاء بين رباني ودوستم اي نتائج، قال: «حتى الآن لم يتحقق شيء».

وعن موقفه من الجبهة المزمع تشكيلها في الشمال الافغاني للتصدي لـ «طالبان» قال رئيس الوزراء الأفغاني: «لن أشترك في أية جبهة يكون الملك السابق ظاهر شاه عضواً فيها. وحتى لو تشكلت هذه الجبهة فسامتنع عن الدخول فيها لأن عودة الملك غير عملية وثمة فئة في داخل طالبان تدعو لعودته لكن معظم انصار طالبان يرفضون ذلك».

وأضاف حكمتيار ان حركة «طالبان» ستنتهي بمجرد دعوتها الملك السابق للعودة الى الحكم. ولدى سؤاله عن الحل في نظره في ضوء هذه المعطيات، قال: «طالبان لن تستطيع البقاء في كابول والتحكم في كل المناطق التي سيطرت عليها وسترون مفاجآت في القريب العاجل». لكنه رفض اعطاء مزيد من التفاصيل في هذا الشان.

ومعلوم ان ناطقين باسم دوستم كانوا حرصوا بان الجبهة المزمع تشكيلها في الشمال ستدعو الملك السابق للمشاركة فيها. وكان ظاهر شاه قال أخيراً ان ثمة قوى كبيرة في افغانستان تؤيد عودته، وذلك اشارة الى «طالبان» والميليشيات الأوزبكية في ان.

وسألت «الحياة» حكمتيار عن رأيه في موقف باكستان في ضوء الاتهامات الموجهة اليها بدعم «طالبان» فقال: «اميركا هي التي تدعم طالبان بشكل مباشر او غير مباشر ثم هناك دول تساعد طالبان بضغط اميركي».

واستبعد ان يحصل تفاهم بين الحكومة والحركة وقال: «هذا غير ممكن فطالبان تصر على استمرار الحرب ولا ترى ضرورة في المصالحة مع الآخرين بعد استيلائها على كابول».

وماذا سيكون مصير الحكومة التي انحسرت المساحة التي تسيطر عليها في افغانستان؟ أجاب: «ان السلطة الشرعية لا ترتبط بالجغرافيا ولا بعدد الولايات التي تخضع لسيطرتها».

ولماذا لم يقاتل «الحزب الاسلامي» (الذي يتزعمه) في كابول؟ قال: «لم تتم الاستفادة من قوات الحزب بشكل جيد وإلا لكان الحزب وحده كفيلاً بصد هجوم طالبان». ولدى سؤاله عن مزيد من الايضاح، قال: «لا اريد توجيه اللوم الى أحد».

وهل يعني ذلك ان ثمة توتر في العلاقة بينه وبين قائد القوات الرئاسية الجنرال احمد شاه مسعود؟ قال: «العلاقة بيني وبين الرئيس رباني ومسعود علاقة جيدة ولا توجد اية مشاكل».

وما هو دوركم عسكرياً في الوقت الحالي، قال: «شارك مقاتلو الحزب الاسلامي في معارك اليوم (امس). واستولينا على نجراب وتغاب وتقدمنا يهدد قاعدة بغرام الجوية الاستراتيجية لذا اقدم طيارو طالبان على سحب مقاتلاتهم من بغرام الى كابول حتى لا تسقط (هذه الطائرات) في يد الحكومة».

«طالبان»

تتمة الصفحة الاولى

في المجلس الحاكم التابع لـ «طالبان»، القائم بالاعمال الايراني في كابول ناصر ريجي وابلغه احتجاج الحركة على انتقادات وجهها اليها مسؤولون ايرانيون بينهم مرشد الجمهورية علي خامنئي ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي.

على صعيد آخر، اعلن الصليب الاحمر الدولي ان مقاتلي «طالبان» اعتدوا بالضرب على احد مندوبيه في كابول ويدعى جان غود (سويسري) ثم اقتيد الى السجن قبل ان يطلقوه اول من امس. واضاف الصليب الاحمر انه ارسل احتجاجاً رسمياً الى الحركة في هذا الشأن. وافيد ان المندوب السويسري كان يتمشى قرب مقره في العاصمة الافغانية ليل الاثنين عندما وقع الحادث.

ميدانياً، شنت قوات مسعود هجوماً عنيفاً ليل اول من امس على مقاتلي «طالبان» واجبرتهم على الانسحاب من بلدة قلبهار عند مدخل وادي بنجشير شمال كابول.

وافاد شهود ان «طالبان» تكبدت خسائر فادحة في الارواح بلغت مئة قتيل وعشرات الجرحى في الهجوم. ومنعت «طالبان» المراسلين الاجانب من زيارة المنطقة. واكد هؤلاء ان «طالبان» اضطرت الى التراجع ٢٠ كيلومتراً عن مداخل وادي بنجشير.

وسجل انتشار كثيف لقوات مسعود في منطقة قريبة من جبل السراج شمال كابول في مؤشر الى استعدادها لمحاولة استعادة المنطقة التي خسرتها في اعقاب انسحابها من كابول قبل ايام عدة.

وترافق ذلك مع مناوشات ورمايات متقطعة في منطقة ممر سالانغ حيث تتحصن الميليشيات الاوزبكية في مواجهة «طالبان». واعترف ناطق باسم الحركة بأنها فقدت سيطرتها على قلبهار لكنه اكد انها تمكنت من ايقاف الهجوم العنيف الذي شنته قوات مسعود.

من جهة اخرى، أعلنت «طالبان» انها تدرس ارسال وفود الى الدول المجاورة وعواصم الغرب لتبرير ما وصفته بـ «سوء تفاهم» في ما يتعلق بتطبيق الشريعة. وكانت الحركة التي اعلنت عن اقامة نظام حكم اسلامي في كابول، تعرضت لانتقادات كبيرة بسبب قرارها حرمان النساء من العمل والتعليم واجبار الرجال على اطلاق لحاهم.

الأردن

تتمة الصفحة الاولى

صيغة تمكنهما من تطبيق اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من الخليل. واعتبر رئيس الجانب الفلسطيني الدكتور صائب عريقات ان اسرائيل تستطيع كسر الجمود بالموافقة على نقل الاسرائيليين المقيمين في الخليل (وعددهم ٤٠٠ يهودي) الى مستوطنة يهودية قريبة، مشيراً الى ان ذلك يشكل أحد الحلول السهلة للمخاوف الأمنية لاسرائيل. وهدد عريقات باللجوء الى التحكيم الدولي في حال فشل اللقاءات.

أما المفاوض الفلسطيني السيد حسن عصفور فقال ان من المتوقع ان يطرح الوسطاء الاميركيون افكاراً جديدة لتقريب وجهات النظر بين الجانبين، في حين قال مسؤول فلسطيني رفض الافصاح عن اسمه ان منظمة التحرير الفلسطينية اقترحت انشاء غرفة عمليات مشتركة في الخليل لمعالجة المسائل الأمنية.

وفي عمّان، شدد الكباريتي في لقاء مع مجلس الأعيان الاردني على ضرورة «تنفيذ كل الاتفاقات التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية السابقة، باعتبارها الأساس»، مشيراً الى انه «لا يجوز تجاوزها او التلاعب بها».

وأكد رئيس الوزراء الأردني رفض بلاده القاطع لـ «أي ممارسات من شأنها المساس بأي صورة من الصور بالواقع الراهن في المدينة المقدسة». وقال ان السلام «خيار استراتيجي لا بد ان يتحقق في نهاية المطاف وفق قواعد الشرعية الدولية ومرجعية مدريد».

وجدد الكباريتي التزام الأردن الوقوف «الى جانب الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد: منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية، حتى يستعيدوا كامل حقوقهم ويقيموا دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس».

وأكد ان «لا مطمع ولا مطمح للقيادة الاردنية أو للأردن في القدس» وان الدور الأردني في القدس كما نصت عليه معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية «هو لضمان عدم خلق فراغ (في السيادة) تستغله اسرائيل الى حين التوصل الى تسوية في المرحلة النهائية في المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين».

واطلع الكباريتي مجلس الأعيان على نتائج قمة واشنطن الرباعية التي ضمت الرئيس بيل كلينتون والعاهل الأردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقال ان مشاركة الأردن في القمة «كانت تحسباً لحدوث كارثة في المنطقة، وللمساهمة في منع تدهور عملية السلام».

وركّز الكباريتي على ضرورة ان «يتعامل نتانياهو مع الفلسطينيين كشركاء حقيقيين ومتساوين في عملية السلام، يسعون لترسيخ الاستقرار ووضع حد للعنف في المنطقة». واعرب عن امله بان تشهد الأيام المقبلة بداية انفراج للأزمة الفلسطينية - الاسرائيلية.

وأثنى رئيس الوزراء الأردني على التنسيق الأردني - المصري وسعي الجانبين الجاد لاخراج عملية السلام من مأزقها والزام اسرائيل بتنفيذ الاتفاقات الموقعة.

الى ذلك، قال مصدر أردني مسؤول ان الأردن ابلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي «رسالة واضحة مفادها انه آن الأوان للتحرك عملياً باتجاه تنفيذ كل الاتفاقات التي ابرمتها الحكومة الاسرائيلية السابقة من دون تعديلات او مماطلة». وأضاف ان بلاده «حذرت الحكومة الاسرائيلية من خطورة عدم الاسراع في خطوات عملية تعيد الأمل بإمكان تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة».

وحذر المسؤول الأردني من ان «استمرار الحكومة الاسرائيلية في نهجها الحالي قد يؤدي الى القضاء على كل ما تم انجازه حتى الآن على صعيد عملية السلام».

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قالت امس ان «المسؤولين الاسرائيليين يعتقدون ان التدهور الحاد في العلاقات الوثيقة مع الأردن هو اشد ما يثير القلق في علاقة اسرائيل بالعالم العربي».

وعلى صعيد المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية استؤنفت اللقاءات بعد ظهر امس وبحث الجانبان اضافة الى موضوع الخليل، قضايا الاغلاق الاسرائيلي المفروض على الأراضي الفلسطينية ومطار غزة الدولي وذلك ضمن اطار لجنة الشؤون المدنية برئاسة الوزير الفلسطيني جميل الطريفي والجنرال اورين شاحور، منسق نشاطات وزارة الدفاع (الاسرائيلية) في الأراضي الفلسطينية.

وبحثت اللجنة الأمنية العليا برئاسة اللواء عبدالرزاق اليحيى عن الجانب الفلسطيني وشاؤول موفاز رئيس شعبة التخطيط في هيئة أركان الجيش الاسرائيلي، في القضايا الأمنية المتعلقة بتشغيل الممر الآمن الذي سيربط الضفة الغربية بقطاع غزة واعادة الانتشار اللاحقة من المنطقة (ب) و(ج).

وقال عريقات في تصريح لـ «الحياة» ان الاتفاق ابقى معظم انحاء مدينة الخليل القديمة تحت السيطرة الأمنية الاسرائيلية. وتساءل: «على ضوء ذلك، كيف يمكن تعديل هذا الاتفاق؟». واعتبر ان الاتفاق المبرم في شأن الخليل هو الحد الأدنى لما يمكن ان يقبله الفلسطينيون واصفاً التعديلات الاسرائيلية المقترحة بـ «الطرق الالتفافية» التي من شأنها ان تعصف بالاتفاق.

وقال عريقات: «نحن نبحث في موضوع المعتقلين الفلسطينيين في كل جلسة، واللجنة الاقتصادية العليا ستجتمع غداً (اليوم)». واضاف: «لقد طلبنا منهم نقل اللقاءات الى جمهورية مصر العربية وننتظر جواباً منهم، اذ لا يعقل ان تستمر الأمور على ما هي عليه الآن الى ما لا نهاية، فيجب ان نحقق تقدماً».

وتوقعت مصادر اسرائيلية ان تنقل اللقاءات الى منتجع طابا المصري ومنتجع ايلات الاسرائيلي الاسبوع المقبل ليتم عقد اللقاءات بين الجهتين بالتناوب.

وستبحث الحكومة الاسرائيلية في اجتماعها الاسبوعي يوم غد الجمعة موضوع اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من الخليل بمشاركة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي.

وحذر منسق نشاطات وزارة الدفاع الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية من ان الاجواء في الأراضي الفلسطينية ما زالت مهيأة للانفجار مجدداً كما حدث قبل اسبوعين في حال فشلت اللقاءات.

وهدد عريقات باللجوء الى التحكيم الدولي في حال فشل اللقاءات الا انه قال: «لكن اللجوء الى التحكيم الدولي يستلزم موافقة الطرفين: اسرائيل والسلطة الفلسطينية. وانا استبعد ان توافق اسرائيل». ولدى سؤاله عما اذا كان ذلك يعني تجدد الأحداث في الأراضي الفلسطينية، قال: «الشعب الفلسطيني يسعى الى تحقيق طموحاته من خلال السلام، فالسلام بالنسبة اليه خيار استراتيجي، لكن اذا فشلت اللقاءات فإن للشعب الفلسطيني خياراته الكثيرة الاخرى».

على صعيد آخر، حذرت اسرائيل شعبها من امكان قيام حركة «الجهاد الاسلامي» بتنفيذ عمليات انتحارية في ذكرى اغتيال زعيمها فتحي الشقاقي.

الكويت:

تتمة الصفحة الاولى

المؤكدان هما جاسم الخرافي واحمد السعدون، من غير ان يستبعد وجود مرشح ثالث قد يكون رئيس السن في المجلس عبدالعزيز العدساني الذي ترشح عام ٩٢ منافساً السعدون. ومنذ امس بدأ الاسلاميون الفائزون الدخول على الخط بغية مساومة المرشحين الرئيسيين. واذ يلوّح الاسلاميون بانهم سيرشّحون واحداً منهم للرئاسة، إلا انهم مستعدون للقبول بتسوية تتضمن التفاهم على حقيبة وزارية محتملة فضلاً عن توزيع اللجان، وربما تتطلب التسوية ايضاً ترشيح اسلامي لمنصب نائب رئيس المجلس.

الاسلاميون ورئاسة المجلس

ويؤكد بعض المصادر ان الخرافي انجز تفاهمه مع الاسلاميين، خصوصاً الحركة الاسلامية الدستورية. ومردّ ذلك الى ان الاسلاميين استشعروا التغيير في المزاج السياسي العام واستوعبوه، ثم انهم تعاونوا مع السعدون في المجلس السابق في علاقة مد وجزر انتهت الى شيء من الخصام الذي حاول رئيس المجلس الحالي تبديده خلال الحملة الانتخابية. ولا ينسى الاسلاميون ان السعدون خذلهم في معركتهم الرئيسية التي هدفت الى اسقاط وزير التربية السابق الدكتور احمد الربعي. وهناك سبب آخر يشجع الاسلاميين على التعاون مع الخرافي، وهو ان خطه السياسي يؤمن لهم تغطية في المرحلة المقبلة التي ستختلف ظروفها ومعطياتها عما كانت في مجلس ٩٢. مع ذلك فإن التفاهم مع الاسلاميين لا يعني ان الحسبة صائبة ومنتهية، وبالتالي فإن «معركة الرئاسة» لن تتضح معالمها إلا عشية الجلسة الأولى في ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) الحالي. وأصعب ما فيها استقطاب «المستقلين» فرداً فرداً، او عشيرة عشيرة.

كان المشهد في المقر الانتخابي لجاسم الخرافي، إثر صدور نتيجة فرز الاصوات في دائرته، واضحاً في تعبيره عن ظهور حزبين. فبين المهنئين كان هناك وزراء ونواب سابقون وحشد من قطاعات مختلفة.

شعاران للمعركة

وكان ملفتاً ان يختصر احدهم الوضع بشعارين: الأول «التغيير يعني الخرافي» و«لا ديموقراطية إلا مع السعدون». والواقع ان رئيس المجلس السابق لم يفقد رصيده وقوته، على رغم سقوط معظم القريبين منه. ولا تزال مقولة ان السعدون في الرئاسة «اقل ضرراً» من السعدون في المعارضة، تجد من يأخذ بها في اوساط الحكم، خصوصاً ان الرجل حرص على التحذير من ان المجلس المقبل سيكون «مجلس استجوابات» للحكومة. لكن محللين سياسيين يعتبرون ان السعدون يحتاج لكي يعارض الى تكتل يعمل معه وليس في التركيبة الجديدة للمجلس ما يشير الى امكان انشاء مثل هذا التكتل.

الى ذلك، يبدو ان المعركة ستكون حامية ايضا على منصب نائب الرئيس. وتتردد منذ الآن اسماء مثل طلال العيار وحمود الرقبة وحتى مبارك الدويلة، ابرز الوجوه الاسلامية، الذي ترشحه التوقعات ايضا لمنصب وزاري. استطراداً يمكن التأكيد ان أياً من الوزيرين احمد الربعي ومشاري العنجري لن يعودا الى الحكومة بسبب سقوطهما في الانتخابات، اما الوزيران الآخران احمد الكليب وعبدالمحسن المدعج فإن عودتهما الى وزارتيهما واردة، لكن حسابات التشكيل الجديدة تختلف باختلاف تركيبة مجلس الأمة.

صباح الاحمد

وإذا صحت الانباء التي تستبعد عودة الشيخ صباح الاحمد نائبا اول لرئيس الوزراء وزيراً للخارجية، فإن التوقعات ترشح الشيخ سالم الصباح لتسلم المنصب والحقيبة. وكان الاخير حرص على البقاء في الخارج طوال الحملة الانتخابية وعاد اول من امس الى الكويت.

وتقول مصادر مطلعة ان الشيخ صباح ابدى فعلاً رغبته في عدم العودة الى الوزارة. واوضحت ان الأمر يعود في نهاية المطاف الى الأمير الشيخ جابر الاحمد الذي يستطيع وحده الاخذ بهذه الرغبة أو رفضها، وبالتالي دعوة الشيخ للاستمرار في منصبه. وقال مصدر قريب من الأسرة الحاكمة لـ «الحياة» ان احداً لا يستطيع ان يدّعي معرفة حقيقية لطبيعة العلاقة بين الشيوخ الثلاثة في قمة الحكم الكويتي، وأكد انها علاقة متينة اساسها ولاء ولي العهد ووزير الخارجية لأمير البلاد وبالتالي فإن كل شيء ينظر اليه على قاعدة هذا الولاء.

وتردد في الاوساط السياسية ان قضية فصل ولاية العهد عن رئاسة الحكومة قد تكون طرحت على اكثر من مستوى أي انها لم تحسم. ولوحظ ان المرشحين للانتخابات لم يركّزوا على هذه المسألة كما حصل في حملة ١٩٩٢، ربما لأن طرحها لم يؤد الى نتيجة. كذلك لوحظ ان مجلة «الزمن» الشهرية التي يملكها أحد أفراد الأسرة خصصت افتتاحيتي عدديها الاخيرين للحديث عن رئاسة الوزراء وعلاقتها بولاية العهد. وأشارت الى الحاجة الى «تغيير في الممارسة الحكومية وفي العقلية وفي أساليب التفكير وطرق التعامل مع التحديات».

لبنان:

تتمة الصفحة الاولى

محادثاته مع صفير بانها «ايجابية» وأن الاخير «سيدرس الافكار» التي اطلعه عليها ثم يبلغه بموقفه منها.

وكان البطريرك صفير تحدث الاحد الماضي عن الحرية الدينية وانتقد قرارات الحكومة في شأن التراخيص الاعلامية.

عمليات اختلاس

وكان يفترض بمجلس الوزراء الذي عقد جلسته ما قبل الاخيرة امس قبل استقالة الحكومة في ١٥ الجاري بحكم بدء ولاية المجلس النيابي الجديد وفقاً لما ينص عليه الدستور ان يبحث في الموضوع الاعلامي في ظل اقتراح بانشاء صندوق يتولى تعويض العاملين في المؤسسات غير المرخّص لها. الا ان الرئيس الحريري ومكاري اقترحا تأجيل البحث فيه وفي مشروع مرسوم لتحديد اطر عمل هيئة البث التلفزيوني والاذاعي، الى الجلسة الاخيرة الوداعية برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي الثلثاء المقبل في قصر بعبدا.

ولم تخل جلسة امس التي انعقدت صباحاً برئاسة الحريري في القصر الحكومي من بعض الحدة، اذ اثيرت بمبادرة من الحريري بعض القضايا الحساسة التي تناولتها اجهزة الاعلام عن حصول عمليات اختلاس وفقدان اموال عامة (صندوق الطوابع في وزارة المال) والتلزيمات في وزارة الهاتف والاذاعة اللبنانية.

وحصل سجال حيال هذه الامور خلال الجلسة اوضح خلاله الوزراء المعنيون ملابسات كل من القضايا المطروحة، ونفى وزيرا المواصلات والاعلام حصول تلزيمات. وتردد ان اخذاً ورداً حصل بين الحريري وجنبلاط لكن الاخير نفى لـ «الحياة» ان يكون حصل خلاف بينه وبين رئيس الحكومة، وقال «هناك خلاف على عناوين صغيرة قد تصبح عناوين كبيرة».

رئيس المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية لـ «الحياة»:

ظلال الحرب عادت الى الشرق الأوسط وانقاذ السلام يتطلب حلولاً خلال أسابيع

□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ حذر الدكتور جون تشايمان رئيس المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، من ازدياد خطر اندلاع الحرب وأعمال العنف في منطقة الشرق الأوسط حيث تتداعى ركائز العملية السلمية وتفقد صدقيتها بين شعوب المنطقة.

وقال انه ما زال هناك بعض الفرص لانقاذ المسيرة السلمية من الانهيار الكامل والعودة بها الى الطريق الصحيح. وأكد انه اذا لم تستغل هذه الفرص خلال الاسابيع القليلة المقبلة، فإننا سنجد انفسنا في مواجهة تجدد عصر الحروب في منطقة عانت كثيراً من الحروب ومن الصراعات الاهلية.

وكان تشايمان يجيب عن اسئلة لـ «الحياة» طرحت عليه خلال مؤتمر صحافي عقده قبل ظهر امس الاربعاء في مقر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن في مناسبة صدور التقرير السنوي للمعهد حول القوى العسكرية في دول العالم.

وسئل تشايمان عن رأيه في احتمالات نشوب الحرب بين سورية واسرائيل فاجاب: «كانت الحدود السورية - الاسرائيلية امنة لفترة طويلة، ورأينا في الآونة الأخيرة كيف ان سورية كانت تلفت نظر اسرائيل الى ازدياد قوة سورية العسكرية، والى مدى تاثير سورية في لبنان وسيطرتها على القوى المسلحة فيه كـ «حزب الله» وعلى الوضع الأمني في الجنوب، كما رأينا عملية اعادة انتشار بعض وحدات الجيش السوري البالغ عديده ٤٠ الف جندي لأسباب معروفة. الا انني في الواقع استبعد ان تقدم سورية على مهاجمة اسرائيل. ولا اعتقد بان السوريين يرغبون فعلاً أو يستطيعون شن حرب على اسرائيل. ولكن كل التحركات الأخيرة تصب في خانة السياسة التكتيكية السورية الهادفة الى تذكير اسرائيل بان ثمن تمنعها عن الدخول جدياً في المفاوضات السلمية للخروج من الجولان وجنوب لبنان سيكون باهظاً».

العراق

وسئل تشايمان عما ورد في تقرير المركز عن تمكن الرئيس العراقي صدام حسين من اعادة بناء قواته العسكرية فقال: «لقد اغتنم صدام حسين كل الفرص التي أتيحت له لتحسين قدراته العسكرية التقليدية واعادتها الى مستواها الذي كانت عليه قبل حرب تحرير الكويت، ونجح فعلاً في تحقيق اجزاء من هذا الهدف. الا ان من الخطأ القول بأن هذه القدرات استعادت كامل كفاءاتها وقدراتها السابقة».

من جهته قال تيري تيلور الخبير في شؤون المنطقة وهو نائب تشايمان «ان قوات صدام حسين اعتادت ان تعمل في ظل الظروف الصعبة، وباتت تتمتع بأهلية قتالية أفضل من السنوات السابقة. والرئيس العراقي يقوم باستيراد المعدات اللازمة لها عبر الخطوط البرية وبينها الشاحنات وقطع الغيار، وهناك دلائل تشير الى ان سلاح الطيران العراقي بات هو الآخر في وضع افضل نسبياً، والطائرات بدأت القيام بعدد من الطلعات.

وباختصار يمكن القول بان قوات صدام باتت قادرة على السيطرة على الأوضاع داخل العراق الا انها لم تصل الى مرحلة القدرة على مهاجمة اراضي الدول المجاورة».

ورداً على سؤال عن وضع القوات العسكرية الروسية، قالت روز غوتمولر الخبيرة في الشؤون الروسية ان القوات الروسية في حال تفكك اليوم، وحتى الجذور، وان معظم افرادها يلجأ الى العمل خارجها لكسب ثمن لقمة العيش. وان بعض هؤلاء يقوم ببيع الاسلحة التقليدية المخزونة في المستودعات لشبكات المافيا وعناصر الجماعات الاجرامية المنظمة، الى جانب بيع بعض منها الى دول مثل افغانستان.

وشددت على اهمية استمرار الحظر على الرؤوس النووية واسرار تركيبها للدول الأخرى.

وقال تشايمان ان تجارة بيع السلاح الى دول الخليج تقلصت قياساً على السنوات السابقة على رغم ارتفاع أسعار النفط.

ورداً على أسئلة لـ «الحياة» قال تيلور نائب رئيس المركز تعليقاً على احتمالات نشوب الحرب بين قوات طالبان والقوات الأخرى في افغانستان أو بين طالبان وإيران «ان هذا الخطر ضئيل في حين ان الخطر الحقيقي يأتي من تدفق السلاح على أطراف النزاع، خصوصاً في الشمال والجنوب».

واضاف ان افغانستان «ستبقى دولة غير مستقرة في المستقبل المنظور».

ايران

وبخصوص برامج ايران النووية والكيماوية والبيولوجية قال: «لدينا معلومات قليلة وناقصة لكنها تبقى غير مؤكدة، الا ان الاعتقاد يميل الى القول بان لدى الايرانيين بعضاً من هذه الأسلحة، وان ادعاءاتهم بأن البرنامج النووي يهدف الى انتاج الطاقة الكهربائية غير منطقية وغير واقعية. فهم يملكون حتماً أسلحة كيماوية وبيولوجية لأنهم يرون ان الأمم المتحدة لن تتمكن من مراقبة برامج السلاح العراقية لمدة طويلة. وهذا يثير مخاوفهم».

وقال ان البحرية الايرانية تزداد قوة مشيراً الى شراء ايران غواصات وقوارب حاملة للصواريخ «الا ان ازدياد هذه القوة لا يكفي لتمكين ايران من اجتياح اراضي الدول القريبة».

توقع عقد قمة عربية «محدودة» أو «واسعة» أو «شاملة»

كلينتون يطالب قادة عرباً بعدم التصعيد مع اسرائيل

□ القاهرة - من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان المشاورات التي جرت بين عواصم عربية عدة في شأن التحرك تجاه المستجدات في عملية السلام في ضوء سياسات حكومة اسرائيل، تبلورت في ثلاثة احتمالات هي عقد قمة عربية محدودة في القاهرة او قمة عربية موسعة او قمة شاملة بحضور العراق في دمشق. لكن مصادر ديبلوماسية عربية في القاهرة استبعدت الاحتمالين الاخيرين في المستقبل القريب.

في الوقت نفسه، تلقت القيادة السياسية المصرية تقارير عدة تتعلق بالسيناريوهات الخاصة بالتحرك خلال الفترة المقبلة (عربياً ومصرياً) خصوصاً بعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة في ضوء مواقف سياسات حكومة اسرائيل الحالية، واخرى خاصة بالاوضاع المحتملة في المنطقة في حال استمرار هذه السياسات وعدم الدفع بعملية السلام قدماً الى أمام.

في غضون ذلك، علم ان الرئيس بيل كلينتون ناشد قادة عرباً في منطقة الشرق الاوسط عدم التصعيد خلال الفترة المتبقية على موعد الانتخابات الرئاسية في الخامس من الشهر المقبل، مؤكداً ان احلال السلام في الشرق الاوسط سيحتل مقدم اولوياته خلال فترة الرئاسة الثانية وذلك في الوقت الذي ابلغت فيه القاهرة واشنطن عدم ارتياحها لتصريحات وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر في اسرائيل اخيراً والتي رأى فيها ان المفاوضات في شأن تطبيق اتفاق الخليل لا بد ان تأخذ في الاعتبار المصادمات الاخيرة (استخدام الشرطة الفلسطينية السلاح).

واعتبرت مصر هذا الموقف «دعماً لوجهة نظر حكومة اسرائيل وتجاهلاً لاسباب المصادمات والبادئ باستخدام القوة والعنف».

وعبر السفير الاميركي في القاهرة في تصريحات أدلى بها امس عن خيبة أمله في سياسات حكومة اسرائيل، وقال ان «الشعب المصري اصيب بخيبة امل من جراء هذه الممارسات» مشيرا الى أن هذا هو ايضاً شعوره كسفير اميركي في مصر.

الى ذلك، استبعد اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري قيام حرب شاملة بين العرب واسرائيل «بسبب وجود قناعة لدى الطرفين بأن قيام حرب سيؤدي في النهاية الى خسارة للطرفين والعودة الى نقطة البداية»، مؤكداً «أن أي تسويف من جانب اسرائيل سيؤدي الى انفجار في الاراضي المحتلة».

وأوضح الباز «ان حكومة اسرائيل الحالية تريد إما سلاماً بشروطها او تجميد الموقف» مؤكداً انها «لن تستطيع ان تحافظ على منهجها».

وعن المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده الشهر المقبل اعتبر الباز، في اجتماع مع الحزب الوطني الحاكم مساء أول من امس ان انعقاد المؤتمر «يمكن ان يساهم بالتأثير الايجابي على الاسرائيليين لتعديل موقفهم سياسياً» وقال: «قرار انعقاد المؤتمر اتخذ بعد ان وجدنا ان ايجابياته اكبر من الغائه او تأجيله».

واعلن وزير الاعلام المصري صفوت الشريف، في ختام اجتماع لمجلس الوزراء امس خصص لمناقشة السياسة الخارجية، ان المجلس ناقش تقارير تتعلق بتطورات عملية السلام، والتنسيق العربي والمؤتمر الاقتصادي الاقليمي المزمع عقده في القاهرة الشهر المقبل. واكد المجلس في ختام اعماله امس «حتمية التمسك بالالتزامات والاتفاقات الموقعة بين حكومة اسرائيل والسلطة الفلسطينية لانقاذ عملية السلام».

وحذر المجلس من ان «مبدأ فتح باب التفاوض حول مبادئ واسس عملية السلام. سيفتح الباب امام القوى المعارضة للسلام للنيل من امن واستقرار المنطقة». وطالب اسرائيل بـ «اعادة النظر في نظرية الامن».

وكان المجلس ناقش امس تقريرا حول عملية السلام ونتائج قمة واشنطن الرباعية، وأشاد بقرار الرئيس حسني مبارك عدم المشاركة فيها. ولفت الى ان قرار الرئيس جاء انعكاسا للرأي العام العربي والمصري.

وأشار الشريف الى ان المجلس ناقش ايضا تقرير اجتماع وزراء خارجية دول القمة العربية الذي عقد في القاهرة الشهر الماضي لمتابعة نتائج القمة بشأن الموقف المتردي في الشرق الاوسط.

خبير عسكري مصري يستبعد حرباً جديدة في الشرق الاوسط

■ القاهرة - «الحياة» - استبعد رئيس المركز القومي المصري لدراسات الشرق الاوسط، الخبير الاستراتيجي العسكري اللواء المتقاعد احمد فخر قيام حرب شاملة في منطقة الشرق الاوسط في المستقبل المنظور.

وقال في ندوة عقدتها نقابة الصحافيين المصريين مساء اول من امس ان «مؤشرات الاحداث الاخيرة في المنطقة لا تشير الى قيام مواجهة عسكرية مباشرة، واسرائيل لا تجرؤ على القيام بعمل عسكري كبير في المنطقة حتى تتم الانتخابات الاميركية، لكنها سوف تسعى إلى إطالة أمد المفاوضات حتى انتهاء هذه الانتخابات».

ولفت فخر، الذي يعمل ضمن الوفد المصري في مفاوضات الحد من التسلح في الشرق الاوسط، إلى انه «لم يصدر عن مصر تصريح عسكري واحد يتوقع حربا او يهدد بها»، مشيرا إلى أن تصريحات وزير الدفاع المصري تناولت «قدرة قواتنا المسلحة على قطع يد كل من يحاول الاعتداء على مصر، والخط المصري الرسمي يستبعد الابعاد العسكرية من الحملات الاعلامية الاخيرة».

إلى ذلك، اكد وزير الدفاع المصري الاسبق الفريق اول يوسف صبري ابو طالب ان «مصر مستعدة بقواتها المسلحة للحفاظ على سيادتها وارضها، وان المناورات التي تجريها تدريبية»، وقال: «نحن لا نهاجم احدا». ولفت خلال ندوة عقدها اعضاء هيئة تدريس جامعة الاسكندرية مساء اول من امس إلى «أن الرئيس حسني مبارك حذر مرارا من السلام الأجوف الذي تريده اسرائيل مع الفلسطينيين ومبارك مصمم على ان تحقيق التوازن.

«هآرتس»: اسرائيل تبقي حال التأهب في الجولان

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان اسرائيل ما زالت تفرض حال التأهب على جهازها العسكري في هضبة الجولان، تحسباً لعملية سورية. فيما رفض متحدث عسكري اتصلت به وكالة «فرانس برس» الإدلاء بأي تعليق.

وكانت اسرائيل ارسلت تعزيزات الى هضبة الجولان في ايلول (سبتمبر) الماضي اثر تحركات للجيش السوري في لبنان، باتجاه جنوب البلاد، عند نقطة تلاقي الحدود السورية واللبنانية والاسرائيلية.

وقالت الصحيفة ان هذه التعزيزات التي تضم خصوصا مدرعات بقيت على الهضبة الاستراتيجية التي احتلها الجيش الاسرائيلي عام ١٩٦٧، وان حال التأهب ما زالت قائمة.

واضافت ان اسرائيل لا تستبعد هجوماً سورياً محدوداً بعد الانتخابات الرئاسية الاميركية التي ستجرى في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر).

واكدت ان اسرائيل تتابع عن كثب المناورات العسكرية السنوية التي يجريها الجيش السوري.

وفد اقتصادي فلسطيني يبدأ محادثات في بون

□ بون - من اسكندر الديك:

■ بحث وزير الاقتصاد الفلسطيني السيد ماهر المصري امس في العلاقات الاقتصادية والانمائية بين المانيا ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية في اليوم الأول من محادثاته الرسمية التي يجريها في بون.

ويرافق الوزير المصري، الذي وصل مساء أول من أمس الى المانيا بدعوة رسمية من وزارة الاقتصاد الاتحادية، نائبه لشؤون الاقتصاد الدكتور سمير حليله ونائب وزير المالية الدكتور عاطف علاونة. كما يرافقه وفد اقتصادي فلسطيني يضم اثني عشر رجل اعمال يمثلون تسعة قطاعات اقتصادية مختلفة في المناطق الفلسطينية.

وهذه المرة الأولى التي يأتي فيها وفد اقتصادي فلسطيني موسع الى المانيا ليبحث مع القطاعات الاقتصادية الالمانية في طرق التعاون بين الجانبين وبحث امكانات الاستثمار الالماني في القطاعات الاقتصادية الفلسطينية. ورأت مصادر مطلعة هنا ان لوصول الوفد الفلسطيني السياسي والاقتصادي دلالة مهمة في هذه المرحلة بالذات واشارة غير رمزية من جانب الالمان تعرب عن وقوفهم الى جانب الفلسطينيين بهدف دعمهم اقتصادياً وتأكيد تأييدهم لعملية السلام وضرورة استمرارها.

وبحث الوزير المصري مع وكيل وزارة التعاون الاقتصادي والانماء الدكتور يواخيم هيرتل ومع الدكتور هانس فون هورن وماكس هوفر في وزارة الاقتصاد الاتحادية قبل ظهر امس في وسائل تشجيع الاقتصاد الفلسطيني الناشئ في مناطق الحكم الذاتي، مشيداً بالدعم الذي تقدمه المانيا في هذا المجال. وذكر مصدر مسؤول في وزارة التعاون الاقتصادي والانماء لـ «الحياة» ان هيرتل ابلغ الوزير المصري ان المساعدات الانمائية التي كانت تدفعها المانيا الى اسرائيل حتى نهاية العام الماضي وقيمتها ٢٠٠ مليون مارك سنوياً (حوالي ١٤٠ مليون دولار اميركي) توقفت، إلا انه سيجري استخدامها لاحقاً من أجل تنفيذ مشاريع اقليمية تهم فلسطين واسرائيل والأردن بشكل خاص. واضاف ان الجانبين اتفقا على ان تطوير المناطق الفلسطينية أمر مرهون أيضاً بمدى استعداد اسرائيل للتعاون وتقديم المساعدات والتسهيلات الضرورية.

والتقى الوفد في المساء رئيس الممثلية الفلسطينية في بون عبدالله فرنجي وعدداً من مساعديه، وسيلتقي اليوم وزير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية هلموت شيفر.

من بين المؤسسين ضباط سابقون في الجيش

مصر: حزب اكتوبر قدم أوراق تأسيسه

□ القاهرة - من حازم منير:

■ تقدم مؤسسو «حزب اكتوبر» في مصر امس بأوراق تأسيس الحزب الى لجنة شؤون الاحزاب، وقال وكيل مؤسسي الحزب العميد متقاعد محمد معوض لـ «الحياة» ان «الحزب يهدف الى المشاركة بجدية وفعالية في الساحة الوطنية المصرية، والمساهمة في بناء جيل جديد يؤمن بروح نصر اكتوبر ويقف ضد التطرف ويدعو للسلام بصدق ويعمل على وقاية عقيدتنا ويمنع اي محاولة اختراق تقوم بها الصهيونية العالمية لكيان الشعب المصري». وكانت «الحياة» انفردت في الاسبوع الماضي بتأكيد قرب تقديم اوراق تأسيس الحزب رسمياً.

وتضم لائحة مؤسسي الحزب خمسة ضباط متقاعدين برتبة لواء شاركوا في حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ هم محمد الفاتح كريم، وانيس الهندي، وممدوح طه خليفة، والدكتور توفيق زكي توفيق مصطفى وعلي ماهر الصايغ. ومن بين هؤلاء ثلاثة اساتذة زائرين في اكاديمية ناصر العسكرية العليا.

كما تضم لائحة المؤسسين لواءين سابقين في الشرطة هما محمد محمد الشافعي الظواهري ومحمد رضا هاشم، فضلا عن رئيس هيئة سوق المال السابق الدكتور محمد حسن فج النور، وستة من رجال الاعمال. ويبلغ عدد المؤسسين ١٢٢ مؤسساً، منهم سبعة اساتذة في الجامعات المصرية.

وجاء في برنامج الحزب الذي حصلت عليه «الحياة»: «كنا ومازلنا على علم بمطامع اسرائيل المعلنة في جميع وثائقها وتصريحات زعمائها التي لا تدع مجالا للشك في نياتها العدوانية والتوسعية، وصدق الكثيرون ان حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ آخر الحروب، لكن الحقيقة تقول غير ذلك، وان هذا وهم يجب الا يصدق بل يجب الاستعداد لتلك المواجهة التي لم يتحدد موعدها بعد».

ولفت البرنامج الى ان «السلام من ناحيتنا هدف وغاية، ويراه الآخرون هدنة لالتقاط الانفس، ولا مفر من امتلاك برنامج يبني مصر القوية المستعدة لردع من يفكر في الاعتداء عليها، والتطبيع والسلام مع اسرائيل مرتبطان باستعادة الارض وقيام دولة فلسطين والالتزام باخلاء الشرق الاوسط من اسلحة التدمير الشامل».

وقال معوض: «برنامجنا يتمسك بالديموقراطية والتعددية، ويطالب بانتخاب رئيس الجمهورية ونائبه من خلال الانتخاب الفردي المباشر، والسلطة التشريعية قائمة على مجلسي الشعب والشيوخ، ويتبنى الحزب التزاوج بين الفكر الرأسمالي والاشتراكي من دون المساس بحق الملكية وحرية انتقال رؤوس الاموال، والاعتماد على القطاع الخاص مع قيام الدولة بالمشروعات الاستراتيجية، واستمرار بناء القوات المسلحة هدف رئيسي للحزب، فالقوة خير وسيلة للمحافظة على السلام والضمانة لحماية الامن القومي المصري والعربي».

يذكر ان لجنة الاحزاب المصرية رفضت منذ تاسيسها العام ١٩٧٩ كل الاحزاب التي تقدمت لها، ويبلغ عددها ٣٢ حزبا، فيما اعترضت محكمة الاحزاب على قرار اللجنة الخاص بثمانية احزاب ومنحتها تراخيص باقامة احزابها.

رأى ان اسرائيل مخطئة في الانسحاب من المناطق الفلسطينية ودعاها الى البقاء في الخليل

شامير ينتقد وايزمان ونتانياهو

■ باريس - رويتر - انتقد رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق شامير الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان لاجتماعه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، قائلاً انه لا يوافق على ذلك خصوصاً اذا اراد وايزمان الضغط على الحكومة الاسرائيلية.

ونفى شامير (٨١ عاماً) اول من أمس انباء ذكرت انه سقط مريضاً في العاصمة الفرنسية الأسبوع الماضي. وقال: «ربما كنت مرهقاً قليلاً لكن هذا يمكن ان يحدث لأي شخص».

وقال شامير وهو يعقب على الاجتماع الذي عقد اول من امس بين عرفات ووايزمان في منزله في قيسارية المطل على البحر المتوسط: «انني لا اعرف التفاصيل لكن ما كان يجب عليه (وايزمان) ان يفعل ذلك».

واضاف شامير: «بعض الصحف يقول ان وايزمان يريد ممارسة ضغوط على الحكومة (اليمينية في اسرائيل) لاجبارها على التوصل الى اتفاق مع عرفات. لا يمكنني ان افهم كيف يمكن لرئيس اسرائيلي ان يفعل مثل هذا الشيء ويستخدم مثل هذه الوسائل».

وقال شامير الذي كان رئيساً متشدداً للوزراء في الفترة بين عامي ١٩٨٦ و١٩٩٢: «انني اعرف وايزمان جيداً وانا اقدره وأحبه لكنني لا أوافق على ما فعله».

كما انتقد شامير الذي يقوم بجولة في اوروبا لجمع تبرعات للصندوق القومي اليهودي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لاجتماعه مع عرفات في مناسبتين.

وقال: «اعتقد انه كان يمكن تحقيق المطلوب من دون الاجتماع مع عرفات لكنني لا أريد ان انتقده (نتانياهو). والآن وقد جرى ذلك فانه يمكن للمرء ان يصحح الكثير من الاخطاء».

وقال شامير ان الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة كانت ستخمد لو بقي في السلطة. واضاف: «في العام الأخير من حكمي في عام ١٩٩٢ كانت (الانتفاضة) قد تم تصفيتها تقريباً». وسئل عن رد فعل الراي العام العالمي فقال شامير: «العالم يقبل الحقائق».

وقال ان اتفاقات اوسلو بين اسرائيل والفلسطينيين «تهدف فقط الى تسليم اجزاء من أراضي اسرائيل لاعدائنا».

واضاف ان اسرائيل كانت مخطئة في الانسحاب من مراكز عربية رئيسية في الضفة الغربية وقطاع غزة وينبغي الا تنسحب ابداً من مدينة الخليل.

وقال: «انها مدينة يهودية مقدسة ويجب الا نسلمها الى اعدائنا. وآمل بأن يذهب كثير من اليهود ليعيشوا هناك».

روس يطلع الكباريتي على تطورات المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية

■ عمان - ا ف ب - ذكر مصدر رسمي ان رئيس الوزراء الاردني عبدالكريم الكباريتي تلقى اتصالاً هاتفياً من المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس اول من امس اطلعه في خلاله على سير المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقالت وكالة الانباء الاردنية «بترا» ان روس الذي يشرف على المفاوضات اطلع الكباريتي على «اخر تطورات هذه المحادثات ومدى التقدم الذي حققته المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية خلال اليومين الماضيين والهادفة الى تطبيق الاتفاقات الموقعة بين الجانبين».

واكد الكباريتي من ناحيته «حرص الاردن على تحقيق نتائج ملموسة على ارض الواقع لضمان انجاح عملية السلام والعمل على خلق اجواء ايجابية لإعادة بناء الثقة بين الجانبين وايجاد المناخ الملائم لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة».

وكان الاردن رفض الاثنين «اعادة التفاوض» في شأن الاتفاقات المبرمة بين اسرائيل والاطراف العربية ومن بينهم الفلسطينيون واعتبر ذلك «مسألة خطرة» تهدد عملية السلام.

وقال وزير الاعلام مروان المعشر ان موقف الاردن يستند الى «عدم وجود مجال لإعادة التفاوض حول اي اتفاق وقع بين الجانب الفلسطيني او العربي واسرائيل».

الالفي يؤكد مواصلة تعقب الارهابيين

حملة واسعة للشرطة المصرية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ بدأت قوات الامن المصرية في محافظتي المنيا واسيوط امس حملة واسعة النطاق على مخابئ اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» في الاراضي الزراعية والصحراوية والمغارات الجبلية، والقت القبض على ١٧ من اعضاء التنظيم، فيما اكد وزير الداخلية اللواء حسن الالفي ان اجهزة الامن ستواصل جهودها للقبض على كل الارهابيين الفارين.

وقال الالفي في تصريحات صحافية اول من امس ان الحوادث المتفرقة التي تقع في الصعيد «مجرد حوادث فردية تعكس مدى الاحباط واليأس لدى الارهابيين»، مشيرا الى ان قوات الامن المصرية تطورت بشكل كبير خلال السنوات الماضية، وان عمليات التدريب المتلاحقة للقوات في شتى المواقع ادت الى رفع كفاءتها بصورة كبيرة. واوضح ان مساعي تبذل لعقد اتفاقات امنية ثنائية مع عدد من الدول، واضاف: «هناك العديد من الدول اصبح لديها وعي للتفرقة بين ما هو عمل اجرامي وبين ما هو كفاح مسلح. ولفت الى ان جميع الدول العربية اتفقت على اعتبار اي عمل ارهابي جريمة منظمة.

من جهة اخرى شنت اعداد كبيرة من قوات الامن المركزي وفرق مكافحة الارهاب في محافظة المنيا امس حملة واسعة على مدينتي ابو قرقاص وملوي والقرى التابعة لهما، وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «القوات القت القبض على ١٤ من اعضاء تنظيم الجماعة الاسلامية كانوا يختبئون في اماكن متفرقة وضبطت في حوزتهم كميات من الاسلحة والمتفجرات والذخائر وكانوا يستعدون لاستخدامها في عمليات ارهابية ويعدون من اخطر عناصر الجماعة الاسلامية في المنيا، وكانوا ضمن الجناح العسكري الذي ينفذ اعمال العنف».

وأكد المصدر ان القوات «سوف تواصل حملاتها للقبض على العناصر الفارة وذلك حتى تتوقف العمليات الارهابية تماماً».

في اسيوط واصلت قوات الامن امس حملاتها على المغارات في الجبل الشرقي بالمحافظة والذي يمتد عبر اربع مدن. وقال مصدر امني ان قوات الامن «دهمت مغارات في الجبل الممتد في مدن البداري وساحل سليم وابنوب والفتح، وان ثلاثة من اعضاء الجماعة الاسلامية اعتقلوا داخل تلك المغارات».

سفير اريتري جديد لدى مصر

■ القاهرة - «الحياة» - رشحت اريتريا محمد عمر محمود سفيرها في دولة الامارات سفيراً جديداً لها في القاهرة خلفاً للسفير الحالي محمد علي عمرو. وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس ان السفير الجديد يعد احد الخبراء في الشؤون الخارجية، وعمل من قبل مديراً للعلاقات العامة في الجبهة الشعبية الاريترية ايام الحرب بين الثوار الاريتريين وحكومة منغستو هيلامريام في اثيوبيا، ومن الشخصيات المقربة الى الرئيس اساياس افورقي، كما كان ممثلاً للحكومة الاريترية الموقتة ايام حرب التحرير الاريترية لدى دول الخليج.

رئيس بلدية القدس غير نادم على فتح النفق

شارون: السلام شيء مؤلم جداً يتطلب تنازلات

■ القدس المحتلة، نيويورك - رويتر - قال وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون ان السلام في الشرق الأوسط يتطلب تقديم تنازلات.

وفي تصريحات بثتها الاذاعة الاسرائيلية قال شارون خلال لقاء له مع مستثمرين اميركيين ان السلام «شيء صعب، شيء مؤلم (...) مؤلم احياناً بدرجة ايلام الحرب نفسها. على المرء ان يقدم تنازلات، انه امر صعب لكنه سيحدث». وقال ان «السلام سيحل في الشرق الأوسط وأنا لا أشك في ذلك ابداً».

ويزور شارون (٦٨ عاماً) وهو جنرال سابق، نيويورك ليحضر مؤتمراً لرجال الأعمال من اسرائيل وأميركا الشمالية يهدف الى زيادة الاستثمارات الأميركية في مشاريع البنية التحتية في اسرائيل.

وكان شارون وزيراً للدفاع خلال الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ واختلف مع الادارة الاميركية بسبب سياسة توسيع المستوطنات على الأراضي العربية المحتلة عندما كان يشغل منصب وزير الاسكان في التسعينات.

اولمرت

من جهة اخرى، قال رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت انه غير نادم على فتح نفق في مدينته ادى الى مصادمات دامية الشهر الماضي ادت الى مقتل عشرات من الفلسطينيين و١٥ سرائيلياً.

وقال اولمرت لوكالة «رويتر» وهو يغادر حفلة استقبال في نيويورك عشية مؤتمر رجال الأعمال والمستثمرين الاميركيين أول من أمس: «اعتقد انه كان الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله».

واضاف انه اندهش لتفجر العنف بعد فتح النفق الأثري قرب مقدسات اسلامية في القدس الشرقية.

وقال: «لم أكن اتوقع هذا النوع من العنف لكن حدوثه لا يعني ان فتح النفق لم يكن صحيحاً».

واستدرك بقوله: «بل انه يثبت ان جيراننا يجب ان يتوخوا مزيداً من ضبط النفس ويجب ان يتعلموا كيف يتكيفون مع حقائق الحياة».

اتجاه لمنح اقامات لذوي المولودين في الأراضي الفرنسية والمتزوجين من مواطنات

فرنسا: تعديلات مرتقبة في قوانين الهجرة

□ باريس - من ارليت خوري:

■ تعتزم الحكومة الفرنسية ادخال جملة من التعديلات على القوانين المتعلقة بالهجرة وبشروط اقامة المهاجرين في فرنسا، كي تصبح اكثر قابلية للتطبيق ولا تؤدي الى الحالات الشاذة التي نتجت عنها واستوجبت تفريق العائلات، عبر طرد المقيمين بدون اوراق شرعية.

ومن المرتقب ان تعمل الحكومة الفرنسية في الايام المقبلة على وضع اللمسات الأخيرة على هذه التعديلات التي تقدم بها وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه، تمهيداً لاحالتها على مجلس الدولة لاقرارها.

وتشمل هذه التعديلات القوانين المعتمدة في فرنسا منذ ثلاث سنوات في مجال الهجرة، والمسماة بـ «قوانين باسكوا» نسبة الى وزير الداخلية السابق شارل باسكوا الذي كان سعى عبر اقرارها، الى خفض معدل الهجرة الى مستوى الصفر.

ونصت قوانين باسكوا على اجراءات فائقة التشدد ما جعل تطبيقها منافياً للمنطق في حالات عدة اقتضت اصدار قرارات ترحيل بحق اباء وامهات اطفال ولدوا في فرنسا او بحق اجانب متزوجين من فرنسيين.

وشكلت قضية الافارقة الذين اعتصموا على مدى اكثر من شهر في كنيسة «سان برنار» في باريس، خير نموذج لصعوبة التوفيق بين تطبيق «قوانين باسكوا»، والواقع الانساني والمعيشي للاشخاص الذين تستهدفهم.

ولذا فان التعديلات التي كشفت وزارة الداخلية الفرنسية عن خطوطها العريضة، تنص على حق الحصول على اقامة شرعية في فرنسا لذوي الاولاد المولودين على الأراضي الفرنسية وللأزواج والزوجات المتزوجين من فرنسيين، منذ مدة عام.

كما نصت هذه التعديلات على سلسلة اجراءات اخرى تعد اكثر تشدداً بالمقارنة مع «قوانين باسكوا»، ومنها: الزام كل شخص يستضيف اجنبياً يقوم بزيارة خاصة، بابلاغ بلدية المنطقة التي يقيم فيها، بمدة الزيارة وبالموعد المحدد لرحيل الضيف، وتعزيز صلاحيات الشرطة في مجال ترحيل الاجانب غير الشرعيين واولئك الذين رفض اعتبارهم بمثابة لاجئين سياسيين.

وتشكل التعديلات، في حال اقرارها، مصدر ارتياح لدوبريه الذي طالما كان يطمح الى وضع اللمسات الخاصة به على القانون المتعلق بالهجرة، والظهور في مظهر المتشدد في مكافحة الهجرة غير الشرعية، بعيداً عن الشوائب التي تضمنتها «قوانين باسكوا».

والمرتقب ان تتلقى بعض الأوساط الفرنسية تعديلات دوبريه بارتياح وان ترى فيها حرصاً حكومياً على تكريس الاولوية للفرنسيين في سوق العمل عبر مكافحة اليد العاملة غير الشرعية. في المقابل، فان اوساطاً فرنسية اخرى تنظر الى هذه التعديلات باعتبارها محاولة حكومية جديدة لجذب مؤيدي «الجبهة الوطنية الفرنسية» (اليمين المتطرف)، واستباق الخطوات التي تعتزم الجبهة اللجوء اليها، لجعل الهجرة قضية رئيسية في الانتخابات الاشتراعية المقررة سنة ١٩٩٨.

بعدما وعد كريستوفر رئيسها بتقديم معونة مالية

مالي تلمح الى تراجعها عن تأييد غالي

■ باماكو - رويتر، ا ف ب - لمحت مالي الى امكانية موافقتها على موقف الولايات المتحدة الرافض لتمديد ولاية بطرس غالي اميناً عاماً للأمم المتحدة لفترة ثانية شرط ان يشغل المنصب ديبلوماسي افريقي.

واعلن ديونكوندا تراوري وزير خارجية مالي عن موقف بلاده بعد محادثات وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر والفا عمر كوناري رئيس مالي، وبعدما وعد كريستوفر بمساعدة مالية لباماكو تبلغ ٧٠٠ الف دولار.

وقال وزير خارجية مالي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع كريستوفر «كل ما استطيع قوله بشكل رسمي الآن هو ان (غالي) لا يزال مرشح افريقيا».

لكنه استطرد قائلاً: «يجب ان اؤكد ان النقطة المهمة بالنسبة لنا هو ان تحتفظ افريقيا بفترة ولاية ثانية على رأس الامم المتحدة. هذه هي القضية المهمة حقاً بالنسبة الى كل الدول الافريقية».

وايدت مالي من قبل بشكل جلي الديبلوماسي المصري (٧٣ عاماً) الذي تقول واشنطن انه لا يصلح لان يقود المنظمة الدولية في القرن الحادي والعشرين.

واتسق موقف مالي المعدل مع الخط الذي اتخذته منظمة الوحدة الافريقية التي تؤيد رسمياً غالي وتبقي الباب مفتوحاً امام مرشح آخر اذا صدقت تهديدات واشنطن باستخدام الفيتو في مجلس الامن ضد بقاء غالي فترة ثانية.

وتتصدر قضية تجديد ولاية غالي جدول اعمال كريستوفر في جولته الافريقية الحالية. فكريستوفر هو اول وزير خارجية اميركي يزور منطقة جنوب الصحراء منذ اكثر من ستة اعوام.

واعلن كريستوفر اول من امس الثلثاء اثر محادثاته في باماكو مع المسؤولين الماليين ان مالي قبلت من حيث المبدأ الانضمام الى القوة الافريقية لمواجهة الازمات، التي اقترحت الولايات المتحدة تشكيلها.

وهكذا تكون مالي اول بلد افريقي يعلن مشاركته في هذه القوة التي ستتولى القيام بمهمات انسانية وحماية اللاجئين في القارة الافريقية.

واوضح كريستوفر ان الترتيبات العملية لهذه القوة والمشاركة المالية فيها ستبحث في وقت لاحق.

واشاد كريستوفر امام الصحافيين اثر المحادثات التي اجراها مع نظيره المالي ديونكوندا تراوري بقبول مالي «الانضمام الى دول اخرى من اجل تشكيل قوة لمواجهة الازمات».

وكشفت صحيفة «واشنطن بوست» ان المشروع الاميركي يقوم على تنظيم وتدريب وتجهيز زهاء عشرة آلاف رجل للتدخل ولكن دون المشاركة في المعارك، في الدول التي يكون فيها المدنيون ضحية للانتفاضات والحروب الاهلية او الابادة.

واوضح كريستوفر ان الولايات المتحدة ستقدم الى مالي مساعدة بقيمة ٧٠٠ الف دولار لتنظيم انتخابات ديموقراطية العام المقبل ومساعدة اخرى بقيمة مليون دولار لمساعدتها على انهاء مشكلة المتمردين الطوارق السابقين في شمال البلاد.

واضاف ان المتطوعين الاميركيين للمساعدة على التنمية سيعودون قريبا للعمل في شمال مالي.وتابع قائلا ان مساعدة الولايات المتحدة ستبقى مركزة بنوع خاص على قطاعات التربية والصحة وتوظيف الشبان كما ستواصل واشنطن «دعم الاصلاحات الاقتصادية» في مالي.



يلتسن يرى ان حدود روسيا ترسمها مصالحها

ليبيد: التعاون مع الأطلسي أمر واقع لاننا لم نعد دولة جبارة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اعترف رئيس مجلس الامن القومي الروسي الجنرال الكسندر ليبيد بأن بلاده لا تملك ادوات للتأثير في سياسة الغرب. ودعا الى «قبول الواقع» والتعاون مع حلف الأطلسي. جاء ذلك في وقت رفض الرئيس بوريس يلتسن «مطامع الدول الأخرى» في أراضي روسيا، ولكنه قال ان حدودها مع الجمهوريات السوفياتية السابقة تثبت على اساس «المصالح الوطنية» الروسية.

وأدلى ليبيد بسلسلة تصريحات اثر عودته من بروكسيل حيث التقى قادة حلف شمال الأطلسي. وقال ان موسكو ظلت «تتشبث بسياسة سلبية (...) وضعت قبل ١٥ سنة» رغم تغير الظروف الاقتصادية والعسكرية والسياسية.

وتابع ان الاكتفاء برفض توسيع الحلف لن يحل المشكلة إذ ان موسكو لا تملك حق النقض (فيتو) لمنع انضمام دول جديدة اليه كما انها لم تعد عاصمة الاتحاد السوفياتي، وانهارت معاهدة حلف وارسو.

وزاد ان روسيا «ليست دولة جبارة اقتصادياً وجيشها في حالة يرثى لها» ودعا الى التعامل مع الواقع والمشاركة الفعلية في برنامج «الشراكة من أجل السلام» الذي كان الحلف وقعه مع ٢٧ دولة بينها روسيا إلا ان الأخيرة لم تساهم عملياً فيه.

وأكد ليبيد انه سيرفع تقريراً الى رئيس الدولة يقترح فيه تبادل البعثات بين روسيا والحلف «لكي نعرف على وجه التحديد ماذا نريد». ودعا الى ان توضع في غضون شهر واحد مسودة اتفاقية للعلاقات تثبت موسكو فيها مطالبها وترفع الى قيادة الأطلسي لمناقشتها.

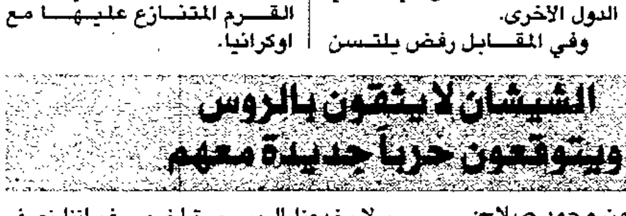
وحذر من ان استمرار تشبث روسيا بسياستها السابقة «سيجعلها خارج المنظومة الأمنية» التي توضع هيكليتها حالياً في مقر الأطلسي.

وأثارت تصريحات ليبيد ردود فعل عنيفة في مجلس الدوما الذي طلب أمس حضور ليبيد لمساءلته عن موقفه من توسيع الأطلسي ولتوضيح مغزى العبارة التي قال فيها ان الخطر على روسيا يأتي من الجنوب وليس من الغرب المتحضر».

وعلى صعيد آخر، اقر الرئيس يلتسن امس «أسس سياسة الحدود». وذكر مكتبه الصحافي ان الوثيقة نصت على «أولوية المصالح الوطنية لروسيا في رسم الحدود»، واشارت الى ان روسيا ليست لديها مطامع في اراضي الدول الأخرى.

وفي المقابل رفض يلتسن قبول ادعاءات اي دولة في الأراضي الروسية التي تتطابق مع حدود الاتحاد السوفياتي السابق، وهذا يشمل ضمناً جزر الكوريل المتنازع عليها مع اليابان.

ومن جهة أخرى اشار رئيس الدولة الى ان الحدود مع الجمهوريات السوفياتية السابقة يمكن «تثبيتها على اساس ثنائي»، واوضح ان بلاده «تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ اجراءات لحماية مصالحها الوطنية»، اي ان يلتسن لم يلغ احتمال ادعاء موسكو بجزء من اراضي تلك الجمهوريات وخاصة في منطقة القرم المتنازع عليها مع اوكرانيا.



الشيشان لا يثقون بالروس ويتوقعون حرباً جديدة معهم

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ توقع قائد الثوار الشيشان اصلان مسخادوف تجدد المعارك مع القوات الروسية في المستقبل. وقال إن لا ثقة لديه في أحد من الروس مشيراً الى ان مقاتليه يستعدون جيدا لمواجهة محتملة والرد على اي خدعة من طرف موسكو.

واضاف مسخادوف، في حوار اجراه معه مندوب عن «المرصد الاعلامي الاسلامي» وهو منظمة تضم اسلاميين عرب مقيمين في دول اوروبية وحصلت «الحياة» على نسخة منه، انه «في كل مرة ينقض الروس الاتفاقات بشكل واضح ويخونون المجاهدين، ولكن والحمدلله، في كل مرة ترجع ضدهم وتكون في مصلحة المجاهدين.

وهذه المرة نحن حذرون بشكل كبير حتى لا يخدعنا الروس مرة اخرى رغم اننا نعرف انهم سوف يقدمون على ذلك».

وشدد مسخادوف على ان «الحرب لم تنته بعد». وقال «يجب ان نستعد بشكل جيد جدا ونستفيد من كل دقيقة وكل يوم سواء من شراء السلاح والذخائر وتدريب المجاهدين»، وحول الموعد المتوقع لحدوث مواجهة جديدة بين مقاتليه والقوات الروسية، قال: «تحديد الوقت امر صعب جدا وهم يقاتلوننا منذ زمن طويل ولكنهم لا يملكون تكتيكا جيدا. ونحن نعرف طرقهم، فهم يحاولون زرع الفتن بين المجاهدين ويحاولون انشاء عصابات ضدنا ولم يعد امامهم الا استخدام الاسلحة النووية والكيماوية وهم يريدون افهامنا انهم مازالوا قادرين على القتال لكي نخضع لهم ونتنازل عن كثير من شروطنا ونرضى بالوضع الراهن ولا نطالب بالمزيد».

تفكيك عبوة وضعت في مقر المؤسسة الحكومية لتصدير الأسلحة

□ موسكو - «الحياة»:

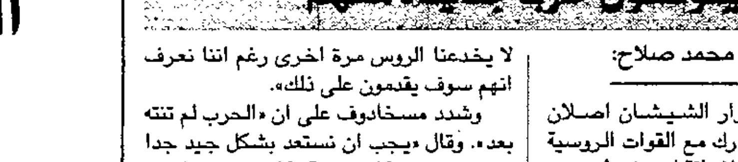
■ اكتشفت عبوة ناسفة موقوتة في مقر المؤسسة الروسية الرسمية لتصدير الأسلحة «روسفوروجينيه» التي اعتبرت الحادث محاولة لاغتيال مديرها العام الكسندر كوتيولكين بهدف عرقلة خطط روسيا لبيع أسلحتها في العالم.

وأشار بيان اصدرته المؤسسة الى أن الحراس اكتشفوا العبوة قرب مكتب المدير العام وأُبطل مفعولها. وأضاف ان محاولات سابقة جرت لـ «تصفية» كوتيولكين منذ تعيينه أواخر عام ١٩٩٤ مسؤولاً لأكبر مؤسسة لتصدير الأسلحة.

ووجهت المؤسسة اتهامات غير مباشرة الى القيادة السابقة لـ «روسفوروجينيه». وذكرت انها استخدمت عصابات كانت «تعتاش من بيع الأسلحة» لقتل كوتيولكين الذي لم يتعاون مع هذه العصابات.

وكان مستشار الرئيس الروسي لشؤون التعاون العسكري الخارجي بوريس كوزيك أشار قبل أيام الى «حملة واسعة» ضد المؤسسة الحكومية بسبب تطويرها أسواق السلاح وزيادة مبيعاتها الى حد كبير، ما جعل روسيا تحتل الموقع الثاني بعد الولايات المتحدة كأكبر مصدر للمعدات العسكرية.

وبدأت بالفعل حملة اعلامية قادتها شركة «ان. تي. في» التلفزيونية المستقلة التي اتهمت قيادة «روسفوروجينيه» بالاستحواذ على أموال الدولة.



اكتشاف مقبرة جماعية جديدة قرب ساراييفو.(ا ف ب)

القوات الاميركية تعيد انتشارها في البوسنة تمهيداً للانسحاب

■ توزلا (البوسنة - الهرسك) - ا ف ب - بدأ الجنود الاميركيون امس الاربعاء انسحابهم من توزلا (شمال شرقي) البوسنة - الهرسك حيث كانوا منتشرين في اطار قوة حفظ السلام المتعددة الجنسيات (ايفور) في هذا البلد.

وقال الناطق باسم (ايفور) كيفين غالايادا: «ما بدأ اليوم (امس) هو إعادة انتشار القوات اي الانسحاب».

وغادر امس ٢٤٠ جندياً اميركياً كانوا وصلوا اخيراً الى البوسنة، مدينة سلافونسكي برود الكرواتية، على الحدود الكرواتية - البوسنية، متوجهين الى هنغاريا المجاورة. واضاف غالايادا: «أعيد نشر هاتين الوحدتين».

وسيمضي هؤلاء الجنود اسبوعاً في قاعدة تازار الاميركية في هنغاريا قبل توجههم الى المانيا. واوضح بيان نشرته في وقت سابق قوة «ايفور» ان رحيل هؤلاء الجنود الاميركيين يمثل رسمياً بدء انسحاب القوة الاميركية المنتشرة في منطقة توزلا والتي يطلق عليها اسم «تاسك ايغل فورس». وأوضح الناطق ان جنوداً اميركيين آخرين غادروا البوسنة خلال الصيف في اطار اعادة تنظيم القوات.

يذكر ان القوات الاميركية انتشرت في البوسنة بموجب اتفاق دايتون للسلام.

المضربون عن الطعام في السجون التركية يعلّقون اضرابهم

■ روما - رويتر، ا ف ب - ابلغت ايطاليا الرئيس التركي سليمان ديميريل انها تشعر بالقلق ازاء سجل حقوق الانسان في تركيا وتامل ان يتحسن في ظل سعي هذه الدولة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي. في الوقت نفسه اعلن وزير العدل التركي ان السجناء المضربين عن الطعام علّقوا اضرابهم.

وجاء في بيان رسمي ايضاً ان وولتر فلتروني نائب رئيس الوزراء شرح مخاوف ايطاليا الثلثاء في محادثات مع ديميريل الذي يقوم بزيارة لايطاليا مدتها يومان.

واضاف البيان ان «نائب رئيس الوزراء عبّر عن القلق لانتهاكات حقوق الانسان التي اثارت المخاوف والعواطف لدى الرأي العام والحكومة الايطالية».

وقال فلتروني للرئيس التركي انه يامل في ان تولي أنقرة «رعاية خاصة» لضمان تجنب انتهاكات حقوق الانسان.

وكان البرلمان الاوروبي الذي غضب مما اعتبره وعوداً تركية لم تُنفّذ بتحسين اوضاع حقوق الانسان، تعهد الشهر الماضي بتجميد معونات الى تركيا قيمتها ملايين الدولارات.

على الصعيد نفسه، اعلن وزير العدل التركي شوكت قازان امس الاربعاء ان حركة الاحتجاج التي قام بها آلاف المعتقلين في السجون التركية انتهت مساء الثلثاء.

وكانت هذه الحركة التي اتسمت باضراب عن الطعام واحراق سجناء انفسهم تهدف الى الاحتجاج على مواجهات جرت الشهر الماضي في سجن دياربكر وقتلت فيها قوى الامن ١١ سجيناً ينتمون الى حزب العمال الكردستاني.

.وتهدف هذه الحركة ايضا الى الاحتجاج على عدم احترام السلطات التركية التعهدات التي قطعتها في نهاية تموز (يوليو) الماضي لإنهاء حركة واسعة للاضراب عن الطعام في السجون التركية استمرت ٦٩ يوماً وأدت الى وفاة ١٢ سجيناً اعضاء في منظمات يسارية متطرفة، حسبما ذكر سجناء.

وقال قازان في مطار انقرة حيث كان في استقبال رئيس الحكومة نجم الدين اربكان عند عودته من جولة افريقية «بذلنا جهودا كبيرة لاقناع السجناء بانهاء حركتهم».

وكان حوالى الف سجين معظمهم اعضاء في منظمات يسارية متطرفة بدأوا اضرابهم عن الطعام في ٢٨ ايلول (سبتمبر).

فاروق عبدالله يتولى مهامه على رأس حكومة كشمير

■ سريناغار (كشمير) - ا ف ب - ادى فاروق عبدالله امس الاربعاء اليمين الدستورية ليتولى مهامه في منصب رئيس وزراء ولاية كشمير التي تشهد ثورة اسلامية.

وخلال مراسم اداء القسم اكد فاروق عبدالله (٦٠ عاماً) موالاته للدستور الهندي ووعد «بالدفاع عن سيادة ووحدة اراضي الهند».

وكان حزب المؤتمر الوطني الذي يتزعمه عبدالله فاز في الانتخابات المحلية في كشمير، التي جرى تنظيمها للمرة الاولى منذ نحو عشر سنوات في هذه المنطقة.

ويؤيد حزب المؤتمر الوطني، اقدم حزب سياسي في هذه الولاية، بقاء هذه المنطقة في الاتحاد الهندي. وطالب اثناء حملته الانتخابية بمنح حكم ذاتي اوسع لجامو وكشمير، الولاية الهندية الوحيدة ذات الغالبية الاسلامية والتي لقي فيها اكثر من ٥١ الف شخص مصرعهم منذ بدء الثورة العام ١٩٨٩.

وكان فاروق عبدالله شغل هذا المنصب اثر انتخابات العام ١٩٨٧ التي شهدت اتهامات بالتزوير. وقامت الحكومة المركزية الهندية بحل حكومة كشمير في ١٩٩٠ بعد ان بدات حركة التمرد تتسع، وبادارة الولاية مباشرة.

وكانت المنظمات الإسلامية في كشمير قاطعت الانتخابات الاخيرة وطالبت باجراء استفتاء حول تقرير المصير برعاية الامم المتحدة ليتاح للسكان الاختيار بين الهند او باكستان او الاستقلال.

واثناء حملته الانتخابية نجا عبدالله من محاولتي اغتيال.

الولايات المتحدة تتصدر قائمة تجارة الاسلحة في العالم

■ لندن - ا ف ب - اكد المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن أمس الاربعاء ان الولايات المتحدة تتصدر قائمة مصدري الاسلحة في العالم منذ انهيار الاتحاد السوفياتي في ١٩٩٢ وانها تحظى باكثر من نصف سوق السلاح العالمية.

وبعد الولايات المتحدة التي يصل حجم مبيعاتها السنوي من الأسلحة الى ١٥ بليون دولار تأتي بريطانيا (٤,٨ بلايين دولار) ثم فرنسا (٣٣,٨ بلايين دولار) فروسيا (ثلاثة بلايين).

وأفاد المصدر ذاته ان حجم مبيعات الاسلحة الالمانية يبلغ (١,٤ بليون دولار والصين ٦٠٠ مليون دولار، وهما تحتلان على التوالي المرتبة الخامسة والسادسة.

وتزود هذه الدول الست بانتظام ٨٠ الى ٩٠ في المئة من سوق السلاح العالمية التي تعتبر الدول الشرق اوسطية اهم زبائنها.

وفي العام الماضي حلت دول الشرق الاقصى في المرتبة الثانية بعد الشرق الأوسط محل الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي والدول الاوروبية الغربية غير الاعضاء في الحلف على قائمة الدول المستوردة.

وكانت تايوان أبرز دولة مستوردة للاسلحة في الشرق الاقصى في العام ١٩٩٥ اذ بلغ حجم مشترياتها ١,٢ بليون دولار تليها اليابان (١,١٤ بليون) وكوريا الجنوبية (١,١ بليون).

وفي اسواق الشرق الأوسط لا تزال اسرائيل ومصر تحصلان من الولايات المتحدة على غالبية القروض من الموازنة الاميركية المخصصة للتمويل العسكري في الخارج وقيمتها ١,٨ و١,٣ بليون دولار على التوالي.

ومن المقرر ان يتسلم الأردن خلال ١٩٩٦ - ١٩٩٧ في اطار المساعدة العسكرية الاميركية في الخارج طائرات مقاتلة اميركية مستخدمة من طراز «اف - ١٦ - ب». كما سيحصل على قرض قيمته ٢٠٠ مليون دولار لشراء معدات اخرى وقرض ثان قيمته ١٠٠ مليون دولار لشراء اجهزة عسكرية مستخدمة. وتابع المصدر ذاته ان روسيا لم تعد تحظى اليوم باكثر من ٥ او ٦ في المئة من سوق السلاح العالمية بعدما حصلت على حصة الأسد لجهة مبيعات الأسلحة من الاتحاد السوفياتي الذي حظى في العام ١٩٩٠ بثلث هذه السوق.

وتزود دول اوروبا الغربية بين ربع وثلث سوق السلاح العالمية مع انتاج مكثف خصوصاً من بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا والسويد.

وتشهد سوق الاسلحة الصينية «تراجعاً منذ الثمانينات حتى وان بقيت احدى أبرز الأسواق الست العالمية بفضل وضعها كمزود رئيسي للأسلحة خلال الحرب بين ايران والعراق».

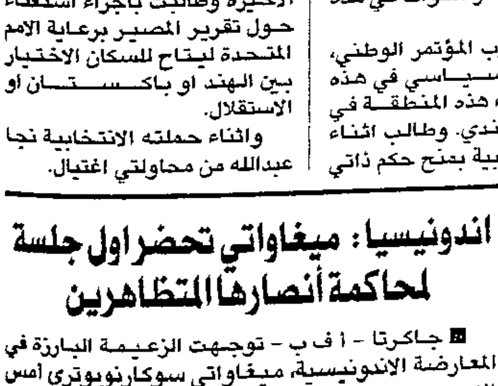
اندونيسيا: ميغاواتي تحضر اول جلسة لمحاكمة أنصارها المتظاهرين

■ جاكرتا - ا ف ب - توجهت الزعيمة البارزة في المعارضة الاندونيسية، ميغاواتي سوكارنوبوتري امس الاربعاء الى محكمة جاكرتا التي ستمثل امامها مجموعة اولى تضم ٦٤ شخصاً اوقفوا اثر التظاهرات التي جرت في ٢٧ و٢٨ تموز (يوليو) في العاصمة الاندونيسية.

ووصلت ميغاواتي برفقة المحامين الى المحكمة التي تقوم بحمايتها قوات من الشرطة. وعند وصولها، هتف مئات من انصارها «تحيا ميغاواتي» و«ميغاواتي ستنتصر».

وكان المعتقلون وصلوا، قبل دقائق، في احدى العربات المخصصة لنقل السجناء. وهؤلاء الموقوفون الموزعون على خمس مجموعات سيحاكمون بتهمة ارتكاب اعمال عنف ادت الى تدمير ممتلكات والتسبب بجرح اشخاص ورفض الامتثال لاوامر قوى الامن لانهاء التظاهرة.

وكانت التظاهرات التي وقعت في نهاية تموز اندلعت عندما قامت الشرطة بمداهمة المقر العام لحزب ميغاواتي، وادت الى مقتل خمسة اشخاص وجرح ١٤٩ آخرين، بينما ما زال ستون آخرون في عداد المفقودين.



"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الذهب
في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٨١,٣٠
السعر السابق
٣٨٠,٩٠

النفط
في سوق لندن
٢٤,٥٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٦

الدولار *
في سوق لندن
(*١٧,٠٠ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥٢٨٧
الين الياباني	١١١,٤٦
الجنيه الاسترليني	١,٥٦٣٩

تبدأ عملها مطلع السنة المقبلة

الأردن: تخصيص المؤسسة العامة للاتصالات وتحويلها شركة برأس مال ٢٥٠ مليون دولار

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اتخذ وزير البريد والاتصالات جمال الصرايرة الخطوة الأولى لتحويل المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية شركة مساهمة عامة مملوكة للدولة بالكامل. واصدر قراراً بتسجيل المؤسسة كشركة في وزارة الصناعة والتجارة تحت اسم «شركة الاتصالات الأردنية».

وقال الصرايرة ان الشركة، التي سجلت براس مال ٢٥٠ مليون دينار، ستبدأ اعمالها مطلع السنة المقبلة.

ومع القرار تكون عملية تخصيص «مؤسسة الاتصالات» بدأت مراحلها الفعلية، وهي المراحل التي ستنتهي بالغاء القانون الذي شكلت بموجبه المؤسسة عام ١٩٧٠، حيث ان المؤسسة التي شكلت بقانون لا تنتهي قانونياً إلا بالغاء القانون المذكور.

وقالت مصادر «ان الشركة ستحصل على ترخيص من هيئة تنظيم قطاع الاتصالات، وهي الجهة التي تمنح تراخيص للشركات العاملة في قطاع الاتصالات، قبل ان تباشر أعمالها». واشارت الى ان رئيس واعضاء مجلس ادارة الشركة الجديدة سيعينون خلال ايام.

واكدت المصادر ان الوزير لن يشغل منصب رئيس مجلس ادارة الشركة الجديدة، وهو ما حدث مع الدكتور هاشم الدباس، وزير الطاقة والثروة المعدنية الذي اصبح رئيساً لمجلس ادارة شركة «الكهرباء الوطنية» بعد تحويل سلطة الكهرباء الأردنية، التي كانت مؤسسة مستقلة تابعة للوزارة الى شركة مساهمة عامة.

وكانت سلطة الكهرباء تحولت الى شركة تعمل على اسس تجارية مطلع الشهر الماضي، وبعد ان سجلت في وزارة الصناعة والتجارة براس مال مقداره ٢٣٠ مليون دينار وعين الدباس رئيساً لمجلس الادارة، وعين المهندس محمد سعيد عرفة المدير العام للسلطة مديراً عاماً للشركة الجديدة.

وقالت المصادر ان وزير البريد والاتصالات يتعذر عليه شغل منصب رئيس مجلس ادارة الشركة الجديدة لأنه يشغل منصب رئيس مجلس ادارة هيئة تنظيم قطاع الاتصالات، حيث لا يجوز جمع هذين المنصبين فضلاً عن كونه رئيساً لمجلس ادارة مؤسسة الاتصالات.

وعما سيتم عمله خلال الفترة الفاصلة بين تسجيل الشركة الجديدة ومباشرتها اعمالها بوصفها الخلف القانوني للمؤسسة قالت المصادر: «ان بعض القضايا لا تزال عالقة، مثل مصير موظفي المؤسسة وضماناتهم الاجتماعية ورواتبهم التقاعدية وغير ذلك من امور معيشية تهم هؤلاء الموظفين».

وتوقعت ان يتم نقل بعض موظفي المؤسسة الى وزارة البريد والاتصالات قبل اعادة انتدابهم للعمل في الشركة الجديدة، في حين سيحال آخرون منهم الى التقاعد او الاستيداع خصوصاً الذين مضى على عملهم في الوزارة مدة تزيد على ١٥ عاماً.

ومن تقل مدة خدمتهم عن هذا الحد فإن عليهم الانتظار الى حين تعديل قانوني الضمان الاجتماعي والخدمة المدنية حتى يتم تعديل اوضاعهم في ضوئها.

ومع تحويل المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية تكون عملية التخصيص في الاردن قطعت شوطاً طويلاً ومهماً، وخصوصاً ان ذلك ياتي بعد شهر فقط على تحويل سلطة الكهرباء الاردنية الى شركة واعلان نية تحويل خدمات قطاع النقل الى القطاع الخاص.

ويعد رأس مال الشركة الجديدة (٢٥٠ مليون دينار) الاكبر في تاريخ الشركات في الاردن.

وعلمت «الحياة» ان رسوم التسجيل في وزارة الصناعة والتجارة بلغت ١,١٠٢ مليون دينار حيث بلغت كلفة الرسوم والطوابع ٧٥٠ الف دينار ورسوم التسجيل ٢٥٠ ألف دينار و١٠٢ دينار رسم شهادة التسجيل.

شارون قد يزور مصر لاجراء محادثات عن استيراد الغاز

■ تل أبيب - رويتر - قال ناطق باسم وزارة البنية التحتية في اسرائيل أمس ان وزير البنية التحتية اريبل شارون قد يتوجه الى القاهرة الاسبوع المقبل لاجراء محادثات في شان استيراد الغاز الطبيعي المصري.

وستكون الزيارة تلبية لدعوة من وزير النفط المصري حمدي البنبي وجهت الى شارون من طريق السفير المصري لدى اسرائيل محمد بسيوني.

وقال الناطق: «استلمنا الدعوة وتجري مناقشتها». ومن المتوقع ان تركز المحادثات على خط أنابيب مقترح لامداد اسرائيل بالغاز الطبيعي المصري والتوصل الى اتفاق طويل الاجل لاستيراد الغاز.

واستؤنفت المحادثات بين البلدين الشهر الماضي في شان امدادات الغاز واستمرت على رغم توتر العلاقات بينهما عقب الاشتباكات التي وقعت بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين وقتل فيها ٧٤ شخصاً.

وتسعى اسرائيل الى الحصول على بليوني متر مكعب من الغاز الطبيعي بدءاً من السنة ٢٠٠٠. ويشمل المشروع المقترح انشاء خط انابيب من حقول الغاز في دلتا النيل في مصر الى اسرائيل.

«ادجاز» تعقد صفقات لبيع الغاز الى أوروبا واميركا الشمالية والجنوبية

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلنت «شركة ابو ظبي لتسييل الغاز المحدودة» (ادجاز)، عقد صفقات غاز جديدة مع شركات برازيلية وأوروبية واميركية في اطار خططها لتوسيع أسواقها التي كانت محصورة باليابان، وذلك بعدما انجزت عملية زيادة طاقتها الانتاجية. وذكرت في بيان اصدرته امس في أبو ظبي ان شركة برازيلية عقدت صفقة لشراء ٤٥ ألف طن من الغاز المسيل.

وكانت «ادجاز» قد طرحت هذه الكمية في السوق العالمية في آب (اغسطس) الماضي. وسيتم نقل هذه الشحنة للشركة المشترية في تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

كذلك حصلت شركة أوروبية لم يكشف اسمها، على شحنة اخرى طرحتها «ادجاز» في السوق العالمية في ايلول (سبتمبر) الماضي. وتتولى الشركة المشترية ايضاً عملية الشحن في الفترة من ١٩ تشرين الأول الجاري الى ٢١ منه.

وافادت «ادجاز» ان شحنة من الغاز الطبيعي المسيل زنتها ٥٧ الف طن وصلت اخيراً الى محطة «ايفرت» لتفريغ الغاز في خليج بوسطن (ولاية ماشوستس الأميركية).

فوضت مجلس الادارة شراء عشرة في المئة من الأسهم

الجمعية العمومية لشركة «شعاع» تخفض رأس المال بنسبة ٢٨ في المئة

□ دبي - «الحياة»:

■ خفّضت «الشركة العربية للاستثمارات العامة» (شعاع) رأس مالها المدفوع البالغ ٢٩٠,٧ مليون درهم بنسبة ٢٨ في المئة، ووافقت الجمعية العمومية غير العادية التي عقدت ثالث اجتماع لها هذه السنة على اقتراح مجلس الادارة في هذا الشأن، الذي يهدف الى اطفاء الخسائر المرحلة حتى نهاية ١٩٩٥ وتصل الى ٨٢,٨ مليون درهم (٢٢,٥ مليون دولار) ويصبح رأس المال الجديد للشركة ٢٠٧,٩ مليون درهم (٥٦,٦ مليون دولار).

واعلنت شركة «شعاع»، التي جرى تاسيسها عام ١٩٧٩، ان معظم الخسائر المتراكمة تحققت عام ١٩٩٠ عندما فقدت استثماراتها البالغة ١٠ ملايين جنيه استرليني اثر انهيار أعمال شركة «بابكوك بريبيون» البريطانية للوساطة المالية وفرض الحراسة القضائية عليها.

وقال السيد حمد عبدالعزيز الصقر رئيس مجلس ادارة الشركة ان «شعاع» حصلت على موافقة حكومة دبي على هذا التخفيض، لأن الشركة مؤسسة بمرسوم صادر عن حاكم الامارة. وقال ان الخطوة التالية ستكون اصدار اسهم جديدة لجميع مساهمي الشركة، وستعكس التعديل في رأس المال، كما سيتم الغاء شهادات الأسهم القديمة ووقف التعامل بها، بالتنسيق مع السلطات المختصة في دولة الامارات وسوق الكويت للأوراق المالية.

وقال مجلس ادارة الشركة في اقتراحه الذي قُدم الى الجمعية العمومية غير العادية التي عقدت اجتماعاً في دبي حيث يقع مقر الشركة الرئيسي: «ان الهدف من هذا التخفيض هو جعل موازنة الشركة تعبر عن وضعها المالي بالدرجة الأولى، وأن تتمكن من توزيع أرباح على مساهميها في المستقبل».

وأكد المجلس ان الخسائر المرحلة تزيد كثيراً على الأرباح التشغيلية التي يمكن للشركة تحقيقها في المدى المتوسط مما يعني ان الشركة لن تستطيع توزيع أرباح على مساهميها في عدد من السنوات المقبلة مما يؤثر سلباً على سعر السهم والطلب عليه بين صغار المساهمين، كما ان وجود خسائر مرحلة يحد من قدرة الشركة على اصدار اسهم جديدة، وبالتالي يحرمها من أحد مصادر التمويل التي قد تحتاجها في المستقبل.

ووافقت الجمعية العمومية غير العادية للشركة، التي تضم قاعدة واسعة من المساهمين العرب يتجاوز عددهم عشرة آلاف مساهم على اقتراح مجلس الادارة بالغاء واتلاف ٨٢,٨١٤ مليون سهم من اجمالي ٢٩٠,٧٥٩ مليون سهم، أي ما يعادل ٢٨ في المئة من رأس مال الشركة المصدر، ليصبح رأس المال مكوناً من ٢٠٧,٩٤٤ مليون سهم بقيمة اسمية درهم اماراتي واحد للسهم.

وأشار الصقر الى ان الجمعية العمومية غير العادية فوضت مجلس الادارة شراء عشرة في المئة من رأس المال بواقع ٢٠,٧٩٤ مليون سهم كحد أقصى من مجموع اسهم الشركة بعد التعديل والبالغ ٢٠٧,٩٤٤ مليون سهم بقصد استهلاكها وتخفيضها من رأس المال نظراً للسيولة التي تتمتع بها الشركة وانخفاض سعر السهم السوقي عن قيمته الدفترية، بهدف تعزيز ربحية السهم مستقبلاً.

ويعتزم مجلس الادارة مستقبلاً توجيه دعوة عامة الى جميع المساهمين، يعرض فيها شراء عدد محدد من أسهمهم على أساس القيمة العادلة كما يحددها مدققو الحسابات او السعر السوقي أيهما أعلى.

ونجحت «شعاع» العام الماضي في تحقيق أرباح صافية بلغت ٥٣٠ الف درهم، مقارنة مع ٢,١ مليون درهم خسائر عام ١٩٩٤. وقال مجلس الادارة «ان اجمالي أرباح العام الماضي ارتفع الى ٢,٤ مليون درهم بعد اضافة أرباح تعود الى أعوام سابقة، وتمثل اتعاباً ادارية مستحقة للشركة بمبلغ ١,٩ مليون درهم».

وقال الصقر: «ان الربح الصافي الذي حققته الشركة جاء على رغم قرار مجلس الادارة اتخاذ بعض المخصصات الاضافية لمواجهة احتمال تدني قيمة بعض استثمارات الشركة، كما شهدت محفظتها الاستثمارية تقدماً مهماً في جميع عناصرها»، وتوقع ان تتمكن الشركة السنة الجارية من تحقيق نتائج أفضل لاستثماراتها المباشرة.

ويشير التقرير السنوي للشركة الى ان اجمالي الموازنة العامة للشركة وشركاتها التابعة تراجع نهاية ١٩٩٥ الى ٢٦٢,٨ مليون درهم مقابل ٣١٥,٢ مليون درهم عام ١٩٩٤ بسبب تسديد القروض القصيرة الأجل التي تظهر في الموازنة تحت بند «بنود دائنة» نظراً للسيولة العالية التي تتمتع بها الشركة وبالتالي عدم حاجتها للاقتراض.

تقديرات أصدرها المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية:

مبيعات الأسلحة الأقل منذ ٨٧ والشرق الأوسط يشتري ما قيمته ١٢,٨ بليون دولار

■ لندن - رويتر - قال المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية امس الاربعاء ان تقديراته الأولية تظهر نمو مبيعات السلاح العالمية بنسبة ١٥ في المئة العام الماضي، لتصل الى ٣٠,٢ بليون دولار مع ازدياد الطلب من الشرق الأوسط وشرق آسيا.

لكن المعهد قال في تقريره السنوي عن حال القوات المسلحة في العالم انه على رغم بوادر الانتعاش فإن الرقم يمثل ثاني أقل مبيعات منذ عام ١٩٨٧ عندما ادت الحرب الباردة الى ارتفاع الانفاق على السلاح الى ٧٨,٦ بليون دولار.

وبلغت قيمة مشتروات الشرق الأوسط اجمالاً من السلاح ١٢,٨ بليون دولار العام الماضي ارتفاعاً من ١٢ بليوناً عام ١٩٩٤، واشترت السعودية ما قيمته ٨,١ بليون دولار مقارنة مع مشتروات قيمتها ٦,٩ بليون دولار في ١٩٩٤.

وقال المعهد ان ارتفاع أسعار النفط خلال العام الماضي عزز اقتصاديات دول الخليج بعد سنوات عدة من الركود، وسيساعد ارتفاع سعر النفط الدول التي تعتمد الى حد كبير على النفط في سداد ثمن طلبيات المعدات الجديدة عقب حرب الخليج عام ١٩٩١.

وذكر التقرير ان منطقة شرق آسيا اشترت سلاحاً بقيمة ٧,٣ بليون دولار ارتفاعاً من ٦,٢ بليون في ١٩٩٤ وذلك اساساً بفضل مشتريات الهند وتايوان وكوريا الجنوبية وباكستان والصين وتايلاند وفيتنام. وللمرة الاولى تجاوزت مشتروات المنطقة مشتروات دول حلف شمال الأطلسي وغرب اوروبا التي تراجعت الى ٦,٥ بليون دولار من ٧,٤ بليون في ١٩٩٤.

وبلغ نصيب الولايات المتحدة ١٣,٣ بليون دولار، او ٤٤ في المئة من اجمالي المبيعات، وضاعفت روسيا مبيعاتها الى ثلاثة بلايين دولار لكن هذا لا يقارن بعام ١٩٨٧ عندما باع الاتحاد السوفياتي اسلحة بقيمة ٢٩,١ بليون دولار.

وقال تقرير المعهد ان القيود المالية الروسية ادت ايضاً «الى تراجع كبير في القروض الميسرة لتمويل مشتروات السلاح من المشترين الأجانب» لكنه أشار الى ان هناك بوادر انتعاش.

وأضاف: «تجلى تراجع الطلب في حال دول الكتلة السوفياتية سابقاً وزبائن السلاح السوفياتي، خصوصاً كوبا وفيتنام وكوريا الشمالية والعراق وسورية وليبيا واثيوبيا وانغولا. ونتيجة لانحسار النفوذ السوفياتي أساساً تراجعت مبيعات السلاح الى أميركا الجنوبية وأفريقيا الى مستويات الستينات».

قطر ستوظف ١٥ بليون دولار لتطوير صناعة النفط والغاز

دول مجلس التعاون تؤكد نيّتها حفر مئات الآبار النفطية الجديدة

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تخطط دول مجلس التعاون الخليجي لزيادة انتاجها من النفط والغاز. واكدت هذه الدول التي تشارك في مؤتمر للحفر يعقد في ابو ظبي حالياً سعيها الى تنفيذ خطط طموحة لحفر مئات الآبار. وافادت مصادر نفطية ان معظم خطط الحفر المستقبلية ستتركز في المملكة العربية السعودية التي تملك اكبر احتياط من النفط الخام في العالم.

ويزيد احتياط الدول الست الأعضاء في المجلس على ٥٠٠ بليون برميل، فيما يبلغ انتاجها نحو ١٣,٥ مليون برميل يومياً.

وكشفت قطر، في ورقة قدمتها الى المؤتمر، انها تخطط لحفر ١٧٧ بئراً في السنوات المقبلة، وذلك في اطار خطة لزيادة طاقتها الانتاجية واستغلال احتياطاتها الضخمة من الغاز.

وتعمل قطر حالياً على زيادة طاقتها الانتاجية من نحو ٤٠٠ الف الى ٥٠٠ ألف برميل يومياً.

وافاد راشد السويدي مدير دائرة الاستكشاف والتطوير في «المؤسسة العامة القطرية للبترول» انه بوشر فعلاً حفر بعض الآبار، بينما سيتم حفر البقية في السنوات الثلاث المقبلة.

وقال ان الجزء الأكبر من البرنامج سيتم في حقل الشاهين الضخم حيث سيتم حفر ٧٠ بئراً، وانه تمت المصادقة على هذا المشروع الحيوي لاستغلال الاحتياطات الكبيرة لهذا الحقل.

ويبلغ احتياط قطر من النفط الخام نحو خمسة بلايين برميل، لكنها تملك ثالث اكبر احتياط من الغاز في العالم.

وذكر السويدي ان البرنامج يشمل عمليات حفر آبار انتاجية، فضلاً عن تقويم المكامن الخمسة الرئيسية في هذا الحقل وتطويرها. كما سيتم حفر ما بين ٣٠ و٤٠ بئراً في حقل الشرقي - الجنوبي وحقل الخارقة، اضافة الى أربع آبار في حقل الخليج وخمس في حقل الريان.

وقال سعد غنيم المستشار في «المؤسسة العامة القطرية للبترول»، انه سيتم حفر مجموعة كبيرة من الآبار في اطار خطة لاستغلال الغاز القطري تشمل انشاء مصانع لتسييل الغاز. واضاف انه سيتم حفر ٢٠ بئراً من قبل شركة «قطر - غاز». كما سيتم حفر ما بين ١٦ و٢٠ بئراً للغاز من قبل شركة «راس لفان».

وتقدر مصادر صناعة النفط والغاز ان قطر ستوظف اكثر من ١٥ بليون دولار لتطوير آبارها من الغاز لانتاج نحو ٢١ مليون طن من الغاز المسيل سنوياً.

ووقعت قطر عقوداً لتصدير الغاز المسيل الى اليابان وكوريا الجنوبية ودول آسيوية أخرى. وسيبدأ العمل بها مطلع سنة ١٩٩٧.

وفي ابو ظبي اعلنت اثنتان من الشركات النفطية العاملة فيها ان عمليات حفر الآبار في الامارة ستزيد باستمرار. واكدتا امام المؤتمر انهما ستحفران في السنة المقبلة ١٦٧ بئراً.

وتملك ابو ظبي احتياطاً نفطياً يشكل ٩٢ في المئة من الاحتياط الاجمالي لدولة الامارات الذي يقارب ١٠٠ بليون برميل.

وأكدت «ادكو» ان الشركة ستزيد عدد آبارها من ٩٩ بئراً السنة الجارية الى ١٠٣ آبار سنة ١٩٩٧ والى ١٣١ بئراً بحلول السنة ٢٠٠٠.

ويبلغ انتاج «ادكو» وهي أكبر الشركات النفطية العاملة في أبو ظبي نحو مليون برميل يومياً. ويتركز في خمسة حقول رئيسية في المناطق البرية من الامارة.

وذكرت «ادكو» انها بدأت خطة لتطوير حقل سهل لتصل طاقته الانتاجية الى ٥٠ الف برميل يومياً بنهاية المرحلة الأولى.

٢٨٧ مليون مارك قيمة بروتوكول التعاون الاقتصادي والمالي بين مصر والمانيا

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وقعت مصر والمانيا بروتوكولاً للتعاون الاقتصادي والمالي للسنة المالية ١٩٩٦/١٩٩٧ قيمته الاجمالية ٢٨٧ مليون مارك (١٨٧,٥ مليون دولار).

وتحصل مصر بموجب هذا البروتوكول على ٢٠٠ مليون مارك الماني نصفها في شكل منحة لا ترد والنصف الآخر في شكل قرض ميسر يسدد على ٤٠ سنة منها عشر سنين فترة سماح.

كما اتفق على اعادة تخصيص مبلغ ٨٧ مليون مارك في إطار اتفاقات سابقة.

وقالت وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي الدكتورة نوال التطاوي ان هذه المبالغ خصصت لتنفيذ مشاريع عدة في مجال البنية التحتية ودعم برنامج الاصلاح الاقتصادي وحماية البيئة.

وياتي في مقدم تلك المشاريع تمويل اعادة بناء قناطر نجع حمادي الجديدة وتاهيل محطات مضخات الري بما يساعد على زيادة رقعة المساحة الزراعية. كما تساعد هذه المشاريع على ترشيد استخدام الطاقة في الصناعة والحد من التلوث البيئي الناتج من محطات الكهرباء الحرارية.

وذكرت التطاوي انه تم الاتفاق على تنفيذ مشاريع عدة في إطار مبادرة مبارك - كول لتعميم نظام التدريب المهني في مختلف المجالات وتطبيق مشاريع في مجالات الزراعة والاسكان.

ايران تبرم اتفاقاً لبناء مجمع بتروكيماويات

● دبي - رويتر - أعلنت طهران انها توصلت الى اتفاق قيمته ٦٠٠ مليون دولار مع مجموعة شركات المانية وكورية جنوبية مقرها دبي لبناء مجمع للبتروكيماويات في ايران.

ونقلت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية عن صادق معصومي لاري رئيس شركة «كير منشاه» للصناعات البتروكيماوية ان «كونسورتيوماً مؤلفاً من شركات المانية وكورية جنوبية سيتعاون مع ايران في تقديم الاجهزة والخبرة التكنولوجية لبناء المجمع». ولم تحدد اسم الكونسورتيوم.

وذكر لاري ان المجمع الذي سيقام في كير منشاه على مسافة ٦٥٠ كيلومتراً غرب طهرن يدخل في اطار مشروع لاعادة الشراء. واضاف: «انه من المتوقع ان ينتج المجمع عند تشغيله الف طن من الأمونيا و١٥٠٠ طن من اسمدة اليوريا يومياً».

«البنك الاسلامي للتنمية» يقرض باكستان ١٥ مليون دولار

● المنامة - رويتر - ذكر «البنك الاسلامي للتنمية» امس انه سيقدم تسهيلاً تمويلياً الى باكستان قيمته ١٥ مليون دولار لاستيراد النفط الخام من السعودية.

وافاد بيان للمصرف انه تم توقيع اتفاق التمويل في مقر المصرف في جدة اول من امس. واضاف ان الاتفاق يرفع اجمالي التمويل المقدم من «البنك الاسلامي» الى باكستان الى نحو بليوني دولار منذ بدء عمل المصرف عام ١٩٧٦.

اسرائيل: توقع تعزيز موازنة الاستثمار للسنة الجارية

● تل أبيب - رويتر - قال ناطق باسم الخزينة الاسرائيلية امس ان وزارة المال ستعزز على الارجح موازنة مركز الاستثمار للسنة الجارية بواقع ٣٠٠ مليون شاقل (٩٤ مليون دولار).

وقد طلب المركز التابع لوزارة الصناعة والتجارة تزويده تمويلاً اضافياً قدره ٣٠٠ مليون شاقل لأنه استنفذ مخصصاته ولم يعد بمقدوره اقرار اي مشاريع اخرى هذه السنة. وكانت الموازنة المخصصة اصلاً للمركز سنة ١٩٩٦ تبلغ ١,٨ بليون شاقل.

وقالت ناطقة باسم المركز: «لم يعد لدى مركز الاستثمار موازنة اخرى للموافقة على استثمارات السنة الجارية».

وتنوي الحكومة الاسرائيلية خفض دعم الاستثمارات سنة ١٩٩٧.

وبموجب الاقتراح، الذي لا يزال يحتاج الى موافقة الكنيست، سيتم خفض الحد الاقصى للدعم في المجالات ذات الأولوية القصوى الى ٢٠ في المئة من ٣٤ في المئة.

وستصبح المشاريع التي يقرها المركز السنة الجارية مؤهلة للحصول على دعم اقل السنة المقبلة وذكرت شركة «فيشاي انترتكنولوجي» انها اذا لم تحصل على دعم بنسبة ٣٤ في المئة فلن تمضي قدماً في خططها لاقامة مصنع بكلفة ٥٠ مليون دولار في أوفاكيم.

«نستلة» تنفي أنباء عن خطط لاقامة مصنع شوكولا في اسرائيل

● زوريخ - رويتر - نفت شركة «نستله» تقريراً لصحيفة اسرائيلية افاد انها تنوي اقامة مصنع للشوكولا في اسرائيل.

وقال ناطق باسم «نستله» في اتصال هاتفي من مقر الشركة في فيفاي (سويسرا): «المعلومات غير صحيحة. ليست هناك خطط لاقامة مصنع شوكولا في اسرائيل».

٢,٧ بليون دولار قيمة الأوراق المتداولة في سوق المال المصرية في ١٠ أشهر

● القاهرة - «الحياة» - قال رئيس هيئة سوق المال في مصر السيد عبدالحميد ابراهيم ان قيمة الاوراق المتداولة في السوق في الفترة من أول كانون الثاني (يناير) الماضي حتى الأحد الماضي وصلت الى نحو ٢,٧ بليون دولار، أي ما يساوي اجمالي التداول في الأعوام الثلاثة السابقة.

واضاف في ندوة نظمتها جمعية الصداقة المصرية - الاميركية الاسبوع الجاري في القاهرة، ان عدد الاوراق المتداولة في الفترة نفسها بلغ ١٤٦,٥ مليون ورقة. وهو ما يساوي عدد الاوراق المتداولة منذ عام ١٩٨٥ حتى عام ١٩٩٥. وبلغ عدد العمليات ١,٧٦ مليون عملية. كما بلغت قيمة الاصدارات الجديدة من الأوراق المالية (أسهم وسندات) في الفترة نفسها ١٦,١ بليون جنيه (٤,٧ بليون دولار).

واكد ان كل الأوراق التي طرحت للاكتتاب العام تمت تغطيتها وانه لا تمييز داخل البورصة المصرية بين القطاع العام والخاص.

وأبدى تفاؤله بنظام الحفظ المركزي الذي بوشر تطبيقه الاسبوع الماضي، مشيراً الى ان هذا النظام سيعطي دفعة قوية للعمل في البورصة ويزيد التعامل داخلها.

أوروبا وأميركا تواصلان محادثات عن دعم الحبوب والهندسة الوراثية

● بروكسيل - رويتر - قال مسؤول زراعي في مفوضية الاتحاد الأوروبي ان مسؤولين اوروبيين واميركيين واصلوا محادثاتهم الفنية في شأن دعم الحبوب والذرة والمعالجة بالهندسة الوراثية وقضايا زراعية اخرى. ولم يكشف اي من الجانبين تفاصيل المحادثات.

وتشعر الولايات المتحدة بالقلق من احتمال ان يؤدي استئناف الاتحاد الأوربي، الشهر الماضي دعم صادرات القمح الى تجدد حرب دعم الحبوب مع استمرار تعرض أسعارها العالمية لضغوط زيادة المحاصيل السنة الجارية.

وحذرت الولايات المتحدة من انها ستكافح عمليات الدعم بالدعم اذا اضطرت الى ذلك.

فائض المعاملات الجارية لليابان يهبط ٢٥ في المئة في آب

● طوكيو - رويتر - قالت وزارة المال امس ان الفائض الضخم لليابان في ميزان معاملاتها الجارية تقلص في آب (اغسطس) مع استمرار ازدياد تدفق السلع الاجنبية الى البلاد. وذكرت الوزارة ان فائض ميزان المعاملات الجارية، وهو أكبر مقياس للتجارة في السلع والخدمات، انخفض في آب ٢٨,٩ في المئة مما كان عليه قبل عام الى ٤٦٠,٦ بليون ين (٤,٤١ بليون دولار).

واضافت ان فائض الميزان التجاري وحده تقلص بنسبة ٢٧,٨ في المئة الى ٥٦٦,٧ بليون ين (٥,١ بليون دولار) مما كان عليه في الشهر نفسه من عام ١٩٩٥.

وقال خبراء اقتصاديون ان انخفاض الفائضين لم يكن مفاجاة، ففائض ميزان المعاملات الجارية لليابان يشهد اتجاهاً نزولياً منذ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٥ وشهر آب كان الشهر الحادي والعشرين على التوالي الذي نزل فيه فائض ميزانها التجاري بمعدل سنوي.

انخفاض اسهم طوكيو والانظار تتركز على الوضع السياسي

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسهم بورصة طوكيو واصلت انخفاضها منذ الاغلاق امس، اذ احجم معظم المستثمرين عن الشراء لعدم وضوح الوضع السياسي في انتظار الانتخابات العامة المقبلة. وستغلق السوق بسبب عطلة عامة اليوم.

وعند الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢٠٨٧٠,٨٣ نقطة بانخفاض قدره ١٦٧,٧ نقطة أي بنسبة ٠,٨ في المئة. وهبطت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي» لشهر كانون الاول (ديسمبر) ١٣٠ نقطة الى ٢٠٩١٠ نقطة.

وقال تاداهيرو كاموجاوا كبير المحللين في مؤسسة «باسايتشي» للأوراق المالية: «الى ان نتمكن من رسم صورة أوضح لحكومة جديدة لن نقدر على التحرك كثيراً».

ايطاليا تخصص ٢٠ مليون دولار لافتتاح مكتب لترويج استثماراتها في مصر

رجال اعمال ايطاليون يتقدمون بمشروع لتأسيس شركة لتصنيع الادوية في مصر

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي:

■ قال رئيس هيئة الاستثمار في مصر الدكتور ابراهيم فوزي ان ايطاليا وافقت على تقديم ٢٠ مليون دولار لانشاء مكتب لترويج استثماراتها في القاهرة وتنشيط التبادل التجاري بدءا من السنة المقبلة.

واضاف، في اثناء افتتاح «ندوة المشاركة الاوروبية مع ايطاليا» التي بدأت اول من امس واستمرت يومين، ان عدداً من رجال الاعمال الايطاليين تقدموا لتأسيس شركة لتصنيع الادوية في مصر برأس مال قدره ٨٥ مليون دولار لتلبية حاجات السوق المحلية في مصر والتصدير الى اوروبا.

ودعا فوزي الى الاستفادة من المشاركة مع الاتحاد الاوروبي التي بدأت منذ عام ١٩٩٤، موضحاً ان المشاركة تعني التعاون في مجالات عدة بينها المشاريع المشتركة.

من جهته، ذكر الدكتور بيتر جوفريتش المدير التنفيذي للجنة المصرية - الاوروبية للتنمية الاقتصادية، ان مدينة جنوى الايطالية ستستضيف خلال الفترة من ٢٧ الى ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ندوة لترويج الاستثمارات الايطالية في مصر، خصوصاً في مجال التكنولوجيا ودرس سبل زيادة التعاون التجاري بين الجانبين.

وستشارك في الندوة ٤٠٦ شركات ايطالية للمساعدة في مشاريع متوسطة وصغيرة داخل مصر. فيما أكد سفير ايطاليا في القاهرة فرانشيسكو الويزي ان بلاده تبذل جهداً لتوثيق علاقاتها مع مصر، من جهة، ودول جنوب البحر المتوسط من جهة أخرى، لتحقيق المصالح.

وتحتل استثمارات ايطاليا مركزاً متقدماً بين اجمالي الاستثمارات الاجنبية في مصر، اذ تبلغ ١٩٤ مليون دولار تستثمر في ٥٥ مشروعاً بلغت كلفتها الاستثمارية ٢,١٥٧ بليون دولار. وتشمل مجالات النفط وقطع غيار السيارات والمعدات الثقيلة.

وبلغ حجم التبادل التجاري ١,٠٥٦١ بليون دولار العام الماضي بينها ٦٦٥,٧ مليون دولار واردات مصرية من ايطاليا و٣٨٠,٤ مليون دولار صادرات مصرية.

اتفاق لحماية الاستثمارات بين مصر والهند

■ القاهرة - «الحياة» - وقعت مصر والهند بالاحرف الاولى امس اتفاقاً لحماية الاستثمارات بين البلدين بهدف تشجيع مستثمري الدولتين على اقامة مشاريع مشتركة.

وقال احمد رجائي وكيل اول وزارة الاقتصاد والتعاون الدولي في مصر ان هذا الاتفاق سيساعد على توفير متطلبات السوق المصرية مع امكان التصدير الى الاسواق الخارجية وتوفير فرص العمل الناتجة من اقامة هذه المشاريع.

ووقع الاتفاق عن الجانب الهندي انوك ميشارد وكيل وزارة المال الهندية الذي يزور مصر حالياً.

نسبة النمو في تونس ٤ في المئة في تسعة أشهر

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قدّر وزير التنمية الاقتصادية التونسي توفيق بكار نسبة النمو المسجلة في تونس في الاشهر التسعة الأولى من السنة الجارية بنحو ٤ في المئة. واعتبر، في لقاء مع الصحافيين، ان وتيرة النمو جيدة بعد اعوام الجفاف الأربعة التي مرت فيها البلاد.

وأوضح ان القطاعات غير الزراعية التي حقق انتاجها نمواً بنسبة ٥,٧ في المئة كان لها دور أساسي في الوصول الى نسبة نمو جيدة للاقتصاد المحلي.

وقدر نسبة نمو المستوردات في الاشهر التسعة الاولى من السنة بنحو ٦ في المئة. فيما ارتفعت نسبة نمو الصادرات الى ٧,٢ في المئة.

وذكر أن تونس استطاعت السيطرة على ارتفاع الاسعار الذي لم تتجاوز نسبته ٤ في المئة مقابل توقعات خطة التنمية الحالية (١٩٩١ - ١٩٩٦) التي قدرت هذا الارتفاع بنسبة ٥,٨ في المئة سنوياً.

وقال ان الاداء الايجابي للاقتصاد انعكس تحسناً في دخل الفرد الذي حقق نمواً بنسبة ٢,٨ في المئة في الأشهر التسعة الاولى من ١٩٩٦.

ويأمل التونسيون ان يساعد تحسن المحاصيل الزراعية على تطور الأداء الاقتصادي العام. إذ يتوقع ان تبلغ المحاصيل في الموسم الجديد ١٣ مليون قنطار، اي ضعفي محاصيل الموسم الماضي التي قدرت بنحو ٦,٧ مليون قنطار.

وساعدت الامطار الغزيرة التي شملت كل محافظات تونس خلال الخريف والشتاء على تحسين الوضع الزراعي بعد ثلاثة اعوام من الجفاف الذي اضر بالمحاصيل وقطعان الماشية.

وقدرت احصاءات وزارة الزراعة المساحات المزروعة قمحاً في الموسم الاخير بنحو ١,٧٥٠ مليون هكتار مقابل ١,٥ مليون هكتار في الموسم الزراعي الماضي.

وارتفعت مساحة زراعات القمح المروي الى ٧٠ الف هكتار في الموسم الجديد. وانتجت قمحاً ذا نوعية ممتازة راوحت كمياته بين أربعة وستة ملايين قنطار.

ووسعت تونس استخدام الاسمدة الكيماوية والمبيدات لتحسين المحاصيل ومكافحة الحشرات والآفات. وقدرت وزارة الزراعة المساحات التي شملها استخدام الادوية والمبيدات بنحو ٣٨٠ الف هكتار مقابل ١٨٤ الف هكتار فقط العام الماضي.

وقال وزير الزراعة محمد بن رجب لـ «الحياة»، ان «الاستراتيجيا الوطنية لانتاج القمح» التي وضعتها الوزارة أخيراً ترمي الى تامين انتاجية تتناسب والظروف المناخية السائدة والامكانات الواسعة للبلد في المجال الزراعي.

واعتبر ان القطاع الزراعي لم يصل الى المستوى المأمول على رغم الخطوات الكبيرة التي قطعها بفضل استخدام التقنيات الحديثة والتطوير الشامل لتجهيزات البنية التحتية.

وقال «ان هناك أموراً كثيرة يمكن انجازها على صعيد تطوير الانتاج وتحسين الانتاجية».

وترمي هذه الاستراتيجيا الى الوصول الى متوسط انتاج يقدر بنحو ٢٣ مليون قنطار في السنة من القمح بعد تعميم استخدام النتائج التي يتوصل اليها الخبراء والباحثون التونسيون في مجال تحسين سلالات القمح والمزروعات الأخرى.

وتسعى تونس الى تحقيق الاكتفاء الذاتي من سبعة منتجات استراتيجية هي الألبان واللحوم والقمح وزيت الزيتون والبندورة والبطاطا والسمك.

ويراهن التونسيون على الأمطار الغزيرة التي هطلت في الاسابيع القليلة الماضية وادت الى ارتفاع منسوب المياه في السدود الرئيسية بنسبة ٥٦ في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

ووضعت الحكومة التونسية خطة لتحقيق الاكتفاء الغذائي في السنة الفين بعد استصلاح ٣٢٠ الف هكتار من الاراضي غير المستثمرة حالياً بكلفة قدرت بنحو ٩٠٠ مليون دولار.

وترمي المرحلة الأولى من الخطة الى استصلاح ١٤٠ الف هكتار بكلفة اجمالية قدرت بنحو ٣٧٠ مليون دولار.

واستكملت تونس اخيراً تركيز ٦٥ شركة لاستصلاح الأراضي الزراعية واستثمارها، بالاضافة الى ٣٠ شركة انشئت في وقت سابق.

وستستخدم شركات الاستثمار الزراعي التقنيات الحديثة في الري لاستخراج كميات أكبر من المياه من الآبار الحالية التي لم تستثمر في صورة جيدة.

المعوقات الاسرائيلية تحول دون ارتفاعها

الصادرات الأردنية الى فلسطين ١٦,٥ مليون دولار عام ١٩٩٥

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قدرت دراسة اردنية قيمة الصادرات الأردنية الى فلسطين في العام الماضي بنحو ١٦,٥ مليون دولار.

وذكرت الدراسة التي اعدتها دائرة الابحاث في جمعية رجال الأعمال الأردنيين، ان الاحصاءات الخاصة بالسنة الجارية تشير الى ان قيمة الصادرات الأردنية الى فلسطين لم تتجاوز ٢٠ مليون دولار، مشيرة الى ان قيمة الصادرات طوال السنة الجارية لن تزيد على ٥٠ مليون دولار في ضوء التوقعات، وذلك على رغم الامكانات المتاحة لتحقيق قفزة كبيرة في التبادل السلعي بين البلدين.

وأشارت الدراسة الى ان كلفة الانتاج متدنية في الأردن نتيجة تدني كلفة العمالة والطاقة ومواد الانتاج الخام والوسيطة التي تفتقر اليها السوق الفلسطينية.

وذكرت ان بعض الدراسات اظهرت ان كلفة الانتاج في قطاع الادوية تقل ما نسبته ١٢ في المئة عما هي في فلسطين، وتقل كلفة انتاج الملبوسات الجاهزة في الأردن عما هي عليه في فلسطين بنحو ٤٧ في المئة وكلفة انتاج الأحذية بنحو ٦٦ في المئة.

وعزت الدراسة ضآلة حجم الصادرات الأردنية الى فلسطين الى سلسلة طويلة من المعوقات الاجرائية التي تعرقل حركة السلع وتقيدها بين الضفة الغربية وغزة والأردن.

واوضحت ان بين هذه المعوقات حركة الشاحنات على المعابر، اذ ارتفع عدد المركبات التي تسمح لها اسرائيل بالعبور يومياً من ١٥ الى ٣٥ مركبة قبل ان تنخفض هذا العدد بعد موجة التفجيرات التي حدثت في شباط (فبراير) ١٩٩٦ الى ١٧، لترتفع مرة اخرى الى ٥٠ شاحنة يومياً.

وأشارت ايضاً الى اجراءات التفتيش على جسر الملك حسين حيث لا يسمح الا لشاحنة واحدة بالدخول الى نقطة التفتيش ليتم ذلك بطريقة التفريغ والتحميل، اي تفريغ حمولة الشاحنة الأردنية وتحميلها على الشاحنة الفلسطينية.

وأعرب الأردن اكثر من مرة عن استيائه من اعتماد هذه الطريقة. وكان آخرها الاسبوع الماضي عندما بحث وفد أردني من وزارة الصناعة والتجارة في هذا الموضوع مع المسؤولين الاسرائيليين. وأضافت الدراسة الى المعوقات المذكورة سابقاً الاجراءات الامنية التي تتضمن ضرورة حصول السائقين الفلسطينيين على موافقات امنية اسرائيلية وكذلك على التدقيق المضني الذي تقوم به القوات الاسرائيلية على المعابر بين غزة وجسر الملك حسين والذي قد يجعل المدة التي يستغرقها انتقال شاحنة من غزة الى الأردن نحو عشرة أيام، بالمقارنة مع يومين في السابق.

وأشارت الدراسة الى حالات الاغلاق التي تفرضها السلطات الاسرائيلية على المعابر بين الضفة الغربية وغزة والخط الأخضر. وهو ما يؤدي الى تجزئة السوق الفلسطينية المحدودة اصلاً، فضلاً عن اعاقة التبادل التجاري مع الأردن.

التجارة اليمنية - الصينية ترتفع الى ٤٥٠ مليون دولار في ستة أشهر

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ اعلن مسؤول صيني امس ان حجم التبادل التجاري مع اليمن ارتفع الى ٤٥٠ مليون دولار في النصف الأول (٦ أشهر) من السنة الجارية بينما لم يتجاوز عام ١٩٩٤ ٢٣٠ مليون دولار وبلغ ٤٥٠ مليون دولار عام ١٩٩٥.

وقال شي يان تشون القنصل العام للصين في عدن لـ «الحياة» في ختام زيارة قام بها وفد من المستثمرين الصينيين لليمن: «ان واردات الصين من النفط اليمني تشكل الجزء الاكبر من حجم التعاون. اذ وصلت قيمتها في الأشهر الستة الاولى من السنة الجارية الى ٣٩٤ مليون دولار».

واضاف ان الهدف من زيارة الوفد الصيني زيادة التعارف وتطوير علاقات الاقتصاد والتجارة مع اليمن. واكد تحقيق الاهداف المرجوة لجهة التعرف الى الفرص الاستثمارية وامكان تنفيذ مشاريع مشتركة.

وكانت مدينتا عدن وشانغهاي وقعتا اتفاق توأمة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ واحتفل اليمن والصين أخيراً بمرور ٤٠ عاماً على اقامة علاقات ديبلوماسية قدمت الصين خلالها مساعدات سخية لبناء الطرق والمصانع والمدارس والمستشفيات وارسال البعثات الطبية والتعليمية والرياضية. وأفاد القنصل الصيني ان الدورة الخامسة للجنة الصينية - اليمنية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني والتجاري ستنعقد في بكين السنة المقبلة. وكانت الدورة الرابعة انعقدت في صنعاء أواخر حزيران (يونيو) الماضي وتم خلالها توقيع محضر اكد الارتياح المتبادل الى ما تم انجازه على صعيد تطوير العلاقات.

رد الفائض من الاكتتاب في «الخزنة للتأمين» يرفع أسعار ١٤ سهماً في سوق الإمارات

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أدى رد الفائض عن عمليات الاكتتاب في «شركة الخزنة للتامين» (٢,٥ بليون درهم تعادل نحو ٧٠٠ مليون دولار) الى انعاش حركة الطلب في سوق الأسهم الاماراتية غير الرسمية.

وقال خبير الأسهم في الإمارات زهير الكسواني انه لوحظ حدوث ارتفاع كبير في أسعار عدد كبير من الأسهم في اقصر مدة زمنية، وزادت أسعار ١٤ سهماً من دون تسجيل اي انخفاض.

وأكد ان هذه الحالة تسجل بداية انتعاش حقيقي في السوق بعد انتهاء فصل الصيف.

وكانت لجنة مؤسسي «الخزنة للتامين» اعلنت رد المبالغ الفائضة عن عمليات الاكتتاب في اسهمها للمكتتبين اعتباراً من ٣٠ أيلول (سبتمبر) الماضي.

وذكر الكسواني ان اكثر الطلبات تركزت على سهم الخزنة للتامين الذي أصبح بالامكان تداوله بوكالة من كاتب العدل استناداً الى اخطار التخصيص الذي استلمه المكتتبون.

واشار الى أن تداول الكميات الكبيرة من أسهم «الخزنة للتامين» يتم بسعر ٣٥٠ درهماً للسهم، وتم تداول كميات صغيرة هي الحد الادنى من التخصيص البالغة ١٣ سهماً ومضاعفاتها بسعر ٣٠٠ درهم. وقال الكسواني: «ان الطلب على أسهم الخزنة يتوافر بسعر ٣٠٠ درهم» واشار الى انه يمكن تسجيل سهم الاكتتاب لدى الشركة اعتباراً من اول كانون الأول (ديسمبر) المقبل في حين يسمح القانون بتسجيل سهم التاسيس بعد صدور الموازنة الثانية للشركة المتوقعة في نيسان (ابريل) ١٩٩٩، على ابعد تقدير.

غير ان زياد دباس مدير قسم الأسهم المحلية في «بنك أبوظبي الوطني» قال لـ «الحياة» ان بعض المؤسسين بداوا عرض أسهمهم الآن بسعر ٤٠٠ درهم للسهم مستفيدين من الارتفاع الكبير غير المتوقع في أسعار اسهم «الخزنة للتامين».

واكد ان الارتفاع في أسعار الأسهم (٣٥٠ درهماً للسهم) يعتبر اكبر ارتفاع في تاريخ الشركات حديثة التأسيس في دولة الامارات، وقال: «ان هذا الارتفاع يعود الى توقعات بارتفاع سعر سهمها الى مستويات شركات التامين الأخرى في أبو ظبي وتحقيقها معدلات أرباح جيدة في السنوات المقبلة».

هاجس انتخابات الغرفة يسيطر على رجال التجارة والصناعة في الرياض

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ يتساءل عدد كبير من رجال الاعمال والاعلاميين والاقتصاديين عن الكيفية التي ستتم بها الانتخابات المقبلة لمجلس ادارة الغرفة التجارية - الصناعية في الرياض، اكبر الغرف السعودية، التي أقامت حفلة الاستقبال السنوية أول من أمس، عشية اعلان فتح باب الترشيح لعضوية مجلس ادارة الغرفة للدورة المقبلة التي ستستمر ٤ سنوات.

ويتوقع بعض المراقبين الاقتصاديين في السعودية عدم مشاركة عبدالرحمن الجريسي، رئيس مجلس الادارة ورئيس الغرف السعودية، في الانتخابات وهو الذي غير الكثير من مفاهيم علاقة القطاع الخاص بالحكومة وعلاقة الغرفة برجال الاعمال عموماً، وذلك بسبب ظروفه الصحية. اضافة الى ان اعماله الخاصة.

وقال مراقبون ان المجموعة الحالية في مجلس الادارة التي شاركت في الانتخابات الماضية تحت اسم مجموعة التطوير ستشارك في الانتخابات المقبلة. وهي ترغب في خوضها بقيادة الجريسي الذي ساهم في انجاح المجموعة في الدورة الماضية. ومع انتهاء فترة الترشيح في ٢٢ الشهر الجاري سيتضح من سيدخل المنافسة امام المجموعة الحالية.

تونس تتوقع تحسن محاصيل الزيتون وزيادة انتاج الزيوت

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ توقع خبراء اقتصاديون ان تتحسن محاصيل تونس من الزيتون الموسم الحالي مما سيؤدي الى زيادة الانتاج المحلي من الزيوت وتنشيط التصدير الى البلدان الاوروبية.

ويبدأ موسم جمع المحاصيل مطلع الشهر المقبل. ويتوقع ان يتحسن مردود المساحات المخصصة لأشجار الزيتون والتي تقدر بـ ١,٤ مليون هكتار بعد الأمطار التي هطلت طوال السنة الجارية في كل المحافظات وشملت مناطق الوسط والجنوب التي عانت جفافاً لأكثر من عامين.

وادى تراجع الانتاج الى ٦٥ الف طن من زيوت الزيتون الموسم الماضي الى عدم بلوغ الحصة التي يخصصها الاتحاد الاوروبي لتونس والتي حددت بـ ٤٥ الف طن سنوياً. إذ لم يصدر التونسيون سوى ٣٥ الف طن. كما أدى الى ندرة الزيوت المحلية في الأسواق وارتفاع اسعارها الى مستوى لم تبلغه من قبل. إذ تجاوز سعر الليتر ثلاثة دنانير (ثلاثة دولارات).

ويأمل التونسيون ان يساعد تحسن المحاصيل على انخفاض الاسعار وتحسين اوضاع اكثر من مليون من الفلاحين والعمال الزراعيين الذين يعتاشون من العمل في قطاع انتاج الزيتون والزيوت، وبينهم الذين يعملون في ٥٠٠ معصرة في محافظات الساحل الأوسط وحدها.

ويسعى التونسيون الى زيادة التصدير في الموسم الحالي في ضوء تقديرات الخبراء الدوليين الذين توقعوا ان يتراجع الحجم الاجمالي لمحاصيل البلدان المتوسطية من ١,٨ مليون طن في موسم العام الماضي الى أقل من ١,٦ مليون طن في الموسم الحالي بسبب موجة الجفاف التي اجتاحت المنطقة المتوسطية طوال الأعوام الأربعة الأخيرة. وتاتي ايطاليا واسبانيا، اللتان تعتبران من اكبر منتجي الزيوت، في مقدم المتأثرين بتراجع المحاصيل مما يمنح التونسيين فرصة لزيادة صادراتهم الى اوروبا في الموسم الحالي. وتتوقع وزارة الزراعة التونسية ان يتطور حجم استهلاك الزيوت من ١,٧٥ مليون طن في الموسم الماضي الى ١,٩ مليون طن في الموسم الحالي.




□ زوار في معرض «المياه في الصين ٩٦» يتفحصون مجسماً لسد جاولانغدي على النهر الاصفر في مقاطعة هنان الذي تبلغ كلفته ٣٦٦ مليون دولار ويساهم في تمويله البنك الدولي. ويعتبر السد ثاني اكبر حاجز مائي في الصين لمواجهة الفيضانات. ويتوقع ان ينتهي بناؤه سنة ٢٠١٠. (ا ف ب)

وزير المال المغربي لـ «الحياة»:

استراتيجيا النمو الاقتصادي في المغرب تأخذ بتوصيات البنك الدولي

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ قال وزير المال المغربي محمد القباج لـ «الحياة» ان حكومته تنفذ سياسات أوصى بها تقرير صدر أخيراً عن البنك الدولي وشدد على ضرورة تبني الحكومة المغربية استراتيجيا تعزز النمو الاقتصادي ويكون بوسعها توليد الوظائف ووضع حد للتفاوت الكبير بين المداخيل واتاحة فرص التعلم والتأهيل أمام المغاربة جميعاً وتعميم العناية الصحية على سكان المدن والأرياف.

وأضاف: «تهدف الاستراتيجيا المغربية الى تحقيق زيادة كبيرة في معدل النمو الاقتصادي» وان بلاده تحتاج الى تعزيز صادراتها والى مزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة بغية تحقيق هذه الاستراتيجيا.

وذكر الوزير المغربي ان مجلساً يرعى شؤون التصدير انشئ أخيراً وفيه ممثلون للحكومة المغربية والقطاع الخاص. وأشار الى ان الاستراتيجيا الجديدة تتضمن عنصراً بالغ الأهمية هو مبادرة الاتحاد الأوروبي الخاصة بمنطقة البحر الأبيض المتوسط التي تهدف الى جعل الاقتصاد المغربي اكثر تنافسية مما هو الآن.

يذكر ان الرسوم الجمركية ستلغى بموجب المبادرة الأوروبية وستكون أسواق المغرب مفتوحة تماماً امام المنتجات الاوروبية، بعد التطبيق التدريجي للمواد الخاصة بالتجارة والتي من المقرر ان تتم على مدى ١٢ سنة. وعلى رغم الجهود التي سيتعين على المغرب ان يقوم بها بموجب متطلبات المبادرة الاوروبية، دافع القباج عن الاستراتيجيا الجديدة باعتبارها «أفضل خيار»، مشيراً الى ان النجاح الذي حققته اليونان في الاندماج بالاتحاد الأوروبي يشكل سابقة من شأنها ان تمنح المغرب ثقة في مقدرته على تحمل الفترة الانتقالية ومعالجة مشاكلها.

وقال: «ان الحكومة المغربية مهتمة جدياً بهذه المسألة» التي تتناول ردم الهوة بين المداخيل، وتعميم التربية والتأهيل المهني والعناية الصحية.

يذكر ان الوزير المغربي أدلى بهذه الأقوال في واشنطن في اثناء حضوره الاجتماعات السنوية التي عقدها البنك وصندوق النقد الدوليان أخيراً.

ويأمل القباج في الحصول على نتائج جيدة خلال خمس أو عشر سنين، ذلك ان حكومته تنوي انفاق ٣٠٠ مليون دولار سنوياً على برنامج لامداد ٨٠ في المئة من سكان الريف المغربي بالطاقة الكهربائية ومياه الشفة خلال عشر سنين، كما سيجري مد خطوط الهاتف وتعميم التعليم الابتدائي والعناية الصحية.

وذكر الوزير ان دولا مانحة، اضافة الى الاتحاد الاوروبي والبنك الدولي، تساهم بأموال تصب في هذه الجهود.

من جهة اخرى، قال وزير الزراعة المغربي حسن أبو ايوب، امام مجموعة من الخبراء الاقتصاديين العاملين في صندوق النقد والبنك الدوليين، ان المغرب سيواجه التحدي الذي تطرحه مبادرة الاتحاد الأوروبي الخاصة بمنطقة البحر الأبيض المتوسط من طريق اتباع سياسات اقتصادية وضريبية سليمة خلال السنوات الـ ١٢ المقبلة. واضاف ان هذه الجهود ستتضمن مزيداً من اصلاح القطاع العام ولا سيما في مجالات توليد الطاقة وتوزيع المياه والتخلص من الاحتكار.

وقال ابو أيوب أيضاً ان حكومته تنوي استخدام ريع مشاريع التخصيص لتسديد بعض ديون المغرب الخارجية، مما أثلج صدور المسؤولين في صندوق النقد الدولي الذين تخوفوا في السابق من ان تستخدم عائدات التخصيص لسد العجز في الموازنة المغربية الذي سينجم عن خسارة العائدات الجمركية عندما ستلغى الرسوم تدريجاً.

وأضاف ابو ايوب، الذي كان كبير المفاوضين المغربيين في شأن الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي عندما كان وزيراً للتجارة، ان العملة المغربية يجب ان تصبح قابلة للتحويل «آجلاً أم عاجلاً»، وان على بلاده ان تزيد انفاقها على التربية والتأهيل والعناية الصحية وعلى الاستثمارات الاجتماعية الاخرى. كما يتعين عليها اعطاء الأولوية للعناية بالبيئة.

واعتبر ان الحاجة تدعو الى تقصير فترة التطبيق. وكان بذلك يشير الى الجدول الزمني الخاص بخفض التعرفات الجمركية. واعرب عن اعتقاده بأن بعض الصناعيين سيوافق قريباً على أن تعجيل عملية خفض التعرفات الجمركية سيعود بالفائدة عليه وعلى المغرب.

واشار الوزير المغربي الى ان الزراعة المغربية تواجه عقبة كبيرة تتمثل في محدودية الموارد المائية مما سيجبر صانعي السياسة على السعي الى الموازنة بين متطلبات الانتاج واولويات ادارة المياه.

وذكر ابو ايوب ان خبرة المغرب في الاتحاد المغاربي اقنعته ان الأوضاع السياسية والضريبية في دول جنوب البحر الأبيض المتوسط وشرقه متنوعة جداً بحيث لا تستطيع هذه الدول ان تتفاوض مع الأوروبيين ككتلة واحدة.

يذكر ان تونس والمغرب واسرائيل توصلت الى اتفاقات مع الاتحاد الأوروبي، فيما لا تزال المفاوضات جارية أو ستبدأ قريباً بين هذا الاتحاد وكل من الجزائر ومصر والأردن ولبنان وسورية والسلطة الفلسطينية.

الحصار الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية يلحق بالزراعة خسائر بملايين الدولارات

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قدّر السيد عبدالجواد صالح، وزير الزراعة الفلسطيني، الخسائر الاولية للقطاع الزراعي الناتجة من الحصار الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية بنحو مليوني دولار يومياً. وقال في مؤتمر صحافي ان اغلاق الحدود ادى الى تجميد خدمات الارشاد الزراعي والخدمات البيطرية وحال دون وصول المزارعين الى حقولهم، مضيفاً ان الحصار ادى الى انخفاض أسعار الخضر والفاكهة في مناطق انتاجها.

ونبّه الوزير الى ان استمرار اغلاق الحدود سيؤدي الى القضاء على موسم الزيتون الذي تمتد مساحة زراعته الى ٨٠٠ ألف دونم، ويشكل العماد الأساسي للمزارع الفلسطيني.

وعن استعداد الحكومة للتخفيف من عبء الحصار عن المزارعين قال صالح ان وزارته ستعمل على استحداث صندوق خاص لتعويضهم. وأضاف ان اصدقاء الشعب الفلسطيني سيتفهمون وضع المزارعين وسيدعمون الصندوق.

من جهته قال عزام طبيلة، وكيل وزارة الزراعة ان الاجراءات، التي اتخذتها اسرائيل لمنع حرية التحرك بين القرى والمدن الفلسطينية ادت الى اعاقة حركة المنتجات الزراعية وحدّت من وصولها الى مناطق التسويق.

واضاف ان سوق الخضار المركزية في نابلس تستقبل المنتجات الزراعية من محافظات طولكرم وقلقيلية ومناطق الأغوار وتوزع منها الخضار والفواكه الى محافظات رام الله وبيت لحم والقدس والخليل.

وافاد ان الاغلاق ادى الى تكدس المنتجات الزراعية في الحقول وحرمان المستهلك منها، مما أدى الى ارباك السوق المحلية. مشيراً الى ان سعر صندوق الخيار (وزنة ١٢ كيلوغراماً) انخفض نتيجة ذلك الى شاقلين (نحو ثلاثة أرباع الدولار) في حين ارتفع سعر الكيلو في بيت لحم الى اربعة شواقل (نحو دولار وربع). وذكر انه يوجد في قلقيلية ٩٠٠ دونم مزروعة بالخيار تنتج يومياً ٢٧ طناً. مضيفاً ان هناك ١٢٠ طناً من الجوافة مكدسة في المدينة كانت معدة للتصدير، وسيكون مصيرها التلف.

وأفاد وكيل وزارة الزراعة ان الجنود الاسرائيليين منعوا المزارعين من الوصول الى أراضيهم لخدمتها وقطف ثمارها، والمحافظة عليها من الآفات الزراعية، مما الحق ضرراً بالغاً بها.

واضاف ان عدداً كبيراً من موظفي وزارة الزراعة ومرشديها لم يستطيعوا الوصول الى اماكن عملهم في المناطق المختلفة، الأمر الذي حرم عدداً كبيراً من المزارعين من الحصول على الارشادات الزراعية اللازمة.

من جهة أخرى، أبدى عشرات المزارعين الفلسطينيين في منطقة الأغوار خوفهم الشديد من استمرار الاغلاق الاسرائيلي المفروض على المدن الفلسطينية، الأمر الذي سيؤدي الى الحاق خسائر مادية فادحة بمحاصيلهم الزراعية وثرواتهم الحيوانية.

وفي هذا الشأن قال عدد من مربي الماشية ان استمرار الحصار سيعرضهم الى خسائر كبيرة بسبب عدم توفر كميات من الاعلاف اللازمة كالشعير والبرسيم والقش، خصوصاً ان منطقة الأغوار تفتقر الى المراعي الطبيعية الوفيرة في مثل هذه الأيام من السنة، اضف الى ان السلطات الاسرائيلية تمنعهم من الرعي بحرية تحت ذرائع أمنية. كما أن استمرار سياسة الحصار الاسرائيلي ستؤدي الى نفاد كميات المواد البيطرية والحيلولة دون وصول أطقم الخدمة البيطرية الى مناطقهم.

من جانبها شهدت أسواق قطاع غزة انخفاضاً حاداً في أسعار الخضار، وبعض المنتجات الزراعية الأخرى، بسبب الحصار الاسرائيلي المشدد على القطاع. وبلغ انخفاض الأسعار ذروته في بداية المواجهات الأخيرة، حيث بلغ سعر صندوق الجوافة (زنة ١٥ كيلوغراماً) خمسة شواقل (نحو دولار ونصف) في حين بلغ سعر صندوق الخيار اربعة شواقل (نحو دولار وربع).

وفي المقابل ارتفعت اسعار الفاكهة المستوردة مثل التفاح والخوخ والمانغو والموز، بسبب تناقصها في الأسواق.

وأوضح السيد عطا ابو كرش وكيل مساعد وزارة الزراعة ان الحصار أعاق تصدير ٢٠٠ طن خضار، و١٥٠ طن جوافة يومياً. مشيراً الى ان هذه الكميات تتعرض للفساد والتلف، مما دفع المزارعين الى بيعها بأسعار زهيدة.

وحذّر ابو كرش من فشل الموسم الزراعي الحالي في حال استمرار الحصار، خصوصاً وان خسائر الموسم الزراعي الماضي، التي تزيد عن ٧٠٠ مليون دولار، ما زالت ماثلة في أذهان المزارعين الفلسطينيين.

واضاف ان تأثير الحصار لم يقتصر على الجانب الزراعي، بل امتد الى قطاع الصيد البحري، حيث بلغت الخسائر نحو ١٠٠ الف دولار يومياً.

ويذكر ان الزراعة الفلسطينية تشكل ثلث الاقتصاد الوطني، كما ان العديد من الواردات الزراعية مصدرها اسرائيل مثل الاعلاف والأدوية وصيصان التربية وغيرها.

محلات اغلقت في القدس القديمة بعد ظهور تشققات في الجدران نتيجة حفر النفق.(ا ف ب)

تطرح البقية في شكل سندات او اسهم

الحكومة المصرية تبيع ٢٠٢ شركة في سنتين تطبيقاً لقرارات صندوق النقد الدولي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قالت مصادر تابعة لصندوق النقد الدولي في القاهرة ان برنامج الاصلاح الاقتصادي الجديد في مصر الذي سيقره الصندوق الجمعة المقبل يتضمن بيع ٢٠٢ شركة مملوكة للحكومة في غضون سنتين تضيف الى خزانة الدولة ما مجموعه ١٥ بليون جنيه (٤.٤ بليون دولار).

واضافت المصادر ان البرنامج المصري يستهدف تقليص دور القطاع العام في النشاط الاقتصادي وكذلك نصيب بنوك القطاع العام في الشركات والبنوك الصغرى. وستطرح نسبة كبيرة من الشركات الباقية في صورة سندات او اسهم للبيع العام.

واضافت المصادر ان مصر ستستغل ايرادها من بيع شركات القطاع العام في تعويض العاملين الذين قد يتم الاستغناء عنهم وخلق فرص عمل جديدة. اضافة الى تخصيص جزء من العائد في إعداد مؤسسات معينة للبيع بعد اصلاح احوالها المتعثرة.

كما يشمل البرنامج الذي قدمته مصر للصندوق مجالين اخرين هما تحرير التجارة واصلاح الهياكل الادارية القانونية المالية.

واوضحت المصادر ان الحكومة المصرية ستحرر التجارة عموما من دون تمييز بين السلع عن طريق خفض التعرفات الجمركية وخفض القيود الكمية على بعض الواردات والصادرات واهمها القطن وكذلك تبسيط الاجراءات الجمركية اللازمة.

ووعدت الحكومة ايضا بتوسيع القاعدة الضريبية وتوزيع اعبائها مع تدعيم اجهزة تحصيل الضرائب. وستسعى الحكومة وفقا للبرنامج الى الاستمرار في تحسين كفاءة الجهاز المصرفي وتوسيع الملكية الخاصة للمصارف وخصخصة البنوك المشتركة عن طريق بيع نصيب بنوك القطاع العام وذلك لنقل ملكية رأس المال في هذه البنوك للقطاع الخاص بالكامل.

بنك تنمية

واكدت المصادر انه سيتم استثناء بنك تنمية الصادرات من عملية تخصيص البنوك المشتركة. وكانت الحكومة عدلت بالفعل قانون البنوك في نهاية شهر حزيران (يونيو) الماضي. ولا يشترط القانون الجديد ان يكون الحد الاقصى للشريك الاجنبي في البنوك المشتركة ٤٩ في المئة، ولضمان سلامة العمل المصرفي ضم البرنامج اجراءات لدعم الاشراف على المصارف وضمان وجود حد ادنى من الاحتياطي النقدي.

وفي مجال الاصلاح القانوني وعدت الحكومة الصندوق بتطبيق قوانين موحدة على القطاعين العام والخاص وفتح المجال امام المستثمر الاجنبي في القطاعات الصناعية والخدمات.

وقالت المصادر ان البرنامج المصري يشمل تبسيط الاجراءات امام مستثمري القطاع الخاص المحلي والاجنبي ووضع قانون للاستثمار الموحد مع استمرار الحوافز المقدمة للمستثمرين، ولم يشمل البرنامج تعديل قوانين العمل الحالية. ولكن الحكومة وفقا للمصادر وعدت بالنظر في وضع قانون جديد واستشارة منظمة العمل الدولية في هذا الصدد.

وبعدما يقر مجلس ادارة الصندوق البرنامج بصورته الحالية التي اقرتها ادارات مختلفة على مدى الشهرين الماضيين سيتابع الصندوق التنفيذ طوال العامين المقبلين عن طريق مراجعة عامة كل ثلاثة اشهر للتاكد من الالتزام بالجداول الزمنية الموضوعة.

وقالت المصادر إن البرنامج سيضمن ايجاد نصف مليون فرصة عمل اضافية سنويا مع زيادة معدلات الاستثمار.

وبمجرد الموافقة على البرنامج سيتيح الصندوق لمصر احتياطات تبلغ قيمتها ٣٩٠ مليون دولار لدعم ميزان المدفوعات. لكن مصر، وفقاً لخطاب النوايا المقدم للبنك، لا تعتزم استعمال اي من هذه الاعتمادات لأن احتياطاتها من النقد الاجنبي تصل الى قرابة ١٨ بليون دولار، اي انها تكفي وارداتها لمدة ١٨ شهرا.

ولكن الفائدة الحقيقية التي ستجنيها مصر في فترة قصيرة بعد إقرار البرنامج هي في الخطوة المتوقعة لنادي باريس بالغاء اربعة بلايين دولار من خدمة الديون المستحقة على مصر وهي المرحلة الثالثة والاخيرة من عملية اسقاط جزء من الديون المصرية التي بدأت اوائل التسعينات.

نقص في المواد التموينية في الضفة وغزة نتيجة الاجراءات والقيود الاسرائيلية

□ رام الله - «الحياة»:

■ أعلنت وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطينية وجود نقص حاد في المواد الغذائية في مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة، نتيجة الاغلاق الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية وتقييد حرية التنقل.

واكدت معلومات الوزارة ان الاسواق الفلسطينية تعاني نقصاً حاداً في مادة الطحين، وهي مادة تموينية اساسية في المجتمع الفلسطيني، وذلك عقب رفض المطاحن الاسرائيلية بيع الطحين للتجار الفلسطينيين بناء على أوامر من الحكومة الاسرائيلية. ووصل مخزون هذه المادة في بعض المناطق الفلسطينية الى الصفر.

ولم يقتصر النقص على الطحين، بل شمل الرز والسكر والبيض والحليب ومشتقاته والشاي. وعمدت الحكومة الاسرائيلية، اضافة الى منع ادخال المواد التموينية الى المناطق الفلسطينية، الى منع اخراج البضائع المستوردة لحساب تجار فلسطينيين من الموانئ الاسرائيلية، على رغم خضوعها للفحص الأمني ودفع الرسوم المترتبة عليها.

وأوضح بيان صدر عن الوزارة امس ان الجيش الاسرائيلي سد كل المنافذ المؤدية الى المدن والقرى الفلسطينية، الأمر الذي حال دون وصول المواد الغذائية الى المواطنين المحاصرين.

واشارت الوزارة في بيانها الى النقص في عدد كبير من القطاعات الحيوية الفلسطينية. فعلى صعيد الانتاج الزراعي اكدت توقف حركته في مدينة أريحا بسبب عدم السماح للمزارعين بنقل محاصيلهم الى أسواق الضفة الغربية. وقد تكبدوا نتيجة ذلك خسائر كبيرة بسبب افتقارهم الى مستودعات تخزين ملائمة.

وذكر البيان ان المحاصيل الزراعية في مدينة الخليل اصيبت بأضرار جسيمة خصوصاً محصول العنب، وقدر الخسارة اليومية في هذا المحصول بـ ١٠٠ الف دولار.

وفي ما يخص الدواجن، اشار البيان الى ان كارثة حقيقية حلت بهذا القطاع نتيجة النقص في الاعلاف واغلاق الأسواق امامها. وقدرت خسارة المزارعين في منطقة الخليل وحدها بنحو ١٤٠ الف دولار في الفترة الواقعة بين ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي و٣٠ منه. ولم يتمكن المزارعون من ايصال منتجاتهم الى الاسواق.

اضافة الى ذلك ذكر مصدر مطلع في الوزارة لـ «الحياة» ان معظم الاحتياط من المحروقات، نفد في معظم المدن الفلسطينية، خصوصاً أريحا التي تحتاج الى كميات كبيرة من هذه المادة لاستخدامها في التجهيزات الزراعية والري، في الوقت الذي اخفقت فيه المحاولات لإدخال صهريج من الوقود اليها.

واشار المصدر الى ان الحصار الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية أدى الى زيادة معدلات البطالة. اذ وصلت في الضفة الغربية الى ٥٥ في المئة وفي قطاع غزة الى ٧٠ في المئة. وخسر العمال الفلسطينيون نحو ٣٢ الف فرصة عمل داخل اسرائيل.



تشمل جدة ودبي ودمشق و٣٧ وجهة دولية أخرى

وكالة "بورتفوليو" الدولية تقدم مع "لوفتهانزا" خفوضات الى رجال الأعمال تصل الى ٥٠ في المئة

□ لندن - «الحياة»:

■ طرحت وكالة «بورتفوليو» الدولية للسفر مجموعة من العروض التخفيضية المغرية الموجهة الى رجال الأعمال في الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا وزوار المملكة العربية السعودية بالاتفاق مع شركة «لوفتهانزا» الالمانية وأبرز فنادق في مدينة جدة.

وقالت مديرة تطوير الاعمال في الوكالة السيدة رندا خليل لـ «الحياة» ان العروض التي تستمر حتى ٣١ كانون أول (ديسمبر) المقبل تتميز بتقديم حسومات بقيمة ٤٥ في المئة على اسعار الخطوط الجوية الالمانية «لوفتهانزا» بين لندن وجدة ولندن ودبي، ولندن ودمشق فضلاً عن وجهات اخرى كثيرة.

واضافت ان هناك عروضاً أخرى تتضمن اسعاراً تنافسية للشركات ومديري الأعمال في كل الفنادق الرئيسية في مدينة جدة.

ويبلغ سعر تذكرة السفر ذهاباً وإياباً من لندن الى جدة ٧٩٠ جنيهاً استرلينياً لدرجة رجال الاعمال (السعر الاساسي ١٤٣٧ جنيهاً) و١٢٩٠ جنيهاً للدرجة الاولى (السعر الاساسي ٢٣٤٥ جنيهاً) حيث تغادر الطائرة مطار هيثرو عند التاسعة صباحاً وتصل الى جدة عند السابعة والربع مساء بعد توقف لمدة ٨٥ دقيقة في مطار فرانكفورت الدولي، وعلى اساس تسيير ثلاث رحلات مجدولة اسبوعياً.

ويتضمن العرض الترويجي اسعاراً أخرى تشجيعية بينها اسعار درجة الاعمال على خط لندن دمشق التي تبلغ ٧٥٥ جنيهاً بدلاً من ١٣٧٣ جنيهاً مقابل ١٢٦٩ جنيهاً للدرجة الاولى بدلاً من ٢٣٠٧ جنيهات.

وتقلع رحلة لوفتهانزا من لندن عند التاسعة صباحاً وتتوقف لمدة ساعتين في مطار فرانكفورت الدولية ثلاث مرات اسبوعياً.

وعلى خط لندن دبي تسيير «لوفتهانزا» رحلات مجدولة يومية يستفيد زبائن «بورتفوليو» من حسومات عليها. ويصل سعر تذكرة درجة الأعمال بموجب العرض التخفيضي الى ١٠١٩ جنيهاً مقابل ١٨٥٢ جنيهاً كسعر أساسي في حين يصل سعر تذكرة الدرجة الأولى الى ١٥٧٤ جنيهاً بدلاً من ٢٨٦٢ جنيهاً.

وتنطبق نسبة الخصم نفسها على رحلات لندن - هيثرو الى مدينة بومباي حيث تصل اسعار تذاكر درجة الأعمال الى ١١٨٦ جنيهاً بدلاً من ٢١٥٧ جنيهاً وتذاكر الدرجة الاولى الى ١٩٠١ جنيه بدلاً من ٣٤٥٦ جنيهاً.

وقالت السيدة خليل ان «بورتفوليو» تقدم حسوماً اضافية على رحلات «لوفتهانزا» التي تنطلق من مطار هيثرو احد اكثر المطارات الدولية نشاطاً في اوروبا والعالم باتجاه وجهات أخرى في آسيا وافريقيا. وذكرت ان نسبة الخصم تصل الى ٥٠ في المئة على الرحلات بين لندن ومطارات اكرا وبانكوك وبكين وهونغ كونغ وجاكارتا وكوالالمبور ولاغوس ومانيلا ونيروبي وسيول وسنغافورة وهي كلها وجهات شعبية لدى مديري الشركات ورجال الأعمال وسياح النخبة والعائلات في المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج وأوروبا.

واضافت ان هناك عروضاً تخفيضية بدرجة خصم أقل الى اوروبا الشرقية تشمل ٢٥ وجهة تمتد من موسكو الى زغرب وتيرانا.

وتحدثت عن العروض التخفيضية الأخرى المقدمة لرجال الاعمال والمديرين التنفيذيين الذين يزورون مدينة جدة فقالت انها تستمر حتى نهاية كانون اول المقبل وتشمل فنادق «جدة ماريوت» و«فندق ساندز» و«فندق الحمرا سوفيتال» و«فندق السلام».

واكدت ان التخفيضات تفوق ٤٠ في المئة في كثير من الحالات ويمكن الحصول عليها من خلال مكاتب وكالة «بورتفوليو» في المدن السعودية.

"دناتا" لسفريات الأعمال" تغير اسمها الى "بي. تي. آي الامارات"

■ دبي - «الحياة» - أعلن قسم سفريات الأعمال في «دناتا» المعروف حتى الآن باسم «دناتا بي. تي. اي» (بزنس ترافل انترناشونال)، تغيير اسمه الى «بي. تي. اي. الامارات العربية المتحدة» انسجاماً مع الاتجاه نحو توحيد اسماء الشركاء في شبكة «بي. تي. اي» العالمية.

يذكر ان «بي. تي. اي» هي مشروع مشترك يضم ٥٢ شريكاً في ٦٢ بلداً حول العالم. ويحتل كل شريك موقعاً طليعياً في منطقته، مثل «دناتا» في الشرق الأوسط و«كيوني» في سويسرا و«هوغ روبنسون» في لندن. وقد اجتمع هؤلاء الشركاء ليؤلفوا معاً اكبر شبكة لادارة سفريات الاعمال في العالم. وسعياً الى توحيد الاسم التجاري للشبكة في انحاء العالم، بدأ الشركاء تغيير اسمائهم فتحولت شركة «هولندا انترناشونال» الى «بي. تي. اي. هولندا» و«اي. في. اي» في الولايات المتحدة الى «بي. تي. اي. اميركا».

وفي الشرق الأوسط قررت «دناتا»، شريك «بي. تي. أي» الاداري في المنطقة، تغيير اسمها الى «بي. تي. آي. الامارات» لتحذف بذلك اسم «دناتا» من مكاتب سفريات الاعمال التابعة للشركة، بما في ذلك وحدة خدمات سفريات الأعمال في «مركز دبي للطيران» والوحدات الأخرى في «مركز دبي التجاري العالمي» و«المنطقة الحرة» لجبل علي وفندق «جاي. دبليو. ماريوت» و«برج المدينة ١»، اضافة الى مكاتب أخرى في حوض دبي الجاف و«شركة نفط دبي» و«دوغاز» و«يونيليفر ارابيا» و«دوبال». وقال مدير سفريات الأعمال في «دناتا» مانو تشاندرا داس: «قرار تغيير الاسم كان شجاعاً لأن دناتا اسم معروف جداً في الامارات. لكننا نتطلع الى الموقع الدولي كي نؤكد لمسافرينا من رجال الأعمال اننا شركة عالمية فعلاً».

يشار الى ان «بي. تي. آي. الامارات» تتعامل مع ٤٢٠ شركة وتقدم اليها مجموعة واسعة من الخدمات أبرزها «خدمة المساعدة على مدار الساعة». وتتوزع مراكز هذه الخدمة على شيكاغو ولندن ودبي حيث يمكن للمسافرين من رجال الأعمال الاتصال باي مركز من اي مكان في العالم وفي اي وقت لاجراء الحجوزات او تغيير مواعيد السفر. وقال داس: «يستطيع موظفو المراكز الثلاثة سحب ملف للعميل فوراً اينما كان، لأن كل مركز مزود انظمة الحجز العالمية غاليليو وابولو واماديوس وسابير. وهو ما لا توفره اي شبكة أخرى لسفريات الأعمال».

"الدولية للاستثمارات تقيم "هلتون" خلال ٣ أشهر

"كريم للانشاءات" تفوز بعقد بناء الهيكل الخرساني لـ "شيراتون - عمان"

□ عمان - من صلاح حزين:

■ وقعت «الشركة الدولية للاستثمارات التجارية والصناعية والسياحية» و«مؤسسة علي كريم للانشاءات» اتفاقاً تتولى بموجبه الاخيرة بناء الهيكل الخرساني لفندق «شيراتون - عمان».

وكانت «الشركة الدولية للفنادق والاسواق التجارية»، اختارت عرض «مؤسسة علي كريم للانشاءات» من بين تسعة عروض قدمت لبناء الفندق الذي سيضم ٣٠٠ غرفة وجناح ويقام قرب الدوار الخامس في جبل عمان وهو من أرقى مناطق الشطر الغربي من العاصمة الأردنية.

وتبلغ قيمة العقد ٥,٨ مليون دينار. وتقدر الكلفة الاجمالية بنحو ٣٠ مليون دينار، على ان يستمر العمل في المشروع نحو ١٨ شهراً.

وأفاد السيد نبيل المعشر، رئيس هيئة مديري «الشركة الدولية»، بعد توقيع الاتفاق، ان هذا يتضمن انجاز المرحلة الثانية من مشروع اقامة الفندق التي تشمل بدورها انجاز الأعمال الهيكلية والخرسانية، بعدما انجزت المرحلة الأولى التي تضمنت الحفريات الأساسية.

ووقع الاتفاق في مقر «الشركة الدولية»، وهي شركة قابضة رأس مالها ١٤ مليون دينار. وقد أسست بهدف الاشراف على المشاريع السياحية التي تديرها «الشركة الدولية للفنادق والاسواق التجارية»، وهي شركة مساهمة عامة تملك الفندق الذي سيكون أحد الفنادق التي ستقيمها الشركة.

وقال المعشر، ان بين هذه الفنادق فضلاً عن الفندق المذكور، فندق «شيراتون» آخر من فئة ثلاثة نجوم، وفندق «هيلتون» مشيراً الى ان سلسلة الفنادق التي ستبنى في عمان تمهد لاقامة مجموعة من الفنادق في مناطق اخرى من المملكة الهاشمية بينها العقبة والبحر الميت ومواقع سياحية اخرى.

وأشاد المعشر بالشركة التي فازت بعقد بناء فندق «شيراتون» مؤكداً ان اختيارها جاء بناء على عروضها التنافسية والقدرة على اقامة مشاريع كبيرة. اذ سبق للشركة المذكورة ان تولت تنفيذ مجموعة من المشاريع المشابهة في الأردن. ويذكر أن الشركات التسع التي تقدمت بعروضها كانت كلها شركات محلية.

وما زال مشروع اقامة فندق «هيلتون - عمان» في مرحلة التصميم الأولى. ولم تؤسس بعد الشركة المالكة للفندق، وهي «المجموعة الدولية للفنادق» والتي بدأت اجراءات تأسيسها، لكنها لم تستكمل بعد.

وتملك «الشركة الدولية» التي وقعت عقد انشاء فندق «شيراتون» نحو ٤٠ في المئة من أسهم «المجموعة الدولية للفنادق» التي ستقيم فندق «هيلتون».

وتوقع المعشر ان تصل الكلفة الاجمالية لفندق «هيلتون» الى ٢٧ مليون دينار. وسيضم الفندق نحو ٢٥٠ غرفة. وسيبدأ تنفيذ المشروع في غضون ثلاثة أشهر من الآن.

اما مشروع فندق «شيراتون» من فئة ثلاثة نجوم فسيضم نحو ١٧٠ غرفة. وتصل كلفته الى ١٠ ملايين دينار، مما يعني ان كلفة الفنادق الثلاثة ستصل الى ٦٧ مليون دينار. وتؤمن فرص عمل لنحو ٢٧٠٠ أردني.

"السعودية" تقر أنظمة تعويض مالية للركاب الذين تتأخر رحلاتهم

■ جدة - «الحياة» - أقرت «الخطوط السعودية» أنظمة تعويض مالية للمسافرين على متن طائراتها الذين يتعرضون الى تأخير في رحلاتهم، واقتصرت اجراءات التعويض على المسافرين على رحلاتها الدولية المجدولة من محطاتها في المملكة العربية السعودية الى الخارج والرحلات القادمة من القاهرة.

وقال المدير العام للحركة في «السعودية»، عمر ابو شال ان الركاب الذين لم يتمكنوا من السفر على الرحلات التي لديهم حجوزات مؤكدة عليها سيعوضون بواقع ألف ريال للراكب إذا كانت الرحلة في حدود ٣٥٠٠ كيلومتر، وبألفي ريال إذا كانت الرحلة اطول من ذلك.

وتخفض الضوابط الجديدة قيمة التعويض الى النصف إذا امكن تغيير سير الرحلة بشرط الا يتعدى الفارق الزمني لتوقيت الوصول ست ساعات في الرحلات ذات المدى الطويل.

وستدفع الشركة التعويض على شكل «قسائم تبادل» غير قابلة للتحويل او الدفع وبحيث لا يتجاوز التعويض قيمة التذكرة الاصلية.

وقال ابو شال ان مديري محطات «السعودية» حول العالم سيعرضون على المسافرين في مثل هذه المواقف استرداد قيمة التذكرة وتغيير خط سير الوصول الى أقرب نقطة او تغيير الحجز الى رحلة لاحقة.

واشار في هذا الصدد الى التزام «الخطوط السعودية» دفع نفقات المحادثات الهاتفية او الاتصالات البرقية والتلكسية التي سيجريها المسافرون الذين لم يتمكنوا من السفر رغم حجوزاتهم المؤكدة، كما ستتولى الشركة نفقات اقامة المسافر في الفندق إذا كانت مدة التاخير اكثر من ست ساعات.

وذكر ابو شال ان هذه الخدمات ستقدم أيضاً للركاب الذين قد يتنازلون في مثل هذه المواقف عن مقاعدهم لصالح الغير، مشيراً الى ان «الخطوط السعودية» حريصة على تقديم خدماتها المميزة للمسافرين على متن طائراتها.

سعر التذكرة للمرافق ٢٦٤ دولاراً

"طيران الخليج" تطرح عرضاً تخفيضياً جديداً للسفر الى لندن

□ دبي - «الحياة»:

■ طرحت شركة «طيران الخليج» عرضاً جديداً بأسعار خاصة على تذاكر السفر من منطقة الخليج الى لندن، خلال الفترة من ١٥ الشهر الجاري وحتى ٩ كانون الأول (ديسمبر) المقبل، وذلك على الرحلات النهارية المتوجهة من منطقة الخليج الى لندن، وعلى رحلات العودة المسائية من لندن الى منطقة الخليج.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة أحمد بن سيف آل نهيان ان العرض الجديد يمنح المسافر امتيازاً خاصاً، لدى شرائه تذكرة سفر بسعر السوق، حيث يحصل على تذكرة سفر اخرى للمرافق بقيمة ٩٩ ديناراً بحرينياً (٢٦٤ دولاراً فقط).

واضاف ان هذا العرض يمنح ايضاً وفراً بمقدار ٩٩ ديناراً بحرينياً من سعر التذكرة الأصلي في حال السفر الفردي. وأكد ان العرض يأتي في اطار حرص «طيران الخليج» على طرح الأسعار التشجيعية المختلفة للمسافر.

وأشار الى ان هدف العرض تنشيط حركة السفر على خط الخليج - لندن - الخليج وتنشيط حركة السياحة بين المنطقتين. وقال ان العرض يأتي ايضاً ضمن تشكيلة متنوعة من العروض والبرامج الناجحة التي طرحتها أخيراً «طيران الخليج» في غضون السنة الجارية للمواطنين والمقيمين في الدول الأربع المالكة للشركة بغية الوفاء بحاجات المسافرين المختلفة على متن رحلاتها العالمية. وأشار الى ان هذا العرض استجاب لرغبة فئات كبيرة من مسافري الشركة، ممن أعربوا في الاستطلاعات التي جرت عن رغبتهم في مواصلة «طيران الخليج» لهذه العروض المتميزة. وأكد اهتمام الشركة بمتابعة آراء المسافرين، وحرصها على تحقيق رغباتهم وتطلعاتهم المختلفة. وأكد رئيس الشركة ان «طيران الخليج» تجري في الوقت الراهن دراسات تسويقية عدة لطرح مزيد من هذه العروض التشجيعية المختلفة وكسب رضا المسافرين والوفاء بحاجاتهم المختلفة من الخدمات الجوية والأرضية المتميزة.

"مجموعة فنادق تاج" تدير "برينستون - دبي"

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلنت «مجموعة فنادق تاج» التابعة لـ «مجموعة تاتا الصناعية» اكبر سلسلة فنادق في الهند عن توصلها الى اتفاق لإدارة فندق «برينستون» في دبي ابتداء من حزيران (يونيو) الماضي.

ويعتبر «فندق برينستون» الثالث الذي تديره «مجموعة تاج» في منطقة الشرق الأوسط بعد فندق «شاطئ صحار» في سلطنة عمان و«تاج سيبا» في مدينة صنعاء في اليمن. وتدير مجموعة فنادق تاج نحو ٦٠ فندقاً في أكثر من ٣١ دولة في اسيا. وتملك فنادق اخرى في أكبر مدن العالم مثل نيويورك وواشنطن وشيكاغو ولندن. وهي «تتمتع بسمعة جيدة في عالم صناعة الفنادق من خلال تقديمها خدمات مميزة الى رجال الاعمال والسياح» على حد قول المسؤولين فيها.

ويضم «فندق برينستون» ٥٢ غرفة وستة أجنحة تتميز بتصاميمها الأنيقة ولوحاتها الفنية التي تختلف من غرفة الى اخرى.

وتنوي ادارة فنادق «تاج» ان تجعل من «فندق برينستون» مكاناً خاصاً للنزلاء يؤمن لهم خدمات تفوق خدمات الفنادق من فئة خمسة نجوم. كما تنوي المجموعة ربط فندقها الجديد بسلسلة فنادقها المنتشرة في انحاء العالم بواسطة نظام الحجوزات التابع لها والمتوافر عبر مكاتب السفر والسياحة المحلية والاقليمية وعبر مؤسسة «يوتيل» العالمية. وقال جيمي بانثاكي المدير العام للفندق: «تبذل حكومة دبي اليوم جهوداً مكثفة لترويج الامارة كوجهة سياحية عالمية. ونحن بدورنا نتمنى ان نساهم في هذه الجهود من خلال خدماتنا التي ننوي تقديمها الى عملائنا الذين يقصدوننا من انحاء العالم ليشعروا انهم لم يبتعدوا ابداً عن وطنهم». ويشهد فندق «برينستون» حالياً مجموعة تغييرات جذرية في مختلف مرافقه الداخلية حيث قررت ادارته الجديدة افتتاح أول مطعم كاليفورني في الامارات مطلع الشهر المقبل. كما قررت الادارة اقامة الموائد المسائية حول حمام السباحة وافتتاح مطعم تايلاندي عصري يقدم المأكولات المنوعة.

يحضره عارضون ومشاركون من انحاء العالم

دبي تستضيف معرضاً دولياً عن بناء وتكنولوجيا المطارات

□ دبي - «الحياة»:

■ تستضيف امارة دبي الشهر الجاري معرضاً دولياً كبيراً يعتبر الأبرز من نوعه في منطقة الشرق الأوسط ويتناول «بناء وتكنولوجيا المطارات».

وقال المنظمون ان المعرض الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة الواقعة بين ٢٧ و٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) سيتميز بحضور شركات عالمية شهيرة في مجال بناء وتجهيزات المرافق الجوية ستقوم بعرض افضل منتجاتها وخدماتها المبتكرة والمعدات الأرضية الحديثة.

وتقدم شركات من الولايات المتحدة وكندا وأوروبا والشرق الأقصى وشركات محلية آخر ما انتجته التكنولوجيا الحديثة في ميدان المطارات بما في ذلك أنظمة السلامة والأمان والتصميم الداخلي وانهاء اجراءات المسافرين والشحن بمعدلات سرعة وكفاءة مرتفعة.

واكدت شركات عالمية متخصصة في بناء وتجهيز المطارات من بريطانيا وهولندا وايطاليا والمانيا، بالاضافة الى جملة من الشركات المحلية، مشاركتها في «معرض بناء وتكنولوجيا المطارات» الذي سيقام على مساحة ٣ آلاف متر مربع تم حجزها بالكامل قبل نحو ثلاثة أشهر من الافتتاح.

واثار اعلان سلطات مختلف مطارات المنطقة نيتها حضور المعرض ومناقشة مشاريعها مع العارضين اهتمام الشركات التي تأمل ان تفوز باحدى المناقصات التي تطرحها سلطات الطيران المدني في دولة الامارات وبقية دول الشرق الأوسط لتنفيذ مشاريع التوسع والتطوير في مرافقها الجوية. ويحضر المعرض، الذي يستمر ثلاثة أيام، مشاركة مسؤولو هيئات الطيران المدني في دولة الامارات للاطلاع على مختلف التجهيزات والمنتجات والخدمات التي ستعرضها الشركات المشاركة. كما وجه المنظمون دعوات لمسؤولين كبار في مطارات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية لحضور فاعليات المعرض على اعتبار ان الحدث يشكل منصة انطلاق مهمة امام الشركات العالمية للحصول على مشاريع كبرى في المنطقة.

وتشير التقديرات الى ان اجمالي قيمة مشاريع توسيع وتطوير المطارات التي اعلنت عنها دائرتا الطيران المدني في كل من دبي وابو ظبي يناهز بليون دولار. كما أعلن كل من الشارقة ورأس الخيمة عن مشاريع توسع ضخمة مماثلة. ومن المنتظر ان تكتمل هذه المشاريع بحلول عام ٢٠٠٠.

ويشكل مشروع توسيع مطار دبي الدولي، الذي تبلغ كلفته ٥٤٠ مليون دولار، محور مشاريع تطوير المطارات في دولة الامارات العربية المتحدة. وتم تقسيم اعمال المشروع الى ١٩ عقداً مستقلاً.

ويشتمل المشروع على تشييد مبنى جديد له ٢٨ بوابة تتيح للمغادرين والقادمين الوصول الى الطائرات او مغادرتها الى المبنى مباشرة، وساحة واسعة حول المبنى، بالاضافة الى نفق طوله ٣٠٠ متر يربط المبنى الجديد مع مبنى المغادرين ومبنى القادمين الحاليين. كما يتضمن المشروع بناء محطة للطاقة وبرج مراقبة جديد وتوسيع شبكة الطرق المؤدية الى المباني وتوسيع مواقف السيارات الحالية وانشاء حدائق واسعة.

وستتاح الفرصة امام العارضين ايضاً لعقد اجتماعات مع كبار الزائرين في الجناح المشترك الفخم لدائرة الطيران المدني وشركة «بكتل» الذي سيتم تصميمه خصيصاً لهذا الغرض في مركز المعرض، على ان يقوم «مركز دبي التجاري العالمي» الذي يتولى تنظيم المعرض والترويج له، بتامين خدمات السكرتاريا والاتصالات والضيافة للعارضين.

ومن المشاركين في المعرض شركة «ثورن لايتنغ انترناشيونال» البريطانية المتخصصة في انظمة انارة المطارات بدءاً من المباني ومواقف السيارات وحتى المدارج وغيرها من المناطق. وتعرض هذه الشركة احدث مبتكرات الاضاءة ذات الكفاءة العالية بما في ذلك انظمة المراقبة الأمنية بالكاميرات ومجموعة كاملة من انظمة الخارجية وكشافات الانارة واضواء الطوارئ.

وقالت الشركة ان الطلب على منتجاتها يشهد ارتفاعاً متواصلاً، وكان من أهم العقود التي حصلت عليها اخير تجهيز مطار شيك لاب كوك الدولي في هونغ كونغ العملاق الذي سيصبح عند اكتماله عام ١٩٨٨ احد اكبر المطارات في العالم وقادراً على خدمة ما يزيد على ٣٥ مليون مسافر سنوياً. ويغطي عقد ثورن المتعلق بهذا المطار البالغة قيمته ٢١ مليون دولار تزويد وتركيب وتشغيل اضاءة المدارج والطرق والساحات والأنظمة الارشادية والتمديدات الكهربائية وغيرها.

وتشارك في المعرض ايضاً سبع شركات تابعة لمجموعة جمعة الماجد، وهي مجموعة شركات اماراتية مقرها دبي وتعمل في مجال المشاريع الهندسية ومنتجات الخرسانة والمعدات الكهربائية والميكانيكية والأثاث والسجاد والستائر والاضاءة. وتتولى «مجموعة شركات جمعة الماجد» بشكل مباشر تنفيذ الكثير من المشاريع الحيوية في دولة الامارات العربية المتحدة.

اما شركة «الفطيم الهندسية» الوطنية، فتعرض أنظمة التبريد وتكييف الهواء والأمن والحماية، والمصاعد والسلالم المتحركة والتجهيزات الصحية وغيرها.

وتعرض شركة «غسلشافت فير لوغستين سيرفيس ام. بي. اتش» منتجات تشكل جزءاً مكملاً لنظام «أرغوس» لحماية ومراقبة المطارات الذي يستخدم ايضاً لمراقبة الحدود والمنشآت. وتقدم الشركتان ايضاً مجموعة كبيرة من العربات ذات الاستخدامات الخاصة.

وقال المنظمون ان «معرض بناء وتكنولوجيا المطارات» سيجتذب مسؤولين من دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط وافريقيا وشبه القارة الهندية والشرق الأقصى والولايات المتحدة واوروبا.

وقرر المنظمون ان تقتصر زيارة المعرض على العاملين في قطاعات الطيران المدني والفنادق والانشاءات والتصميم الداخلي بموجب بطاقات تعريف شخصية ممغنطة يتم اصدارها مسبقاً، على ان يوم «مركز دبي العالمي» بارسال دعوات لحضور المعرض نيابة عن «دائرة الطيران المدني بدبي» التي تشرف على تنظيم الحدث.

ومن المقرر ان تكتمل التصاميم النهائية لمشروع توسيع مطار دبي الدولي في شباط (فبراير) ١٩٩٧، وأن يبدأ التشغيل التجريبي في نيسان (ابريل) ١٩٩٩، في حين سيتم الوصول الى مرحلة التشغيل الكامل والاستغلال التام لمرافق المطار في آب (اغسطس) ١٩٩٩.

وتستخدم ٧٨ شركة طيران مطار دبي الدولي حالياً، وتسير هذه الشركات رحلات مباشرة الى نحو ١٢٠ محطة في مختلف انحاء العالم. ويتعامل المطار مع ٧,٣ مليون مسافر سنوياً مع نسبة نمو قدرها ١٢ في المئة كل عام.

من جانب آخر، أعلنت سلطات الطيران المدني في ابو ظبي تخصيص ٥٠٠ مليون دولار اميركي لتوسيع وتحديث مطاري ابو ظبي والعين الدوليين بحلول نهاية السنة الجارية. وتشمل أعمال المشروع تشييد مبنى ومدرج اضافيين لتمكين مطار ابو ظبي الدولي من خدمة ثمانية الى عشرة ملايين مسافر سنوي اي نحو ثلاثة اضعاف طاقته الحالية.

كما يتضمن المشروع انشاء مبان للشحن وتركيب انظمة رادارية حديثة وتطوير البنى الأساسية القائمة.

ويخدم مطار ابو ظبي نحو ثلاثة ملايين مسافر سنوياً، كما يشهد ١١٠ عمليات اقلاع وهبوط للطائرات يومياً. وقد تم تخصيص ١٠٠ مليون دولار لمشروع توسيع مطار العين الدولي.

اما خطة توسيع وتطوير مطار الشارقة الدولي فتتضمن انشاء مبنى اضافي للشحن مساحته ٧٥٠٠ متر مربع، مما يصل بالمساحة الاجمالية المخصصة لعمليات الشحن الى ٣٠ الف متر مربع. ويتضمن المشروع ايضاً اقامة أربعة مواقف اضافية لطائرات الشحن ليصل اجمالي مواقف الطائرات في المطار الى ١٨ موقفاً. وسيتم كذلك انشاء صالتين اضافيتين للمسافرين من أجل رفع طاقة التعامل في المطار من ٢٥٠٠ مسافر في الساعة حالياً الى خمسة آلاف.

وعلى رغم ان مطار رأس الخيمة الدولي استكمل اخيراً مشروعاً بلغت كلفته ١٠ ملايين دولار لتوسيع مواقف الطائرات، فقد أعلنت سلطات المطار انها ستباشر على الفور مشروعاً جديداً لتوسيع مبنى المطار، خصوصاً جناح القادمين.

ويحظى هذا المعرض باهمية خاصة نظراً الى اعتزام سلطات الطيران المدني في البلدان المجاورة تنفيذ بعض التوسعات والتحسينات في مطاراتها بهدف تطوير خدماتها وتسهيلاتها.

واعلنت دول عدة في الشرق الأوسط عزمها تنفيذ مشاريع توسيع لمطاراتها القائمة او انشاء مطارات جديدة لمواكبة النمو المتواصل في حركة المسافرين والشحن. ومن بين هذه الدول مصر وقطر وفلسطين ولبنان.

سبق دولاً كثيرة في توفير خدمات الشبكة الدولية

ارتفاع رسوم الاشتراك يعيق نمو خدمات انترنت في الأردن

عمان - من قصي حزين:

■ يعتبر الاردن من بين الدول العربية الاولى التي وفرت خدمة انترنت، غير ان العوائق الكثيرة، مثل ضعف القوة الشرائية، ادت الى عدم تنامي هذه السوق وتطورها بما يتناسب وسرعة التطور في هذه الخدمة.

وعلى رغم بداياته المتاخرة نسبياً عن بعض الدول العربية في مجال توفير خدمات انترنت وتراسل المعطيات وغيرها من الخدمات المعلوماتية، تقدم الاردن بسرعة في هذا المجال واصبح من الدول العربية الرائدة في تقديم الخدمات المباشرة للمستخدمين من المؤسسات التجارية والافراد.

ويبدو ان حزمة الاصلاحات الجديدة التي اطلقتها وزارة البريد والاتصالات الاردنية والخطوات الجادة لتحرير قطاع الاتصالات ساعدت في هذا التقدم السريع.

على ان كل هذا يصطدم بواقع صعب يتمثل في العديد من العقبات والعوائق، لعل من أهمها ضعف القوة الشرائية للمواطن الأردني المترافق مع رسم الاشتراك المرتفع نسبياً للاتصال مع انترنت.

ويعود ارتفاع الاسعار هذا الى الارتفاع في تعرفة الاتصالات الهاتفية في الأردن، وتعتبر من بين أعلى التعرفات في العالم.

لكن الاجراءات الجديدة التي اعلنت عنها وزارة البريد والاتصالات والمتمثلة في خفض تعرفة الاتصالات المحلية والدولية، والذي سيبدأ العمل به خلال الشهر المقبل، ربما ساعدت في خفض هذه الاسعار، إلا ان ذلك لن يكون قبل نهاية العام الجاري.

اضافة الى ذلك، فان الضعف في البنية التحتية للاتصالات المتمثل بعدم الوصول الى سرعات عالية تسهل العمل، تزيد من صعوبة هذا الواقع، وبالتالي صعوبة انتشار هذه الخدمة.

وبعد انطلاق خدمة انترنت تجارياً لاول مرة في الأردن في اواخر شهر آذار (مارس) الماضي، من خلال شركة «غلوبال ون / سبيرنت الأردن»، التي تقدم خدماتها في شكل كامل الآن، بلغ عدد الشركات المتقدمة للحصول على ترخيص لتقديم هذه الخدمة نحو سبع شركات، حصلت اربع منها على موافقة الجهات الرسمية حتى الآن. وما تزال هذه الشركات في مرحلة التحضير الفني والبشري والتقني لبدء العمل.

Location: http://www.xroadsme.com/
What's New? | What's Cool? | Destinations | Net Search | People | Software
Roads of the Middle East
The Leading Middle Eastern Business Site
Our Services | Contact Us

خدمات مباشرة

وتوفر «غلوبال ون» خدماتها المباشرة للمشتركين الذين يصل عددهم الى نحو ١٠١٠ مشتركين، ويتزايدون باستمرار، كما تقول مصادر الشركة.

وتقدم الشركة خدماتها من خلال خطتين للاشتراك: الأولى، هي الاشتراك الشهري فيدفع المشترك نحو ٥٦ ديناراً أردنياً نظير ثماني ساعات استخدام شهرياً، بالإضافة الى حوالى دولار واحد لكل ساعة اضافية: اما الثانية فهي الاشتراك السنوي، وتبلغ قيمة هذا الاشتراك حوالى ٥٦٤ ديناراً نظير ١٦ ساعة.

ويعود سبب الارتفاع النسبي في هذه الاسعار الى ان «غلوبال ون» اخذت على عاتقها بناء البنية التحتية للاتصالات الضرورية لهذه الخدمة، وهو ما يعني انشاء شبكة بيانات رقمية حديثة في الاردن، وهي توفر خطوط الاتصال الخاصة المستاجرة سرعات تتراوح بين ٦٤ كيلوبت / ثانية و٢ ميغابت / ثانية.

ومن الجهات الناشطة في تقديم خدمات عبر انترنت شبكة «اريبيا اون لاين»، وقامت اخيراً باضافة موقع اطلقت عليه اسم شبكة «اريبيا اون لاين» للبلدان العربية.

ومن الشركات الاخرى التي تقدم حلولاً تقنية وخدمات إنشاء مواقع على الشبكة، وغيرها من الخدمات، شركة BOC، التي تتميز بتقديم خدمة البحث عن عمل عبر الشبكة، وتتمثل في خدمة «جوب فايندر» وكذلك دليل الشرق الأوسط الذي يعد من بين اكبر الادلة المتخصصة في قطاع الأعمال العربي على الشبكة.

وهناك ايضاً الشركة الأردنية للمعلومات الاقتصادية «اكسيس» التي تقدم خدمات الكترونية شاملة، اضافة الى خدمة البريد الالكتروني عبر انترنت ومجموعات النقاش والحوار.

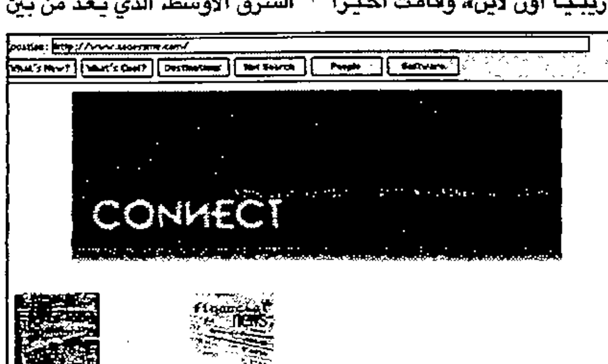
لمزيد من المعلومات: غلوبال ون/ سبرنت الأردن:
e-mail: info@go.com.jo
http://www.go.com.jo

- أريبيا اون لاين
e-mail: amc@arabia.com
http://www.arabia.com

اكسيس:
e - mail:
Access@access.com.jo
http://accessme.com

BOC
e - mail: boc@go.com.jo
http://www.xroadsme. com

Location: http://www.arabia.com/
What's New? | What's Cool? | Destinations | Net Search | People | Software
فكر معنا
PopularScience
arabia.online
your digital gateway to arab business, culture & art
What's new! جديد | Search بحث | City View المدينة | Add URL | Write to us بريد
Algeria.on.line
Bahrain.on.line



احذورا الرسائل البريدية «اللطيفة» من انترنت

■ سبق ان نشرت «الحياة» تحذيراً من فيروس جديد اسمه «اوقات لطيفة» (Good Times) ياتي من شبكة انترنت على شكل رسالة بريدية ويمسح القرص الثابت بمجرد فتح الرسالة لقراءتها.

كان هذا الخبر وصل الينا في ٣٠ آذار (مارس) الماضي فتصورنا انه قد يكون كذبة نيسان، وعلى رغم ذلك اطلقنا التحذير عملاً بالمثل الذي يقول: درهم وقاية خير من قنطار علاج.

ولكن تبين اخيراً ان هذا الفيروس ليس كذبة نيسان اذ تلقيت تحذيراً جديداً في ٢٦ ايلول (سبتمبر) الماضي من ايرلندا، هذه المرة، حول هذا الفيروس، الذي يبدو انه لا يزال يصول ويجول على الشبكة لذلك وجدت من المفيد اعادة تحذير القراء، فإذا تلقيت رسالة الكترونية عنوانها (Good Times) امسحها فوراً ولا تقراها!

ويبدو كذلك ان فيروس «الاوقات اللطيفة» لم يعد وحيداً على الشبكة، إذ شمل التحذير الذي تلقيته فيروساً آخر من نوع حصان طروادة ياتي باسم (PKZIP300.ZIP). وتم اطلاق هذا الاسم على الفيروس لايهام المستخدمين بانه اصدار جديد من برنامج ضغط البيانات المشهور (PKZIP) الذي يعرفه معظم مستخدمي الكومبيوترات المتوافقة.

فعندما تجد هذا الملف خلال تجوالك على الشبكة لا تحمّله في جهازك! فإذا قمت بتحميل هذا الملف ومده يقوم الفيروس بمسح القرص الثابت تماماً ويعطب اجهزة المودم ذات سرعة ١٤٤٠٠ كيلوبت في الثانية او اكثر. وحسب علمنا هذا الفيروس خطير جداً ولا توجد حتى الآن طريقة للتخلص منه.

جورج قندلفت

نوفيل تطرح «انترانت وير»

■ اعلنت شركة نوفيل طرح نظام «انترانت وير» (Intranet-WareTM) كاول «حل شامل» لانشاء شبكات الانترانت الكاملة الخدمات وهو يتضمن الجيل المقبل من نظام تشغيل الشبكات «نتوير ٤,١١».

وتستفيد شبكات الانترانت من تقنية انترنت وتتيح للمستخدمين امكان الوصول الى الشبكات الخاصة عبر استخدام برامج استعراض شبكة انترنت السهلة الاستخدام.

ويوفر «انترانت وير» حل انترانت موحداً عبر استخدام منتجات نوفيل للتشبيك. ويوفر «انترانت وير» كل الخدمات التي توفرها منصة الانترانت الكاملة الخدمات: الملفات، الطباعة، الأدلة، المراسلة، النشر الالكتروني على الويب، الأمن، الاتصال والادارة.

وقال رولند غريفيثس المدير العام لشركة نوفيل في الشرق الأوسط: «امتنع العديد من الشركات عن انشاء شبكات انترانت خاصة بها نظراً لتعقيدات مكاملة عدة منتجات تقنية مع بعضها. ان نظام «انترانت وير» يحل هذه المشكلة عبر توفير حل «انترانت - في - صندوق». ويقدم «انترانت وير» للشركات المكونات التي تحتاجها لانشاء شبكة انترانت خاصة بالشركة او شبكة «نتوير ٤,١١» متطورة. ان الخيار يعود للشركات لتقرر، وتقرر تسعير نظام «انترانت وير» بمستويات منافسة جداً بهدف تسهيل الأمر على الشركات التي تعتزم ترقية انظمتها. وعندما تركب هذه الشركات نظام «انترانت وير» تصبح جاهزة لانشاء شبكة انترانت».

ويتيح «انترانت وير» للشركات التجارية من كل الاحجام الاستعداد لتكون جاهزة لتركيب شبكات الانترانت، سواء كانت الشبكة تستخدم من قبل ٥ او ١٠٠,٠٠٠ مستخدم. وتقوي شبكات الانترانت الخاصة بالشركات بشكل كبير الاجراءات التجارية عبر افساح المجال للموظفين والمزودين والزبائن للوصول الى المستندات التجارية عبر برامج استعراض الانترنت السهلة الاستخدام، الأمر الذي يزيد من عدد الخدمات التي توفرها شبكة الكومبيوتر ويقلل من احتياجات التدريب. ويمكن للمستخدمين النهائيين حالياً ان يستخدموا نماذج الطلبيات وكتيبات عمليات الشركة ولوائح الاسعار وبروشورات المنتجات والعديد من مستندات الشركة الأخرى بسهولة بالغة من اي موقع يتواجدون فيه: المحل التجاري، المكتب، ورشة العمل او المنازل البعيدة او حتى عبر جهاز كومبيوتر محمول او جهاز شخصي.

وتم تطوير نظام «انترانت وير» وفق نظام «نتوير ٤,١١»، وهو يتضمن برامج «نتوير ويب سيرفر ٢,٥»، «نتوير مالتي بروتوكول راوتر»، «نوفيل IPX/IP غيتواي»، «ادلة خدمات نتوير» (NDSTM) و«نتوير آبليكيشن لاونشر». ويوفر «انترانت وير» امكان وصول IP و IPX الى موارد الانترانت مثل الاجهزة الخادمة للويب، الاجهزة الخادمة FTP ووصلات شبكة الاتصال البعيدة المدى (WAN) الى انترنت. كما يتيح للمؤسسات استخدام بنيتها التحتية للشبكات الحالية لانشاء شبكات انترانت جديدة للشركات.

ويدعم «انترانت وير» بروتوكول انترنت ويوفر بوابة IPX/IP لاتاحة المجال لشبكات IPX للاتصال بموارد IP. كما يتيح للمؤسسات توسيع شبكات نوفيل IPX الخاصة بهم للوصول الى انترنت وشبكات الانترانت الخاصة بهم، في الوقت الذي يحمي فيه استثماراتهم الحالية في المعدات والتدريب. بالاضافة الى هذا، يوفر انترانت وير دعماً شاملاً للنظام المخدوم لمحطات عمل دوس، ويندوز، ويندوز ٩٥،

انترنت وانترانت: الفرق وأدوات الاستغلال




■ ربما لاحظ القراء ان كلمة «انترانت» بدات تتردد اخيراً، ولايضاح معناها واستخداماتها لجانا الى شركة «نوفيل»، وكانت هذه المحاورة:

● ما هي «انترانت»؟

- أصبحنا نطلق على شبكات الكومبيوتر حالياً اسم «انترانت». ان الانترانت هي عبارة عن شبكة كومبيوترية خاصة بشركة معينة تعمل باستخدام اجهزة ومنتجات شبكة انترنت. ويمكن الاتصال بشبكة انترانت من خلال شبكة الاتصال المحلية (LAN) الخاصة بشركة معينة او الاتصال باي جهاز كومبيوتر في العالم عبر استخدام توصيلات شبكة انترنت لربط عدد من شبكات الاتصال المحلية الخاصة بالشركة نفسها. وفي كلا الحالتين، تعد شبكات انترانت امنة ويمكن الوصول اليها فقط من قبل المستخدمين الذين تم اعطاؤهم حق الوصول مثل موظفي الشركة وزبائنها ومزوديها.

● ما هي الفوائد التجارية التي توفرها عملية لنشاء شبكة انترانت خاصة بالشركة؟

- لائحة الفوائد التجارية التي توفرها شبكات انترانت لا تعد ولا تحصى، لأن شركات تجارية مختلفة سوف تحصد منافع مختلفة حسب طبيعة عملها واحتياجاتها الخاصة من المعلومات. وتنبع فوائد انترانت من قدرتها على نشر المستندات التي تحتوي على الرسوم الغرافيكية والصوت والفيديو ووصلات النصوص الفائقة «هيبر تكست» - مثلها مثل انترنت - ومن قدرة المستخدم على الوصول الى هذه المميزات عبر استخدام برنامج سهل الاستخدام لاستعراض انترنت. ويمكن لشبكات انترانت ان تزيد بصورة كبيرة من فعالية وحجم الاجراءات التجارية. وعلى سبيل المثال، يمكن نشر كتيبات المنتجات واجراءات العمليات التجارية والتقارير الكترونياً بالوان كاملة (برسوم غرافيكية وصور) على انترانت. ومن الفوائد التي يجنيها المرء باستخدام انترانت ان هذه المستندات يمكن الوصول اليها بصورة فورية من قبل الموظفين وتعديلها وتحديثها كلما دعت الحاجة لذلك. كما ان عملية النشر الالكتروني المذكورة توفر على الشركة تكاليف طباعة هذه المستندات او حتى الغائها. وللوصول الى هذه المعلومات، يحتاج الموظفون الى الارتباط بالشبكة عبر برنامج مستعرض لشبكة الويب. ويعني هذا الأمر انه حتى اصغر مكاتب الشركة في اقصى المواقع البعيدة يمكنه الاتصال والحصول على احدث المعلومات عن الشركة ومنتجاتها.

● هل شبكات الانترانت شعبية الاستخدام، ام انها ما زالت من التقنيات الجديدة غير المالوفة؟

- ان تكنولوجيا انترانت بدات بالتحول من تقنية جديدة غير مالوفة الى واقع تجاري بصورة سريعة. ان هذا يعود بشكل رئيسي الى ان شبكات انترانت تستخدم تكنولوجيا انترنت التي سبق لها ان حازت على قبول عالمي واسع. وفي الواقع، ان معظم الأجهزة الخادمة للويب الذي يباع حالياً يستخدم لشبكات انترانت الخاصة بالشركات. وسوف تعتبر انترانت قريباً من قبل العديد من الشركات المتنوعة ضرورة حيوية، ولهذا على المؤسسات ان تعد نفسها لهذا الأمر.

● طرحت نوفيل نظاماً للتعامل مع انترانت هو «انترانت وير»، فما هي وظيفته؟

- يعد نظام «انترانت وير» منصة شركة نوفيل الشاملة لخدمات انترانت الكاملة الحديثة. وتعني ميزة الخدمات الكاملة الحديثة ان نظام «انترانت وير» يمكنه توفير شبكة انترانت لتزويد المؤسسة بخدمات ادارة الملفات، الطباعة، الادلة، المراسلة، النشر الالكتروني على الويب، الامن، الاتصال والادارة. وتم تطوير «انترانت وير» وفق نظام «نتوير ٤,١١» (NetWare 4.11) وهو الاصدار الاخير من نظام تشغيل الشبكات الابرز في العالم. لكن «انترانت وير» يحتوي على تشكيلة واسعة من المنتجات التي تتكامل معاً لتوفير امكانية استخدام البنية التحتية الحالية لشبكات الكومبيوتر في المؤسسات لجعل هذه الشبكات تؤدي مهاماً اكثر وتوفير خدمات اكثر لمستخدميها. وتقع خدمات ادلة نتوير (Novell Directory Services TM) في قلب نظام «انترانت وير» لتتيح امكان الادارة المركزية من اي نقطة ارتباط ضمن الشبكة الكومبيوترية. وتقلل عملية الادارة الفعالة مع الاخذ بعين الاعتبار ان منتجات «انترانت وير» تعمل كلها ضمن الاجهزة الشخصية التي تعمل بمجالات انتل، من التكاليف الكلية لامتلاك شبكة انترانت.

● إذا ما كان معظم المنتجات المضمنة ضمن «انترانت وير» موجوداً من قبل، لماذا يعد نظام «انترانت وير» مهماً؟

- تقوم شركة نوفيل بتوفير انظمة شبكات الكومبيوتر منذ العام ١٩٨٣، اي منذ البدايات الاولى لجهاز الكومبيوتر الشخصي. وتدرك نوفيل اكثر من اي شركة اخرى ماذا تحتاج الشركات من خلال استخدام شبكات الكومبيوتر في الوقت الحاضر وما هي المتطلبات التي سوف يحصلون عليها في المستقبل. ان نظام «انترانت وير» يعد حلاً لشبكات الانترانت يتكون من افضل منتجات انترانت الموجودة في العالم حالياً. فهو يتضمن الاصدارات الجديدة من منتجات التشبيك الاساسية مثل «نتوير ٤,١١»، «نتوير ويب سيرفر ٢,٥»، «نتوير مالتي بروتوكول راوتر ٣,١»، «ادلة خدمات نتوير» (NDS) و«IPX/IP غايتواي» من نوفيل. وتوفر المميزات والاستخدامات الجديدة المضمنة في «انترانت وير» مزيداً من الفعالية وتوفر من وقت المستخدمين واموالهم. كما يكامل «انترانت وير» بين كل المنتجات المذكورة معاً، الأمر الذي يسهل مهمة انشاء كل من شبكة انترانت، اي تم تضمين كل ما تحتاج المؤسسات لبدء خدمة الانترانت. اضف الى ذلك ان نظام «انترانت وير» بداية مفهوم جديد للترويج لقدرات نوفيل في حقل انترانت، ويؤكد ان نوفيل تعد افضل شريك تجاري يمكن ان يساعد الشركات على تحويل شبكات «نتوير» المحلية التي يستخدمونها حالياً الى شبكات انترانت - شبكات الاتصال المحلية المستقبلية.

● ما هي المميزات التي يوفرها «انترانت وير» ولا توفرها الأنظمة الأخرى؟

- لدى الكثير من ابرز الشركات العالمية المتخصصة بالبرامج منتجات ممتازة لانترانت وانترنت. المشكلة الحالية هي ان تقنية انترانت تعد حديثة جداً لذا لا تستطيع شركة واحدة بامتلاك كل المكونات الضرورية لتركيب شبكة انترانت بكلفة معقولة. بالاضافة الى هذا الأمر لا يريد المستخدمون الاعتماد على تقنيات جديدة جداً. وتوفر نوفيل حلاً خارج الصندوق المعروف يدمج بين افضل التقنيات الجديدة والموجودة للانترنت. ان المستخدمين يحتاجون الى نظام موثوق لتشغيل الشبكات (NOS) يمكنه توفير الاساس الفعال لادارة الشبكات التي تتالف من العديد من الانظمة المختلفة. وينطبق هذا الامر ايضاً على شبكات انترانت. ان نظام «انترانت وير» يوفر للمستخدمين منتجات نوفيل الموثوقة تتيح تضمين العديد من الموارد الاضافية بصورة غير مرئية ودمج التقنيات التي ستصبح متوافرة لاحقاً مثل دعم لغة «جافا» التي تاتي بشكل معياري مع «انترانت وير».

● أليس نظام «انترانت وير» أبعد حالياً من حاجات سوق الشرق الأوسط؟

- اطلاقاً لان «انترانت وير» يجعل من السهل تحويل شبكة اتصال محلية تعمل بنظام «نتوير» الى شبكة انترانت. ان نظام «نتوير ٤,١١» يتضمن ميزة «نتوير ويب سيرفر»، التي تعد من أسرع البرامج الخادمة للويب. ويمكن للمؤسسات عبر استخدام «انترانت وير» اضافة تكنولوجيا خادم الويب ومستعرض الشبكة الى شبكاتهم في مدة لا تتجاوز عشر دقائق. كما ان عملية الترقية الى نظام «نتوير ٤,١١» هي نفسها عملية مؤتمتة تماماً. وتجعل المميزات الخفية المطورة التي تم تضمينها في «انترانت وير» من عملية التركيب مسالة اوتوماتيكية. ويمكن لـ «انترانت وير» مكاملة الشركات في منطقة الشرق الأوسط مع بقية انحاء العالم، الأمر الذي يزيد من فعاليتها وانتاجيتها، ويساعد الشركات المحلية على العمل في بيئة عالمية.

مواقع انترنت انترنت انترنت
Sites......http://www
INTERNET

Applications
Arabic Applications
http://www.cs.tu-berlin.de/~ishaq/arabic/asm/node65.html
Applications
ftp://ftp.u.washington.edu/public/reader/mac/
Applications- shareware finder
http://www.shareware.com/
Applications- University of Texas
http://wwwhost.ots.utexas.edu/mac/main.html
Windows 95 Applications website
http://www.windows95.com/
Games links
http://www.100hot.com/games/

Arab
African Studies WWW (U.Penn)
http://www.sas.upenn.edu/African_Studies/AS.html
Algeria -World Factbook
http://www.odci.gov/cia/publications/95fact/ag.html
Algeria Page
http://www.sas.upenn.edu/African_Studies/Country_Specific/Algeria.html
Arab World
http://www.arabworld.com/
ARAB.NET
http://www.arab.net/
Arabic cartoons
http://www-asds.doc.ic.ac.uk/~ais/comics.html
Egypt links for Egypt
http://menic.utexas.edu/menic/countries/egypt.html
Encyclopaedia Arabica
http://home.sn.no/~tkjeilen/ea/lexicon.htm
Gulfnet Kuwait
http://www.kuwait.net/
Jordan-Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/jordan.html
Kuwait - Home page and Map
http://hsccwww.kuniv.edu.kw/
Kuwait-Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/kuwait.html
Lebanon -Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/lebanon.html
Lebanon- Interactive Map
http://www.mit.edu:8001/activities/lebanon/map.html
Lebanon- Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/lebanon.html
Morocco - Home page
http://infoweb.magi.com/~morocco/maghreb.html
Morococo Guided Tour
http://maghreb.net/morocco/
Oman -Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/oman.html
Qatar-Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/qatar.html
Saudi Arabia-Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/saudi.html
Saudi Arabia-Washington Embassy
http://imedl.saudi.net/
Syria -Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/syria.html
Tunisia-Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/tunisia.html
Tunisian WWW Home Page
http://www-nt.e-technik.uni-erlangen.de/~younes/tunisian_home/tunisia.html
UAE -Model League of Arab States
http://192.203.180.62/mlas/uae.html
UAE net
http://emirates.net.ae/

Banks
Al Bank Al Saudi Al Fransi
http://www.arab.net/sfbbank/welcome.html
Arab Bank
http://www.arabbank.com/
Arab-Malaysian Banking Group
http://www.jaring.my/at-asia/ambg.html
Asahi Bank, Japan
http://www.asahibank.co.jp/ENGLISH/index-e.html
Bahrain Monetary Agency
http://www.batelco.com.bh/bma/
Bank for International Settlements (BIS)
http://www.bis.org/index.htm
Bank of Canada
http://www.bank-banque-canada.ca/
Bank of England
http://www.bankofengland.co.uk/
Bank of Israel
http://www.israel-mfa.gov.il/gov/boil.html
Bank of Tokyo-Mitsubishi, Japan
http://www.fic.or.jp/tmbank/index_e.htm
Banque Centrale de Tunisie
http://www.idsonline.com/business/sronai/bct/
Burgan Bank, Kuwait
http://www.kuwait.net/~bbhmd/
Central Bank of Jordan
http://www.cbj.gov.jo/docs/cbj_engl.html
Emirates Bank International
http://194.170.8.67/ebi.HTM
Federal Reserve System - USA
http://www.bog.frb.fed.us/
Fuji Bank, Japan
http://www.fujibank.co.jp/eng/fb/home.html
Middle East Bank
http://194.170.8.67/MIDDLE.HTM
National Bank of Egypt
http://www.arab.net/natbankegypt/welcome.html
National Bank of Kuwait
http://www.wp.com/nbk/home.html
Palestinian Monetary Authority
http://www.palnet.com/lav/pma.htm
World Bank
http://www.worldbank.org/
Arab Institute for Banking and Financial Studies
http://www.undp.org/tcdc/jor1007.htm

Cartoon
Cartoons by Randy Glasbergen
http://www.norwich.net/~randyg/toon.html

Computing
Apple Computers
http://www.apple.com/
NEC
http://www.nec.com/
Microsoft
http://www.microsoft.com/
Information Systems ASIA WEB HomePage
http://www.iscs.nus.sg/~isasia/
MIT Laboratory for Computer Science
http://www.lcs.mit.edu/
Intel
http://www.intel.com/
Corel corporation
http://www.corel.com/
Oracle
http://www.oracle.com/
Borland Technology
http://www.borland.com/
Alis Technologies
http://www.alis.com/

Directories
Middle East Internet Directory
http://www.arab.net/meid/welcome.html
UAE Yellow Pages
http://uae-ypages.com/
BuyDubai Business Directory
http://www.buydubai.com/
Tunisian Yellow Pages
http://www-nt.e-technik.uni-erlangen.de/~younes/tunisian_home/yp.html
UAE Business Directory
http://www.uaebiz.com/
UK Business Directory
http://www.freepages.co.uk/INDEX.HTM

Education
Educational, The STILE Project
http://indigo.stile.le.ac.uk/
words-R-us: improving your vocabulary
http://www.wordsrus.com/

Finance
The Group of Thirty
http://www.group30.org/
The Joint Vienna Institute (JVI)
http://www.oecd.org/sge/ccet/cet_jvi.htm
UK Equities Direct
http://www.hemscott.co.uk/hemscott

Guides
Guide to the UK theatres
http://www.gbdirect.co.uk/ents/theatre/index.htm
Guide to the World
http://www.city.net/

Internet
About the internet/netscape
http://home.netscape.com/assist/about_the_internet.html
Find E-mail addresses
http://www.infoseek.com/Reference?pg=email.html&sv=N2
Finding E-mail addresses
http://www.whowhere.com/

Jobs
Manpower
http://www.manpower.com/

Media
CNN interactive
http://cnn.com/index.html

وزير الاقتصاد اللبناني ياسين جابر:

الادارة اللبنانية كما في كل الدول "فيها أوادم وغير أوادم" ونعمل على تحديثها

□ بيروت - من رؤوف قبيسي:

■ حقق الاقتصاد اللبناني للمرة الأولى منذ ١٩٦٥ نمواً متواصلاً راوحت نسبته بين ٧ و٨ في المئة بين ١٩٩٣ و١٩٩٥. الا ان هناك توقعات بان النمو سيتراجع السنة الجارية بحدود ٢ في المئة لأسباب عدة أهمها الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان وتراجع عملية السلام التي يعتبر لبنان اكبر المتاثرين بنتائجها.

ويعول اللبنانيون في تثبيت اقتصادهم على الوفاق السياسي محلياً وإقليمياً، أي على جبهة داخلية موحدة ثابتة وامن مستتب... لكن هل بمقدور لبنان أن يجتاز كل مرة مثل هذه الامتحانات المصيرية؟

يقول وزير الاقتصاد اللبناني ياسين جابر ان لبنان قوي ومتماسك وتجاوز الاعتداء الاسرائيلي الأخير عليه في نيسان (ابريل) الماضي «كما ان عملية اعماره مستمرة من دون تباطوء والمشاريع التي تنفذها الحكومة مستمرة والهدف منها اعادة بناء بلد يمكنه أن يكون منافساً في محيطه».

ويؤكد أن الحكومة اللبنانية تفعّل قطاعات الانتاج وتولي الصناعة تشجيعاً خاصاً وتعمل على اقامة مناطق صناعية حرة ومناطق تجارة حرة. كما يؤكد ان ركيزة الاقتصاد اللبناني الأساسية هي القوى البشرية، اي المواطن اللبناني «الذي يعطي البلد دوره المميز في الداخل والخارج».

ويؤكد ايضاً ان الحرب افقدت لبنان دوره الخلاق «لكنها لم تفقده الأدوار كلها، مثل دوره في قطاع النشر والطباعة. اذ لم تستطع أي دولة في المنطقة منافسة لبنان في هذا القطاع. واللافت انه على رغم الأحداث الدامية التي مرت على البلد، بقي قطاع النشر في لبنان ناشطاً والكتب المدرسية في كثير من الدول العربية لا تزال تطبع في لبنان او تنشر فيه».

ويضيف: «هناك ايضاً قطاع الاعلام حيث يبرز تفوق لبنان بوضوح، اذ ترى وسائل الاعلام العربية تستعين باللبنانيين لانهم شاطرون في هذه الصناعة».

ورداً على سؤال عن «نقاط القوة» في الاقتصاد اللبناني يجيب: «هناك نقاط قوة كثيرة في الاقتصاد اللبناني نركز عليها. ففي الحقل الصناعي، لا يعتبر لبنان مؤهلاً للصناعات الثقيلة، لكنه مؤهل للصناعات التقنية. وبمقدوره ان يقوم بدور مهم في صناعات القيمة المضافة (هاي تيك) لأن فيه عدداً كبيراً من الكوادر البشرية المؤهلة. وهو يضم اعلى نسبة في العالم من المهندسين والأطباء قياساً الى عدد سكانه».

ويتحدث الوزير جابر عن القطاع المالي فيقول: «لبنان لا يزال مركزاً مالياً مهماً في المنطقة على رغم أن الحرب افقدته بعض البريق. جهازه المصرفي لا يزال فاعلاً. والتشريعات المصرفية فيه من أرقى التشريعات في العالم، على رغم اننا نعمل على وضع آليات جديدة لحماية مصالح المودعين والمستثمرين. لبنان المالي بلد منفتح وفيه خدمات مصرفية متنوعة وخدمات تامين وبورصة ومصارف استثمارية ومصارف تمويل ومصارف تسليف ومصارف تجارية».

ويتطرق الى قطاع السياحة فيقول: «جغرافية لبنان ومناخه المعتدل يؤهلانه للاضطلاع بدور سياحي مميز صيفاً وشتاء. ورداً على ملاحظة ان هذا القطاع معطل، يجيب بلغة الواثق: «لا، إنه ليس معطلاً لكنه لم ياخذ مداه الطبيعي بعد بسبب وجود عقبات في البنية التحتية. ومهمتنا استكمال هذه البنية لتسهيل امور السياح والتنقل بين المدن والقرى».

وعلى رغم الشكوى التي سمعتها «الحياة» من عاملين في القطاع السياحي اللبناني وتردد كثيرين من المستثمرين في تنفيذ المشاريع السياحية في لبنان في الوقت الحاضر، يعتقد وزير الاقتصاد اللبناني ان الصناعة السياحية اللبنانية في وضع جيد وان البلد بدأ يتعافى من مشكلة كان يعانيها قبل سنوات هي عدم وجود عرض كاف من الغرف الفندقية والمطاعم «لكن عدد هذا كله تضاعف. وهناك مشاريع فنادق جديدة نامل ان تكتمل في غضون سنتين».

وعلى رغم هذه الصورة «الزاهية» التي يقدمها الوزير جابر عن الاقتصاد اللبناني، يحار القادمون الى البلد ويتساءلون كيف يعيش اللبنانيون ونسبة البطالة عالية وتكاليف المعيشة مرتفعة ومعدل الرواتب لا يزيد عن ١٧٥ دولاراً في الشهر.

يفكر ياسين جابر قليلاً ويجيب: «سر لبنان هو شعبه... اللبنانيون يعملون كثيراً وانتاجية البلد لا تحسب على ما ينتج في الداخل، بل على ما ينتجه اللبنانيون المنتشرون في أنحاء العالم».

● هل تعني أن ركيزة الاقتصاد قائمة على الصلة بين لبنان المقيم ولبنان المغترب؟

يجيب: «أحب ان أميز أولاً بين كلمة مغتربين التي لا أحبذ استخدامها وبين اللبنانيين المقيمين في الخارج... كلمة مغترب تنطبق على اللبنانيين الذين سافروا قبل مدة طويلة الى بلاد بعيدة من دون أن يتواصلوا مع بلدهم. لكن هناك لبنانيين يعملون في الخارج ويأتون الى لبنان للعمل أو لقضاء عطلتهم السنوية او لاقامة بعض المشاريع. وهؤلاء يعطون دفعاً للبلد ويبثون حياة في الاقتصاد اللبناني. ولهذا ياخذ لبنان حجماً يفوق حجمه الطبيعي».

والحديث مع ياسين جابر يجرنا الى حديث الناس عنه. الشائع في البلد أن هذا الوزير الشاب الذي تسلم حقيبة الاقتصاد منذ ١٥ شهراً فعّل الوزارة واعطاها دوراً لم يكن لها في السابق. وهو يعمل، كما يقول، على تحديث الوزارة ومكننتها «وقد أضفنا مركز معلومات طموحنا أن يصبح دماغ الوزارة يوفر المعلومات والخدمات للذين يودون معرفة الحقائق عن الاقتصاد اللبناني. ونعمل على وصل هذا المركز بشتى شبكات المعلومات في العالم مثل انترنت ورويتر وشبكات التجارة العربية والأوروبية والاميركية».

ويضيف: «نسعى ايضاً الى انشاء قاعدة معلومات (داتا بايس) عن الاقتصاد اللبناني، علماً اننا طلبنا قرضاً من البنك الدولي لهذا الغرض قيمته ٨٠٠ الف دولار وذلك لاعداد الابحاث والدراسات عن الاقتصاد اللبناني. كما أبرمنا اتفاق مساعدة تقنية بين وزارة الاقتصاد والاتحاد الأوروبي قيمته نحو مليون ونصف مليون دولار في شكل هبة تقضي بارسال عناصر شابة في الوزارة لفترة سنتين لتحديث العمل وتطوير الأنظمة وطرق التعلم».

وتغطي وزارة الاقتصاد نشاطات عدة، منها التجارة الخارجية والتجارة الداخلية وحماية المستهلك وشؤون التموين من حبوب وسكر وغيرها، الى جانب وضع تخطيط عام للاقتصاد اللبناني ومساعدة رجال الأعمال.

ومع اقرار الوزير بان الدين الداخلي (سبعة بلايين دولار) والدين الخارجي (١,٣ بليون دولار) قد يؤثران سلباً في سعر صرف العملة اللبنانية وقد يؤديان الى التضخم، الا أنه يقول ان الدولة ماضية في وضع السياسات التي تحول دون التدهور في قيمة النقد الوطني، مشيراً الى أن دين لبنان الخارجي ليس كبيراً ليشكل قلقاً عليه. وعن الدين الداخلي يقول ان الحكومة تعمل على ضبط الموازنة وزيادة المداخيل وخفض النفقات.

وعلى رغم المعارضة الشديدة لسياسة الحكومة في استدانة المال، يبدو جابر من مؤيدي مبدأ الاستدانة. ويعتبر أن استدانة المال هي الخيار الوحيد امام البلد لاعمار نفسه وتجديد بنيته التحتية وتوفير الخدمات الكاملة من ماء وكهرباء ومطار وغير ذلك من القواعد التي تطلق روح العمل.

وعندما تنقل للوزير راي بعض الفئات اللبنانية ان الديون تتم على حساب مستوى عيشهم يجيب: «ليس لدى الدولة مال تعطيه للشعب في المطلق. يمكنها أن تفعل ذلك مرة أو مرتين، لكن المطلوب إيجاد الظروف التي تساعد المواطن على تحسين معيشته ليكون قادراً على العمل والعطاء في بيئة تتوافر فيها خدمات وطرق ومطار وشبكات ماء وكهرباء وهاتف».

وقال: «كفى اللبنانيين النظر الى الحكومة، اي حكومة لبنانية، على انها حكومة تركية أو فرنسية. الحكومة اللبنانية هي الحكومة التي نوجدها نحن. وهي مسؤوليتنا، مثلما ان مسؤوليتنا أن نشارك جميعاً في دفع فاتورة الحرب. وأستغرب كيف أن اللبناني يدفع لصاحب البناية التي يسكن فيها مثلاً قيمة ما يستهلكه، لكنه يشكو عندما تطل عليه الفواتير الرسمية، وما ذلك الا لان كثيرين من اللبنانيين تعودوا خلال سنوات الحرب الطويلة الاستفادة من الخدمات من دون مقابل».

ويرى جابر ان «قطار التنمية ماش سواء حصل سلام في المنطقة أم لم يحصل، لأننا نعمل منذ خمسين عاماً وستظل نعمل... واسرائيل لن تبتلع لبنان لأنها اخذت دروساً كثيرة نتيجة اعتداءاتها عليه. وعندما تكون الجبهة الداخلية قوية فلا احد يستطيع أن يهز أركان لبنان... باختصار متانة الاقتصاد اللبناني تعتمد على متانة الجبهة الداخلية».

يبدو كلام الوزير جابر مقنعاً الى حد ما، لكن كثيرين من رجال الأعمال اللبنانيين ما زالوا في الخارج لأسباب كثيرة، اهمها أن البلد لا يزال في حال نمو وبنيته التحتية لم تكتمل والخدمات فيه غير مؤمنة في الوقت الذي تدعو الحكومة اللبنانية هؤلاء للعودة.

الا ان الوزير جابر يسأل: «ان بعض رجال الأعمال اللبنانيين يسافر الى بلاد أقل عمراناً من لبنان، فلماذا لا يعودون الى بلدهم؟». ويشدد على أن وتيرة الحركة العمرانية في لبنان سائرة بسرعة «الشوارع التي كانت قيد التنفيذ العام الماضي صارت مرصوفة والمشاريع التي كانت قبل اشهر قيد التنفيذ صارت جاهزة، يشهد على ذلك رجال الأعمال الذين يفدون الى لبنان ويجدون الفرق كل شهر. ومن غير العدل مقارنة الوضع الحالي في لبنان مع حال البلد قبل الحرب، وانما المقارنة يجب أن تكون بحال البلد عام ١٩٩٠، عندها نلمس الفارق ونرى كيف ينهض لبنان ويخطو خطوات جيدة».

ويبدو جابر متفائلاً بالمستقبل. وهو يطمئن رجال الأعمال الى أن البلد سيكون مزدهراً وسيكون مجدداً قاعدة انطلاق لأعمالهم في المنطقة. ويقول ان في لبنان مجالات للاستثمار المفيد، خصوصاً في حقل الصناعات الفائقة ومشاريع القرى السياحية والفنادق الفخمة. لكنه يشير في الوقت نفسه الى ان قطاع العقارات استنفد ولم يعد ذلك القطاع المجدي والى أن هناك مشاريع مفيدة لدى مؤسسة تطوير الاستثمارات.

وعندما نذكر الوزير جابر بقول الناس بأن في الادارة اللبنانية شيئاً من الفساد وبان بعض المسؤولين يتقاضى رشاوى وعمولات لتمرير مشاريع ليس من العدل أن تمر، لكنها تمر على حساب الناس وعلى حساب البلد المدين، يفكر قليلاً ويقول: «لبنان مثل كل الدول، فيه أوادم وفيه من هم غير أوادم!... ومن آثار الحرب علينا انها اضرت الادارة، لكننا نسعى الى تحديث هذه الادارة عبر وزارة خاصة بذلك يتولاها الوزير أنور الخليل».

لكن الاشاعات يا معالي الوزير تذهب الى أبعد من ذلك وفحواها أن الرشاوى والعمولات تتم على مستوى مديرين ووزراء؟!

- «لا ألمس شيئاً لمس اليد، اقله في وزارتي. واعرف من الوزراء من يعمل بهمة، لكنني لست في موقع أؤكد هذه الاشاعات أو انفيها».

اتفاق مبدئي على انشاء شركتين في اطار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ وافق ممثلو عدد من الاتحادات العربية النوعية المتخصصة، في اجتماعهم في اطار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية امس، من حيث المبدأ على انشاء شركة عربية قابضة للتسويق واخرى للتعبئة والتغليف. وقال حسن ابراهيم الأمين العام: «إن مشروع انشاء الشركتين ياتي تنفيذاً لقرار سابق اصدره المجلس للمساهمة في تحقيق السوق العربية المشتركة وتلبية حاجات الدول العربية في مجالات التعبئة والتغليف والتسويق بمختلف فروعها».

ومن المقرر ان يكون رأس مال الشركة العربية القابضة للتعبئة والتغليف بليون دولار، يتم الاكتتاب باسهم ٥٠ في المئة من قيمته. اما رأس مال الشركة العربية القابضة للتسويق فسيكون ٥٠٠ مليون دولار. ويؤسسهما عدد من رجال الاعمال العرب العاملين في الانتاج التصديري والخدمات المعنية بالتجارة العربية البينية.

وعلى رغم هذه الموافقة المبدئية على انشاء الشركتين، إلا ان المجتمعين من ممثلي مجلس الوحدة الاقتصادية واتحاد المستثمرين العرب والاتحاد العام لغرف التجارة المصرية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، لم ينتهوا من البحث في كل الترتيبات بسبب عدم تمكن مجلس الوحدة من انجاز دراسة الجدوى المبدئية المطلوبة نظراً الى عدم توافر الموارد اللازمة لتمويلها.

يذكر ان المجلس يعاني ازمة مالية حادة نتيجة عدم التزام غالبية الدول الاعضاء تسديد حصتها، مما أدى الى تجميد غالبية انشطة المجلس. وتبلغ المتاخرات المالية ٨ ملايين دولار.

ويضم المجلس إحدى عشرة دولة عربية هي: مصر وسورية والأردن وفلسطين والامارات واليمن وموريتانيا والسودان وليبيا والعراق والصومال.

مصر: بدء اعمال المؤتمر الثالث للتدريب في الوطن العربي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بدأت في القاهرة امس اعمال المؤتمر الثالث للتدريب في الوطن العربي ويستمر ثلاثة ايام.

واكد وزير القوى العاملة والهجرة في مصر السيد احمد العماوي في افتتاح المؤتمر اهمية التدريب لرسم وتنفيذ الخطط الخاصة بتنمية الموارد البشرية مهنياً وادارياً لتلبية حاجات اسواق العمل المحلية والعربية وتعزيز قدرات الدول العربية على المنافسة في ظل حرية التجارة وفتح الاسواق والتي تعتمد على المنتج الجيد والعمالة الماهرة.

وطالب العماوي بوضع خطط محكمة للتدريب والتنمية تشارك فيها الحكومة ومنظمات العمال وارباب العمل في اطار التعاون المستمر بينهم لضبط سوق العمل ودعمها بالعمالة المدربة في ظل المتغيرات السريعة، بما يحقق التوازن بين العرض والطلب.

وأفاد ان الوزارة تعد حاليا نظاما جديدا لتصاريح مزاولة المهن في اطار المشروع القومي لقياس مستوى المهارة لضبط سوق العمل المصرية.

ويبحث المؤتمر في امكان تعزيز القدرة التنافسية العربية في مجال التدريب لدعم القدرات البشرية المتاحة في المنطقة، مع الاستعانة بخبرات بعض المنظمات الدولية المعنية. ويشارك في المؤتمر خبراء في الادارة من البحرين والكويت والسعودية واليمن وسلطنة عمان والولايات المتحدة وكندا.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٨	,٤٦٩٠	٥,١٠٠	٣٧١,٦	١٧,٢٤	٤,١٨٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٦٦	,٤٠٧٨	٢٩,٧١	١,٣٧٨	,٣٣٤٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٤٥	,٤١٦٣	٣٠,٣٣	١,٤٠٧	,٣٤١٧
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٥٨٩٨	٤,٠٥٦	٢٩٥,٥	١٣,٧١	٣,٣٢٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٢٣	٣,٩٧٢	٢٨٩,٤	١٣,٤٢	٣,٢٦٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٩٣	,٤٢٠١	٣٠,٦١	١,٤٢٠	,٣٤٤٩
الليرة اللبنانية	١٥٥٥,٥	٢٤٣٣,٥	١٠١٧,١	١٣,٩٦	٣٠٠,٨	١٢٣٩,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٣٠٧	,٤٥٠٧	٣٢,٨٤	١,٥٢٣	,٣٧٠٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٧	٢,١٦٠	١٥٧,٣	٧,٣٠٢	١,٧٧٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٧٣	٤,٩٠٩	٣٥٧,٦	١٦,٥٩	٤,٠٧٩

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الي قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤١٧٩	,٠٠٥٧	,١٢٣٦	,٥٠٩١
الدولار الاميركي	–	١,٥٦٤٥	,٦٥٣٨	,٠٠٨٩	,١٩٣٤	,٧٩٦٦
الين الياباني	١١١,٤٢	١٧٤,٣	٧٢,٨٥	–	٢١,٥٥	٨٨,٧٥
المارك الالماني	١,٥٢٩	٢,٣٩٢	–	,٠١٣٧	,٢٩٥٨	١,٢١٨
الفرنك الفرنسي	٥,١٧	٨,٠٨٨	٣,٣٨٠	,٠٤٦٤	–	٤,١١٨
الفرنك السويسري	١,٢٥٥٣	١,٩٦٣	,٨٢٠٨	,٠١١٢	,٢٤٢٨	–
الليرة الايطالية	١٥١٨,٩	٢٣٧٦,٣	٩٩٣,١	١٣,٦٣	٢٩٣,٧	١٢٠٩,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٣١	٥,٥٠	٥	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٥٠	٥,٦٨	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٧٥	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٨	٥,٩٣	٦	٦,١٢	٥,٨٧	٦,٢٥
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٥٠	٣,١٢	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٢٥	١,٥٠	١,٣١	١,٥٦	١,٤٣	١,٥٦	١,٤٣	١,٥٦	١,٥٦	١,٦٨
الليرة الايطالية	٨,١٨	٨,٤٣	٨,١٢	٨,٢٥	٧,٩٣	٨,٠٦	٧,٦٢	٧,٨٧	٧,٢٥	٧,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ١٠/٩	١٠/٨	١٠/٧	١٠/٤	١٠/٣	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨١,٣٥	٣٨٠,٨٥	٣٨٠,١٠	٣٨٠,٧٠	٣٧٨,٨٥	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٤,٨٧	٤,٨٩	٤,٨٦	٤,٨٩	٤,٩١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٣,٥٠	٣٨٤,٥٠	٣٨٣	٣٨٣,٥٠	٣٨٣,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١٠/٩	١٠/٨	١٠/٧	١٠/٤	١٠/٣	تسليم ٣ اشهر ١٠/٩	١٠/٨	١٠/٧	١٠/٤	١٠/٣
نحاس (دولار)	١٩٥٥	١٩٠٨	١٩٣٢,٥	١٩٢٢	١٨٩١	١٩٢٦	١٩٢٥	١٩١٢	١٩١١	١٨٩٥
الومنيوم (دولار)	١٣٠٨,٥	١٣٠٤,٥	١٣٢٠	١٣٢٣	١٣١٠	١٣٢٩	١٣٤٨	١٣٤٢,٥	١٣٥٦	١٣٤٨
زنك (دولار)	١٠٠٩	٩٩٩	١٠٠٠,٥	٩٩٨	٩٩٢	١٠٣٣	١٠٢٥	١٠٢٣,٥	١٠٢١	١٠١٨
نيكل (دولار)	٦٩٧٠	٦٩٤٠	٦٩٨٥	٧٠٣٠	٦٩٦٠	٧٠٨٥	٧٠٦٥	٧٠٤٠	٧١٣٢,٥	٧٠٨٠

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٦ ١٠/٩	١٠/٨	١٠/٧	١٠/٤	١٠/٣	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢٢,١٥	٢١,٨٥	٢١,٨٠	٢١,١٥	٢١,١٥	٢٢,١٥	٩٦/١٠/٩	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٤,٥٠	٢٤,٢٠	٢٤,١٠	٢٣,٥٠	٢٣,٤٥	٢٤,٥٠	٩٦/١٠/٩	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٥,٤٥	٢٥,١٠	٢٥	٢٤,٦٠	٢٤,٥٠	٢٥,٤٥	٩٦/١٠/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/٩	١٠/٨
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٠٠	١٠٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٨٢٠	٠,٩٨٢٠
الجزائر	دينار	٥٥,٨٦	٥٥,٨٦
المغرب	درهم	٨,٧٩٢	٨,٧٩٢
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٢٠	١٣٧,٢٠
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٦,٩٠	٣٦,٩٠
الفيلبين	بيسو	٢٦,٢٥	٢٦,٢٥
سنغافورة	دولار	١,٤١٠٣	١,٤١٠٣
تايوان	دولار	٢٧,٤٩	٢٧,٤٩
تايلاند	بات	٢٥,٤٤	٢٥,٤٤
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٠٠٦	٠,٨٠٠٦
اليونان	دراخما	٢٤٠,٨٥	٢٤٠,٨٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٨١	١٢٨,٨١
الفرنك الافريقي	–	٥١٧,٨٦	٥١٧,٨٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩٤٠	٩٤٠
غابون	فرنك	٥١٧,٨٦	٥١٧,٨٦
استراليا	دولار	١,٢٧٢٢	١,٢٧٢٢
كندا	دولار	١,٣٥٢٥	١,٣٥٢٥
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٥١	٠,٦٩٥١
قبرص	جنيه	٠,٤٦٤٠	٠,٤٦٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣	٥,٦٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٨٤	١٠٠,٤٦	٩٩,٩٠	٩٩,٥٣
العائد	٦,٠٦	٦,٢٦	٦,٥١	٦,٧٩

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ١٠/٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢١,٣	٣٢٤,٤	كانون -١
بن (دولار)	١٥٤٥	١٥١٨	تشرين -٢
كاكاو (جنيه)	٩٧٥	٩٧٩	كانون-١
قمح (جنيه)	١٠٢,٢٥	١٠٢,٥	تشرين -٢
شعير (جنيه)	١٠١,٢٥	١٠١	تشرين -٢
صويا (دولار)	٢٤٨,٥	٢٤٥,٦	تشرين -١
بطاطا (جنيه)	–	٣٥	تشرين -٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١١٠	١١٠	١٧١٣٥٣	٧٩٥٩	٩٣٠	١٩٩٦-١٠-٩
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١٤,١٢	١١٢,١٢	١٧٤٦٦٣	٢٢٦٤	٤٦٣	١٩٩٦-١٠-٩
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١٠	١١١,٧٥	١٧٤٠٧٩	٧٤١٦	٧٦٥	١٩٩٦-١٠-٩
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١٢,١٢	١١٣,٦٢	١٧٧٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠	١٩٩٦-١٠-٩
شركة الترابة اللبنانية	١,٣١	١,٣١	٢٠٤٥	٢٠٠٠	–	١٩٩٦-١٠-٩
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	–	–	–	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الرينيت	١,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-٩-٢٥
يونيسيراميك (لحامله) "C"	٣,٢٥	–	–	–	–	١٩٩٦-٦-١٤

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٩.٤٠٧	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٥	٣٣٦	١-
	بنك الجزيرة	١٤٠	١٥٤	١٥٥	١٥٥	١٥٧	٢-
	بنك الإستثمار	-	-	-	-	١٩٧	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٩٥	-
	البنك الفرنسي	٢.٥٣٩	٣٣٠	٣٣١	٣٣١	٣٣١	٠
	البنك البريطاني	٤.٧٤٤	٤٦٨	٤٧١	٤٧٠	٤٦٦	٤
	بنك القاهرة	٤٢	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٦	٢٤٩	٣-
	البنك العربي	١.١٤٦	٤٢١	٤٢١	٤٢١	٤٢٠	١
	البنك الامريكي	٥١	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٨	٢
	البنك المتحد	٣٠	٢٨٦	٢٨٦	٢٨٦	٢٨٦	٠
	شركة الراجحي	٥.٠٦٣	٨٧٠	٨٧٥	٨٧٥	٨٧١	٤
الصناعة	سابك	٣.٣٧٩	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٣	٣٧٢	١
	الاسمدة	١٢.٥٥٤	٥٦٨	٥٧٥	٥٧٥	٥٧٠	٥
	المصافي العربية	١٠٠	٣٠١	٣٠١	٣٠١	٣٠٨	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٠٠	-
	صافولا	٣.٨١٦	٣٩٩	٤٠١	٤٠١	٤٠٠	١
	التصنيع الوطنية	١٠.٤٠٢	٧٣	٧٥	٧٥	٧٣	٢
	الدوائية	٧.٤٧٨	١٨٩	١٩٠	١٨٩	١٨٨	١
	الغاز	-	-	-	-	١١٧	-
	الجبس	-	-	-	-	٢٩٠	-
	الغذائية	١٤.٥٩٧	٨٥	٨٧	٨٧	٨٥	٢
	الكابلات	-	-	-	-	٩٧	-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	٤٢.٥٨٢	٧٦	٧٩	٧٨	٧٦	٢
	الاحساء للتنمية	٦٢	٩٢	٩٥	٩٥	٩٧	٢-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٢.٣٠٤	١٢٨	١٢٩	١٢٩	١٢٨	١
	اسمنت اليمامة	٢.٥٥٠	٣٤١	٣٤١	٣٤١	٣٤٠	١
	الاسمنت السعودية	٣٢.٥٩٢	١٧٩	١٨٠	١٧٩	١٧٩	٠
	اسمنت القصيم	٢٥٦	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٦	١-
	اسمنت الجنوبية	٥٠	٣٨٦	٣٨٦	٣٨٦	٣٩٠	٤-
	اسمنت ينبع	٢.٥٢٥	١٧١	١٧٢	١٧١	١٧١	٠
	اسمنت الشرقية	٨٩٧	٣٢٧	٣٣٠	٣٢٨	٣٢٧	١
	اسمنت تبوك	٣٢.٢٨٤	١٠٤	١٠٦	١٠٥	١٠٥	٠
الخدمات	الفنادق	١٦٦	١٢٩	١٢٩	١٢٩	١٣٠	١-
	العقارية	١٣	١١٩	١١٩	١١٩	١١٩	٠
	النقل البحري	٧٥.٩١٠	٦٣	٦٤	٦٤	٦٣	١
	النقل الجماعي	٣٥.٩٦٦	١٠٠	١٠٢	١٠١	٩٩	٢
	السيارات	٤٥.٠٤١	٤٣	٤٤	٤٤	٤٣	١
	مواشي مكيرش ٥٠٪	٤٧.٦٤٩	٦٠	٦٣	٦٢	٦١	١
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٢.٧٨٧	٩٢	٩٦	٩٥	٩٥	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٧	-
	عسير	٢٤.٠٠٢	٦٧	٦٩	٦٨	٦٧	١
	طيبة للاستثمار	٦٢.٨٩٩	٤٨	٥٠	٥٠	٤٧	٣
	مكة للانشاء	٣.٦٦٦	١٩٧	٢٠٠	٢٠٠	١٩٧	٣
	مبرد	١٢٨.٤٠٩	٦٧	٧٢	٧٢	٦٧	٥
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١٩	-
	الباحة	١٨.٢٢٤	٦٢	٦٣	٦٣	٦١	٢
	الصادرات	-	-	-	-	١١٣	-
	التعمير	٢٥٧.٥٠٤	٦٧	٧٣	٧٣	٦٧	٦
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢٠٥	٨١	٨١	٨١	٨٢	١-
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٧٥	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٣	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٦٧	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	١٢٣	١١٣	١١٣	١١٣	١١٢	١
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	٢٤	-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٥	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٨٠	-
	الأسماك	٥١٢	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	٠
	الشرقية الزراعية	٩٠٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٤	١
	الجوف الزراعية	٣.١٠٠	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٠
	بيشة الزراعية	١٣٩٦	٤٥	٤٦	٤٦	٤٥	١
	جازان الزراعية	٢٠٩٨	٦٠	٦١	٦١	٦٠	١

الاردن

البنوك	البنك العربي	-	-	-	-	٢٤٢,٧٥	-
	بنك الاردن	٤٧.٣٥٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	بنك الشرق الاوسط	٤٠.٠٠٠	١,٠٤	١,٠٥	١,٠٤	١,٠٥	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٢٧	-
	بنك الإسكان	٢٠٠.٠٠٠	٤,٨٥	٤,٨٥	٤,٨٥	٤,٨٥	٠,٠٠
	البنك الاردني الكويتي	٣٣٤	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٥	٢,٦٨	٠,٠٣-
	بنك الاردن والخليج	٩.٥٠٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١.٢٠٠	٣,٧	٣,٧	٣,٧	٣,٧٣	٠,٠٣-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٣,٨١	-
	الاردني للاستثمار	٤٠٠	٣,٣٥	٣,٣٥	٣,٣٥	٣,٣٥	٠,٠٠
	بيتنا	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	بنك عمان	٤٥.٢٠٠	٣,٣٠	٣,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦١	-
	بنك فيلادلفيا	٥١٢	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٦	٠,٠١-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٣	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٥٥	-
	الشرق الاوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	١,٩٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٠.٦٧٠	١,٦١	١,٦٢	١,٦٢	١,٦١	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	الدولية للفنادق	١.٠٠٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٤,٨٠	٠,٠٠
	الفنادق والسياحة	١.٠٠٠	٨,٧٥	٨,٧٥	٨,٧٥	٩,٠٠	٠,٢٥-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٣,٥١	-
	المحفظة الوطنية	٢.٦٠٠	١,٢٠	١,٢١	١,٢٠	١,٢٢	٠,٠٢-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٦٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكوموبور	٢٥٠	١,٧١	١,٧١	١,٧١	١,٧١	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٤.٢٨٠	٣,٤٦	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٤٦	٠,٠٤
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	١,١١	-
	النقل البري	٤.٩٥٠	١,٧٩	١,٨	١,٧٩	١,٨١	٠,٠٢-
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٩١	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٥.١٣٦	٣,٢٤	٣,٢٤	٣,٢٤	٣,٢٤	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	البوتاس العربية	٢.٠٠٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٠,٠٠
	مصفاة الاردن / جوبترول	٣٩٠	٩,٣٠	٩,٣١	٩,٣١	٩,٣٠	٠,٠١
	الصناعات الصوفية	٥٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٣	٠,٠٢
	الدباغة	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الإنتاج	٩٥٠	٢,١٨	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,١٨	٠,٠٢
	الاجواخ الاردنية	٩.٢٤٧	٧,٠٠	٧,٠٠	٧,٠٠	٧,٠٣	٠,٠٣-
	العربية للأدوية	١١٢	٣,٥٤	٣,٥٤	٣,٥٤	٣,٥٦	٠,٠٢-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	٦,٠٦	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	تعبيتكو	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	شركة رافيا العربية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	دار الدواء	٤٠٠	٤,٧٠	٤,٧٠	٤,٧٠	٤,٧١	٠,٠١-
	الألومنيوم /ارال	٦.٣٠٠	٣,٤٩	٣,٥٠	٣,٤٩	٣,٤٧	٠,٠٢
	المواشي والدواجن	٢٥٦.٦٥٠	٠,٦٠	٠,٦٢	٠,٦٠	٠,٦٣	٠,٠٣-
	تصنيع الورق	٩٥٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	٠,٠٠
	الصلب	١.٠٠٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٢	٠,٠٢-
	الصناعات الوطنية	٥٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	البتروكيماويات	-	-	-	-	١,١٣	-
	الصوف الصخري	١.٠٥٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٣٧	-
	السلفوكيماويات	١٠٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	-	-	-	-	١,٣٧	-
	الكوثر	-	-	-	-	١,٣٥	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٤٧٥,٠٠٠	٥٩٠	٦٠٠	٥٩٠	٦٠٠	١٠-
	بنك الخليج	٢.٤١٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٦٠	٤٥٠	٤٥٥	٥-
	البنك التجاري	١١.٩٦٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	البنك الاهلي	١.١٠٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٤٣٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٠	٥
	البنك العقاري	١.٣٨٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك برقان	٣.٤٠٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٠	١٠
	بيت التمويل الكويتي	١.٦٧٥,٠٠٠	٦٧٠	٦٩٠	٦٧٠	٦٩٠	٢٠-
	الكويت الاستثمارية	٢.٢٤٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٢٩٠,٠٠٠	٨٠٠	٨١٠	٨٠٠	٨١٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	٢.٠٨٠,٠٠٠	٢٠٠	٢٠٦	٢٠٠	٢٠٤	٤-
	الاستثمارات الوطنية	٩.١٦٠,٠٠٠	١٧٦	١٨٠	١٧٨	١٧٢	٦
	مشاريع الكويت	٧٦.٨٦٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٨	١٧٨	١٧٠	٨
	الاهلية لاستثمار	٢٥٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الساحل للتنمية	٢٤.٩٨٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٦	١٥٨	٨
	مستثمر دولي	٢.٨٦٠,٠٠٠	٢٤٨	٢٥٥	٢٤٨	٢٤٨	٠
	البيت أوراق مالية	٣٣٥,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	الاستثمارات الصناعية	١.٢٤٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٦	٢١٨	٢-
التامين	الكويت للتامين	١٠,٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	الخليج للتامين	١٢٠,٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٤٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
العقار	عقارت الكويت	٢٠.٥٢٠,٠٠٠	٢٢٠	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٠	٢
	العقارات المتحدة	٢٨.٠٨٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٤٦	١٤
	الوطنية العقارية	٥.٨٢٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الصالحية العقارية	٢٠,٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤١٠	٥
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٧.١٨٠,٠٠٠	١٠٢	١٠٦	١٠٤	١٠٤	٠
	التمدين العقارية	٢.٩٤٠,٠٠٠	١٨٢	١٨٤	١٨٤	١٨٢	٢
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٨٤٥,٠٠٠	٧٦٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٧٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٢٧٠	-
	إسمنت الكويت	٨٨٠,٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤١٥	٤١٠	٥
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤١٠	-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	٩٦٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٤٢	-
	الخدمات البحرية	٢٤٠,٠٠٠	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٠	٤
	اسمنت بورتلاند	٢.٧٩٥,٠٠٠	٥٩٠	٦١٠	٦١٠	٥٨٠	٣٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٩٠	-
	السينما الكويتية	٥٣٥,٠٠٠	٦٨٠	٧٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٨	-
	المخازن العمومية	١.٨٤٠,٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	مجمعات الاسواق	١٧٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٨١٠,٠٠٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٩٠	١٠-
	الحاسبات الإلكترونية	٨٠٠,٠٠٠	١٢٠	١٢٤	١٢٢	١١٨	٤
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣٠٠	-
	المجموعة البترولية	٦٠,٠٠٠	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٦٥٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٩٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٥-
	الاسماك الكويتية	٤٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٨	٨-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٨٠	-
	الكويت للاغذية	١٠,٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٣٩.٣٢٠,٠٠٠	١١٨	١٢٤	١١٨	١١٦	٢
غير	الموسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	٩.٧٦٠,٠٠٠	٣٢	٣٢,٥	٣٢	٣١,٥	١
	اسمنت الشارقة	٦٦٠,٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٤	١٣٤	٠
	اسمنت الخليج	١.٣٤٠,٠٠٠	٣٣٢	٣٣٤	٣٣٤	٣٣٠	٤
	اسمنت ام القيوين	١١.٣٢٠,٠٠٠	٧٧	٧٩	٧٨	٧٨	٠
	اسمنت الفجيرة	٣٢.٦٦٠,٠٠٠	١٤٨	١٥٢	١٥٠	١٤٨	٢

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٢	٠,٣٩٦	٠,٠١
	بنك البحرين والكويت	٠,١٨٩	٠,١٨٧	٠,٠٠٢
	البنك الاهلي التجاري	٠,٢٧٨	٠,٢٧٤	٠,٠٠٤
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٥	٠,١٢٣	٠,٠٠٢
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,١٥	١٢,١٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٥	٠,٠٩١	٠,٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٤٥	٠,١٣٧	٠,٠٠٨
	بنك انفستكورب ($)	١,٤٩	١,٤٥	٠,٠٤٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٧١٠	٠,٠٦٩٠	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٥	٠,٧١٥	٠,٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٣٢	٠,٢٣٢	٠,٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٣٨٦	٠,٣٨٦	٠,٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٥٩٠	٠,٥٨٠	٠,٠١
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٨	٠,٤١٤	٠,٠١٤
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٢٧	٠,١٢٧	٠,٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٤	٠,٠٠٢
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣	٠,١٣	٠,٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤١٣	٤١٠	٣
	بنك ابو ظبي التجاري	٢٦٠	٢٦٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٦٥	٦٦٥	٠
	بنك دبي التجاري	٥٢	٥٢	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣١٩	٣١٧	٢
	بنك الشارقة الوطني	٧,٥	٧,٥	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	١٩٥	١٩٠	٥
	بنك ام القوين الوطني	٢١٥	٢١٥	٠
	بنك المشرق	٧٢٠	٧٢٠	٠
	البنك العربي المتحد	١٩٥	١٩٥	٠
	بنك الإستثمار	١٧٠	١٦٧	٣
	بنك دبي الاسلامي	١٦٩	١٦٩	٠
	بنك الامارات الدولي	١٨	١٨	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٧٩٥	٧٩٠	٥
	شركة الامارات للتامين	٥٨٠	٥٨٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠١٥	١٠١٥	٠
	اتصالات	٩٤٥	٩٤٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٢٨	٦٢٥	٣

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/٩	١٠/٨	١٠/٧	١٠/٤	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلي مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٨٧٠,٨٣	٢١٠٣٨,٥٣	٢١١٦١,٠١	٢١١٤٨,٠٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٩٣٦,٢١	٥٩٦٦,٧٧	٥٩٧٩,٨١	٥٩٩٢,٨٦	٥٩٩٢,٨٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٤٠٠٩,٣	٤٠٣٥,٦٠	٤٠٣١,٥٠	٤٠٢٤,٨٠	٤٠٣٥,٦٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٧٠٢,٩٩	٢٦٩١,١٧	٢٧٠٢,٦٤	٢٦٨٣,٢٨	٢٧٠٢,٩٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٤٦,٧١	٢١٦١,٥٤	٢١٥١,٥٥	٢١٥٢,٦٩	٢١٦١,٥٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٣٥,٣٩	٢٤٤٢,٨٥	٢٤٣٩,٩٩	٢٤٣١,٩١	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٢٥٠,٥٧	١٢١٠٦,٧٦	١٢١٣٣,٠٧	١١٩٠٥,٥١	١٢٢٥٠,٥٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٣٥,٤٦	٢١١٦,٠٤	٢١٢٦,٦٦	٢١٤٨,٨٦	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٣١٠,٧٠	٢٣٣١,٧٠	عطلة	٢٣١٥,٥٠	٢٣٣١,٧٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	603.5	-6.5	660.5	529
AIRTOURS	594.5	-0.5	610	309
ALLIED COLLOIDS	153.5	0	153.5	115.5
ALLIED DOMECQ	441	-3	556	422
ANGLIAN WATER	552.5	8	614	518
ARGOS	760	-7.5	775	516.41
ARJO WIGGINS APL.	166	-1	243	154.5
ASDA GROUP	109.75	2	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	416.5	-1.5	420	344
ASSD.BRIT.PORTS	265.5	1	316.5	261
BAA	500.5	2.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	274.5	3.5	312	228
BARCLAYS	968.5	1.5	974.5	688
BASS	771	-5	843.5	651
BAT INDS.	432	3.5	585	422
BBA GROUP	353.5	1.5	353.5	263
BET	229	0	240	120
BICC	293	3.5	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	406.5	4	406.5	283
BOC GROUP	865.5	-9.5	945	833
BOOKER	400	1	401.5	337
BOOTS	630.5	-1	646	536
BOWTHORPE	447.5	0	463	384
BPB	379	4	388.5	273
BRIT.AEROSPACE	1116	-4	1127.5	707
BRIT.PETROLEUM	688.5	-11	699.5	458.5
BRIT.SKY BCAST.	616.5	-3.5	620	366
BRITANNIC ASR.	723.5	3.5	821	660
BRITISH AIRWAYS	581	-11	601	455
BRITISH BIOTECH	200.5	-1.5	326.46	80.75
BRITISH ENERGY	205.5	0	205.5	192
BRITISH ENERGY PP	108	0.5	108	91
BRITISH GAS	185.5	-1	267.5	171.5
BRITISH LAND	462.5	-4	472.5	356
BRITISH STEEL	188.25	-1.25	200	150
BRITISH TELECOM.	348.5	-7.5	392	326.5
BTR	269.5	1	338	232
BUNZL	235	-2	245	166
BURMAH CASTROL	1124	-12.5	1167	912
BURTON GROUP	148.75	0.25	160	98
CABLE & WIRELESS	430	-4	546	399
CADBURY SCHWEPPES	508.5	-3	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	327	0	331	198
CARADON	251.5	2	256.5	175
CARLTON COMMS.	492	-3	528	373.14
CHARTER	836.5	-1	972	792
CHUBB SECURITY	320	-3.5	386	300
COATS VIYELLA	160	4	207	147
COMMERCIAL UNION	626	6.5	653	561
COMPASS GROUP	573	1	616	429
COOKSON GROUP	252.5	8.5	327	234.5
COURTAULDS	462	-6.5	487.5	360
COWIE GROUP	382	-1.5	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1332.5	0	1653	1048
DALGETY	303.5	-1	444	303.5
DANKA BUS.SYS.	627.5	-35	848	388
DE LA RUE	589.5	-2	924	585
DIXONS GP.	542	4	578	365
EAST MIDLANDS ELTY.	518	-3.5	788.75	515
ELECTROCOMP.	391	9	407	308
EMAP	773.5	-0.5	784	513
EMI GROUP	1301	10.5	1485	1106.68
ENTERPRISE OIL	568.5	-16.5	585	332.5
FKI	209	-3.5	213	151
GENERAL ACCIDENT	718.5	2	718.5	605
GENERAL ELEC.	397	1.5	398.5	301.5
GKN	1132.5	-22.5	1170	757
GLAXO WELLCOME	990	-31	1028	758
GLYNWED	364	1	388	298
GRANADA GROUP	861.5	-3.5	892	629
GRAND MET.	481.5	0.5	491	412
GREENALLS GP.	572.5	-3	633	455
GT.UNVL.STORES	634.5	4.5	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	258	1	292	209
GUINNESS	446	-1	518	441
HAMMERSON	398.5	-1.5	404.5	319
HANSON	84.5	-2.25	129.15	84.5
HARRISONS &CROS.	141.5	1.5	172	121.5
HAYS	484.5	6.5	484.5	348
HEPWORTH	299.5	1.5	319	253
HILLSDOWN HDG.	184.5	-3.5	192	151
HSBC HOLDINGS	1256.5	2.5	1256.5	891
HSBC HOLDINGS (L)	1224	1	1224	876
HYDER	717.5	1.5	798	658
IMI	409	-2	411	302.5
IMP.CHM.INDS.	833.5	-12.5	954	731.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	405.5	-6.5	417	375
INCHCAPE	276	8	326	206.5
JOHNSON MATTHEY	595.5	1.5	663	511
KINGFISHER	642.5	2.5	682.5	470
LADBROKE GROUP	206	-1	209.5	123
LAIRD GROUP	470	0	502	367
LAND SECURITIES	707.5	-0.5	708.5	573
LAPORTE	714	-9.5	849	610
LASMO	218.5	-5.5	225	150
LEGAL & GENERAL	829	-1	833.5	608
LLOYDS ABBEY LF.	638	4	639	440
LLOYDS TSB GP.	401.5	4.5	401.5	294.5
LONDON ELTY.	607.5	2.5	882.86	592
LONRHO	169.5	-0.5	217	154.5
LUCASVARITY	250.5	3.5	257	231
M&G.GROUP(HDG.)	1107.5	2.5	1353	1062
MARKS & SPENCER	503	-1.5	510	404
MEDEVA	266	0	289	217.5
MEPC	438	-1	446	360
MERCURY ASSET	1085	-1.5	1092.5	844
MFI FURNITURE	199	1	206	135
MIRROR GP.	219.5	-2.5	239	163
MISYS	925	1	925	561
MORGAN CRUCIBLE	486	4	486	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	153.5	-1.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	708.5	1	712	601.5
NATIONAL GRID	178.5	0	211	165
NATIONAL POWER	394.5	-0.5	605	375
NEXT	571.5	-5.5	600	398.5
NFC	185	0	198	131
NORTHERN FOODS	197	-2	210	166
NYNEX-CABLECOMMS UNI	95.5	-0.5	132	85.5
OCEAN GROUP	460	0	468	360
ORANGE	188	-1.5	253	174
PEARSON	688.5	-5.5	739	594
PEN.&ORNTL.DFD.	634.5	-1.5	645	460
PHILIPPINE GOLD	212.5	0	337.5	100
PILKINGTON	187.5	3.5	222	172.58
POWERGEN	485.5	5	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	460	-5.5	496.5	379
PRUDENTIAL CORP.	471	-5	476	365.5
RACAL ELECTRONIC	279	3.5	346	247
RAILTRACK GP.	477	0	493	380
RAILTRACK GP.PP.	288	1	302.5	190
RANK GROUP	446.5	-8.5	545	386
RECKITT & COLMAN	733.5	4	733.5	621
REDLAND	457	-0.5	472.5	326
REED INTL.	1181	0	1210	937
REFUGE GROUP	430	6.5	539	374
RENTOKIL INITIAL	418.5	-1.5	442	311
REUTERS HOLDINGS	765.5	8.5	797	538
REXAM	373	-12	414	325
RJB MINING	544	0	625	478
RMC GROUP	1182.5	-1	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	248	-6	266	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	412.5	-0.5	429	343.5
RTZ CORP.	965.5	-10	1074	875
RYL.BK.OF SCTL.	526.5	4.5	608	469
SAFEWAY	347.5	-1.5	360	291
SAINSBURY (J)	364	0	435	357
SALVESEN(CHRIS.)	327	5.5	366	237
SCHRODERS	1420	-15	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	647	-4	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	280.5	-1.5	368	280.5
SCOTTISH POWER	313.5	-5.5	392.42	294.92
SEARS	92.5	-0.5	111	92.5
SECURICOR	266.5	-1.5	310	244
SEDGWICK GROUP	121	0	151	105
SEMA GROUP	811.5	1	814	476.31
SEVERN TRENT	602.5	0	688	524
SHELL TRANSPORT	1028	-12	1040	727
SIEBE	970.5	-15	1007.5	704
SLOUGH ESTATES	257	-2	260	189
SMITH & NEPHEW	211.25	0.5	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	326.5	2.5	344	242
SMITH(WH)GROUP	455.5	-9.5	532	356
SMITHKLINE BHM.	800	-15.5	821.5	624.14
SMITHS INDS.	783.5	-3	808.5	559
SOUTH WEST WATER	666.5	-8.5	729	489
SOUTHERN ELEC.	620	-0.5	904	615.5
SOUTHERN WATER	1050	0	1072.5	652
STAGECOACH HDG.	569.5	-8	577.5	244.59
STD.CHARTERED	695	-5.5	722.5	481
STOREHOUSE	307.5	-1	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	235.5	-0.5	236.75	209
T & N	127.5	0.5	185	120
TARMAC	97	1.5	134	81
TATE & LYLE	470	0	497	437
TELEWEST COMMS.	129.5	1	188.5	118
TESCO	315	-1.5	318.5	263.5
THAMES WATER	554.5	0.5	599	513
THISTLE HOTELS	173.5	-2.5	176	170
THORN	362.5	-2.5	405	352
TI GROUP	564.5	-5	593.5	419
TOMKINS	278.5	1	293	236
UNIGATE	416	1	460	394
UNILEVER (UK)	1381.5	-8.5	1406.5	1174
UNITED BISCUITS	212	-4.5	290	198.5
UNITED UTILITIES	580.5	0	632	530
UTD.FRIENDLY B	862.5	3.5	865	688
UTD.NEWS & MEDIA	669	-7.5	752	511
VENDOME LUXURY U	570.5	-2	654	528
VICKERS	281.5	0	293	241
VODAFONE GP.	225	-3.5	274	207.5
WASTE MAN.INTL.	292.5	0	395	291
WESSEX WATER	346	3.5	368	302
WHITBREAD	699	-7.5	757	608
WILLIAMS HDG.	360	-4	367.5	311
WOLSELEY	508.5	5	508.5	367
WPP GROUP	239.5	-2	244.5	145
YORKSHIRE ELTY.	755.5	6.5	940.36	653
YORKSHIRE WATER	621.5	-2	758	585
ZENECA	1612.5	-38	1665	1158

FRANCE

ACCOR	633	-15	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	153.2	1.5	169	128
AIR LIQUIDE	776	-5	861.82	707.27
ALCATEL ALSTHOM	447	4.8	492	374.1
AXA	310.8	-4	327.82	251.9
BANCAIRE (CIE.)	544	-2	604	442
BIC	708	-4	769	432
BNP	197	0.7	236.2	171.5
BON MARCHE	1060	0	1400	871
BOUYGUES	484	-1	587	450.1
CANAL +	1253	-7	1318	815
CAP GEMINI	226.5	0.5	232.5	122.2
CARREFOUR	2833	-52	2947	1774
CASINO GUIPCHN.	223.8	-0.2	226.6	135.5
CASTORAMA DUBOIS	892	0	1040	760
CCF	233.9	2.9	258.9	214.7
CETELEM	1127	18	1165	713
CHRISTIAN DIOR	612	-4	753	451
COMM UNION FRANCE LI	503	0	771	360
COMPT. MODERNES	2485	49	2485	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	443.2	1.2	458.9	375
DANONE	745	-4	830	685
DASSAULT AVIATION	985	14	985	303
DASSAULT SYSTEMES	213	5	225.9	153
DOCKS DE FRANCE	1239	13	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	582	-2	584	408
ECCO	1223	-2	1378	688
ELF AQUITAINE	404	-4	408	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	793	7	905	693
ESSILOR INTL.	1342	-5	1493	870
FINAXA	267	-1	297	221
HAVAS	361	-7.4	459.8	311.6
HERMES INTL.	1293	-13	1465	836
IMETAL	747	-3	830	545
L'OREAL	1819	-25	1844	1030.91
LAFARGE COPPEE	305.5	-5.3	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	128.2	-0.2	141.8	84
LEGRAND	873	0	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1923	0	2048	1225
LVMH	1143	-8	1327	923
LYONNAISE DES EAUX	461	0	533	426
MICHELIN	260.3	3.4	265.2	185.2
MOULINEX	96.5	1.8	107	65
NAVIGATION MIXTE	721	0	819	630
PARIBAS A	327.8	-0.5	335	234.5
PATHE	1388	0	1403	1175
PECHINEY A	212.6	-0.4	254.5	168
PERNOD-RICARD	280.5	-1.1	354	271.8
PEUGEOT SA	590	1	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1913	2	1913	907
POLIET	450	-0.3	558	365
PRIMAGAZ	568	-1	613	355
PROMODES	1391	-29	1485	1066
RENAULT	122.8	-1.2	161.2	108.5
REXEL	1441	-6	1450	773
RHONE POULENC A	144.4	0.2	144.4	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1186	-12	1261	728
SAGEM	3132	52	3370	2650
SAINT GOBAIN	688	-14	702	527
SAINT-LOUIS	1280	-1	1600	1168
SANOFI	445	-5	452.2	280.3
SCHNEIDER	243.4	-3.7	270	166.7
SEB	995	15	995	548
SEITA	204.3	-2.5	240	157.8
SOCIETE GENERALE	560	0	623	505
SODEXHO	2576	25	2576	1183
SUEZ (CIE.)	209	2.5	222	170.2
SYNTHELABO	450	24	462	283.6
THOMSON-CSF	160	-1	161.1	93
TOTAL 'B'	410.1	-6	416.1	285
TV.FSE.1 (TF1)	574	-6	635	462.5
UAP (CIE.)	108.9	1.9	139.5	98.5
USINOR SACILOR	80.5	0	87.4	58.2
VALEO	290	1.1	294	201.5
WORMS ET CIE R	263	1.5	286.4	205

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1380	-20	1430	875
ADIDAS	144.5	1.1	144.5	70.15
ALLIANZ HLDG.	2720	20	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1040	-10	1230	870.88
ALTANA	1267	-8	1344	798
ASEA BROWN BOVERI	630	0	680	607
BADENWERK	565	-5	572	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.98	-0.01	41.8	29.6
BASF	49.95	0	49.99	30.15
BAYER	58.09	-0.21	58.93	35.7
BAYER.HYPBK.	43.4	-0.3	44.63	32.95
BAYERISCHE VBK.	55.25	0.45	55.25	38.7
BEIERSDORF	78.5	0.95	78.5	46
BERLINER KRAFT&LICHT	414.5	-4.5	451	378
BHF BANK	38.5	-0.5	43.2	37.06
BILFINGER & BERGER	63.3	0.3	66.7	49.7
BMW	884	1.2	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	118	0	127	99.5
CONTIGAS	507.2	-0.3	571	507.2
CONTINENTAL	26.6	-0.15	27.91	19.05
DAIMLER-BENZ	84.06	-0.29	85.2	65.9
DEGUSSA	592.8	-6.2	599	434
DEPFA-BANK	58.4	0.2	63	49.58
DEUTSCHE BANK	72.15	0.65	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DOUGLAS HOLDING	63.9	0.85	67.5	46.7
DRESDNER BANK	40.05	0.35	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	910	8	949	818.27
FORD-WERKE	795	0	930	750
FPB HOLDING	307.5	2.5	325	297
FRESENIUS PREF.	305.5	1.7	309	107.8
FRLKRUPP-HOESCH KRU	243.9	-1.6	252.5	174
GEHE	105.9	2.9	107.3	65.2
HAPAG LLOYD	790	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	112.4	0.6	112.4	86.6
HENKEL	66.4	0.43	68.25	61.2
HENKEL PREF.	66.3	0.6	68.85	50.4
HEW	419	12	462	365
HOCHTIEF	74	0.9	74.2	54.7
HOECHST	58.52	0.25	58.53	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	277	1	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	580	0	645	536
KARSTADT	538	-3	639	516.5
LEIFHEIT	65.8	-0.7	72	55
LINDE	992	5	1000.5	835
LUFTHANSA	220.6	-1.1	258.3	186
MAN	391.2	0.2	444.3	350.4
MANNESMANN	582.8	-3.5	586.3	449
MERCK (E)	57.1	1.66	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	29.65	1.28	35.75	24.61
METRO	139.8	0.2	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3467	3	3598	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	420	-5	439	386
PREUSSAG	372.5	1.5	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1325	0	1380	1062
RWE	60.6	2.95	61.8	48.1
RWE PREF.	49.35	1.86	49.35	38.55
RWE-DEA	400	0	413	381
SAP	267.2	-4.8	272	175
SAP PREF.	273	1	277.5	182
SCHERING	123	-1.2	124.4	95.03
SCHWARZ PHARMA	115.7	0.2	119.5	57.5
SGL CARBON	188	1	188	92
SIEMENS	80.7	0.56	85.96	71.9
SKW TROSTBERG	46.05	-0.4	46.45	29.7
SPRINGER (AXEL) R	930	0	1000	843
SUEDZUCKER	663	0	757.69	640
THUEGA	465	5	520	435
THYSSEN	278.7	-0.9	297.5	251.1
VEBA	81.53	0.68	84.65	55.79
VEW (B)	513.5	0	529	428
VIAG	581	-21	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	992	-11	1148	842
VOLKSWAGEN	581.25	3	583	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	439	4.3	439	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	870	0	940	725
ABB AG B	1556	-3	1562	1283
ABB AG R	306	-2	308	251
ADECCO B	356	-3	360	161
ALUSUISSE B	936	-9	1037	825
ALUSUISSE R	939	-14	1041	825
ARES-SERONO B	1240	-5	1275	725
BALOISE R	2640	-40	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	345	0	360	310
BK VISION B	768	-2	807	690
CIBA-GEIGY B	1605	-8	1613	923
CIBA-GEIGY R	1614	-6	1623	932
CLARIANT	442	4	463	346
CS HOLDING R	128.75	-1	134.5	106
ELEKTROWATT B	495	-14	512	336
EMS-CHEMIE B	4785	5	5615	4550
GAS VISION B	694	2	736	541.15
GOTTHARD BANK B	650	0	695	615
HOLDERBANK B	906	4	1000	837
HOLDERBANK R	182.5	1	200	168
JULIUS BAER B	1300	6	1445	1215
LANDIS&GYR R	930	0	950	585
LLB B	385	1	390	331
MOTOR-COLUMBUS B	2570	-10	2650	1910
NATIONAL-IN. R	2525	-65	2950	2425
NESTLE R	1399	-4	1486	1136
NEUE AARG BANK R	390	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	129	1.75	136	84.5
PARGESA B	1485	35	1520	1340
PHARMA VISION B	587	2	642	516
PIRELLI INTL. B	167	-1.75	173	114
RICHEMONT B	1970	-20	2100	1520
ROCHE HOLDING B	15500	-130	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9580	-15	9950	8090
SANDOZ B	1511	1	1519	890
SANDOZ R	1518	-1	1523	886
SCHINDLER R	1225	6	1440	1080
SMH B	847	-1	892	649
SMH R	191.75	0	199.5	140
STILLHALTER VIS.	567	-3	583	526.06
SULZER R	735	-8	865	646
SURVEILLANCE B	2850	0	3040	2055
SURVEILLANCE R	539	-1	555	380
SWISS BANK CO R	251	-2	253	212.5
SWISS RE. R	1356	5	1356	1170
SWISSAIR R	1070	4	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1243	3	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	251	1	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	779	-5	827	698
ZURICH IN. R	356	-2	361	306

JAPAN

ACOM	4160	-140	4460	3250
ADVANTEST	4400	0	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1620	-30	1700	1240
AJINOMOTO	1210	0	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	1040	0	1200	960
AMWAY JAPAN	4580	-40	5500	3830
ASAHI BANK	1220	0	1410	987
ASAHI BREWERIES	1160	-10	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	725	2	824	695
ASAHI GLASS	1190	-20	1340	985
ASHIKAGA BANK	625	-2	718	580
AUTOBACS SEVEN	9230	20	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	861	-4	957.6	695.29
BANK OF TOKYO-MITSUB	2330	-10	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	849	-17	1010	705
BANYU PHARMS.	1430	-20	1600	1050
BRIDGESTONE	1900	-20	2100	1400
CANON	2240	0	2330	1670
CANON SALES	2880	10	3080	2285.72
CHIBA BANK	853	-4	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2350	-20	2660	2350
CHUGOKU BANK	1760	-20	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2300	0	2500	2280
COSMO OIL	593	-2	724	477
CREDIT SAISON	2610	0	2680	2060
DAI NIPPON PRINTING	1990	-20	2140	1560
DAI-ICHI KANGYO BK.	1860	0	2160	1700
DAIEI	1040	-20	1490	997
DAIICHI PHARM.	1700	0	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	476	-8	569	418
DAIWA BANK	658	-10	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1590	-10	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1220	-10	1680	1180
DDI	856000	-11000	962000	732000
DENSO	2360	-10	2490	1830
EAST JAPAN RAILWAYS	498000	-11000	603000	462000
EBARA	1650	0	1780	1370
EISAI	1930	-50	2140	1600
FAMILYMART	4860	10	5120	3827.3
FANUC	3800	-80	4700	3800
FUJI BANK	2050	-20	2450	1830
FUJI ELECTRIC	524	-10	608	472
FUJI PHOTO FILM	3330	-10	3560	2470
FUJITSU	1040	-10	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	627	-12	672	445
GENERAL SEKIYU	882	-5	1030	882
GUNMA BANK	985	-4	1260	985
HACHIJUNI BANK	1120	-10	1260	1080
HANKYU	580	-5	649	514
HINO MOTORS	1040	-10	1160	710
HIROSHIMA BANK	607	-7	678	495
HITACHI	1040	-10	1140	968
HITACHI METALS	1030	-20	1380	1000
HITACHI ZOSEN	550	-11	624	488
HOKKAIDO ELEC.POWER	2320	-10	2510	2270
HOKURIKU BANK	621	0	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2320	0	2510	2320
HONDA MOTOR	2690	10	2960	1740
HOYA	3590	-20	3860	2810
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2300	-40	3061.29	2127.5
ISETAN	1500	10	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	517	-6	542	402
ISUZU MOTORS	608	3	650	406
ITO YOKADO	5940	30	7000	5320
ITOCHU	685	-10	800	596
JAPAN AIRLINES	765	-16	910	601
JAPAN ASSD.FINANCE	9510	60	13400	8800
JAPAN ENERGY	378	-4	430	284
JAPAN TELECOM	2680000	-20000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	804000	0	1010000	796000
JOYO BANK	773	-1	820.86	687.39
JUSCO	3400	30	3730	2310
KAJIMA	1000	-10	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2370	-20	2550	2350
KAO	1390	-10	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	519	0	565	420
KAWASAKI STEEL	366	-6	401	335
KDD	10200	-100	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	605	-7	658	551.45
KEYENCE	13600	-200	15100	11100
KINDEN (OK)	1610	0	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	768	-2	817	733.02
KIRIN BREWERY	1160	10	1420	1000
KOBE STEEL	283	1	350	256
KOKUSAI SECURITIES	1430	0	1750	1270
KOKUYO	2820	0	3040	2150
KOMATSU	956	-1	1090	745
KUBOTA	651	-10	760	614
KURARAY	1130	0	1240	975
KYOCERA	7670	-80	8570	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	983	-10	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2370	20	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	771	-5	920	723
MARUBENI	552	-10	637	481
MARUI	2170	20	2430	1740
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2720	10	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	2950	-40	3080	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1860	0	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1080	10	1190	1000
MAZDA MOTOR	506	-12	550	316
MINEBEA	961	-9	1000	751
MITSUBISHI	1320	-20	1490	1090
MITSUBISHI CHEMICAL	463	-13	600	446
MITSUBISHI ELECTRIC	730	4	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1440	-30	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY IND	875	-19	964	770
MITSUBISHI MATERIAL	507	1	642	456
MITSUBISHI MOTORS	931	-22	973	772
MITSUBISHI OIL	852	-3	972	796
MITSUBISHI TST.& BKG	1680	-20	1870	1340
MITSUI & COMPANY	962	4	1000	770
MITSUI FUDOSAN	1390	-30	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	772	-6	887	595
MITSUI OSK LINES	327	-7	387	264
MITSUI TST.BANKING	1110	-30	1300	816
MITSUKOSHI	1000	-10	1240	802
MURATA MANUFACTURING	3810	-30	4340	3100
MYCAL	1760	-20	1890	1180
NAGOYA RAILROAD	476	-1	569	472
NEC	1270	10	1420	1080
NGK INSULATORS	1170	0	1240	926
NICHIDO FIRE&MAR.INS	751	-9	900	716.2
NICHIEI	7190	0	7850	6310
NIKKO SECURITIES	1130	-10	1420	947
NIKON	1250	-20	1590	1150
NINTENDO	7290	10	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	364	-3	493	360
NIPPON EXPRESS	968	-7	1110	816
NIPPON MEAT PACKERS	1490	0	1660	1320
NIPPON OIL	650	-7	766	531
NIPPON PAPER INDS.	653	-2	773	627
NIPPON STEEL	337	-2	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	33700	-200	34700	24400
NIPPON TRUST BK.	495	-4	642	342
NIPPON YUSEN KK	575	-5	649	526
NISSAN MOTOR	870	-4	998	680
NISSHIN STEEL	371	-9	483	367
NISSHO IWAI	512	-4	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2660	20	2900	2220
NKK	284	-2	344	246
NOMURA SECURITIES	1920	-10	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	628	-14	765	550
NPN.TELG. & TEL.	800000	-4000	884000	744000
NSK	753	-8	854	596
NTN	721	-13	795	581
NTT DATA COMMS.SYSTE	3470000	-10000	3710000	2340000
OBAYASHI	922	-5	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	714	0	755	645.64
OJI PAPER CO.	836	-10	999	802
OKI ELECTRIC IND.	729	8	987	680
OMRON	1950	0	2650	1950
ONO PHARM.	3460	10	4180	3430
OSAKA GAS	358	2	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2300	20	2650	1520
PROMISE	5150	50	5510	4000
RICOH	1130	-10	1230	982
ROHM	6760	30	7380	5570
SAKURA BANK	1070	10	1350	930
SANKYO (1ST)	2770	40	2900	2160
SANYO ELECTRIC	552	-17	675	511
SAPPORO BREWERIES	1000	-10	1050	850
SECOM	6850	-90	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4780	-70	5800	4410
SEIBU RAILWAY	5710	-130	6430	4300
SEKISUI CHEMICAL	1300	0	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1230	0	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6630	-30	7410	6027.26
SEVENTY SEVEN BANK	1050	0	1100	896
SHARP	1770	10	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2310	0	2570	2290
SHIMIZU	1050	-20	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1980	0	2300	1857.11
SHISEIDO	1350	0	1410	991
SHIZUOKA BANK	1290	-20	1450	1190
SHOWA SHELL SEKIYU	1100	20	1180	764
SMC	7300	50	8610	6700
SOFTBANK	10000	-200	15714.29	9693.88
SONY	6980	20	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4380	-140	5780	4010
SUMITOMO	937	5	1250	893
SUMITOMO BANK	1970	-10	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	498	-2	572	454
SUMITOMO ELECTRIC IN	1490	0	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	845	-6	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	306	-4	349	277
SUMITOMO METAL MININ	893	-5	1100	786
SUMITOMO REAL.&DEV.	857	2	875	636
SUMITOMO TRUST & BAN	1300	-10	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1220	10	1490	1020
TAISEI	701	-9	815	605
TAISHO PHARM.	2200	-40	2430	1790
TAKASHIMAYA	1640	20	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL INDS	1970	0	2050	1380
TDK	6830	-30	7000	4850
TEIJIN	534	-8	605	459
THE SANWA BANK	1950	-20	2250	1650
TOBU RAILWAY	660	-1	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2390	-10	2620	2310
TOKAI BANK	1350	-10	1500	1040
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1280	0	1470	1040
TOKYO DOME	2230	-20	2310	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2620	-30	2860	2610
TOKYO ELECTRON	3130	-20	4560	2800
TOKYO GAS	363	-4	412	346
TOKYU	770	3	855	630
TONEN	1540	-10	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1470	10	1630	1260
TORAY INDS.	686	-11	784	606
TOSHIBA	745	-8	863	697
TOSTEM CORPORATION	3160	-120	3610	3050
TOTO	1530	-20	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3650	-130	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	958	-20	1150	691
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2110	0	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2690	10	2870	1860
UNY	2020	20	2280	1720
VICTOR	1350	20	1590	1050
YAMAGUCHI BANK	1690	-20	1930	1620
YAMAHA	1840	0	1970	1490
YAMAICHI SECURITIES	651	-9	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2310	0	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1170	-20	1300	1080
YAMAZAKI BAKING	1790	0	2160	1720
YASUDA FIRE&MAR.INS.	740	-9	839	603
YASUDA TST.&BKG.	543	-15	706	448

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.55	0	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	29.25	0.1	29.7	21.58
CATHAY PACIFIC	12.75	-0.1	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	62	1	62	41.7
CHEUNG KONG INFR.	13.35	0.15	13.5	12
CHINA LT.& POWER	37	0.5	41.6	32
CITIC PACIFIC	37	0.2	37	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	16.1	0	16.55	11.8
DAO HENG BANK GP.	32	0.4	34.1	25.75
FIRST PACIFIC	11.6	0.05	12.85	8.2
GUOCO GROUP	39.3	0.5	45	34.4
HANG LUNG DEV.	15.35	0.1	15.6	11.7
HANG SENG BANK	87	2.75	87	62.25
HENDERSON INV.	8.7	0.15	8.75	6.05
HENDERSON LD.DEV.	69.75	1.5	69.75	44
HK.& CHINA GAS	13.15	0.05	13.25	10.25
HK.& SHAI.HOTEL	14.15	0.45	14.15	8.85
HK.TELECOM.	14.1	-0.1	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.95	0.15	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.42	0	5.9	3.95
HSBC HDG.	147.5	1.5	147.5	107.5
HUTCHISON WHAMP.	53	1	53	41.3
HYSAN DEV.	24.55	-0.4	24.95	17.62
NAT.MUTUAL ASIA	6.95	0.05	8.15	5.6
NEW WORLD DEV.	41.3	0.6	41.3	28.25
PEARL ORIENTAL	3.45	-0.02	3.47	1.38
SHANGRI-LA ASIA	10.5	-0.1	11.45	8
SINO LAND	8.9	0.1	8.95	5.6
SUN HUNG KAI PROPS.	86	1.5	86	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	69.5	0.5	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	11	0	11.55	8.5
WHARF HDG.	32.6	0.7	32.6	23.85
WHEELOCK & CO.	17.1	-0.15	17.25	11.85

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.65	-0.05	9.1	7.6
CEREBOS PACIFIC	11.3	0.1	13.5	8.45
CITY DEVELOPMENTS	11.2	0.2	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	15.4	0.3	17	12.1
DBS LAND	4.46	0.02	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	8.95	0	11	8.9
FRASER & NEAVE	14.3	0.2	17.42	13.42
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	25.8	-0.2	33.7	25.8
KEPPEL BANK OF SING.	3.86	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.5	0.3	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.4	0	10.86	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.45	0	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0.05	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.7	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	8.15	-0.05	10.8	7.7
SINGAPORE PRESS HDG.	13	-0.1	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.22	0.06	4.14	2.46
SINGAPORE TELECOM	3.12	0.06	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.14	0.06	3.98	2.77
SMB UNITED LIMITED	0.28	0	0.3	0.28
STRAITS SSHIP.LAND	4.32	-0.04	5.35	3.9
UNITED INDUSTRIAL CO	1.21	-0.01	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	8.45	0	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.46	0.08	3.9	2.29

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	17.8	-0.1	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	8.7	0.1	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	8.75	-0.15	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.1	-0.2	26.25	17.9
GENTING	19	0	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.8	-0.2	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.5	0	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.4	0.02	4.5	2.71
MALAYAN BANKING	24.6	0	24.9	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.5	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.55	0	8.55	6.5
NESTLE (MALAYSIA)	20	0.2	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.2	-0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.9	0.1	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.22	0.02	3.45	2.46
RASHID HUSSAIN	14.5	-0.4	15.5	5.75
RENONG	4	0	4.5	3.14
RESORT WORLD	14.5	-0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	26.5	-0.5	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.5	0	6.4	3.51
SIME DARBY	8.4	0.05	8.45	6.05
TELEKOM MALAYSIA	22.4	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	8.8	0.15	11.2	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	19.6	0.1	19.9	14.2
YTL CORP.	14.8	-0.5	15.3	8.2

AUSTRALIA

AMCOR	7.75	-0.02	10.32	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.28	-0.17	7.49	5.44
BORAL	3.3	0.02	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	20.4	-0.7	21.19	13.84
BROKEN HILL PTY.	16.12	-0.23	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.7	-0.2	12.01	9.84
COCA-COLA AMATIL	17.38	0.28	17.38	9.75
COLES MYER	4.66	-0.01	4.7	4.19
COMALCO	6.74	-0.11	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.51	-0.22	7.82	5.93
CRA	18.85	-0.35	21.5	17.35
CSR	4.41	0	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.31	0	2.37	2.04
GENERAL PR.TST.	2.39	-0.03	2.46	2.08
ICI AUSTRALIA	12.5	0.13	12.88	8.95
LEND LEASE CORP.	20.4	0.04	20.98	17.9
NAT.AUS.BANK	13.35	-0.26	13.7	11.07
NEWS CORP.	7	-0.12	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.74	-0.1	7	4.96
PIONEER INTL.	3.52	0	3.96	3.18
SANTOS	5.26	-0.04	5.41	3.48
WESTPAC BANKING	6.7	-0.11	6.81	5.27
WMC LIMITED	7.64	-0.18	9.82	7.64
WOODSIDE PTL.	8.47	-0.16	8.63	6.07
WOOLWORTHS	2.78	0	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	66.38	-0.5	66.88	35.13
ABBOTT LABS.	50.63	0.25	50.63	38.75
AETNA INC COM STOCK	69	-0.63	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.63	-0.75	33.63	25.5
ALBERTSONS	42.75	-0.25	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	65	-0.88	66.88	41.75
ALLSTATE CORP.	52	1.38	52	34.25
ALUMINUM CO.OF AM.	56.38	-2	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	47.38	-0.38	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	63.5	-0.75	64.25	43.63
AMER.INTL.GP.	103.5	-0.75	104.75	82.63
AMERITECH	56.38	0.38	66.38	50.25
AMGEN	61.38	0.5	65.5	43.5
AMOCO	72.75	0.75	73.88	63.25
AMP	39.5	0	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	39	0	39.88	31.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19.75	-0.5	20.25	14.29
AT&T CORP.	39.38	-0.63	49.83	36.55
ATLANTIC RICH.	130.75	-0.88	131.63	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	43.25	-0.75	45.63	34.69
BANC ONE	40.88	0.13	41.13	30.68
BANK OF BOSTON	58.75	-0.13	59.88	41.63
BANK OF NEW YORK	29.13	-0.63	30.13	20.94
BANKAMERICA	86.63	0.13	86.63	57.5
BAXTER INTL.	45.88	-0.38	46.25	34.87
BELL ATLANTIC	60.75	-1.5	74.38	55.13
BELLSOUTH	39.13	-0.63	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	31900	-100	37950	29000
BIOCHEM INTL.	6.5	-0.25	8	4.25
BOATMENS BCSH.	56.88	-0.13	57	37.38
BOEING	98	-0.63	98.63	64.75
BOSTON SCIENTIFIC	56.63	0.63	57.5	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	97.5	0.13	98.38	73.38
BURLINGTON NTHN.SANT	85	0.25	88.13	73.13
CAMPBELL SOUP	78.13	0.13	79.63	51
CATERPILLAR	72.25	-0.63	75.38	51.5
CHASE MANHATTAN	81.25	-0.63	81.88	54.13
CHEVRON	66	0.63	66	46.38
CHRYSLER	31.5	0	34.81	23.88
CHUBB	48.63	-0.75	52.12	41.38
CIGNA	126.38	-0.38	126.75	96
CISCO SYSTEMS	64.25	-1.75	67	32.5
CITICORP	92	0	92.5	62.5
COCA COLA	50	-0.25	53.13	35.19
COLGATE-PALM.	88.25	-0.63	88.88	66.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	55.88	0.88	58.5	46.75
COMPAQ COMPUTERS	66.88	-1.13	68	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	62.63	-1.88	64.5	26.25
CONAGRA	47.13	-0.25	49.25	37.88
CORESTATES FINL.	44.63	-0.5	45.13	35.75
CORNING	40.13	1.63	40.13	25.5
CPC INTL.	75.5	-0.25	76.13	64.63
CSX	49.88	0	52.75	39.31
CUC INTL.	39.38	-0.5	41	28
DEAN WITTER DISCOVER	56.75	-0.88	61.75	45.13
DEERE	42	0	44.5	27.66
DISNEY (WALT)	63.63	-0.5	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	80.63	0.25	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	93.88	1.5	93.88	60.88
DUKE POWER	48	0	52.63	43.25
DUN & BRADSTREET	62.25	1	66.5	56.75
EXXON	87.5	-0.38	89.69	73
FED.HM.LN.MGE.	101.63	-0.13	102.25	68.63
FEDERAL NAT.MGE.AS.	36.5	-0.25	37	25.66
FIRST BANK SYS.	66.5	0.13	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	46	-0.38	46.38	35.38
FIRST DATA	86	-1.63	87.63	61.38
FIRST UNION	68.88	-0.75	69.63	49.63
FLEET FINL.GP	46.13	0.25	46.13	38.13
FORD MOTOR	31.88	0	37.25	27.38
GANNETT	70.38	-0.38	71.63	54.25
GAP	27.75	-0.38	36.13	18.31
GEN.ELEC.	93.38	-0.75	94.13	62.13
GEN.MILLS	58.75	-0.88	60.38	52.25
GEN.MOTORS	50	0.75	57.5	43.38
GEN.RE	147.38	-0.13	157.88	139.13
GILLETTE	74.5	0.63	74.5	48.25
GTE	40.75	-0.25	48.63	38
HEINZ,H.J.	33.75	-1	36.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	45.13	-0.75	56.88	37.75
HFS	75.75	-2.63	78.38	26.19
HOME DEPOT	57.88	-0.63	59	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	71.63	0.25	74.88	52
INTEL	101.63	-3.13	104.75	50
INTL.BUS.MACH.	128.38	0.5	128.75	83.13
INTL.PAPER	41.63	-1	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	51.88	-0.13	53.13	38.06
KELLOGG	65	-2.38	80	65
KEYCORP	44.75	-0.38	45.13	33.5
KIMBERLY-CLARK	85.13	-1.5	88.13	65.47
LILLY ELI	66.25	0.25	67.38	46
LOCKHEED MARTIN CORP	93.38	0.63	93.38	65.25
LOEW'S	80.13	-0.75	87.5	70.75
LUCENT TECHNOLOGIES	45.63	1.5	45.88	30.63
MAY DEPT.STORES	47.13	-0.38	50	34.01
MCDONALDS	46.13	-0.5	54.13	38.75
MCDONN.DOUGLAS	53.38	-0.13	53.75	38.69
MCI COMMS.	25.81	-0.69	30.63	22.94
MEDTRONIC	63	-0.25	64.38	47.13
MERCK	71.5	1.13	71.5	56.38
MERRILL LYNCH	70.75	-0.88	71.63	49.38
MFS COMM.	45.38	-0.13	45.5	19.5
MICROSOFT	135.38	-2.13	138.13	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	70.13	0.25	71.5	55.5
MOBIL	118.5	-0.25	119.63	99.25
MONSANTO	40.38	-0.63	41.5	19.6
MORGAN (JP)	86.25	-1.13	92.25	74.5
MOTOROLA	48.75	-1	68.38	45.63
NAT.CITY	42.88	0.13	43	30.38
NATIONSBANK	88.88	0	93.88	65
NIKE 'B'	121.13	-3.25	125	54.19
NORFOLK SOUTHERN	91.5	0	92.5	73.88
NORWEST	42.38	-0.13	42.75	29.5
NYNEX	44.38	-1.25	59.25	42.25
ORACLE CORP.	44.75	-1.25	46	24.67
PACIFIC GAS & ELEC.	22.25	0.13	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	34.09	-0.28	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	52.5	-0.5	56.75	42.13
PEPSICO	28.75	-0.13	35.63	25.37
PFIZER	80.88	1.63	80.88	55
PHARMACIA UPJOHN COM	42.38	0.5	44.38	33
PHILIP MORRIS	93.5	0	106.63	83.25
PHILLIPS PTL.	43.25	-0.5	43.75	30.88
PNC BANK	34.75	-0.38	35.13	26.25
PPG INDUSTRIES	54.63	0	55	42
PROCTER & GAMBLE	97.38	-1.5	99.88	79.38
RAYTHEON	46.13	-0.13	55.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	37	-0.5	38.13	29.5
RHONE POULENC RORER	74.5	0.5	77.5	44.38
ROCKWELL INTL.	55.75	-0.13	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	30.25	-0.25	30.88	20.75
SAFEWAY	43.63	-0.88	44.5	21.25
SARA LEE CORP.	35.5	-0.25	35.88	29
SBC COMMUNICATIONS	48.75	-0.75	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	63.88	0.88	63.88	51.5
SCHLUMBERGER	89.38	-1.25	90.63	59.5
SEAGRAM (US)	36	-0.75	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	48.5	0.5	53.13	33.5
SOUTHERN	22.5	0	25.75	21.5
SPRINT CORP.	39.5	-0.25	44	25.94
SUN MICROSYSTEMS	65.75	0.13	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	43	-0.13	43.13	31.81
TELE COMMUNICATIONS	14.13	-0.13	22.13	14.13
TENNECO	50.25	-0.13	57.5	42.13
TEXACO	97.5	1	97.5	65.13
TEXAS INSTS.	55.13	0.88	74.88	41.75
TEXAS UTILITIES	40.75	0.25	43.38	34.63
TIME WARNER	40.13	-0.25	45	32.13
TRAVELERS GP.	52	-1.13	53.13	33
UNION PACIFIC	73.63	0.25	74.13	63.75
UNITED TECHNOLOGIES	122.63	1.13	122.63	84.5
UNOCAL	37.75	-0.63	38.38	24.88
US.WEST COMMUNICATIO	31.38	-0.38	37	27.39
VIACOM B	37.5	0.38	50.5	30.88
WACHOVIA CORP.	49.88	0	50.25	40.88
WAL-MART STORES	27.13	0.38	27.88	19.25
WALGREEN	37.13	0.5	37.38	27.13
WARNER LAMBERT	64.75	-1.13	66.75	42.56
WELLS FARGO	261.5	-3.5	265	203.13
WEYERHAEUSER	45	-1.25	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	34	0.5	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	22.13	-0.13	28	15.19
XEROX	56.38	0	57.88	39.95

□ أسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

الدكتور شيراك والعلاج الأوروبي لمسيرة السلام

■ ماذا يريد الرئيس جاك شيراك في الشرق الأوسط؟ ما الذي يمكن ان يحققه في هذه المنطقة؟ وهل لفرنسا نفوذ ووزن دولة كبرى يخولان اليها لعب دور فاعل في المنطقة؟ هذه الأسئلة كثيراً ما ترددت في الفترة الأخيرة في الاوساط الديبلوماسية والرئاسية الاميركية النافذة، في واشنطن وفي السفارات الاميركية.

فالادارة الاميركية تراقب بدقة ما تصبو اليه فرنسا عبر زيارة الرئيس الديغولي شيراك المرتقبة لست دول شرق أوسطية (في ١٩ تشرين الأول - اكتوبر الى كل من سورية واسرائيل وغزة والأردن ولبنان ومصر). فكلما جاء مسؤول عربي الى العاصمة الفرنسية ليشكو همّه للرئيس الفرنسي ازاء سياسة نتانياهو الذي يتعمد التراجع عن كل التزامات اسرائيل في اتفاقيات السلام وتجميد العملية السلمية في المنطقة، تساءلت الاوساط الاميركية عمّا يمكن شيراك ان يحققه في منطقة معتبرة حكراً على الولايات المتحدة التي لم تخف يوماً انحيازها الكلي الى اسرائيل، حتى عندما قررت الدولة العبرية نقض اتفاقات رعتها الولايات المتحدة نفسها.

والسؤال المطروح: هل يمكن لفرنسا ورئيسها الديغولي عبر اوروبا لعب دور فاعل في الشرق الأوسط في ظل هيمنة الدولة العظمى الوحيدة على الساحة الدولية؟ لو لم يكن دور فرنسا واوروبا كبيراً وضرورياً لما توافد المسؤولون العرب مثلما شهدنا خلال الأيام الماضية على العاصمة الفرنسية للقاء الرئيس الديغولي الذي يولي اهمية كبيرة لعودة فرنسا الى دورها التاريخي في هذه المنطقة. فجاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للقاء «فخامة الرئيس الدكتور شيراك» مطالباً بدور اوروبي في مسيرة السلام وشارحاً لـ «الدكتور شيراك» (رددها ست مرات خلال مخاطبته الرئيس الفرنسي) كيف فشلت قمة واشنطن في اقناع نتانياهو بالتحرك نحو تطبيق الاتفاقات التي التزمتها اسرائيل سابقاً. وشكا عرفات من تحيّز الولايات المتحدة خلال القمة عندما قدمت السلطة الفلسطينية الحد الأدنى من الشروط الضرورية لنجاح القمة. فوافقت الادارة الاميركية عليها في البداية ثم انحازت كلياً الى الطرف الاسرائيلي.

واعرب شيراك عن تاييده لعرفات كونه قبل بالمشاركة في قمة واشنطن واظهر انه يعمل في سبيل السلام. واعرب عن ارتياحه لان عرفات زار رئيس الحكومة الايطالية قبل وصوله الى فرنسا وهو بذلك يشجع الشريك الاوروبي لفرنسا على دعم موقفها في اجتماعات الاتحاد الاوروبي، وهذا ما حصل في دبلن. فبامكان فرنسا واوروبا ممارسة ضغط معنوي مهم على نتانياهو وان لم يكن بمثابة الضغط الاميركي. فهناك اتفاق مشاركة اقتصادية بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي اساسي للدولة العبرية رغم ان اوروبا او فرنسا لم تهددا يوماً بالغائه.

ورغم انقسام اوروبا على صعيد السياسة الخارجية، ووجود دول اوروبية تابعة كلياً للولايات المتحدة مثل المانيا وغيرهما. ولقد قررت الترويكا الاوروبية (وزراء خارجية ارلندا وايطاليا وهولندا) زيارة القدس الاسبوع المقبل مع اصرار على زيارة «بيت الشرق». كما ان قمة دبلن كانت قررت تعيين مبعوث اوروبي خاص لعملية السلام في الشرق الاوسط، ومن المتوقع ان يقوم وزير الخارجية الفرنسي دوشاريت - خلال زيارة شيراك لاسرائيل - بزيارة لـ «بيت الشرق». وهذا موقف لن تتراجع فرنسا عنه «حتى لو اضطر دو شاريت للهبوط بـ «الباراشوت» في بيت الشرق». فعندما «يطفح الكيل» يدق جرس الخطر ويتوحد الموقف؛ الم يشارك المستشار الالماني هيلموت كول، شيراك في توجيه رسالة الى نتانياهو تدعوه الى اغلاق النفق تحت المسجد الأقصى؟ وإن كانت الولايات المتحدة هي الدولة الفاعلة في المنطقة فالتحرك الفرنسي ضمن اوروبا قد يشكل احياناً ضوابط للانحياز الاميركي الأعمى لاسرائيل. بدا ذلك واضحاً خلال عملية «عناقيد الغضب» التي نفذها في لبنان رئيس الحكومة الاسرائيلي السابق شمعون بيريز، فكان رد الفعل الأول للولايات المتحدة انها عملية دفاعية، ولم تتحرك واشنطن الا بعد التحرك الفرنسي الذي ازعجها لكنه ساعدها في النهاية في التوصل الى تهدئة الأمور.

العالم العربي كله يطالب بدور فرنسي واوروبي، وشيراك مدرك لذلك وهو يستعين بصداقاته العربية احياناً لاقناع شركائه الاوروبيين بضرورة التحرك. فعندما توجه الأمير سعود الفيصل الى باريس طلب منه نظيره الفرنسي هيرفي دوشاريت ان يقنع الايطاليين بتعديل موقفهم من موضوع القدس، وهذا ما نجح في تحقيقه وزير الخارجية السعودي. كما ان شيراك كثيراً ما يلجأ الى صداقته مع الرئيس حسني مبارك للتحرك في اتجاه معين، كذلك الأمر عندما يتصل او يلتقي صديقه رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الذي يطلب منه مثلاً اقناع شركائه البريطانيين او الألمان بضرورة التحرك من اجل لبنان. فلفرنسا واوروبا وزن كبير وضروري في المنطقة. ومثلما القى شيراك خطابه الشهير حول سياسة فرنسا العربية في جامعة القاهرة سيلقى خطاباً اساسياً في اسرائيل ليقول امام نتانياهو مفهوم فرنسا واوروبا للسلام.

جولة الرئيس الفرنسي على الشرق الأوسط مهمة في هذا الوقت رغم كل ما يقال عن الجمود المستمر في المنطقة الى ما بعد الانتخابات الرئاسية الاميركية في تشرين الثاني (نوفمبر). فشيراك على علاقة جيدة مع الرئيس بيل كلينتون، وهو في بداية عهده تمكن من تغيير الموقف الاميركي حيال الجزائر، حيث رغبت الادارة الاميركية في البداية في لعب ورقة الاسلاميين ثم عدلت بعد تجاوب كلينتون مع وجهة نظر الرئيس الفرنسي.

ورغم ان الادارة الاميركية كثيراً ما تنزعج من السياسة الفرنسية سواء بالنسبة الى العراق او ايران، فوجود فرنسا على الساحة الدولية وضمن اوروبا اساسي، لانه يشكل ضوابط للانحياز الاميركي لاسرائيل، او لسياسات اميركية مبنية على مصالح خاصة لا تبالي بمصالح الآخرين. والعالم العربي يحتاج الى مثل هذه الضوابط والى علاج اوروبي للخلل الاميركي في المنطقة.

رنده تقي الدين

رفقاً بشعوب المنطقة...

هل يلمّع بعض حكام العرب وجه صدام؟

محمد بحر العلوم *

■ في الضجة الأخيرة التي احدثها اجتياح جيش صدام لمنطقة كردستان العراق تحت غطاء دعوة الحزب الديموقراطي الكردستاني لمساندته ضد الاتحاد الوطني الكردستاني في ابعاده عن مناطق نفوذه في المنطقة، طفت على الساحة العراقية مظاهر خطيرة عدة، يمكن اجمال اهمها بالآتي:

١ - عودة سلطة صدام الى منطقة كردستان تحت غطاء شرعية كردية، وذلك من خلال طلب الحزب الديموقراطي الكردستاني احد الحزبين المتنفذين الحاكمين لمنطقة كردستان العراق، الذي يشكل في الوقت نفسه احد أهم القوى في اطار «المؤتمر الوطني العراقي الموحد».

٢ - تغاضي دول التحالف الفارضة نفسها حامية لهذه المنطقة من شر النظام الحاكم في بغداد عن اجتياح جيش صدام واختراقه الخطير للمنطقة من دون ردعه، او حتى الاعتراض الجاد على ذلك.

٣ - تصريحات المسؤولين الاتراك خلال الاجتياح وبعده، حول ضرورة وجودهم في أرض عراقية لملء الفراغ الحاصل في كردستان نتيجة الصراع الكردي - الكردي، ومحاولة دفع قيادة الحزب الديموقراطي الكردستاني التفاوض مع سلطة صدام من اجل احياء الحكم الذاتي المعلن عام ١٩٧١.

٤ - القصف الاميركي لمناطق عسكرية في جنوب العراق عقاباً لاجتياح جيش صدام كردستان العراق في ١٩٩٦/٨/٣١، وتوسيع الحظر الجوي في الجنوب من خط عرض ٣٢ الى خط عرض ٣٣، ثم الحشد العسكري الاميركي المكثف، جواً وبحراً وبراً، في الكويت والبحرين، وتصريحات وزير الدفاع الاميركي وليام بيري بان الولايات المتحدة عازمة على انشاء قاعدتين جويتين في المنطقة المحظورة في جنوب العراق، اضافة الى انشاء مركز لتدريب المعارضة العراقية في الجنوب ايضاً.

٥ - الموقف العربي المؤيد لصدام، والحرص على تاهيله من جديد، والاهتمام بسيادة العراق، والتباكي على وحدته، والخشية من تقسيمه.

والحديث حول هذه الظواهر الخمس وتحليلها واستخلاص النتائج المترتبة عليها مسألة ضرورية، لان هذه القضايا وغيرها ما كانت لتحدث لو ان هناك توافقاً في سياسات الدول المعنية بالشأن العراقي تجاه معاناة الشعب العراقي من ويلات هذه السلطة الجائرة، اذ ان هذه الدول تتظاهر بالتعاطف مع الشعب العراقي، وقد تظهر تألمها وتأثرها لا سيما عند اختلافها لسبب او آخر، ولكنها لم تكن جادة في رفض هذا النظام الذي جسّد الاجرام مع الشعب، واغتال حقوق الانسان، وانتهك الحرمات. فالمعارضة العراقية لم تطلب من هذه الدول ان تدخل في حرب مع حكومة صدام، انما تطالبها بمساعدة الجماهير العراقية المؤمنة بقضيتها، والتي آلت على نفسها ان لا تطرح البندقية من يدها جانباً حتى يسقط الصنم، ويخلص العراق والمنطقة منه. ولربما افضل مثال على ذلك هو عدم تبني هذه الدول بشكل جاد مطالبة المعارضة العراقية بمحاكمة صدام كمجرم حرب، والذي لا زال يتربص لاثارتها مجدداً كلما سنحت الفرصة له.

والسؤال الموجه الى من يلمّع وجه صدام من الحكام العرب هو: ما الذي تغير في هذا الحاكم الدكتاتور حتى راحت الاكثرية من المسؤولين العرب تتزاحم على تلميع وجهه، وتجديد صورته القاتمة؟ ولماذا تتجاهلون معاناة الملايين من الشعب العراقي من نظام حاكم طائش جائر لا يُعرف في سيرته الا المذابح والغدر والخيانة، وكذلك شعوب المنطقة المكتوية بناره؟

ولا شك سمعتم وتاكدتم من عمله الانتقامي حين دخوله مدينة اربيل في ١٩٩٦/٨/٣١، وزحفه على بعض مدن كردستان العراق، وهو يجتاحها بجلاوزته وجلاديه، ينشر فيها ادوات الموت، من القتل والتعذيب والنهب. اما آلاف المواطنين من العراقيين الذين فروا من جحيم صدام فلاذوا بـ «الملجأ الآمن»، وكذلك بعض فصائل المعارضة العراقية التي اتخذت من كردستان مركزاً لممارسة نشاطها السياسي والعسكري المضاد لنظام فكان لهم «فخ الموت»، باستثناء الذين عملوا مع الدوائر الاميركية حيث تعاطفت اميركا معهم فاخرجتهم سالمين بارواحهم، واسكنتهم جزيرة نائية بدعوى الحرص على سلامتهم، من ان تطالهم يد صدام. اما المساكين الذين لا حول لهم ولا قوة ولا حام من عرب وتركمان واشوريين، وسائر الاقليات فقد وقعوا لقمة سائغة في فم الوحش صدام ممن كان يبحث عنهم لافتراسهم منذ اعلان كردستان ملاذاً آمناً لمعارضي النظام.

من الغريب والمؤسف ان لغطاً يتعالى هذه الأيام من هنا وهناك، تارة من بعض اطراف المعارضة، واخرى من جهات اقليمية، وثالثة من قوى دولية بان المعارضة ممزقة ومشرذمة، وغير متفقة على خطاب موحد، وقطعاً انه حديث مموه وخطير يدسه النظام نفسه بين اطراف عربية وغير عربية، فهو يثير هواجس تقسيم العراق، ويؤجج احاديث الطائفية، والتشكيك بقدرة المعارضة على الاطاحة به، والاحتفاظ بعراق موحد. والواقع انها صمدت - أي المعارضة - على اختلاف مبادئها وتنظيماتها طوال السنوات السود المرعبة من حكم صدام، تحاربه بما تيسر لها من عتاد وامكانات، مقدمة الآلاف من الشهداء، لا ترهبها امكاناته القمعية الواسعة، ولم يتمكن حتى هذه اللحظة من اخمادها واسكاتها، ولا زالت تحارب وتجابه أعتى سلطة في العالم عرفت لحد الآن.

ان الحملات الاعلامية الكبيرة على اختلاف مستوياتها ولغاتها ومدونيها، المنهمكة - هذه الأيام خاصة - بتمزيق المعارضة العراقية، وتعريضها لأبشع الاتهامات، هي في النتيجة تصب في مصلحة صدام، ولا شك ان اي عمل لا يخلو من اخطاء وعثرات، وليس من الصواب ان نحمل اخطاء افراد او جماعة على عموم العمل السياسي المعارض، فليست الساعة وقت حسابه، اذ ان جميع القوى اليوم يجب ان تشجع على عملها ضد صدام كلاً بحسب امكاناته، ويجب ان تقف صفاً ضد هذه الهواجس الخطيرة التي يبثها النظام من اجل تصدع جبهة المعارضة ضده، واشغالها بتبادل الاتهامات، ومحاولات الاسقاط، وهذا ما لا بد ان تتنبه اليه وتقاومه بشدة.

ان الشعب العراقي بكل فصائله ضحية تواطؤ حكومات اقليمية ودولية، وفي مقدمها اميركا وتركيا، فالتصريحات المتضاربة التي تصدر من هاتين الدولتين بشأن الوضع العراقي تؤكد الخطر القائم على العراق وشعبه، فالاولى تصرح بلسان رئيسها بيل كلينتون بـ «تعليب» صدام وحسب، وقد أثبتت الأيام ان اميركا لم تكن جادة في تعاملها مع المعارضة العراقية، او مع الشعوب العربية بصورة عامة. والثانية يصر رئيس وزرائها السيد اربكان، ووزيرة خارجيته السيدة تشيلر على التصرف بالأرض العراقية، واقتطاع بعض منها لاجل احداث منطقة عازلة - كما اطلقا عليها - او منطقة أمن لها.

الى جانب هذا وذاك يسعى حكام العرب - باستثناء القليل منهم - الى تلميع صورة صدام وتحسينه بحجة او اخرى، واعادته للجامعة العربية مع غض النظر عن انتهاكه لحقوق الانسان في العراق وغيره، وعدم احترامه لمواثيق الامم المتحدة، في الوقت الذي كنا نأمل منهم الحرص على الانسان من سياسات الابادة والقمع التي ينتهجها النظام الحاكم في بغداد.

ومن المؤسف جداً ان نرى اهتمام بعض الدول بتلميع وجه صدام، في حين ان هؤلاء المتباكين على صدام هم ألدّ اعدائه، ويخشون انقضاضه عليهم حين تسنح الفرصة له بذلك، وقد يترحمون على من يخلصهم من هذا الوحش الكاسر، والكابوس الخطير، وهو امر متهيء لهم - في تصوري - ان استطاعوا مساندة المعارضة الشريفة بما يقوّمها ويدعمها في مجابهتها لنظام صدام من اجل اسقاطه، واصدق دليل هو الموقف الشعبي البطولي في الانتفاضة الشعبانية (آذار) ١٩٩١.

ويجب ان يتذكر الكل معاناة الشعب العراقي بكل تركيباته السكانية، وكذلك الشعب الكويتي، الذي أرهق من اعتدائه وتهديداته المستمرة، وان اي احياء لصدام، وعلى اي مستوى كان هو في حقيقته اعتداء محض، وتعد صارخ على كرامة الشعب العراقي عموماً، وشعوب المنطقة، والشعب الكويتي خصوصاً، ولا يمكن ان ترضى هذه الشعوب بجزار غاشم يتحكم بمقدراتها، كما لا تقبل التخلف السياسي الذي يفرضه نظام دكتاتوري كنظام صدام على المنطقة.

ان الشعب العراقي شعب عربي مسلم له أصالته فهو لا يمكن ان يتحرك بارادة خارجة عن هويته سواء أكانت دولية او اقليمية، ولا داعي للتهويشات التي يثيرها البعض بهذا الخصوص، مخوفين العالم من ان زوال الطاغية صدام يؤدي الى ابتلاع العراق والخليج من قبل بعض دول الجوار، بل ان عدو الشعب العراقي الأول هو الذي تساهل باستقلاله، وراح يوزع اراضيه ومياهه لغير العراقيين.

ان أبناء العراق على رغم وجود الروابط التي تربطهم مع بقية ابناء المنطقة، ورغبتهم بالتعايش السلمي معهم الا انهم حريصون كل الحرص على استقلاليتهم، وسيادة اراضيهم، ووحدة بلادهم، وهو ما عليه عموم العراقيين، وخصوصاً مواقف عشائر الفرات الأوسط والجنوب تؤكد هذه الحقيقة، كما وان تاريخ العراق القديم والحديث شهد ندوات مدينة العلم في العراق (النجف الاشرف) التي اعلنتها جهرة من غير مواربة ان العراق للعراقيين لا يتحكم فيه غريب.

ان صدام عاجلاً او آجلاً راحل لا محالة، فقد بلغ السيل الزبى - كما يقول المثل - والعالم الحر ينتظر الخلاص منه كيفما كان - عدا بعض الدول التي لها مصلحة ببقائه حفاظاً على مصالحها الخاصة - وان الهواجس التي يثيرها النظام من التهديد بخطر الطائفية، او التقسيم، او حدوث منطقة فراغ، وما شابه، لا أصل لها في توجهات المعارضة وادبياتها، كما لا مجال لها في ممارساتهم السياسية، بل على العكس فانهم يحرصون كل الحرص على وحدة الوطن، ويرفضون تقسيمه بكل اشكاله، كما وانهم يشجبون أي اسلوب ينزع الى التحرك الطائفي، الى جانب اهتمامهم بحل القضايا المشتركة بين العراق ودول الجوار على اساس من المحبة والاخوة العربية والاسلامية، والمصالح المتبادلة، وان الذين يثيرون هذه الشبهات هم مثيرو الفتنة، وهم السبب المباشر في بث هذه الهواجس المريبة، لتبقى المنطقة تغلي باتون هذه الهواجس التي تفتت استقرارها وسلامها ما دام هذا النظام الدكتاتوري يحكم العراق.

ان الموقف الاسلامي عموماً، والعربي خصوصاً، يجب ان يلحظ مصلحة شعوب المنطقة، خصوصاً الشعبين العراقي والكويتي، وانهاء المحنة التي تلقي بظلالها المؤلمة على هذين الشعبين، ودعم نضالهما من اجل الكرامة والحرية والبقاء واجب لا بد ان تعمل على تجسيده الدول العربية خاصة، وقادة العرب هم المسؤولون عن تحقيق هذه المهمة الانسانية والاخلاقية، فلا يتركوا الشعبين فريسة الوحش الكاسر.

نصيحة اخوة لبعض المسؤولين العرب، هو ان لا يعولوا على المنبوذين من شعوبهم، بل عليهم ان يعولوا على ارادة الشعوب، وهذه القاعدة يجب ان يعاملوا بها الشعب العراقي، وبها سينالون الكسب السياسي والتاريخي عاجلاً أو آجلاً.

* سياسي عراقي معارض.

طريقتان في مواجهة نتانياهو

■ نتانياهو خطير وضعيف في الوقت نفسه. خطير؟ هذا ما يُفترض انه لا يحتاج الى شرح. وضعيف، لأن طاقمه الحاكم غير مستقر وغير أكثري، وهو شخصياً غير مستقر ولا اكثري فيه. ثم انه كمن يهب في وجه العالم وقواه السياسية والاقتصادية، ولجماعاته الفكرية النامية. وباستثناء معبر الانتخابات الاميركية التي تمنحه قوةً عارضةً، فهو ضعيف في الغرب: في أوروبا ولكن ايضاً في اميركا. في الاعلام والشركات والمصارف ولكن ايضاً في البيئة السياسية عموماً.

لكن نتانياهو، لأنه ضعيف، يزداد خطره، وتزداد الحاجة الى تطويق هذا الخطر، لا التبرّع له بالذرائع التي يمكن ان تغطّي انطلاقة الخطر ووثوبه.

وأول التطويق ان ينجح الفلسطينيون في تقديم معركتهم، تماماً كما نجح سود جنوب أفريقيا، في السنوات الأخيرة، من نضالهم، في تقديم معركتهم. وهذا يعني، قبل كل شيء، التأكيد على الانساني، المشترك والجامع، في الصراع ضد حكومة ليكود، أي حقوق الانسان للبشر جميعاً، وحقوق البشر جميعاً في الحصول على كيان سياسي، فضلاً عمّا يجمع بين العرب واليهود والغربيين وشعوب العالم بأسرها من توق الى السلام والديموقراطية والتعاون التنموي، ورفض للعنصرية والحرب.

هنا معركة الفلسطينيين التي يمكن ان تكسب، والتي يمكن لها ان تغزو قلوب الاسرائيليين والغربيين الكثيرين ممن لا يجوز التقليل من تأثيرهم في مجريات الوضع في اسرائيل.

والحال أن الصيغ التي انطلقت مع اوسلو، كالتعاون الاقليمي والشرق الأوسطية والتطبيع الثقافي وغيرها، صالحة جداً للاستخدام كشعارات في الصراع ضد ليكود. والملاحظ هنا، ان السلطة الفلسطينية لا تزال تستخدم السلام وشرعيته في حدودهما السياسية فحسب، مع اهمال الجوانب الاقتصادية والثقافية التي يمكن، هي الأخرى، اقحامها في المعركة.

فإذا كان استخدام ورقة الرئيس وايزمن جيّدة، إلا انها غير كافية، إذ المطلوب اوسع اللقاء والتنسيق مع فعاليات المجتمع الاسرائيلي المحبّة للسلام والمعارضة لنتانياهو. والحق اننا أكثر حاجةً من أي وقت آخر، للتطبيع مع مثل هذه الفعاليات ورموزها من قبيل توحيد الموقف والجهد ضد عدو مشترك، بعيداً عن الطقوس والشكليات التافهة، تماماً كما ان الحاجة ماسّة جداً لاستخدام علاقات الدول العربية التي تربطها علاقات باسرائيل، وليس قطعها، ومن ثم اضعاف امكانات التأثير في الدولة والمجتمع العبريين.

عكس ذلك، أي خوض الصراع بالتأكيد على التمايز والقطع، في الدين او العرق او القومية، لن يكون إلا اقصر الطرق الى انقطاع كامل عن العالم، وتكتيل يهود اسرائيل حول نتانياهو، وغرق في عنف أعمى لا سيطرة عليه، ولا طاقة على الانتصار فيه.

حازم صاغيّة

العرب في مأزق

■ لماذا لا يقول العرب ما هو البديل من عملية السلام؟ ماذا يستطيع العرب ان يقدموا للفلسطينيين في هذه المحنة؟ لماذا ينتقد العرب بعضهم بعضاً؟... اسئلة مشروعة طرحها وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية في حديث نشرته «الحياة» امس. وهي تدل الى ان العرب في مأزق امام تطورات عملية السلام. والمأزق ليس وليد الاحداث الاخيرة، وانما هو ثمرة تشرذم المواقف والمصالح. وليس في الأفق اي مؤشر جدي لإمكان تصحيح الوضع واعتماد تحليل عام موحد لما يحصل، وبالتالي التزام سياسة موحدة لتصويب المسار السلمي.

لا داعي للدخول في اي جدل حول التطبيع والهرولة ومنافعهما. فمع حكومة العمل، تحديداً مع شمعون بيريز صاحب تنظيرات التعاون الاقتصادي والشرق اوسطية، كان من الممكن الدفاع عن اي تطبيع اعتماداً على ان الحوار مع بيريز قد يجدي. اما وقد بات العرب امام عقل مقفل وحائط مسدود مثل بنيامين نتانياهو، فإن الأمر اختلف، خصوصاً ان المذكور لا يبدو واضعاً التطبيع في اولوياته. فضلاً عن انه لا يعتبر التطبيع مع هذه الدولة او تلك عنصراً دافعاً ومعززاً لعملية السلام.

نتانياهو يريد اولاً ان يفرض السلام الذي يتصوره، ليفرض معه التطبيع الذي يريده. ولو كان لديه ذرة احترام للدول المطبّعة مع اسرائيل، وعلى راسها مصر، لكان تصرف بشكل مختلف. واقع الأمر ان العرب امام رئيس وزراء اسرائيلي جاء لتخريب عملية السلام وفرض شروطه عليها، ولن يفيد معه ان يتلقى مكافأة تطبيعية من هنا او هدية تطبيعية من هناك، مهما كان المطبّعون او المهرولون مخلصين في نيّاتهم سواء حيال القضية العربية او حيال قضية السلام عموماً.

تساؤلات الوزير يوسف بن علوي هي تساؤلات الساعة، ومن شأن العرب ان يجيبوا عنها بكل جدية والتزام. صحيح ان الحرب «مستحيلة» لكنها واردة في أجندة نتانياهو، بل هو يسعى اليها. لماذا؟ لان استراتيجيته «السلمية» مختلفة. وبالنسبة اليه فإن ما حصل عليه الفلسطينيون حتى الآن هو اكثر من كاف، وأي «تنازل» اسرائيلي جديد يعني تهديد الامن، والامن عنده وسواس خنّاس، ولا يمكن احداً اقناعه بتلازم الامن والسلام لان له مفهومه الخاص للأمن ولن يغيّره.

اكثر من ذلك، لا يزال التصور الليكودي للسلام مع الفلسطينيين متحجراً في فكرة «الخيار الاردني» التي سيسعى نتانياهو الى تحقيقها كونها هي «الوضع النهائي» الذي يرتاح اليه، بغض النظر عما اذا كان ذلك يكلف حرباً بل حروباً جديدة.

لنطلاقاً من الاجندة نفسها والمفاهيم ذاتها يبدو نتانياهو مصمماً على خيار «لبنان اولاً» لمعالجة لاشكالية السلام على المسار السوري - اللبناني. ليس فقط لانه يحبذ الحلول الجراحية وانما لانه يعلم ان سلفه بيريز كان توصل الى مثل هذا الاقتناع، لكنه لم يمض قدماً في تنفيذه عبر حرب «عناقيد الغضب» بسبب لاضطراره الى وقف تلك الحرب في منتصف الطريق. وهذا يعني - ايضاً - ان الحرب واردة وممكنة سواء تجنبها العرب او حاولوا التهرب منها.

المسألة، اذاً، مسألة معطيات، ومعطيات عملية السلام تغيرت على نحو لم يستعد له العرب الذين اعتمدوا على شيء من الثبات عند الراعي الاميركي للسلام. الكل الآن ينتظر الانتخابات الاميركية، ولكن في الانتظار، لا بد من جهد وعمل كبيرين لانتاج سياسة عربية فاعلة في مواجهة التخريب الاسرائيلي.

عبدالوهاب بدرخان


AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والفتوش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٩٠١ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٣٦٧٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

تيسير مرعي المسؤول في جمعية تنمية عربية في الجولان يؤكد لـ «الحياة»:

اسرائيل تسعى الى تهويد الجولان كما تحاول فعله في القدس الشرقية

لندن - من سمير ناصيف:

■ أكد تيسير مرعي المدير العام لـ «الجمعية العربية للتطوير» التي تنشط في الجولان العربي في سبيل احتفاظ سكان الهضبة العرب بهويتهم العربية السورية ان اسرائيل تعتمد سياسة في الجولان تشبه الى حد كبير سياستها في القدس الشرقية، وانها تتعاطى مع القرى العربية الخمس الباقية في الجولان والتي تضم الآن ١٦ الف نسمة (بعد ان كان عددها ١٣٩ قرية وعدد سكانها ١٣٩ الفاً قبل الاحتلال الاسرائيلي للجولان) بطريقة تختلف عن تعاطيها مع سكان الضفة الغربية وغزة اذ تحاول ان تفرض وجودها القانوني وتدمج السكان رغماً عنهم في الدولة الاسرائيلية بعد مصادرة ممتلكاتهم وزعزعة بنيتهم التحتية وإلغاء هويتهم العربية.

وفي أكثر من لقاء مع «الحياة» وفي محاضرات القاها في لندن وبلاكبول ومانشستر، قال مرعي ان «عرب الجولان ليسوا بحاجة لمن يدعوهم الى التحرك السياسي دعماً لمواطنيهم العرب في الضفة وغزة والقدس وسائر المناطق الأخرى، فهم يفعلون ذلك بشكل متواصل منذ بدء فترة الاحتلال الاسرائيلي لأراضيهم». وكان مفتي سورية أحمد كفتارو دعاهم اخيراً الى التحرك لدعم الانتفاضة الجديدة ضد التعدي الاسرائيلي على المقدسات في القدس وتأخر الدولة العبرية في تطبيق الاتفاقات الدولية في الخليل وغيرها.

وقال مرعي: «تعرضنا في عامي ٨١ و٨٢ لما تعرض له المشاركون في الانتفاضة الأولى والثانية فدخل عدد منا السجون وعُذّبنا واطلق علينا الرصاص وأصيب عدد من سكاننا».

ولدى سؤاله عما ينتظره سكان الجولان من دعم عربي قال: «الدعم الاعلامي في العالم وإدراج قضية الجولان في موقع رئيسي في مفكرة التحرير العربية، والضغط على المؤسسات الدولية (الامم المتحدة وغيرها) للتعامل مع الجولان كاراضٍ عربية محتلة وتوفير الدعم اللازم لامكان استمرار صمودنا في المستقبل».

وعلى رغم انه يُمنع على سكان الجولان العرب الاجتماع بمسؤولين سياسيين عرب أو بالحصول على مساعدات مادية منهم تحت طائلة السجن فقد صمدوا بفضل تنشيطهم المشاريع الانمائية والصحية والزراعية والتعليمية في مناطقهم.

ورأى مرعي ان تعزيز البنية التحتية للسكان يؤمن بقاء الهوية العربية ويتجاوز الخطط الاسرائيلية التي تدفعهم نحو الخيارات الطائفية. فمنع ان اكثرية سكان القرى الخمس الباقية في الجولان هم من الدروز فإنهم يعتبرون أنفسهم اقرب الى عرب الضفة وغزة والى مواطنيهم السوريين عموماً مما هم الى الدروز الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية الذين قرروا الاندماج في المؤسسات الاسرائيلية على حساب هويتهم العربية.

وقال ان عرب الجولان يحصلون على بعض المساعدات من المؤسسات غير الحكومية الأوروبية والعالمية لكن استمرارهم كمجموعة اجتماعية لها هويتها الخاصة عائد الى تنظيمهم لبنيتهم التحتية. اذ ان اكثر مشاريعهم الزراعية والصحية تؤمن الاكتفاء المادي الذاتي. وأشار الى أنهم ساعدوا مواطنيهم في غزة والضفة والقدس لدى انطلاق الانتفاضة في عام ١٩٨٧ وقدموا شاحنات غذاء ودعم مادي لقطاع غزة مع ان طاقاتهم المادية محدودة.

وأشار الى حدوث تظاهرات في الجولان أخيراً وحصول اشتباكات مع الشرطة بعد التطورات في الاحداث السياسية في القدس وجوارها. وقال ان عشرات المظاهرات حدثت في الجولان العربي في زمن الانتفاضة ضمت كلاً منها أكثر من ٥ - ٦ آلاف نسمة، وهو عدد كبير بالنسبة الى حجم سكان الجولان. ونظمت هذه المظاهرات أيضاً يوم استشهاد أبو جهاد (خليل الوزير) ويوم مجزرة الحرم الابراهيمي وأيام حصار المخيمات في لبنان.

وعندما ضُم الجولان سياسياً الى الكيان الاسرائيلي شارك سكانه العرب في إضراب استمر ستة اشهر وبدأ في ١٤ شباط (فبراير) عام ٨٢. واكد ان «وثيقة وطنية» ساخطة ومستنكرة صدرت عام ١٩٨٠ عندما فرضت الحكومة الاسرائيلية الجنسية الاسرائيلية على سكان الجولان العرب. وأوضح ان عدد السكان السوريين الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية في الجولان لا يزيد حالياً عن مئة شخص من أصل ١٦ الف مواطن.

وتحاول اسرائيل، حسب مرعي، زيادة عدد المستوطنات في الجولان التي ارتفع عدد سكانها الى ١٤ ألف نسمة (في ٣٨ مستوطنة)، على رغم ان حكومة العمل السابقة وعدت بالتخلي عن الجولان وإعادته الى سورية. ففي حيز الواقع لم يحصل تبدل جذري بالنسبة الى التعامل مع السكان العرب أو في معالجة مسألة الاستيطان.

وعن عدد المدارس في القرى العربية الخمس، قال: «هناك ست مدارس ابتدائية وخمس مدارس اعدادية وثانوية، وهذه المدارس حكومية تتبع للسيطرة الاسرائيلية وتمولها المجالس المحلية، ويصعب علينا انشاء المدارس الخاصة بسبب التكاليف، لكن الموضوع جزء من تصوراتنا للمستقبل. منهاج التعليم تابع للحكومة وهي تشجع تدريس الأدب الاسرائيلي واللغة العبرية على حساب الأدب العربي واللغة العربية. ويضطر عدد من متخرجي المدارس الثانوية الراغبين في إكمال دراستهم الى دخول الجامعات الاسرائيلية. وحتى نهاية الثمانينات كان يذهب جميعهم الى الجامعات الاسرائيلية. ولكن بعد هذا التاريخ سمح للبعض في اكمال دراساتهم في الجامعات السورية.

وحالياً يدرس حوالى ٥٠٠ طالب من الجولان العربي في الجامعات السورية. وكانت سورية تعطي منحاً لبعض طلاب الجولان لمتابعة دراستهم الجامعية في الاتحاد السوفياتي، لكن هذا الامر توقف بعد تبدل الأوضاع السياسية في الاتحاد السوفياتي. وقد تخرج حوالى ٢٥٠ طالباً من الجولان العربي من الجامعات السوفياتية ويدرس حوالى المئتين منهم في الجامعات الاسرائيلية، وعدد الذين يتخصصون في الجامعات الأوروبية قليل جداً لأن المنح غير متوافرة».

ولدى سؤاله عما قدمته أوروبا لسكان الجولان العرب قال: «الأوروبيون قدموا الكثير لمناطق الحكم الذاتي في غزة والضفة، لكنهم لم يقدموا شيئاً للجولان العربي، حتى منظمات الأمم المتحدة ليس لها نشاط في الجولان. وقد توجهنا أكثر من مرة إليهم، لكن التجاهل كامل للجولان من معظم هذه المؤسسات الدولية (اليونيسكو والامم المتحدة ومنظمات حقوق الانسان) لأن اسرائيل تضغط وتمنع وتعتبر الجولان أرضاً اسرائيلية. ووجود المنظمات الدولية ونشاطها في الجولان يبدل المنطق الاسرائيلي ويعطي صورة بأن الهضبة محتلة وان احتلالها موقت».

وأوضح مرعي ان «الجمعية العربية للتطوير» تعمل في المجالات الثقافية والزراعية والصحية والبيئية وجرى تركيز كبير في نشاطاتها الصحية في السنوات الثلاث الماضية في نطاق هدفها الاساسي وهو التنمية وتوفير المؤسسات من اجل الصمود. وهناك حالياً مركز طبي في قرية مجدل شمس (اكبر قرى الجولان العربي) يعمل ٢٤ ساعة يومياً ويقدم الخدمات الطبية والاسعاف وعيادة تعمل في قرية عين قنيه ٧ أيام في الاسبوع في ساعات النهار، وعيادة أخرى في قرية بقعاثا تعمل ٧ ايام في الأسبوع، ومركز علاج طبي طبيعي في مجدل شمس (٦ أيام في الأسبوع) وهناك تخطيط لاقامة عيادة في قرية مسعدة واخرى في قرية العنجر.

وتعمل فريال زوجة السيد مرعي كممرضة في المركز الطبي في مجدل شمس. وقد درست التمريض في صفد وهي رافقته في زيارته الى بريطانيا وأوروبا. وتأتي المساعدات الطبية من الخارج لهذه المؤسسات، لكنها محدودة. فقد وفرت مؤسسة «ايكو» الهولندية ٢٤ في المئة من الموازنة الطبية لاحد المستوصفات.

وأوضح مرعي بأن الحكومة الاسرائيلية لا تستطيع منع المؤسسات الأوروبية غير الحكومية من تقديم المساعدات الى هذه المراكز الطبية لكن باستطاعتها تعقيد الأمور.

وعن التوعية بواسطة الاعلام العربي، قال مرعي: «لا تصلنا الصحف العربية ولا تصدر صحف. تصلنا في بعض الاحيان صحف عربية من داخل اسرائيل (الاتحاد، كل العرب، الصنارة) وبعض المجلات الفلسطينية (البيادر السياسي، كنعان) والصحف الاسرائيلية.

واكد ان برامج التلفزيون السوري التعليمية تفيد سكان الجولان كثيراً. وهي تقدم لمدة ٣ ساعات يومياً.

وذكر ان تظاهرات تقام سنوياً في الجولان العربي في يوم الاستقلال السوري ويوم جلاء القوات الاجنبية على سورية، كما تقام لقاءات تأييد في ذكرى انطلاق الانتفاضة.

وعن انتشار الاحزاب السياسية بين سكان الجولان العربي، قال: «منذ عام ٦٧ حلّت الاحزاب الوطنية المختلفة في الجولان نفسها واندمجت في نشاط وطني واحد لمقاومة الاحتلال بالسبل السياسية». وأوضح ان «البعد الجغرافي لعرب الجولان عن باقي عرب فلسطين وصغر الحجم السكاني يجعلان من الصعوبة التحرك في نفس مستوى التحرك في مناطق الحكم الذاتي. إلا ان الجمعية اعتمدت التطوير والتقدم والدراسات كوسائل لمقاومة الاحتلال».

ويترأس «الجمعية العربية للتطوير» الدكتور يوسف ابو صالح ويديرها تيسير مرعي ولها لجنة مالية ولجنة مراقبة ويعمل فيها ما يزيد عن ثلاثين شخصاً. وهي تستعين بالخبرات الدولية لكنها تعتمد بشكل أساسي على قدراتها الذاتية.

ولدى سؤاله عن نوعية المستوطنين الاسرائيليين في الجولان وهل يختلفون عن باقي المستوطنين الاسرائيليين كما قال مسؤول في حكومة العمل السابقة، قال: «حوالى ٦٠ في المئة من مستوطنات الجولان تابعة لحزب العمل و٣٠ في المئة للمجموعة الدينية المتطرفة «غوش ايمونيم». وطبعاً الثانية اخطر من الأولى وخصوصاً ان عمليات التعدي على رؤساء البلديات الفلسطينية في الثمانينات (بسام الشكعة وكريم خلف) وعمليات ارهابية اخرى انطلقت منها. وأشار انه خلال فترة حكم حزب العمل كان التعامل مع رافعي العلم الفلسطيني أقل وحشية، فكان العلم يخفض من دون ان يسجن رافعوه، لكن سياسة مصادرة الأراضي استمرت.

وقال مرعي عن هذا الموضوع في مقال كتبه بعنوان «الجولان من الداخل» سينشر قريباً «برغم محادثات السلام القائمة بين الدول العربية واسرائيل منذ مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، لم تزل سلطات الاحتلال متمسكة باهدافها. وممارساتها على أرض الواقع في الجولان تختلف عما تطرحه في وسائل الاعلام. فسياسة القمع ومصادرة الأراضي وبناء المستوطنات وشق الطرقات ما زالت تمارس يومياً في الجولان».

واشار في موقع آخر في الدراسة ذاتها الى الموضوع نفسه بقوله: «مع بداية محادثات السلام العربية - الاسرائيلية ازداد الأمل عند سكان الجولان بالانعتاق من الاحتلال الاسرائيلي. وفي السنوات الأولى اصبح التعامل مع الاحتلال موقتاً وكأنه زائل غداً. هذا الوضع أدى الى ايقاف عدد من مشاريع التطوير في قرى الجولان، وقل الصراع مع سلطات الاحتلال، ومن جهة اخرى، زادت سلطات الاحتلال من نشاطها الاستيطاني في الجولان وازداد دعمها للمتعاونين معها من السكان واعطتهم مراكز قوى. ولكن سرعان ما بدأ حلم السلام والعودة الى الوطن يتبدد خصوصاً بعد نجاح حزب ليكود اليميني في الانتخابات الاسرائيلية».

وأوضح ان السلطة الاسرائيلية الحالية تتعامل مع السكان حسب سياسة «الجزرة والعصا»، فهي تحسن معاملة من يتعامل معها وتسهل أموره (كما تفعل مع المتعاملين معها في جنوب لبنان) فيما تضرب من يعارضها سياسياً وتصعب أموره الحياتية ومع ذلك لم تنجح في استقطاب أي معارضة للموقف العام المؤيد للاحتفاظ بالهوية السورية العربية للسكان.

وتساءل مرعي عن نية اسرائيل في السلام مع سورية بقوله: «اذا كانت اسرائيل جدية في رغبتها التفاوض السلمي مع سورية ولبنان فعليها على الاقل ان تفرج عن سجناء من ابناء الجولان العرب يبلغ عددهم أكثر من ٣٥. ولم يتم الافراج عنهم حتى في فترة حكم حزب العمل».

واكد ان هدف زيارته الأخيرة الى بريطانيا وهولندا والمانيا التوعية حول أوضاع سكان الجولان والحصول على الدعم لبرامج بناء البنية التحتية التي تؤمن استمرار الهوية العربية.

واعتبر ان انشاء اسرائيل خمس مستوطنات جديدة في الجولان يعبّر عن حقيقة نواياها، فهي تشجع الاستيطان وتدعي الرغبة في السلام في آن واحد.

وأمل في ان تتعلم اسرائيل درساً مما جرى في مناطق الحكم الذاتي والقدس أخيراً وان تباشر في اعطاء الفلسطينيين والعرب المقيمين تحت الاحتلال حقوقهم.

وأتى مرعي الى بريطانيا بدعوة من «مجلس التفاهم العربي - البريطاني» (كابو). والقى محاضرة في «ويستمنستر سنترال هول» بدعوة من المجلس حضرها جمع غفير من العرب المقيمين في بريطانيا. ثم تحدث في جامعة مانشستر البريطانية وألقى كلمة في اجتماع خاص في المؤتمر السنوي لحزب العمال البريطاني في بلاكبول، حضرها عدد من اعضاء البرلمان الانكليزي وبينهم مسؤول شؤون الشرق الأوسط في الحزب. ودعا في هذا اللقاء الدول الأوروبية الى تحمل مسؤولياتها وممارسة الضغط على اسرائيل للقبول بقرارات الامم المتحدة المتعلقة باحتلال الأراضي العربية.

ويحمل مرعي شهادة الدكتوراه في العلوم وقد شارك في دراسة قيمة عن «السكان السوريين في مرتفعات الجولان المحتلة» اجريت في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٤ وفي معظم العمليات الاخرى المتعلقة بـ «الجمعية العربية للتطوير».



رداً على مقال علي الوردي والشخصية العراقية

صادق البلادي *

■ نشرت «الحياة» في عدد الخميس ١٩٩٦/٩/١٩ مقالاً للكاتب وليد نويهض بعنوان «كيف قرأ علي الوردي الشخصية العراقية في ضوء منهج ابن خلدون؟». والمقال هو أساساً قراءة لكتاب العلامة الكبير الاستاذ علي الوردي «منطق ابن خلدون». ولا يطمح هذا المقال مناقشة آراء الوردي، انما هو بعض ملاحظات سريعة على بعض ما ورد في قراءة نويهض.

يلخذ نويهض على المعارضة العراقية خطابها الذي صار «قراءات هي اشبه بالبكائيات» انه محق الى حد ما من هذه الناحية، فإن البعض ينهج هذا النهج ولا يتعمق في البحث عن العوامل التي ساهمت في ظهور صدام حسين في العراق، هذا البحث الذي هو ضروري ايضاً لتفادي تكرر ظهور ديكتاتورية جديدة بعد الخلاص من صدام. غير ان محاولة ارجاع ظاهرة صدام، وبشكل جازم، فقط الى ما يسمى بطبيعة الفرد العراقي، وفوق ذلك محاولة اسناد هذا التعليل الى الدكتور الوردي، فأمر فيه غير قليل من التعسف ولا يسهم في تحقيق ما يرغب فيه نويهض من دعوة المعارضة العراقية الى «تكوين تصور عقلاني (تاريخي او اجتماعي) لظاهرة صدام»، خصوصاً انه يشير الى ما في نظريات الوردي من ثغرات غير قليلة، اضافة الى ان المعطيات التي يستند عليها قديمة تعود الى فترة ما قبل منتصف الخمسينات، الى فترة سبقت صدور كتاب الوردي «علم المنطق الخلدوني»، وكان المجتمع العراقي بقي طيلة الزمن بلا حراك منذ العهد العثماني، ولم يتحول طوال العقود. وهذه النظرة السكونية لا تتفق حتى مع منطق ابن خلدون نفسه الذي يؤكد على «ان اختلاف الأجيال في أحوالهم انما هو في اختلاف احوالهم في المعاش» (المقدمة، طبعة دار الجيل، ص ١٣٢)، وليس الجيل يختلف عن الجيل الآخر فحسب بل ان «الجيل الواحد تختلف احواله في ذلك باختلاف الاعصار فكلما نزلوا الأرياف وتفتقوا النعيم والفوا عوائد الخصب في المعاش والنعيم نقص من شجاعتهم بمقدار ما نقص من توحشهم وبداوتهم» (المقدمة ص ١٥٢). ويأتي بمثال على هذا بذكره الفرق بين شأن مضر مع ربيعة المتوطنين أرياف العراق ونعيمه (ص ١٥٣). وكمثل على تبدل نفس الشخص يمكن الاشارة الى ما يروى عن علي بن الجهم وكيف تحول في شعره وخلال بضعة أشهر فقط من خشونة اللفظ لبدوي جاف اول ما مدح الخليفة المتوكل بقوله:

أنت كالكلب في حفاظك للود
وكالتيس في قراع الخطوب

الى ذوبانه رقة ولطافة بعد ان قضى فترة من الزمن في دار على شاطئ دجلة في بغداد فيها بستان حسن يتخلله نسيم لطيف يغذي الأرواح، والجسر قريب منه... والأدباء والفضلاء يؤمون مجالسه ومحاضرته، فاستدعاه الخليفة بعد فترة لينشده، فانشد:

عيون المها بين الرصافة والجسر
جلبن الهوى من حيث ادري ولا أدري

الى هذه النظرة الخلدونية يشير الدكتور الوردي نفسه الى «التحول الحديث في الحضارة الذي انتج في الناس نمطاً من الاخلاق قد لا يستسيغه القدماء. انما هو على أي حال ملائم لتطور المجتمع الجديد» (منطق ابن خلدون ص ٢٨٨).

حقاً ان الاكتفاء بترديد البكائيات، والركون الى تفسيرات الوردي الى درجة تقرب من افتراض حتمية ظهور شخصية كصدام حسين في مجتمع كالعراق لا يكفي لتفسير هذه الظاهرة. ثمة امور عديدة لا يجري التطرق اليها، مثلاً الدور الذي اسهمت فيه مختلف القوى السياسية في العراق في تثبيت نظام صدام في العراق بعد انقلاب تموز (يوليو) ١٩٦٨، تلك القوى التي دخلت مع النظام في تحالفات موقتة، او هادنته حيناً من الوقت لحسابات تكتيكية قصيرة النظر، مؤملة منها اضعاف خصومها السياسيين، ربما كي تغنم السلطة لاحقاً، او لتنجو من بطش النظام الى حين.

فذكرى أعمال التصفية الجسدية التي طالت انصار قاسم والشيوعيين والديموقراطيين في انقلاب شباط (فبراير) ودماءهم التي سالت انهاراً كانت لا تزال طرية بعد، ولا يجري تناول نشأة الدولة العراقية الحديثة تحت سلطة الانتداب البريطاني وتغليب العنصر العربي السني على الغالبية الشيعية، وما رافق العراق الحديث من تركيب قومي متنوع، ولم يؤخذ الوجود القومي الكردي بما له من اهمية كبيرة، وكيف عمقت الحكومة الاختلافات الطائفية والعشائرية، لكنها مع ذلك لم تستطع ايقاع العراقيين في حرب اهلية قومية او طائفية قبل خروج العراق من طوق التبعية السياسية بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. كما ولا يجري التطرق الى العوامل الدولية، وظروف الحرب الباردة التي كانت لا تزال قائمة وتفعل فعلها في الاسهام في خلق انظمة تسند عليها، وكيف كانت الأنظمة في بلدان العالم الثالث تستفيد من هذه الحرب الباردة، كما ويجري اليوم تناسي الصراعات والمخاوف الاقليمية التي دفعت بالكثير من الدول الى اسناد صدام، خوفاً من ايران في عهديها الشاهنشاهي وبشكل خاص ايران الخميني، ودفعت ولا تزال تدفع ببعض فصائل المعارضة العراقية الى الأجنبي، بالقريب والبعيد. كم من القوى والشخصيات العراقية المعارضة اليوم لم تسهم الى هذا الحد او ذاك، بتقوية وترسيخ حكم انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨، وإن كان ذلك بالتزام جانب الصمت، وكم صار الصمت جريمة؟ اي بلد من البلدان ليس فيه «عراق غيت»؟

اعتقد ان مجموعة هذه العوامل اضافة الى شخصية صدام حسين بالذات هي من الظروف التي أبرزت هذه الظاهرة الاستثنائية في الاستبداد، وليست «طبيعة العراق وشخصيته هي التي أسست لاحقاً لنشوء ظاهرة صدام حسين واستبداده المطلق» كما يريد نويهض ان يقرأ الدكتور الوردي في تعليله لصدام. ان الاستناد على منطق الدكتور الوردي وتحليله للشخصية العراقية في ضوء الصراع بين البداوة والحضارة لا يكفي فقط لتعليل ظاهرة صدام. فالصراع بين البداوة والحضارة في رأي الدكتور الوردي ليس جارياً في العراق من دون غيره من الدول العربية. والعراق قياساً الى بعض الدول العربية أخذ في تجاوز مرحلة العصبية القبلية منذ فترة ليست بالقريبة، وضعفت خصوصاً بعد تموز ١٩٥٨ لكن نظام صدام عاد لتقويتها من أجل اسناد الحكم.

وعندما يتحدث الدكتور الوردي عن «العصبية في المدن العراقية»، التي جاءت فقرة سادسة في مقال نويهض، لم يتناولها الدكتور الوردي كخاصية عراقية صرفة تسم الشخصية العراقية فقط بل باعتبارها «نموذجاً لما يجري في المجتمع العربي عموماً من صراع بين البداوة والحضارة» (منطق ابن خلدون، صفحة ٢٩١، طبعة تونس ١٩٨٨، الكتاب نفسه الذي يستعرضه نويهض). فالشخصية العراقية التي يدرسها الدكتور الوردي هي عينة تطبيقية لدراسة الفرد العربي وليس فقط «لقراءة شخصية المجتمع العراقي وطبيعته البشرية في الزمن الحالي» كما يريد وليد نويهض ان يستنتج. فإذا كانت قراءة نويهض للوردي سليمة، فلماذا اقتصرت ظاهرة صدام على العراق وحده ولم تظهر في «البلاد العربية الأخرى التي مرت بمثل الظروف التي مر بها العراق في العهد العثماني»؟ (منطق ابن خلدون ص ٢٩٠).

ملاحظة أخرى اود التطرق لها وردت في مقال نويهض في ما يخص العلاقة بين الدكتور الوردي والشيوعيين لأنها تجانب الحقيقة. فالاستاذ نويهض يذكر ان الوردي «كسب كراهية كل الحزبيين من بعثيين وشيوعيين حين وقف ضد التيار ليشكل وحده مدرسة مستقلة تسخر من غوغائية البعثيين وبلادة فكر الشيوعيين»، فهل حقاً ان الشيوعيين ناصبوه العداء وصبوا عليه كراهيتهم وانه سخر من بلادة فكرهم؟ لا يذكر نويهض مصدراً يسند تهمته، انما يلقيها جزافاً، وهي بعيدة عن الواقع الذي اطلعت على بعضه.

يذكر ان الشيوعيين لم يتبنوا افكار الدكتور الوردي ولم يقبلوا التهم التي نسبها الى فكرهم، ودخلوا معه احياناً في حوار يتسم بالتقدير والاحترام والمناقشة العلمية، وليس هذا بعد ان فرض مكانته العلمية وأصبح علماً بين علماء الاجتماع العرب، بل منذ بداياته الأولى يوم لم يكن معروفاً بعد اكثر من نطاق كليات بغداد في الخمسينات وقبل ان تتاسس اول جامعة في العراق. ففي الخمسينات صدر للاستاذ الوردي كتابه «وعاظ السلاطين»، وقام بمناقشته في ثلاث حلقات على صفحات جريدة «الحرية»، كما أظن وهي جريدة قومية، الاستاذ علي الشوك، وكان يومئذ شيوعياً ملتزماً، واتسمت بالمناقشة الموضوعية والعلمية، وليس بالسخرية والكراهية.

ويشير الدكتور الوردي في الكتاب نفسه الذي يعرضه نويهض الى حملة شنت عليه عام ١٩٥٩ عند صدور كتابه «الأحلام بين العلم والعقيدة»، فيقول: «وكان من نتائج الجدل الذي نشب نقاش ظهر على صفحات مجلة «المثقف» البغدادية، بيني وبين احد الزملاء من أساتذة الجامعة». ويذكر الدكتور ان هذا الجدل والنقاش استمر على أربعة أعداد (١٥، ١٦، ١٧ و١٩ من *السنة الثالثة* ١٩٦٠)، ومجلة «المثقف» معروف عنها أنها كانت من المجلات التي يشرف عليها الشيوعيون، وكان الاستاذ علي الشوك لولب هيئة تحريرها، وتوقفت عن الصدور بعد انقلاب شباط (فبراير) ١٩٦٣ اثر اعتقال غالبية محرريها وكتابها. فالوردي يتحدث هنا عن جدل ونقاش مع أحد زملائه الجامعيين، والحوار ينشر في مجلة للشيوعيين، فهل هذا هو تعامل من تسود بينهم الكراهية والسخرية؟

وفي نهاية السبعينات نشرت جريدة «طريق الشعب»، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، مقالاً تناولت فيه بعض المفاهيم الخاطئة التي ينسبها الدكتور الوردي، كآخرين غيره، للفكر الماركسي وبتناول اتسم بالاحترام والتقدير الكبيرين للعالم والشيخ الجليل، وما كان كاتب المقال من الاسماء المعروفة ومع ذلك اتصل الوردي في اليوم نفسه تلفونياً مع رئيس التحرير وحدد موعداً لزيارة الجريدة في اليوم التالي.

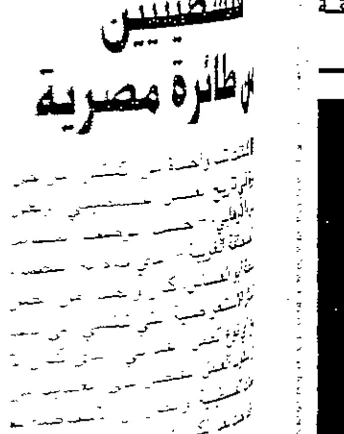

المفكر العراقي علي الوردي

وجاء العلامة الكبير بكل مهابته وبتواضع العالم الحق، المنطلق في بحثه من «ان العلم لا يعرف الجزم واليقين والقطع. شأن العلم انه يشك ويظن، ولكنه لا يقطع ولا يجزم، لأنه لا يعرف جميع اسرار الطبيعة، وربما اكتشف في المستقبل من تلك الأسرار ما يجعلنا نغير كثيراً من احكامنا الراهنة» كما يقول الوردي في كتاب منطق ابن خلدون اياه (ص ٤٢). بهذه الروحية تحاور الاستاذ الوردي حول مقال «طريق الشعب» وذكر خلال الحديث انه لم يدرس الماركسية من مصادرها، بل مما كتب عنها، وازداد دهشة عندما ذكر له مقال كتبه انجلس يشير فيه إلى تطور المجتمع العربي كصراع بين البداوة والحضارة يتكرر دورياً، تقريباً مثلما يشرح ابن خلدون ذلك.

هذه أمثلة ثلاثة للعلاقة بين الدكتور الوردي والشيوعيين في ازمنة ثلاثة مختلفة جد الاختلاف: الأول أيام العهد الملكي، يوم كان الشيوعيون مضطهدين وفي السجون، والثاني في عهد عبدالكريم قاسم، أيام وصفت بالمد الأحمر، والثالث عهد البعث يوم كان الشيوعيون في جبهة مع البعث، لكنهم يتعرضون للرقابة والتضييق والاغتيالات.

وليس في واحد من هذه الأمثلة ما يمكن ان يستشف منه وجود كراهية او سخرية من رأي الآخر.

* كاتب عراقي مقيم في المانيا.



ثلاثون عاماً على بعض أصداء «الثورة الثقافية» المحلية:

محاكاة الوقائع والمشكلات محاكاةً دقيقة، ورفض الإنقسام... جنح بها الى أقاصي النفي!

وضاح شرارة *

■ منذ ثلاثين عاماً انفجرت «الثورة الثقافية البروليتارية الكبرى» في بعض المدن الصينية، الماوية، الكبيرة. فملأت الصحف اليومية، والدوريات الاسبوعية، اخبار نزول «الحراس الحمر»، جيش الثورة وقواتها وأصحابها، بالطرقات والشوارع والمدارس والمصانع والإدارات والبيوت والمتاحف والمسارح والمستشفيات واللجان الحزبية والمزارع الجمعية والمحال التجارية والمنتزهات العامة والصحف والمطابع والمكتبات – وابتدائهم محاسبة المواضع هذه، واهلها وانظمتها، على طريقة عملها وادائها ما تقوم به.

فلم تلبث العبارة، الثورة الثقافية، ان عمت الكلام كله، وكلام الناس، على مختلف مشاربهم، كلهم. فوضعت العبارة على كل أحد، وكل شيء، وصارت مرادفاً مفهوماً ومشهوراً لكل تغيير حقيقي لا يقتصر على الظاهر والعرض بل يتعداهما الى الجوهر واللب، ويفضي، حقيقةً، الى الخير والسعادة. وذهب من شهروا العبارة، وانتضوها شعاراً ولواءً وأمنية، الى أن «الثورة الثقافية» هي علاج الأمراض والزمانات كلها، الإجتماعية والسياسية، بديهةً، وكذلك الإنسانية النفسانية والنوعية الجسمانية. فشخصت العبارة الداء والدواء. وبدا يسيراً، في ضوئها وقياساً عليها وعلى مضامينها الكثيرة ومثالها المختصر والبسيط، تسمية كل النقائص التي اعتورت ما سبقت مباشرتُه، وسبق التصدي له والشروع فيه.

فسمّت العبارة موضوعَ الرغبة، التاريخية والإجتماعية والفردية، الغامض والساكت، وأجرت النطق والعقل على لسان الرغبة هذه. وكانت الرغبة في هذا الذي زعم أصحاب الثورة الثقافية، الصينية الماوية، انهم يباشرون صنعه، وهو تقويض اركان العالم القديم، عالمنا الى يومها، كلها. فبدا أن عمومَ الثورة وجوهَ الحياة كلها، من أدناها الى أقصاها، من تزيين الشعر (كانت الأخبار تترى بآثار فكر – ماوتسي تونغ في سرعة الحلاقين وبراعتهم) الى الصناعات النووية والفلسفة، بدا ان هذا العموم وحده كفءُ الثورة وعدل قدرها ومرتبتها. وتبين ان تعمد نعت الثورة بالثقافة يحرزها من ارتهانها لماركسية فجة تنم على نحو فاضح، باقتصادوية ستالين، أي بنازعه الى حمل الفعل الثوري الحر على جبرية اقتصادية ومادية.

ولا ريب في ان تعليل كبوات الثورات الإشتراكية وعثراتها، وأولها كبوة الثورة الروسية امّ الثورات التالية، بـ«الثقافة»، وبوطأة الافكار والقيم والمؤسسات وعلاقات الإنتاج، كان (أي التعليل) يدغدغ كبرياء المتعلمين، «المثقفين»، ويرفع من شأنهم، ويعظم دورهم في إرساء الأنظمة الإشتراكية بمرساها الآمن والمطمئن. والحق أن هذا التعليل وقع موقعاً مؤاتياً وحسناً. وكان بعض السبب في وقوعه على هذا النحو الوقت الذي سيق فيه التعليل، والحوادث التي حاطته وحفته.

ففي أوائل النصف الثاني من العقد السابع، العام ١٩٦٦ وما بعده بقليل، ابتدأت السياسة الأميركية مغامرتها الفيتنامية المباشرة، براً، اي بواسطة قوات برية لجبة بلغت نصف المليون في غضون السنتين التاليتين. وأدى بها خوضها الحرب البرية الى إطلاق آلة حرب وقوة نار عظيمتين من عقالهما، السياسي والخلقي. فحماية القوات البرية المشاركة في القتال رتّبت قصفاً عاماً لا يميز المواضع المأهولة من الخالية، ورتبت إسهام الطيران، واستباقه الإشتباك بإصلاء المواضع المتوقعة والمخوفة النار من بعد، وبتوسيع دائرة الردع. وأطلق التصدي الى «الحرب الشعبية» الفيتنامية ومزاعمها في تعبئة عامة الاهالي والشعب، يد الوشاة والمخبرين والمحققين في الأهالي، وخلّت بين «الخبراء» الإستراتيجيين وبين نقل السكان جماعات من قراهم وبلداتهم الى معازل مصطنعة تترك المقاتلين من غير «ماء» (السمكة الشعبية).

وفيتنام، يومها، درة تاج حركات التحرير الوطني، ومثال نهوض شعب مقهور وأعزل الى اخذ مصائره بيده، واحداً من غير فرقة، ومبادراً من غير قسر ولا تحضيض، وقوياً من غير آلات القوة «الغربية». ومهما كان من أمر حقيقة هذا المثال، ومعظمه كان منحولاً (فالحزب الشيوعي متعسف مثل نظرائه، والتصفيات دموية على جاري العادة، والفيتناميون الشماليون كانوا الباعثين على الحرب والنافخين فيها) – كانت حجة فيتنام الأقوى هي الطريقة التي خاضت الولايات المتحدة الأميركية الحرب بها وعليها. وهذه حجة دامغة ومفحمة. وهي كانت كذلك، وما زالت.

وتناهى الى كل الأسماع، تلك التي قرأ أصحابها مقالات إدغار سنو، الأميركي وصاحب «النجم الأحمر فوق الصين» ومحادث ماوتسي تونغ (او دونغ) والمحدَّث عنه، وتلك التي لم يقرأ أصحابها المقالات هذه، أن السبب في توقيت «الثورة الثقافية والبروليتارية الكبرى» هو إعداد الصين، أي شعبها وجماهيرها وشبانها، الى مقارعة «الوحش الأمبريالي»، العادي على فيتنام من غير ان يردعه الإتحاد السوفياتي، المنحرف عن الجادة الأممية والصواب الإشتراكي. وجاز الخلوص من قعود الإتحاد السوفياتي الى تواطئه، على فيتنام في الحال، وعلى الصين والإشتراكية والثورة من بعد، أي غداً باكراً. وكانت كثرة من المثقفين، ولا أعني مبتدئيهم ومهجئيهم بل بعض كبارهم من كتاب افتتاحيات «الأزمنة الحديثة» الفرنسية (شهرية سارتر وبعض مريديه)، كانت تعجب لاستنكاف القيادة السوفياتية الجديدة عن التلويح بالسلاح النووي، والمحاماة عن فيتنام والصين من ورائها. ولم ينكر مثل هذا الخبل غير أنصار القيادة السوفياتية، الكثر والمغرضين من غير شك.

لم يكن حمل «الثورة الثقافية» على حماية فيتنام، وردع الحرب الأميركية الأمبريالية والصلفة عليها، مشكلاً. بل بدا بديهة من البدائه التي لا يدري صاحب اليقين والتصديق مصدرها. واجتمع الى هذا، وهو كثير، نقد الإشتراكية السوفياتية، والماركسية الإقتصادوية، والجبرية المادية، أي نقد العلل التي أدت، بحسب المؤمنين والمريدين، الى نكسات الثورة وإخفاقها، وأدت الى العزوف عنها وتركها الى أشباهها الإصلاحية الباهتة.

وأصلت الكتابات الصينية، منذ ١٩٦٣، رعاية السياسة السوفياتية الأنظمة الوطنية المستقلة، والناصرية المصرية علَم عليها، حممها والتنديد بها. فجاء هذا التنديد مجيء المؤازرة والمعاضدة للذين كانوا يتحفظون عن مثل هذه الأنظمة، وعن الناصرية أولاً، وينسبونها، وينسبون ترجحها وافتقارها الى حركة اجتماعية متصلة تقوم منها مكان الركن، الى الأثر السوفياتي، البيروقراطي والفوقي، فيها. وصار بمتناول التحفظ الضيق، والمقتصر على قلة من قراء حسن رياض (وهو سمير أمين المتستر على نقده الناصرية)، الإستقواء برأي تنشره الدعاوة الصينية بوسائل جماهيرية عريضة، وبسياسة قوية الوطأة على أحوال العالم وحوادثه.

وتوالت بعض الحوادث الكبيرة على نحو بدا مؤاتياً لمزاعم «الثورة الثقافية»، ومنتصراً لها. فامتحنت «حرب» حزيران (يونيو) ١٩٦٧ الناصرية، والأنظمة التقدمية العربية الأخرى، امتحاناً قاسياً بعث الرسم الصيني والفيتنامي، على ما ذهبت المخيلات يومها، وقرّبه الى الأذهان والأفهام العربية. وكان «تشي» غيفارا سقط، قبل عام واحد، وهو يلوّح بلواء «فيتنام ثانية، وثالثة...» رد جواب قاطعاً على الغرب الرأسمالي. وفي أوائل العام ١٩٦٨، مع هلال السنة القمرية الهند الصينية الجديدة، أنزل المقاتلون الفيتناميون بالقوات الأميركية خسائر فادحة، قلبت هتافات المتظاهرين انتصاراً «للشعب الفيتنامي» على ما كنّا نحسب، من «السلم في فيتنام» الى «النصر لجبهة التحرير» (الفيتكونغ).

ولم تلبث حوادث ربيع عام ١٩٦٨ الطالبية بفرنسا ان آذنت بحركات ثقافية ومجتمعية، حقيقةً وليس زوراً، في معظم المجتمعات الصناعية الليبرالية، من اليابان الى الولايات المتحدة الأميركية. وقد تكون المطالبة التشيكوسلوفاكية، الإشتراكية والليبرالية، من أصدائها. ودارت هذه الحركات على مثالات الحياة اليومية من تعليم، وعمل، وعلاقات عائلية، وعلاقات بين الجنسين، وبين الأهل والأولاد، وبين الإنتاج والإستهلاك، وبين المسرح (والفنون الاخرى) وجمهوره، إلخ.

وكان مناطها الجامع إبدال الحياة الفقيرة، والمقيدة بقيود النواهي والأوامر القاهرة والمتعسفة، بحياة لا قيد لها إلا من رغبات أصحابها وإراداتهم المشتركة والمتواضعة على الرسوم والحدود. وانتسب بعض دعاة هذه الحركات، من الفرنسيين على وجه التخصيص، الى «الثورة الثقافية»، الماوية. فلاحظ متتبعون يراقبون المجتمعات الإشتراكية والمجتمعات الديموقراطية جميعاً أن ما يدعو إليه دعاة ربيع ١٩٦٨ الفرنسيون (او الإيطاليون) لو تلفظوا بجزء ضئيل منه في الصين التي يتسلط عليها ماوتسي تونغ لكان الشنق، او القتل بالرصاص، جزاءهم.

فائتلف من هذا كله، ومن مثله وشبهه، تيار سياسي وثقافي عريض اختلطت مياهه بعضها ببعض. فساند أصحاب حركة ربيع ١٩٦٨، وهي خلّفت إرثاً تعهده هؤلاء الى الثلث الأول من العقد التالي، الفلسطينيين والفيتناميين والحراس الحمر والليبراليين التشيكوسلوفاكيين وأوائل المنشقين الروس والأجنحة العمالية الأوروبية الخارجة على الأجهزة الحزبية والنقابية الشيوعية والفهود السود وكل الحركات العالم ثالثية في القارات الثلاث (آسيا، افريقيا، اميركا اللاتينية والوسطى).

وتبادلت بعض هذه الحركات، التي حسبت أنها أجزاء تيار واحد متشابك، المساندة والتحية وأحياناً الفضول. وجمع بعضها نسب «ثوري ثقافي» حملته حركات بعينها على محمل الجد، على حين اقتصرت حركات أخرى منه على استعارات وتوريات ورطانة.

تقدم القول إن «الثورة الثقافية»، العبارة والمفهوم ربما، فشلت في الإستعمال فشلاً عجيباً. ولا يضاهي فشلها، قريباً منّا، إلا فشل كلمة «بيريسترويكا» الروسية والغورباتشوفية، في الأعوام الثلاثة الأخيرة من العقد التاسع، قبل عقدنا. فعلى نحو «البيريسترويكا» لم يبق حامل قلم، الى أي مذهب او عمل انتسب، إلا وعالج شأناً من الشؤون العارضة والسانحة بـ«ثورة ثقافية» مناسبة. وأقر الناس كلهم، وضعيفهم وشريفهم، من أهل العقد والحل او من العامة، من أهل اليسار او من أهل العسر، أقروا بأنهم غلطوا إذ أخروا «ثورتهم الثقافية» الى اليوم. بل إن وثائق مؤتمرات رعاة الأمن الداخلي، من وزراء وضباط، اضطرت الى مماشاة العدوى، شأنها اليوم مع عدوى «المجتمع المدني»، فأولت العبارة الإحترام الذي تستحقه.

وعندما أسفرت العبارة، وأسفرت جملة الحوادث التي سميت بها وبخلت تحتها (وهذا أشد خطراً بكثير)، عن الحروب الداخلية الصينية الكثيرة: الحزبية والإجتماعية والجيلية والثقافية والأهلية، التي استترت وتقنعت بها – فظهرت أكام الجثث وراء الشعارات التلقائية الثورية مثل «اقصفوا مقر الأركان»، وأميط اللثام عن مكائد العصابات والعشائر وراء روابط الولاية والخلافة، وتكشفت الخلافات «الثقافية» عن منازعات على المراتب والمغانم – عندما أسفرت عن هذا، لم تضعف «الثورة الثقافية». فربما انحسرت العبارة، بعد بعض الوقت، إذ صارت علامة على نسبة سياسية وولاء حزبي قد لا يرتضيهما المتوسل بها. لكن الفكرة بقيت حية. وبعثتها الثورة الخمينية بإيران، ولمّا يمر عقد واحد على دلالتها على عمل اغتصاب وتزوير فظيع في حق شعب كبير، حضارة ودوراً وثقلاً.

وتوسلت الخمينية بآلات «الثورة الثقافية» الماوية كلها. فعبأت الجماهير، وقدّمت الفتيان والأحداث والأولاد، وألبتهم على «السلطة» و«الدولة»، وأخرجت نفسها أي أصحابها من السلطة والدولة هاتين على رغم استيلائها عليهما وإدارتها دفتهما وحدها، وأحلت التعبئة والإنكار الدائمين محل القرار على هيئة ثابتة متعارفة ومجمع عليها، ورسمت للسياسة غايات من العسير ان تدرك بل من العسير ان تتصور في أذهان ناس خبروا الحياة الإجتماعية أقل الإختبار، وزعمت الإنقطاع الفعلي من كل تراث سابق وهيئة مستقرة، وأوكلت الى الجموع (الناس) ابتداع حلول مدهشة للمشكلات المتعاظمة، وحاطت البلد الذي تتسلط عليه بأعداء «شياطين» وأبالسة يتربصون بالبلد الهلاك وبأهله الإبادة. ونسبت الى هؤلاء الأعداء المجتمعين في صورة عدو عظيم واحد كل عثرات الثورة والحكم، وحملت كل تحفظ داخلي على العمالة المباشرة لعدو الخارج المستميت، وأدرجت معركة اليوم في حروب طويلة لا ترى بالعين المجردة خاتمتها ولا تنتهي إلا بصرع «الشرك» واجتثاثه من الدنيا...

وجماع هذا، ومؤداه الى التشكك في التجربة اليومية والعادية العامة والمشتركة والى الإنكار على الواحد الفرد القدرة على استنباط دلالات هذه التجربة والإسترشاد بهديها وهدي رأيه فيها – جماع هذا الإيهام بابتكار تاريخ وزمن غير مسبوقين، في كل يوم، واليوم بعد اليوم، شريطة الإعتصام بالجمع وبرابطته وسيده ورئيسه. فالجمع (الأمة)، إذا استمر على تعبئة، أيقن من يضويهم إليه ويجمعهم بأن الجسم العظيم سائر الى التعاظم والتوسع، وأيقنوا بأن التعاظم والتوسع شرطهما التحام أفراد الجمع به، وذوبانهم فيه، وتركهم مزاعمهم (الفردية) في نفسهم، وبأن ثمرتهما مباشرة صنع المعاني العظيمة من غير واسطة.

وقد لا يصح الخلوص من هذا الوصف، على رغم حقيقته، الى أن «الثورة الثقافية» ماوية كانت او خمينية، افتعال محض ولغو سلطاني. فلو لم تكن إلا احتيالاً وذريعة لما استدرجت بعض خيرة الشباب فيمن استدرجتهم، من وجه، ولما خرجوا منها، او بعضهم، وقد خبروا أركان العروة السياسية والإجتماعية، من وجه آخر. فمن خبروا، على أنحاء مختلفة، «الثورة الثقافية»، وخرجوا منها وأقاموا الحداد عليها، فتخلصوا منها وواروها تراب الأماني القاتلة، هؤلاء حفظوا من اختبارهم الممض والأليم هذا حذراً أرسطياً من الأهواء الجمعية ومن نازع الجماعات الى تأليه نفسها.

ويعزو أحد المراسلين الصحافيين بالصين، وهو ممن أقاموا بها وقتاً طويلاً وراقبوها عن قرب ومودة، يعزو نهضة الصين الإقتصادية منذ عقد ونصف العقد الى «روح» الثورة الثقافية. فهي، على زعمه، بعثت بعض الصينيين على الإستقلال عن السلطة وتعهد أنفسهم بأنفسهم. فكان ذلك بمنزلة تربية على المبادرة والقيام بالنفس والنظر المتفحص.

ذلك أن فكرة «الثورة الثقافية»، او مثالها المضمر، يستعيد نوازع وحدوساً لا تشترط سبات العقل، ولا التخلي عن الرأي او عن الإختبار والتجريب الفرديين، ولا تفترض الإنكفاء على تعصب الجماعة او التسليم بتأليهها نفسها. فالرغبة في إيجاب حياة مشتركة وعامة، والنازع الى التخلص من ماضٍ منصرم انقلب الى «أشياء» جامدة وصفات ثابتة، وإرادة جمع المتفرق الشخصي والجمعي في واحد جلي المعنى، واشتهاء الإبتكار الحر – هذه كلها معانٍ «تهجم» (بحسب العبارة العربية) على أهل مجتمعات ناطوا بأنفسهم مصدر فعلهم، بعد ان حملوا هذا الفعل على مصدر غيرهم، منقطع منهم وهم منقطعون منه. لذا ينفي أهل المجتمعات هؤلاء من أنفسهم ما يحسبونه من أعلاق تاريخ فاسد مضى، ويتطهرون منه بواسطة شعائر جمعية تلازم أفعال الطهارة وتظاهرها.

ولا ريب في أن «الثورة الثقافية»، او مثالها المضمر، تحس حساً قوياً في الوقائع التي تحوط انفجارها وتلابسه. بل إنها تحاكي الإجابة عن المشكلات الملحة التي تعانيها المجتمعات المضطربة محاكاة دقيقة، على ما يظهر من حال الصين في العقد السابع، وحال إيران في أواخر العقد الثامن، وبعض الحال الاوروبية بين العقدين، وبعض أحوال العوالم الثالثة طوال العقود الأخيرة. لكن ما تطرحه «الثورة الثقافية»، وتحول دونه حؤولاً عنيداً، هو ما يضطلع بلجم جموحها الى أقاصي العنف والتوحيد والتكتيل والنفي والعداء. فهي تستظهر بجموحها هذا، وهو أخص منطقها والزمه بها، على كل ما يتهددها بالضبط والحمل على قياس.

وليس ثمة ما يناقض منطقها مثل القبول بالإنقسام والرضوخ له. والقبول بالإنقسام وحده قمين بلجم الجموح الى أقاصي العنف والتوحيد والنفي، وهو الأصل الذي تنزل عليه الديموقراطية، او ينزل عليه «المنطق الديموقراطي»، القائم من الديموقراطيات مقام النحو من القول المتحقق. وهو، أي الإنقسام، ما يجعل تشارك الديموقراطية و«الثورة الثقافية»، في رغبات واحدة يفضي الى نتائج متقابلة ومتعاكسة.

* كاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١٠ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٥

الطيران الأميركي يختطف فدائيين فلسطينيين من طائرة مصرية

■ كانت تلك واحدة من أكثر المراحل خطورة في تاريخ العمل الفلسطيني. ولعل العمل «الارهابي» – حسب الوصف السائد في الصحافة الغربية – الذي قام به اعضاء جماعة أبو العباس، كان واحداً من آخر الاعمال الاستعراضية التي تنتمي الى ذلك النوع، أي نوع العمل «الفدائي» الذي كان لا يزال أسلوب العمل المفضل لدى العديد من المنظمات الفلسطينية. والحال ان الانتفاضة لم تكن قد حلت بعد، لكي تشغل المكانة الاساسية في العمل النضالي للشعب الفلسطيني، كما ان ديبلوماسية منظمة التحرير السرية لم تكن قد آتت ثمارها بالشكل المرجو، وان كانت قد بدأت تشغل العديد من الأطراف التي راحت تعتبرها اسلوباً جديداً للعمل الفلسطيني، ووسيلة لتحقيق ما عجز السلاح، وكل الشعارات السابقة عن تحقيقه: إيصال الفلسطينيين الى بعض حقوقهم، على الأقل (أو على الأكثر، تبعاً للمنظور الذي ترى منه الأمور).

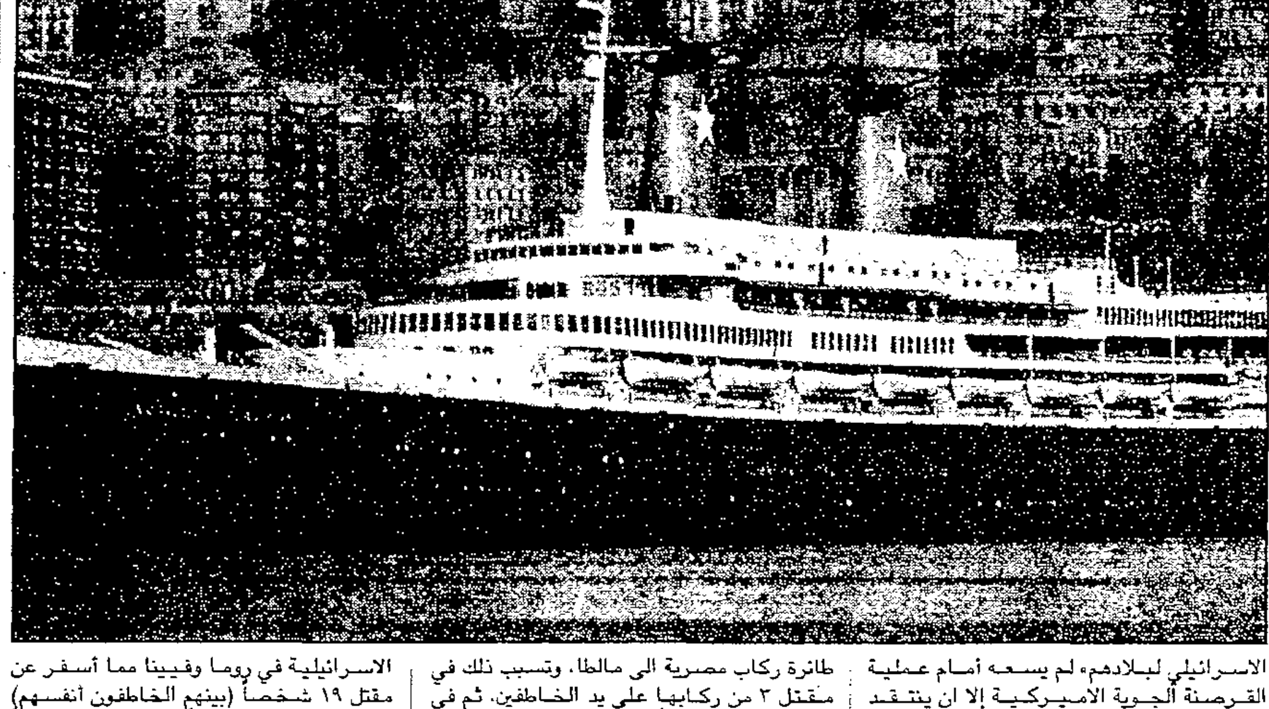
ومن هناك جاءت عملية خطف السفينة أشيل لورو، لتطرح الكثير من علامات الاستفهام، بما في ذلك ما يمكن ان ينطلق من كونها جرت بعد أيام قليلة من الغارة التي شنها الطيران الحربي الاسرائيلي على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، مما أسفر يومها عن تدمير المقر وسقوط عدد من القتلى والجرحى، وما تبع ذلك من موجة تعاطف مع الفلسطينيين عززها ما قام به مجلس الأمن التابع للجمعية العامة للامم المتحدة، من إدانة واضحة للغارة الاسرائيلية. ولقد نال قرار الادانة يومها كافة أصوات المجلس باستثناء صوت الولايات المتحدة بالطبع.

لكن الولايات المتحدة لن تكتفي بذلك التدخل السلبي، بالطبع، بل انها ستمارس واحدة من اسوأ عمليات القرصنة الجوية في تاريخ الطيران خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وذلك بالتحديد يوم العاشر من تشرين الأول (اكتوبر) من العام نفسه، أي بعد أربعة أيام من عملية أشيل لورو، وبالتحديد ضد الفلسطينيين الذين قاموا بالعملية.

وتفصيل ذلك ان اعضاء جبهة التحرير الفلسطينية الذين قاموا يوم ٧ من الشهر نفسه باختطاف السفينة الايطالية أشيلي لارو وعلى متنها ٣٩٧ شخصاً، بعد ان تركت ميناء الاسكندرية المصري في طريقها الى بورسعيد (الصورة)، انتهى بهم الأمر بعد يومين الى الاستسلام واللجوء الى مصر حسب الاتفاقية التي عقدت معهم. بعد ان كان مطلبهم أول الأمر، وبعد ان أعلنوا من على متن الباخرة انتماءهم الى منظمة التحرير الفلسطينية، اطلاق سراح خمسين مقاوماً فلسطينياً مسجونين في معتقل نهاريا الى الشمال من تل ابيب.

لم ينجح الفدائيون يومها من جعل اسرائيل تستجيب لمطالبهم وراحوا يحسون وهم في عرض البحر ان ثمة كماشة تضغط عليهم، وبدأوا يفقدون أعصابهم الى درجة أنهم في لحظة ما ارتكبوا جريمة قتل كان ضحيتها مقعد اميركي كانت كل جريمته ان الخاطفين اشتبهوا بأنه يهودي الديانة. وهذه الجريمة، في الحقيقة، ألبت الرأي العام العربي والعالمي عليهم، ولم يعد أمامهم إلا ان يتخلوا عن عمليتهم ويستسلموا، فدارت تلك المفاوضات التي انتهت بتخليهم عن السفينة ولجوئهم الى مصر، تبعاً لضمانات قدمت لهم. ومن مصر كان من المفروض ان تقلع بهم طائرة مدنية مصرية من قاعدة الماظة في اتجاه المغرب. وبالفعل صعد الخاطفون ومعهم قائد تنظيمهم أبو العباس الى متن الطائرة التي اقلعت بهم. وكان ذلك في نفس اللحظة التي اقلعت فيها من على سطح حاملة الطائرات الاميركية المرابطة شرقي البحر الأبيض المتوسط، أربع طائرات مطاردة من طراز «اف – ١٤»، لحقت بالطائرة المصرية واجبرتها على الهبوط في قاعدة لحلف شمال الاطلسي في كانانا بإيطاليا، حيث تم القبض على الخاطفين وعلى أبو العباس، وسلموا للقضاء الايطالي الذي أدانهم.

ياسر عرفات الذي كان قد أدان، وهو في القاهرة لدعم ما كان يسمى يومها بمخطط السلام «الأردني – الفلسطيني» عملية جماعة أبو العباس، في نفس الوقت الذي أعاد فيه التأكيد على «حق الفلسطينيين في مقاومة الاحتلال



الاسرائيلي لبلادهم» لم يسعه أمام عملية القرصنة الجوية الاميركية إلا ان ينتقد الاميركيين، كما فعلت مصر، وكما فعل الأوروبيون بشكل عام.

والحال ان ما فعله الطيران الاميركي يومها، بدلاً من ان يردع عمليات «الارهاب»، أدى الى تزايدها. اذ ما أن مرت أسابيع حتى خطفت طائرة ركاب مصرية الى مالطا، وتسبب ذلك في مقتل ٣ من ركابها على يد الخاطفين. ثم في مقتل ٥٧ شخصاً (بينهم الخاطفون) خلال الهجوم الذي شنته قوات الكوماندوس المصرية على الطائرة وخاطفيها.

وبعد ذلك بشهر تقريباً قام الفلسطينيون بهجومين عنيفين على مكاتب شركة الطيران الاسرائيلية في روما وفيينا مما أسفر عن مقتل ١٩ شخصاً (بينهم الخاطفون أنفسهم) وعن سقوط ١١٥ جريحاً... وكانت تلك جميعاً من آخر العمليات الاستعراضية قبل الانتفاضة وما تلاها.

ابراهيم العريس

هل تؤسس انتخابات ٩٦ لمشروع نظام لبناني جديد؟

علي حويلي *

■ شهد لبنان بعد انقضاء ست سنوات على ابرام وثيقة الطائف الدستورية، ثلاثة استحقاقات نيابية حملت كل منها مؤشرات وتغيرات عميقة في مجرى الحياة السياسية سرعان ما انسحبت آثارها على مجمل الاوضاع اللبنانية وتداخلاتها العربية والاقليمية والدولية. فبعيد «الطائف» ارتأى اصحاب الحل والعقد ضرورة اختيار ممثلين للسلطة التشريعية بالتعيين، كسابقة دستورية لم تشهد البلاد لها مثيلاً طيلة العهود الاستقلالية، ربما، لأن لبنان الخارج لتوه حينذاك من حرب اهلية ضروس، لم يكن يقوى على اجراء انتخابات عادية في ظروف انتقالية واستثنائية.

ولئن كانت تلك التجربة ابغض الحلال دستورياً للبنان، فان انتخابات ٩٢ التي، وصفت بـ «العرجاء» لشدة ملابساتها السياسية، كشفت على مدى اربعة اعوام، عن تباين فاضح في الرؤى والمواقف بين اهل الطائف في الحكم وصولاً الى حد الاتهام بالانقلاب عليه او تحويره وفقاً لمصلحة فريق دون غيره، الامر الذي آل الى حدوث سلسلة من المؤشرات السلبية اهمها:

● اصابة المجتمع اللبناني بداء انفصام الشخصية الذي ما لبث ان عم وباؤه الجميع، افراداً ومذاهب وطوائف، واحزاباً ونقابات علاوة على اهل الحكم ومعارضيه، بحيث استحال على كل من هؤلاء ان يدرك ذاته وموقعه في خضم هذه الفسيفساء المتنافرة في اشكالها والوانها واتجاهاتها.

● وفي المنظور السياسي للجمهورية الثانية، لم يطرأ اي تحول نوعي يذكر على طبيعة الحكم نهجاً وممارسة، عن النمط الذي كان سائداً في عهود الجمهورية الاولى المتعاقبة. فمصطلح «الترويكا» الذي اريد له ان يكون بديلاً عن احادية السلطة التنفيذية المتمثلة برئيس الجمهورية تحديداً، تنفيساً عن احتقانات تاريخية مزمنة، هذا المصطلح قد طغت على اركانه تناقضات وخلافات حادة شملت مختلف جوانب الحياة اللبنانية، مما ادى الى فقدان التوازن بين السلطات الثلاث واختلال الاداء السياسي والدستوري وتضارب المصالح والاهواء، وتعاقب الازمات المعيشية والاجتماعية والنقابية وعرقلة مسيرة الانماء والاعمار.

● فقدان مصداقية الحكم ازاء التزامه بالغاء الطائفية السياسية. هذا المشروع سرعان ما وئد منذ ان لوّح البعض في تحريكه.

فكان اجهاضه افتئاتاً صارخاً على اهم بنود الطائف من جهة وطعنة نجلاء في صميم آمال اللبنانيين الذين ما زال مستقبلهم مثار ابتزاز في سوق النخاسة الطائفي.

● بقاء اللعبة البرلمانية في ذلك العهد اسيرة نرجسية ومراهقة سياسيتين اذ عجزت تلك اللعبة عن مواكبة الاصول والاعراف الديموقراطية علاوة على سوء ادائها في مختلف مرافق الحكم ومؤسساته. فلا المعارضون توصلوا الى رأب الصدع فيما بينهم، ولا ارتقوا الى صوغ برنامج سياسي وطني واضح المعالم، وكذلك الموالون، فقد كانت موالاتهم عمياء لم تغن الحكم ولم تسمنهم من جوع وانما ارتدت وبالاً عليهم بعد ان بات العديد اليوم من ابرز ضحاياها.

وهكذا الى ان لفظ الشعب في هؤلاء واولئك حكمه الفاصل في انتخابات عام ١٩٩٦ العتيدة. فهل ستتمخض كلمة الشعب الاكثر تمثيلاً لارادته عما سواها من التجربتين السابقتين، عن اتجاهات تحمل في حناياها ملامح مشروع لاعادة تكوين نظام لبناني جديد، سيما وأن آفاق المرحلة المقبلة تنبئ عن استحقاقات وطنية واقليمية سوف يتحدد على ضوئها مستقبل لبنان وطناً وكياناً ونظاماً؟

تشير تكوينات المجلس النيابي الجديد لأعوام (١٩٩٦ – ٢٠٠٠) الى ان نسيجه الاجتماعي الاقتصادي غير متجانس وغير متكافئ. فهو من جهة يضم مجموعة كبرى، كسابقة برلمانية، من ممثلي «النيوراسمالية» اللبنانية الصاعدة وجلهم من اصحاب الاحتكارات والشركات والمصارف والاعمال والعقارات، يضاف اليها شريحة ميسورة ممن تبقى من ابناء الزعامات التقليدية.

ومن جهة ثانية، يضم مجموعة اخرى لا يستهان بعددها وعديدها من ذوي المنابت الشعبية والبرجوازية الصغيرة مرشحة لضخ شرايين النظام بدم جديد. لذا يبدو ان ترسيم الحدود الطبقية في المجلس التشريعي سينجلي عن نشوء قوتين ناميتين اساسيتين طرأتا حديثاً على الحياة السياسية اللبنانية. فالاولى منهما تستند الى قدرات تكنو – مالية وتتمتع بخبرات واسعة في عالم الانماء والاعمار والمشاريع والخدمات مما يهيئ لها فرصة الامساك بقمة الهرم السياسي وتوجيهه، في حين ان الثانية تستعيض عن امكانات تلك الفئة بدينامية تحريضية مؤهلة لتحريك قاعدة الهرم وتشديد الضغط على اركانه بغية دفع النظام والحكم باتجاه العدالة بوجهيها الاجتماعي والسياسي. في ظل هذه المعادلة يبقى المجال مفتوحاً امام ممثلي الشعب اذا ما ابدوا رغبة وطنية صادقة في تطوير اللعبة البرلمانية والديموقراطية امام نقلة نوعية في مسار الحياة السياسية وتفعيلها باتجاه نشوء حياة حزبية عصرية تقوم على اساس برامج وطنية واضحة المعالم بحيث تتيح للبنانيين على مختلف مواقعهم حرية اختيار من يمثل طموحاتهم ويستجيب لحاجاتهم سواء هذا الحزب او ذاك اسوة بتجارب الآخرين في العديد من الانظمة الديموقراطية.

اما الترسيم السياسي للقوى التي ستؤطر التركيبة الجديدة للنظام فقد بدت معالمها تتضح من خلال «تقزيم» حضور معظم رموز «الطائف»، واهتزاز صدقية الموالاة والمعارضة، وتنظيف الندوة النيابية من الاحزاب، وتفريغها الى حد بعيد من الجماعات المتشددة دينياً (باستثناء حزب الله بعد تحجيمه).

وفي موازاة ذلك يتزايد الاتجاه الرسمي الجديد صوب لبننة النظام واعتداله اكثر فاكثر. فالمستجدات النيابية الراهنة قد تؤول الى تبدل جذري في معادلة «الترويكا» اللبنانية واختزالها الى معادلة ثنائية (دويكا) نتيجة لتنامي الدور الذي سيلعبه كل من الرئيسين الحريري وبري في السلطتين التنفيذية والتشريعية المقبلتين (حسب المؤشرات الراهنة) واللافت في هذه المعادلة الجديدة الحضور السياسي الأبرز للرئيس الحريري الذي استأثر باكبر تكتل نيابي لم تشهد الانتخابات اللبنانية مثيلاً له من قبل. هذا الحضور المتميز سيمنح موقع رئاسة الحكومة المقبل (الحريري طبعاً) مزيداً من حرية الحركة ان لجهة اقامة التوازنات بين الكتل النيابية، وضبط الايقاعات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وازالة العقبات التي من شأنها ان تعرقل تحضير المشاريع والقوانين وتسريعها واقرارها خلافاً لما كان الامر عليه في المجلس النيابي السابق. ولا غرو اذا ما اصبح موقع رئيس الحكومة رمزاً للنظام برمته سيما وانه سيعمد الى استثمار المتغيرات النيابية الراهنة واستخدامها ورقة ضاغطة في انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة. بكلمة سيكون رئيس الحكومة العتيد هو الناخب المحلي الاول للرئاسة دون منازع.

ان مثل هذه المؤشرات سوف تتيح للحكم الجديد القادم تهيئة الاجواء المريحة والملائمة للتعامل مع المسالة السورية في لبنان، اذ سينزع من طريقها كافة الالغام المحلية التي كانت تعيق من قبل مسيرة الحكم وتربك القادة السوريين على حد سواء. اما الشأن الاقليمي فان توجه الحكم الجديد سيشدد على تلازم المسارين اللبناني والسوري حيال تعنت الموقف الاسرائيلي وحيال ارهاصات السلام المقبل.

ويقيناً لئن لم يقدر للمجلس النيابي الجديد ان يجترح المعجزات، رغم حاجة اللبنانيين اليها، فان آمالهم ستبقى مشدودة الى قيام حكم وطني قوي متماسك يؤسس لبناء نظام جديد تتعزز في ظله دولة الوطن والمؤسسات والانسان.

* كاتب لبناني مقيم في مونتريال.

حوار عن المأثورات الشعبية العربية

فاروق خورشيد: القبض على ملامح الذات

□ القاهرة - من رضا يوسف العربي:

■ الأدب الشعبي من مكونات الثقافة لأي كيان اجتماعي، وبالتالي من مكونات شخصيته الأساسية المحددة لملامحه وطبيعته، وتميزه ايضاً وحول هذا الموضوع التقينا فاروق خورشيد، صاحب الدراية والتجربة الاكبر عربياً في هذا المجال:

● في البداية نود أن نحدد مصطلح «التراث الشعبي»، ما دلالته الادق؟

- كلمة «التراث الشعبي» تنطوي على خلط كبير بين شقيها: «تراث» و«شعبي» فهي لا علاقة لها بمصطلح «فولكلور». فالتراث هو الشيء الذي انتهى استعماله ووجوده في مرحلة زمنية، ونحتفظ به للدراسة والاستمتاع بإبداع الاجيال السابقة. وقد تعرض «المجمع اللغوي» لهذه الكلمة، فآثر ان يغيرها بكلمة «المأثور الشعبي» فكلمة «مأثور» تعني انه مازال معايشاً، ومازال قابلاً للتغيير. أما «التراث» فتعني انه تجمد تماماً، واصبح ملكاً للمتاحف لا للناس، مجرداً من الحياة والفاعلية.

● و«الأدب الشعبي» ماذا يعني لدى المتخصصين مثلك؟

- «الأدب الشعبي» هو ذلك الفن القولي الذي عبر به الانسان منذ البدء مستعملاً قدرته اللغوية في تصوير حياته ورصد تجاربه وتحقيق طموحه الى ما هو احسن، وتخيل ما هو افضل دائماً، واستغلال معارفه لفتح آفاق الخيال، وبناء معنى التقدم واستشراف الغد.

● اللغات العامية: كيف تكون اداة للتواصل في الأدب الشعبي، على رغم محليتها، وهل يعوق ذلك كون الأدب الشعبي ذا طابع عمومي؟

- قضية اللغة، هذه، بالغة الأهمية، فالبيئة العربية - بحكم الظروف الجغرافية - انقسمت الى بيئات عدة، ما بين زراعية وصحراوية ورعوية ومدينية، ولكل منها تأثيرها المباشر والحاد على اللغة، ولهذا فعلى رغم كون اللغة العربية لغة موحدة، إلا أن كل بيئة تخلقت فيها لهجتها الخاصة بها، والمتأثرة بظروف تلك البيئة التي تتحكم في الرؤية والنطق والتعبير، ومن هنا نشأت العاميات العربية الكثيرة، وكل بيئة انتجت ادبها الشعبي بلغتها الخاصة بها، الى جوار انها انتجت ادبها الشعبي بالعربية الفصحى، التي تشترك فيها مع بقية المجتمعات العربية بمختلف بيئاتها.

والأدب المنتج بلهجة محلية هو «أدب شعبي» محلي لكن الأدب المكتوب بالعربية هو «أدب شعبي» عام، وهو - أي الثاني - ما نسميه نحن بـ «الأدب الشعبي» لأنه يعبر عن جماع الشعب العربي كوحدة، وفي هذه الحالة فنحن نسمي ما يكتب باللهجات المحلية بـ «الادب العامي» ونخرجه من «الأدب الشعبي» العام، لأنه لا يعبر عن العرب ككل، وإنما عن بيئات محلية ضيقة فيه، ولكن اذا استطاع هذا العمل أن يخرج من محليته، وان يصبح متداولاً، متنقلاً من مكان إلى مكان سنلاحظ - أولاً - ان هناك تغيرا لغوياً سيطرأ عليه، وانه سيكتب باللغة العربية التي كونتها الاعمال الادبية الشعبية لنفسها، وهي عربية «فصحى» تحتوي - في أعماقها - خصائص ودقة العاميات الحية المختلفة.

● ما مدى الوجود الفاعل للمؤسسات والهيئات المعنية بجمع ودراسة التراث الشعبي على مستوى الوطن العربي؟ وكيف يمكن أن تقوم بدورها على الوجه الأكمل؟ وما مدى الحاجة للتنسيق في ما بينها لتحقيق قدر من الترابط والتعاون للنهوض بذلك العبء القومي الضروري؟

- ما زال العالم العربي فقيراً جداً في عدد وحجم واهمية المؤسسات المعنية بجمع المأثورات الشعبية وتسجيلها وتصنيفها وتقديمها للدارسين او المبدعين. في القاهرة يوجد «مركز الدراسات الشعبية» الذي اسسه الرائد الراحل الدكتور عبدالحميد يونس، ويوجد مركز آخر في دولة قطر مخصص للدراسات الشعبية الخليجية، وفي العراق مركز للدراسات الشعبية ايضاً. وهناك الجامعات العربية، فقد اهتمت اقسام الاجتماع لديها بالأدب الشعبي، ومحاولة الجمع الميداني منذ الستينات، ورادت جامعة القاهرة في هذا الميدان، فكانت الوحيدة التي انشئ فيها «كرسي الاستاذية» الخاص بالأدب الشعبي، وكان الراحل الدكتور عبدالحميد يونس، رائد الدراسات الشعبية، أول من شغل هذا الكرسي. كما أن هناك معهداً متخصصاً أنشيء منذ سنوات في اكاديمية الفنون هو «المعهد العالي للفنون الشعبية». وترسل الجامعات العربية المختلفة في المشرق والمغرب والخليج دارسين من اقسام الاجتماع الى الجامعات الاميركية والاوروبية التي لديها اقسام متخصصة في الفولكلور لتؤهل باحثين يفتقدهم هذا الميدان في العالم العربي. وليس هذا كافياً، فالاهتمام بالدراسات الشعبية يسير ببطء شديد، ولو أن الوعي بأهمية هذه الدراسات بدأ يتأكد منذ نهاية الخمسينات، وبدأت مؤتمرات الدراسات الشعبية تنعقد في بغداد والقاهرة ودمشق، كما انشأ المجلس الاعلى المصري للثقافة لجنة متخصصة هي لجنة الفنون الشعبية والتي اشرف برئاستها.

والواقع أن العدو الاول للبحث العلمي في هذا الميدان هو المفهوم المسطح السائد، والذي يركز على فنون الاستعراض والرقص باعتبارها الفن الشعبي، وفي بلاد العالم المتحضرة تساند هذه الفرق مراكز بحث ودرس لتأصيل المعنى القومي من خلال هذه الفنون، واستلهام تراثها الشعبي فيها، والحفاظ على الحركة واللبس والايقاع والموسيقى المصاحبة لها في إطار التطور الفولكلوري المطلوب.

اما لدينا فهذه الفرق تنشأ وحدها من دون خلفية ثقافية او علمية كافية، وتؤثر بهذا على مفهوم كلمة «شعبي» عند كثير من المثقفين، بل والدارسين في بعض الاحيان.

لكن الأمل أن تتولى الدول العربية، وعلى رأسها مصر، دورها في تجميع هذه القوى وتوجيهها الى المعنى القومي، وتحويل المعنى المحلي فيها إلى ما يفيد ترسيخ الوحدة الفكرية والقومية والثقافية، بشتى تنوعاتها الثرية، للمنطقة العربية. ويمكن ان تتولى ذلك «لجنة الفنون الشعبية» في المجلس الاعلى للثقافة، بالتعاون مع المراكز التي اشرت اليها في البلدان العربية المختلفة، والجامعات المهتمة في مختلف الاقطار العربية والتي يتصاعد اهتمامها يوماً بعد يوم بشكل واع بهذا الحقل المعرفي القومي المهم. وبداية ينغي ان يعملوا جميعاً على ايجاد «أطلس فولكلوري» عربي يرصد التطورات الشعبية في كل المحاور الفولكلورية.

● السير والملاحم الشعبية المشتركة بين العرب (كالسيرة الهلالية، وسيف بن ذي يزن، وذات الهمة) هل هناك تباين في روايتها؟ وما التفسير الذي تعطيه لهذه التباينات في الرواية بين الاقطار المختلفة حال وجودها؟

- هذه السير لها في كل رواية جديدة طابع مختلف وجديد، الاول: المكان وظروفه اللغوية، وعادات الاستماع فيه، وهمومه المعاصرة للحظة الرواية، فالراوي يضيف - عادة - المداخل التي تقربه الى متلقيه المحليين، من تعبيرات لغوية، وعادات وتقاليد مرعية. الى جوار انه يحرص على أن تحمل الاجزاء التي يرويها اسقاطات سياسية محلية معاصرة، وتلميحات اجتماعية، وهذا يدخل في إطار «التلقي الشفاهي» ومفهومه، وهو ما سميناه «التراكمات الفولكلورية»، ولكن يظل العمل الشعبي في هذه السير محتفظاً بجوهره الاصيل، على رغم كل ما يضاف إليه، إلا انها تثريه، وتكفل حياته الدائمة والمستمرة، كما تكفل تعبيره الدائم عن هموم المنطقة كلها، على رغم لختلاف بيئاتها وأماكن رواياتها، كما يدخل ايضا عنصر مهم وهو التغير الثقافي بالنسبة للمنشد والمتلقين، وكلمة «ثقافي» هنا يدخل فيها الفكر والنمو الاجتماعي والاحتكاك الثقافي العالمي، وارتقاء مستوى التعليم، والابداعات الفنية البيئية المحلية، والعالمية، معاً.

● كيف تعاملت مع «مادة شفاهية» لتتحول الى «قرائية»؟ وما المشاكل التي يواجهها الباحث او المبدع في تحويل مادة تعتمد على المشافهة، أو السماع والحكي الى «مادة مدونة» تعتمد على مقروئيتها؟ وهل يمثل ذلك تغييراً في جوهر المادة الفلكلورية يباين اصلها الشفاهي؟

- معظم الاعمال بالنسبة للأدب الشعبي العربي، تم جمعها وطبعها بصورة متاحة، منذ نهاية القرن الماضي، وظهرت طبعات من «ألف ليلة وليلة» و«سيرة سيف بن ذي يزن» و«عنترة» وغيرها، مع بدء عمل المطبعة الاميرية، التي كفلت لهذه الاعمال مصححين ومراجعين، وقد طوعوا هذه الاعمال للغة العصر، وادخلوا ما استطاعوا - بلمسات سريعة - هموم العصر عليها، وهذا أمر طبيعي، اذ إنه يتم عند التناقل الشفاهي دائما، ولكنه هذه المرة، تم بصورة جعلته يثبت. لكن هذا العمل، لم يوقف استمرار تيار التناقل الشفاهي حتى الآن.

وإذا تناول كاتب أو أديب معاصر هذه الاعمال، فأمامه طرائق عدة: الاولى: ان يقوم بالدور نفسه الذي قام به المصححون القدامى، مع اضفاء روح العصر، لغة وحيوية، كما فعلوا هم. وفي هذه الحالة يقدم صياغة معاصرة جديدة، تعتبر مرحلة شفاهية جديدة لإحياء النص، وتأكيد استمراريته. والثانية: أن يتدخل في النص، بحكم حسه الفني، وقدرته الابداعية التي تطورت مع الزمن، وتشكلت بآخر المفاهيم الفنية في الابداع، ويقدم لنا العمل، متدخلاً تدخلاً كبيراً فيه، بالاختيار والرفض والاضافة، بما لا يخرج النص عن روحه الاصلية، وبما لا يتعارض مع الاهداف الفنية والاجتماعية التي عالجها النص الاصلي، وهذه تعتبر صياغة معاصرة، لكنها تخرجه من الشعبية الى حكم الأدب الذاتي المرتبط بالكاتب نفسه. ومع محافظته على الكثير مما يمكن المحافظة عليه يقدم رؤية معاصرة لعصره، ورؤية كاتب بذاته لهموم عصره ومشاكله، مسقطة على العمل الفني الشعبي القديم، وهذا يعتبر عملاً ابداعياً معتمداً على النص الشعبي القديم. والطريقة الثالثة: أن يستوحي الكاتب الجديد جزءاً او فكرة من أفكار النص، او شخصية من شخصياته، يقدم منها عملاً جديداً تماماً، ليس فيه من العمل الشعبي سوى عطره، ورمزه، ونقاؤه، وما يحمل من عبق تاريخي ومن أبعاد وايماءات شعبية تجد صداها لدى المتلقي.

وفي هذه الاحوال يعاد إحياء النص من جديد، ليؤدي دوراً فعالاً في حياتنا المعاصرة التي لم يعد فيها دور للراوي الشعبي القديم، بالصورة التي سبقت ظهور الاذاعة والتلفزيون، والمسرح والسينما، فلابد في حالة المعالجة بأي شكل من الاشكال مراعاة روح العصر وايقاعه، وما استجد فيه من تكنولوجيا، وتطوير في أدوات الانتاج، والاخراج، والكتابة نفسها.

● كتبت قصصاً تتجه بها الى الطفل، مستخدماً قصص الأدب الشعبي، فهل وجدت صعوبة في ذلك؟ بمعنى كيف يباين الخيال الشعبي خيال الطفل؟ وما الذي تراه ضرورياً من شروط في الكتابة للطفل؟

- ينبغي ان ندرك ان معظم الاعمال الشفاهية تعليمية، او «تربوية» بالمعنى العام، لأنها تحوي تجربة انسانية يحاول الخيال الشعبي ان يجسدها درامياً، فهي تسجيل لتجربة معاشة، والانسان يتعلم من تجاربه كما يتعلم من تجارب الآخرين، وما الثقافة - في حقيقتها - الا حصيلة ومحتوى ما نستفيده من تجارب السابقين، في العلم والفن والحياة معاً، وهي غالباً تعكس سناً إدراكياً هو اقرب الى السن الادراكي للطفل، بل هي - في بعض الاحيان - تكتب مباشرة لتوجه الى الطفل. حتى الحكايات المعقدة، تحولها الجدات الى مادة صالحة للتهذيب، وانماء مدارك الطفل، وتسليته، وتقريب المفاهيم إليه.

«البينال العالمي للشعر»: موضوعه الحلم ورئيسه أدونيس

□ لييج - «الحياة»:

■ بين ٥ و٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ عقد في مدينة لييج البلجيكية «البينال العالمي للشعر»، وترأسه في هذه الدورة الشاعر أدونيس، وتسلم في الافتتاح ميدالية بيكاسو التي تعطيها اليونيسكو من العام ١٩٨١ لشخصيات عالمية.

محور الدورة الحالية كان عن «الشعر والحلم» وتفرع الى ثلاث مسائل. الحلم والتجربة الميتافيزيقية، الحلم والوضع الانساني، الحلم والمجهول. وفي هذه المجالات قدم الحضور مداخلات صادرة عن امزجة مختلفة وثقافات متنوعة.

جائزة البينال في هذه الدورة اعطيت الى الشاعر الاميركي جون اوشبوري (من مواليد ١٩٢٧ في ولاية نيويورك) الذي ارتبط شعره بالفن التشكيلي. وكانت اعطيت في دورات سابقة الى شعراء من بينهم أدونيس وروبرتو خواروس، وصلاح ستيتية الذي شارك في هذه الدورة اضافة الى عرب آخرين من بينهم عبداللطيف اللعبي ومحمد بنيس ومريد البرغوثي وصلاح نيازي وعبدالعزيز قاسم.

ومن شعراء العالم الحاضرين ادوار مونيك (من جزر موريشيوس) وبوب هولمان (من الولايات المتحدة) الذي نادى بانشاء الولايات المتحدة الشعرية تعبيراً عن ايمانه بقوة الشعر وضرورة اتحاد الشعراء في مواجهة وضع عالمي، واستخدم هولمان الفيديو ليبين مدى علاقة الشعر بالصورة في الولايات المتحدة.

كانت كلمتا اللعبي ومريد البرغوثي مميزتين. وبعض المداخلات كان تقليدياً، لكن المساهمة النقدية كانت مميزة: ماري غليز (فرنسا) تحدثت عن شعر اليقظة وجذوره لدى رامبو ولدى فرنسيس بونج. محمد بنيس تحدث عن ارجاع الاحلام الى لغاتها وتناول الوضع المغربي حيث العربية مهددة من فرنكوفونية منفتحة. ولوحظ في اللقاء ان «الأنا» الفردية او الجماعية كانت حاضرة بقوة.

على صعيد البلد المضيف طرح الشاعر البلجيكي الفلمنكي فان اشتندال المشكلة اللغوية في بلده وقال ان لغات الشعراء هي لمد الجسور لا للقطيعة، وبرر غياب الفلمنكيين بأن طريقة تنظيم اللقاء لاتينية وهم يفضلون الطريقة الشمالية المفتوحة كما في مهرجان امستردام.

اخيراً نذكر ان «البينال العالمي للشعر» انشئ عام ١٩٥٢ واستضاف الى الآن ١٢٠٠ شاعر وشاعرة، وقد حضر في هذه الدورة منشئه ورئيسه العام ارتور هولو وزوجته السيدة مويسا، وقال ان عمل ٤٠ سنة في هذا الحلم متجاوزاً الفروق اللغوية والعرقية.

مملكتي من هذا العالم: مساهمة في بينال الشعر

مريد البرغوثي

■ قبل أيام دعاني صديق، وهو واحد من أهم الشعراء العرب، إلى مأدبة عشاء في منزله، اقامها احتفالاً بتحقق حلم صعب المنال، انتظره طويلاً. فقد حصل - أخيراً وبالفعل - على موافقة سلطات بلاده على تجديد جواز سفره. غنينا ورقصنا من اجل ستين صفحة فارغة بحجم الكف. ربات الشعر والهة الاغريق شاركونا في ذلك الاحتفال باناشيدهم الفخمة ومقاطعهم البطولية. وعند الفجر، نحن عدنا إلى بيوتنا في تكسيات الأجرة، أما هم فعادوا إلى جبل الأولمب، كما جاءوا، في باصات الخيال.

حلم صديقي، الشاعر الابيض الشعر، حلم ارضي.. لا يشبه حلم فاوست، في مسرحية مارلو، بامتلاك القوة والمعرفة وقبلة هيلين التي تمنحه الخلود. وهو لم يقدم صلواته كالملاح العتيق في قصيدة كولريدج، من أجل الخلاص ورؤيته لحيات البحر التي باركها دون قصد منه. ولم تكن أورشليم بالنسبة له كاورشليم وليام بليك، تجسيداً للوحدة المخلصة بين الانساني والسماوي. لقد اخترعنا النظارات الطبية والعدسات اللاصقة، ولكن هل نحن نرى بوضوح افضل من الأعمى تيريزياس؟ هذا عالم انكمشت فيه الأسئلة الميتافيزيقية والفلسفية الكبرى إلى الزوايا بينما تقدمت فيه العضلات وغطرسة القوة إلى المركز. الكون الهائل الغامض تقلص إلى هذه القرية الكونية، فهل تقلصت معه أيضاً قوة الخيال الانساني؟ الخيال يحتاج إلى مسافة. وهذا عالم الغيت فيه المسافات. علينا فقط ان نضع نظاراتنا الطبية ونشاهد كل الوقائع النائية. إن الحروب الآن يتم بثها بثاً حياً ومباشراً على الهواء كمباريات كرة القدم. أما الكاميرات المحمولة على الكتف فقد اختزلت كل الخيال والفانتازيا في اللقاء الجسدي بين المرأة والرجل إلى اجراءات مصورة.

هذا عصر الأحلام الصغيرة.

وإذا كان الانسان قد منح القدرة على التخيل والحلم بكل أنواع الحلم، العظيم منها والتافه، السماوي والأرضي، المستحيل والممكن، فإنني، كفلسطيني، ذي تاريخ مسلوب وجغرافيا مسلوبة، ذي إرادة محتلة ووطن محتل استطيع أن افهم جيداً لماذا لا يحلق المقهورون بعيداً في غيوم الكون بل يحفرون عميقاً في أحلام أرضية صغيرة بحثاً عن أية جذور حية وشتلات وأشجار ممكنة. الم يلخص مارتن لوثر كنغ احلام اجيال متعاقبة من الشعراء الافرو - أميركيين في مجرد رؤية الأطفال السود إلى جانب الأطفال البيض في باص المدرسة؟ ألم يدفع حياته ثمناً لهذا الحلم الارضي؟ إن الأحلام تكون باهظة وماسوية كلما كانت احلاماً صغيرة. إن كثيراً من القصائد التي أكتبها، مبنية على احلامي بما هو عادي وممكن وقليل الشأن. وإذا كانت الانسانية قد شهدت مرحلة من تطورها كان فيها الخيال يعمل من أجل «الهروب» من الواقع، فإنني أرى في الخيال وسيلة من وسائل مواجهته.

إن خيالي الشعري، منحوتاً في مفردات ملموسة ومجسدة تشكل لغتي الشعرية، هو وسيلتي للحصول على نسختي الخاصة من الواقع كما اراه أو كما اقترح آن يرى. وهي نسخة، رغم اختلافها عن الأصل، وربما بسبب هذا الاختلاف الفني تقيم حواراً اشكالياً واعتراضياً في معظم (وافضل) الحالات مع واقعي. إن خيالي ولغتي وحلمي هي اسلوبي في التدخل في الشؤون الداخلية للعالم. إن الاسطورة لم تعد محصورة على قمم الأولمب أو في الكتب المقدسة وملاحم الماضي السحيق. إنها تمارس تكاثرها في تفاصيل حياتنا اليومية. إن الاسطورة تسير في الشوارع.

إن «اللغة» هي الكلمة المفتاح لكل ذلك. فهي العنصر المشترك بين عالم السوق وعالم الشعر. ولهذا فإن الشعر لا يقدم لغته المختلفة من أجل صناعة القصيدة، بل انه يصنع القصيدة من أجل اقتراح لغة مختلفة على هذا العالم. يحاول الشعر آن يعيد لكل مفردة خصوصيتها المطموسة بالابتذال الجماعي. ويحاول أن يؤسس علاقة طازجة بين المفردات بحيث تبدو الاشياء داخل القصيدة، وكانها تقال للمرة الأولى. إنني آرى في الشعر خروجاً من الجوقة إلى العزف المنفرد والغناء العاري من خلال آلته وأداته الوحيدة، اللغة. هكذا يصبح الخيال الشعري فصل مقاومة بامتياز، واعلاناً للعصيان على ظهر سفينة العالم التي لا تستشيرنا في طرق سيرها، والتي لا يسمح لنا بالمشاركة في توجيهها أبداً. ولنمض في مسألة اللغة خطوة أخرى: في بعض مناطق العالم نلاحظ واحدة من أعجب المفارقات: السلطة السياسية هي التي تلجأ للغة التحليق الرومانسي والحماسي والحالم والبراق، بينما الشعراء هم الذين يلجأون للغة الأرضية والتقشف الزخرفي والدقة في التعبير. لم يعد «الشاعري» هو الشعر. ان الشعر المعاصر، أو جزءاً مهماً منه، هو نحض الشاعر للغة السوق ولغة المؤسسة ولغة الصفقة المتواطأ عليها.

والشعر لا يكف عن تجديد خيالاته ولغته، على عكس مؤسسة الأمر الواقع التي تصاب بالهلع والخوف من التجديد، وتسعى باستمرار لتثبيت «لغتها» كجزء من دفاعها عن تثبيت وجودها ذاته وبقائها على قيد الحياة. هكذا يصبح الخيال الشعري الخلاق إدانة «للصفقة» المتفق عليها من ناحية، وتعبيراً عن عجز الشعر عن هزيمة هذه الصفقة من ناحية أخرى. ولعل هذا العجز هو الذي يفسر «حزن الشعر» في العالم كله.

في تجربتي الشعرية أهتم كثيراً بالتجسيد لا بالتجريد. بالعين المبصرة لا بالذهن المتأمل. فعين الشعر ترى وجهي الميدالية في نفس اللحظة. إنها ترى/ ارتباك الواثق/ وشهوة الراهبة/ والرجفة الخفيفة في رموش الطاغية/ وتهتك الواعظ/ وجلال التوافه/ وهيبة الخاسر/ ووحشة المنتصر/ وذلك الاحساس بالبرودة البلهاء بعد تحقق الأمنية/.

ويبدو لي ان لغة الحلم والخيال البعيدة عن قشرة الأرض وربما عن قشرة المعنى المباشر، هي أيضاً نوع من الحكم على الواقع. وفي هذا الضوء يمكن النظر إلى كتابة اللامعقول والمدارس السيريالية والدادائية وسواها بصفتها نوعاً من التعليق على جزء من هذا القرن العشرين ونوعاً من الحكم عليه أيضاً.

من ناحية أخرى، يبدو لي أن تصاعد الاهتمام بقصيدة الحياة اليومية وقصيدة التفاصيل، واندثار القصائد البطولية على مستوى العالم هو حكم الشعراء على هذا العصر «اللابطولي» الذي نعيش فيه. إن الشعر الملحمي والدرامي هو الإطار الانسب والاكثر قدرة على الاتساع للخيال الجامح والسحرية والغرابة والانشاد وليس صدفة ان هذا النوع من الكتابة قد اضمحل او تلاشى من ثقافة عصرنا.

نعم انني لا استطيع الذهاب إلى التحليق الرومانسي، كما ان يانيس ريتسوس لم يعد قادراً على ابداء اعجابه ببنيلوب التي أضاعت عمرها انتظاراً «لهذا الغريب الرث» العائد من أوديسته بنفس تلك الندبة في ركبته. إنها تتأمل أرضية غرفتها المكتظة بجثث عشاقها المرفوضين (رغباتها الميتة) بينما ينعكس ظل نولها الاسطوري على الجدار المقابل على هيئة قفص حديدي.

ورغم ذلك اننا بحاجة للخيال. العالم كله يحتاج للخيال، فنحن الشعراء نؤمن آن الأجمل ممكن ايضاً. ولهذا سيظل الشعر يواصل رفقته الملحاح والصبر والشديد الصعوبة وسيظل يتجدد، لغة وشكلاً ورؤى.

وإذا كان احتفالنا الآن لا يتعدى تلك المناسبة اللاشعرية المتمثلة في تجديد جواز سفر صديقي الشاعر المرموق كما حدث قبل أيام، فإن الذي حدث أن جواز السفر تم تجديده بالفعل. وإذا كان شعراء الجزائر يدفعون حياتهم ثمناً لكتابة الشعر، فإن الذي حدث أنهم لا يزالون يكتبونه.

والآن، وقد حرمنا من مجد اليقين الذي امتلكه المسيح في مملكة له «ليست من» هذا العالم، فإننا نسعى إلى مملكة «من» هذا العالم، يكون لنا فيها مكان نظيف جيد الاضاءة.

إننا، كيسوع الناصري، ننظر إلى نفس الصليب ونفس المسامير ولكننا، لا قيامة لنا. ونحلم.

حديث مستطرد

محمد جميل بيهم وعروبة لبنان

وديع فلسطين *

■ عندما التقيت للمرة الأخيرة بالشاعر المصري محمود حسن اسماعيل (١٩١٠ - ١٩٧٧) في منزل العلامة محمود محمد شاكر، أطال الله بقاءه، وذلك قبل عودته الى الكويت حيث توفي وحيداً في غرفته، سألني عن أخبار الشاعر البائس محمود أبي الوفا (١٩٠١ - ١٩٧٩) فقلت له ممازحاً انه ما زال على قيد الحياة. وعاد يسألني: ولم لا يخرج الى النور؟ فقلت له ممعناً في المزاح: إنه يحتاج الى جهاز للعلاقات العامة يروج له ولشعره في دنيا لم يعد فيها مكان لمن تواضع شأنه أو لمن أعلى كرامته على كل أغراض الدنيا.

والعلامة محمد جميل بيهم كان بدوره في حاجة الى جهاز للعلاقات العامة يذيع على الناس فضله، وينشر محامده، ويذكر بأياديه على الفكر العربي المعاصر ومآثره في خدمة الجماعة. فقد عاش واحداً وتسعين عاماً، منذ مولده في عام ١٨٨٧ وحتى وفاته في خضم الحرب الأهلية اللبنانية في الثامن من أيار (مايو) ١٩٧٨ وهو عاكف على قلمه، يسجل به معالم التاريخ العربي والاسلامي، ويصور به مشاهداته في البلدان التي زارها، وينافح به في سبيل اعلاء شأن القيم الأصيلة، والقومية الصادقة، متصدياً للتيارات الهدامة والشعوبيات المشبوهة - كما وقف عمره على النشاط الاجتماعي خدمة للحركات الاصلاحية والاستقلالية، وللجهود الرامية الى نشر العلم والثقافة ومكافحة الرذيلة، ولا سيما البغاء، والانتصار لحرية المرأة كي تصبح عنصراً بانياً



في المجتمع بوصفها الأم المنجبة للاجيال الطالعة من أبناء الأمة. وساندته في أنشطته الاجتماعية زوجته ورفيقة عمره السيدة الجليلة نازك العابد (١٨٩٩ - ١٩٥٩) التي تنتمي الى اسرة العابد الشهيرة في سورية، والتي كان لها سبق، حتى على زوجها، في انشاء الجمعيات الخيرية لتعليم الفتاة ورعاية الأيتام وإقامة المشاغل لتهيئة أسباب الكسب الشريف للأسر الفقيرة.

عرفت محمد جميل بيهم في زيارتي الأولى للبنان في عام ١٩٥٥ بدون سعي من جانبي للحظوة بلقائه بسبب ما فطرت عليه من التهيب من الاقتراب من ذوي السراوة والوجاهة في المجتمع. ولكن محمد جميل بيهم لم يكد يعرف من صديقي المجاهد الكبير أبي الحسن محمد علي الطاهر (١٨٩٦ - ١٩٧٤) بوجودي في بيروت حتى أبدى رغبته في دعوتنا الى بيته العتيق مظهراً العامر بالنفائس مخبراً في حي المصيطبة، فالفيت نفسي في متحف تتوزع فيه التحف الشرقية والطنافس الثمينة التي اقتناها صاحب الدار من رحلاته الى فارس والهند والصين وأوروبا والبلدان العربية، ناهيك عن مكتبته التي تزاحم المكتبات الوطنية بما تراصت على أرفف خزاناتها من كتب وموسوعات ومجموعات كاملة للمجلات الأدبية والمتخصصة ونوادر المطبوعات.

واستقبلنا محمد بيهم مرحباً مهللاً وكأن بيننا قديم مودات، كما استقبلتنا زوجته استقبالاً كريماً قائلة: أنتم في بيتكم، لأن بيت جميل بيهم للعرب جميعاً. فنحن لا نعرف لنا إلا وطناً واحداً يضم كل من يتكلم العربية ويريد ان يكون عربياً، بتعبير العلامة الأمير مصطفى الشهابي (١٨٩٣ - ١٩٦٨).

ومع ان هذه الجلسة كانت بالنسبة لي جلسة «استكشاف» لحياة هذه الأسرة المثالية التي اقتصرت على جميل بيهم وزوجته، لأنهما لم يرزقا بأولاد، فقد خرجت من هذه الزيارة مزوداً بروح عالية انتشيت بها، وأيقنت بفضلها ان العظمة الحقيقية إنما تتراءى في التواضع لا الكبر، وفي التسامح لا التعصب، وفي حسن الفهم لا سوء الظن. فقد عاملني جميل بيهم - وبيني وبينه فارق ضخم في العمر - وكأنني من انداده أو أقرانه، وزاد فأهداني بعضاً من ثمين مؤلفاته كذكرى لهذه الزيارة التي لم تكن لتخطر لي على بال. وكان طبيعياً ان أكتب اليه بعد عودتي الى القاهرة شاكراً له حسن استقباله، فجاء رده مؤكداً ان السعادة كانت من حظه هو لقبولي دعوته!

وبعد أربع سنين من هذه الزيارة، عرفت ان زوجته السيدة نازك العابد قد انتقلت الى رحاب الله، فكتبت اليه معزياً ومذكراً إياه بنفسي خشية ان يكون قد نسيني، فعاد يخجلني برده الكريم قائلاً انه لا ينسى أحباءه، فتأكد لي من جديد ان الفضائل فطرة في النفس، ومن فطر عليها لم يعرف سواها. واتصل بيننا بعد ذلك حبل المراسلة، وكان - رحمه الله - يحرص على إهدائي النسخة الأولى من كتبه بعد خروجها من المطبعة، وكان يحرص على زيارتي كلما هبط القاهرة فيدعوني الى مشاركته في استنشاق السعوط فأشكره وأعتذر. بل انه حرص وهو رئيس لبعثة الحج اللبنانية الرسمية على ان يبعث إلي من مكة المكرمة ببطاقة تحمل دعواته وأمنياته الطيبة.

وعندما أضطرتني ظروفي الى السفر خارج مصر للعمل، مع احتمال الهجرة النهائية في سبيل الرزق، ودعني بكلمة سخية نشرها في مجلة «الأديب» اللبنانية قائلاً انه سيفتقدني في القاهرة كلما زارها.

ولد محمد جميل بيهم في بيروت لأسرة ذات وجاهة ونقود، وتلقى دراسته الأولى في المدرسة العثمانية ثم في مدرسة فرنسية. وانتسب بعد ذلك الى كلية الآداب بجامعة باريس وظفر بشهادتها. ولدى تخرجه عمل في مؤسسة تجارية كان والده يديرها، ولكن استعداده الطبيعي الى خوض ميادين الحياة العامة والانصراف الى التأليف أورثه ازوراراً عن الاعمال التجارية، ولم تلبث عضويات الهيئات العامة ان سعت اليه، فاختير عضواً في بلدية بيروت، وعضواً في البنك الزراعي لولاية بيروت، وعضواً في المؤتمر السوري الذي انعقد في دمشق وبايع الملك فيصل الأول ملكاً. وعضواً في جمعية الشبيبة الاسلامية والكتلة الاسلامية وجمعية تأمين العمل للاجئين الفلسطينيين وجمعية مكافحة الصهيونية وجمعية مكافحة البغاء. وفي عام ١٩٢٩ انتخب رئيساً للمجمع العلمي اللبناني الذي انشئ في ذلك الوقت، كما انتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي وفي الاكاديمية الدولية للتاريخ في باريس وفي الاكاديمية الاميركية للعلوم السياسية والاجتماعية. وزاد كثيراً من البلدان في الشرق والغرب، وسجل تفاصيلها في كتبه. ولئن عرف جميل بيهم بكتبه التاريخية مثل «الانتدابان في العراق وسورية» و«فلسفة التاريخ العثماني» و«فلسطين أندلس الشرق» و«قوافل العروبة ومواكبها خلال العصور» و«الحلقة المفقودة في تاريخ العرب» و«العروبة والشعوبيات الحديثة» و«عروبة لبنان» و«لبنان بين مشرق ومغرب» و«العهد المخضرم في سورية ولبنان» و«الوحدة العربية بين مد وجزر»، فقد عرف كذلك بمؤلفاته التي تعالج قضايا تحرير المرأة مثل «المرأة في التاريخ والشرائع» و«المرأة في التمدن الحديث» و«المرأة في حضارة العرب والعرب في تاريخ المرأة» و«حقوق المرأة السياسية». وقد أعانه في تأليف كتبه التاريخية انه كان هو نفسه من القريبين من الاحداث، على رغم انه لم يشغل أي منصب سياسي، ولم يخض معارك الانتخابات البرلمانية، وآثر ان يكون دوره هو دور «الأب الروحي» لكل حركة إصلاحية، نائياً بنفسه عن الحزازات المترتبة على التنافس والصراع على الوظائف العامة.

وكان محمد جميل بيهم يخشى ان تؤول مكتبته وتحفه بعد وفاته الى أيد غير أمينة، ولا سيما لانه كان بلا ورثة شرعيين من صلبه فأوصى بأن تؤول كلها الى جمعية المقاصد الخيرية في بيروت التي كان من كبار مؤازريها. ولأن وفاته وقعت في «أيام الهول»، فقد تلهى الناس عن إقامة حفل تأبين له، مع أنه كان مشاركاً رئيسياً في كثير من حفلات التأبين التي أقيمت للراحلين من معاصريه.

كان محمد جميل بيهم ناحل العود ضئيل الحجم إلا من رأسه الكبير المتوج بالشيب الجليل. وكان برغم علو سنه مالكاً لجميع قواه لاعتداله في حياته، إلا من إدمان استنشاق السعوط الذي يحتفظ به في علبة صغيرة من الذهب الخالص. وكان شديد الأناقة في ملبسه حتى لتخاله أميراً من أمراء البلاطات. وكان يفرض على نفسه قدراً كبيراً من الصرامة، فلم أره يضحك أو يقول هزلاً. فهو جاد في جميع المواقف ولا يتكلم إلا بحساب حتى لا تصدر عنه عبارة تسيء الى أحد. ولذلك كسب مودات الجميع واحترامهم في بلاده وفي المعمور العربي.

ومنهج محمد جميل بيهم في التاريخ هو منهج المؤرخ صاحب الرسالة، أي انه يؤرخ وعينه على رسالة معينة تتأدى من خلال هذا التاريخ. وفي ضوء هذه الرسالة يحلل الاحداث التاريخية ويستنبط منها النتائج التي وضعها أصلاً نصب عينيه. فعندما وضع كتابه عن «عروبة لبنان» سجل في مقدمته ان «قضية عروبة لبنان لا تحتاج الى اثبات». ولكن الذي حمله على وضع هذا الكتاب هو «ان التآليف التي صدرت في العهد الاجنبي لغايات سياسية معلومة ووضعت بين أيدي طلبة معاهدنا العلمية قد استطاعت ان تنشئ جيلاً من الناس يحاول بعضهم اخراج لبنان من المجموعة العربية بشتى الطرق. فإذا كتب أحدهم أو ألف، فهو لا يخرج عن إطار هذا المبدأ، بينما ان الدولة في لبنان مشت مخلصة في مقدمة الصف العربي». وعندما ألف كتابه «العروبة والشعوبيات الحديثة» وناقش فيه الآراء المغايرة لانطون سعادة (١٩٠٤ - ١٩٤٩) وكمال جنبلاط (١٩١٧ - ١٩٧٧) وسلامة موسى (١٨٨٧ - ١٩٥٨) وأمير بقطر (١٨٩٩ - ١٩٦٦) قال في مقدمته انه توخى في هذا الكتاب ان يكون «بمثابة دفاع عن العرب والعروبة... فجاء كمعجم مختصر لحضارة العرب في الشؤون السياسية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية». واسترشد بما جاء في مقدمة ابن خلدون (١٣٣٢ - ١٤٠٦). ذلك ان محمد جميل بيهم ارتأى ان خير ما يرد به على من يذهبون في الرأي مذهباً مخالفاً، هو ان يعرفهم بالأمجاد الحقيقية التي عمر بها التاريخ العربي. وهو في نقاشه مع الأعلام الاربعة الذين اختارهم، قد توسل بالمنطق والحجة التاريخية وليس بأساليب الاتهام أو التجريح التي يتذرع بها من ضعفت حجتهم وتقاصرت وسائلهم.

ومما أوضحه لي محمد جميل بيهم ان المؤرخ لا يُعاب عليه كونه متحمساً لقضيته ما دام قد اختار ان يكون مؤرخاً ذا رسالة، على خلاف المؤرخين الذين يعاملون التاريخ معاملة فاترة محايدة، فيسوقون أحداثه مجردة من أي مشاعر، ولكن الذي يعيب المؤرخ ان يزيف التاريخ أو ان يسوق بعضاً من احداثه لا كلها لهوى في نفسه، فيحول الهزيمة الساحقة الى نصر ساحق أو نقيض ذلك. فوقائع التاريخ واحدة، ولكنها تتشكل في أيدي المؤرخين وفقاً للمدرسة التي ينتمي اليها كل منهم، وأفسدها هي مدرسة المزيفين.

ولئن تُرجم بعض مؤلفات محمد جميل بيهم الى اللغات الاجنبية، ولا سيما كتابه عن «المرأة في التاريخ والشرائع»، فإن التراث البيهمي الكامل يكاد يكون بمنأى عن تناول الباحثين، ولا بد من اعادة نشره تعميماً للفائدة، وتوقياً من ان تعدو عوادي الزمن أو النسيان على هذا الجهد العلمي الباذخ الذي أنفق فيه محمد جميل بيهم كل عمره. ولا أدري هل منح محمد جميل بيهم أوسمة عربية أو اجنبية في حياته، ولكن المؤكد ان خير وسام يمنح لهذا الباحث إنما يتمثل في بعث تراثه ودراسة سيرته الملهمة في الوطن العربي الذي عاش له.

* كاتب مصري

حقوق المرأة بين ثبات النص الاسلامي وحركية المضمون

(٢)

بدور زكي محمد *

□ تتناول هذه الحلقة موضوعين: حضانة الاطفال، وهي مسألة ناجمة عن حدوث الطلاق. وتعدد الزوجات، وهي ايضاً مسألة ربما كانت مرتبطة في احد جوانبها بالطلاق او التباعد بين الزوجين.

■ بعد انقضاء العلاقة الزوجية ينظر القضاء في مسألة حضانة الأولاد ويقرر اياً من الزوجين السابقين احق بها واهلاً لها. ومدة الحضانة من المواضيع التي ولدت آراء مختلفة لدى الفقهاء والمشرعين، عكست اختلاف المراحل التاريخية وتطور المجتمعات ومفاهيم التربية، فمنهم من حدد نهايتها «بالبلوغ» وبعدها يسكن المحضون اينما شاء، كما جاء في «المحلى» لابن حزم الظاهري: «اذا بلغ الولد او الابنة عاقلين فهما املك بانفسهما ويسكنان اينما احبا». وسن البلوغ عند بعض الفقهاء تقدر بالخامسة عشرة. ومن فقهاء المالكية من رأى امكان ان تمتد الحضانة حتى يبلغ الصبي وتتزوج البنت.

اما في المذهب الحنفي فهناك آراء تحددها بسبع سنين للصبي وتسع للبنت، بينما لم يفرق الشافعية بين البنت والصبي وحددوا الحضانة بسن التمييز والمقدرة لديهم بسبع سنين، يخير بعدها الطفل بين البقاء لدى امه او ابيه او من يليهما في الترتيب.

والحنابلة رأوا تحديد سن الحضانة بسبع للصبي وتسع للبنت، وبعدها منهم من رأى تخيير الصغير بين البقاء مع امه او ابيه، ومنهم من لم ير ذلك(١). ومن فقه الشيعة الإمامية، استقر رأي متأخر على تحديد سنتين للصبي وسبع للبنت، يبقيان في حضانة امهما ما لم تتزوج(٢).

وسلكت القوانين العربية مسالك متباينة في باب الحضانة حسب اختلاف مصادرها الفقهية. فقانون كل من الكويت والمغرب يعتبر ان سن البلوغ للصبي وزواج البنت من شأنهما انهاء حضانتهما، كذلك ذهبت قوانين الجزائر والسودان وليبيا الى امكان تمديد الحضانة حتى سن بلوغ الصبي وزواج البنت. اما القانون الأردني فساوى بين البنت والصبي، واشترط لانقضاء الحضانة بلوغهما، ولجأ القانون السوري الى تحديد سن معينة وهي التاسعة للصبي والحادية عشرة للبنت. والقانون العراقي حدد سن الخامسة عشرة لإمكان تمديد الحضانة وبعدها يخير المحضون بين امه وابيه.

وفي مشروع القانون العربي الموحد للأحوال الشخصية، الذي اعدته لجنة مكلفة من مجلس وزراء العدل العرب، وحسب المادة ١٣٧ منه، فإن الحضانة تستمر حتى يتم الفتى الرابعة عشرة، والى ان تتزوج الفتاة، ما لم يقدر القاضي خلاف ذلك لمصلحة المحضون.

وفي الوقت الذي لم تعالج نصوص القرآن الكريم سن الحضانة ومدى احقية اي من الوالدين بها في حالات الخلاف، ورد نص عام في سورة البقرة ينهى عن التسبب في الضرر: «لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده»(٣).

والمراد من هذه الآية درء الضرر الناشئ عن محاولات بعض الرجال للإضرار بطليقاتهم عن طريق انتزاع الابناء منهن والتقدم الى القضاء بطلب ضمهم الى قريباتهم بدعوى كونهن متبرعات بالنفقة وبهدف التخلص من الأعباء المالية. ويرى الفقيه ابو الحسن في كتابه «الوسيلة» ان وجود متبرعة بالنفقة والحضانة لا يسقط حق الأم فيها. وقد تلجأ المرأة ايضاً الى الإضرار بطليقها حين تتحايل لمنعه من رؤية ولده، او الإدعاء بصرف نفقات باهظة عليه. وحسب ما ذهب اليه غالبية الفقهاء فإنه يجوز للوالدين ان يتفقا على إسقاط حق احدهما في حضانة الطفل واختصاصها بالآخر الى أمد معين او الى انتهاء امد الحضانة، ويجوز للأم ان تتعهد بنفقة الطفل وتقوم بها مقابل اسقاط الأب لحقه في الحضانة، وليس لأحدهما العدول بعد تمام الاتفاق. وتستند هذه الآراء في مجملها الى حديث نبوي يرى ان: «كل صلح جائز الا ما حلل حراماً او حرّم حلالاً»(٤)، ما يعني ان الاتفاقات المعقودة بين الوالدين بشأن حضانة ابنائهما لا تتنافى مع الشرع.

وإذا كان الفقه سوغ الاتفاق بين طرفي العلاقة، فانه من باب اولى ان يتبنى القضاء صيغاً مرنة تأخذ في الاعتبار ظروف الوالدين وأهليتهما التربوية وبدرجة اساسية مصلحة الأبناء، ويستبعد أية تحديدات جامدة ويتجنب محاباة اي طرف من طرفي العلاقة.

ان الاختلاف حول من يتولى الحضانة من الوالدين، يبدو اقل حدة ما دامت الأم غير متزوجة بأجنبي عن المحضون حسب التعبير الشرعي. وجنحت غالبية التشريعات العربية الى اعتبار زواج الأم بغير قريب محرم سبباً لسقوط حضانتها لأبنائها بالاستناد الى اجتهادات قديمة ومحدودة. وكان بعض الفقهاء تنبه الى خطأ ذلك التوجه، فإبن حزم الظاهري رأى: «ان الأم احق بحضانة الإبن الصغير والإبنة الصغيرة حتى يبلغا المحيض او الاحتلام والإنبات مع التمييز وصحة الجسم، سواء كانت امة او حرة، تزوجت او لم تتزوج، رحل الأب عن ذلك البلد ام لم يرحل، والجدة ام». وجاء في «رد المختار» للفقيه الحنفي ابن عابدين: «ينبغي للمفتي ان يكون ذا بصيرة ليراعي الأصلح للولد. فإنه قد يكون له قريب مبغض له يتمنى موته ويكون زوج امه مشفقاً عليه يعز عليه فراقه، فيريد قريبه اخذه منها ليؤذيه ويؤذيها، او ليأكل من نفقته او نحو ذلك. وقد يكون له زوجة تؤذيه اضعاف ما يؤذيه زوج امه الاجنبي. وقد يكون له اولاد يخشى على البنت منهم الفتنة لسكناها معهم. فإذا علم المفتي او القاضي شيئاً من ذلك لا يحل له نزعه من امه لأن مدار الحضانة على نفع الولد»(٥).

ويلاحظ في كلا الرأيين ميل واضح لترجيح حق الأم في الاحتفاظ بمحضونها مع تقدير مصلحته على رغم ان الرأي الثاني يفترض عدم وجود الأب.

كذلك فإن الشيعة الإمامية يقرّون للأم بحق حضانة الولد في حال وفاة الأب - حتى يبلغ، وليس لوصي الأب او لأبيه وامه ان يزاحموها في هذا الحق وإن تزوجت، ما دامت جامعة لصفات الأهلية (العقل والأمانة، السلامة من الأمراض السارية، القدرة على رعاية الطفل، الاسلام ان كان الأب مسلماً)(٦).

وفي ما لو أخذ بهذا الرأي، فإنه سيساعد في درء كثير من المنازعات التي يذهب ضحيتها الاطفال ويتهدد بسببها مستقبل أسر عديدة. وفي الحقيقة لا بد من الفصل بين الحضانة كحق وواجب على كلا الوالدين لمصلحة ابنائهم، وبين كيفية الانفاق عليهم. فالأولوية ينبغي ان تكون للمحضون من حيث تهيئة الظروف المناسبة التي تضمن سلامته واستقراره النفسي والجسدي، بصرف النظر عن مصلحة المنفق، وقد يسهل هذا الفصل بأن تعتبر الأم طرفاً في مسؤولية الانفاق وليست حاضنة فقط. وفي مسائل الحضانة تراعى نقطة جوهرية تتعلق بالوقت المخصص لرعاية المحضون والملاحظة الدقيقة لشؤونه، وبشكل عام فإن الزواج الثاني للوالدين قد يؤثر في وضعهما سلباً او ايجاباً، مما يتبعه بعض التغيير في تعاملهما مع ابنائهما، ومن هنا لا يجوز التمييز بين النساء والرجال واعتبار زواج الأب لا يؤثر في اهليته وقدرته على الحضانة، بينما يؤخذ زواج الأم حجة عاجلة لإنهاء وإسقاط حضانتها، وفي احسن الأحوال اجبارها على الزواج من احد اقرباء زوجها لضمان استمرار حضانتها. وإذا كان مدار الحضانة مصلحة المحضون، فإنها قد تتحقق مع زوج امه اكثر من تحققها مع زوجة ابيه، اخذاً بالاعتبار كون الأم في غالب الاحوال اكثر تفرغاً من الأب وأقرب الى المحضون.

كما ان قضايا الحضانة التي تنظر امام المحاكم، لا بد ان يرافقها البحث الاجتماعي والنفسي، وأن تدرس لمدة كافية يتسنى فيها للقضاء تحديد الأصلح من الوالدين لتولي الحضانة، مع مراعاة رأي المحضون وسنه واهمية استقراره في بيئة اجتماعية وتعليمية مناسبة لفترة طويلة تضمن التكوين الأول لشخصيته. ومن الأهمية بمكان تجنب اي نوع من التمييز بين الام والأب في قضايا الزواج، ونبذ الأفكار المسبقة حول عاطفية المرأة وحزم الرجل، ومن ثم عدم اهليتها لحضانة ابنائها الا في سنواتهم الأولى. وهنا من المفيد التذكير بالتطبيقات الشرعية الخاطئة التي تجري في بعض البلدان العربية ومن بينها انتزاع الطفل من امه في سن مبكرة قد لا تتعدى الأشهر الأولى، بحجة زواجها من اجنبي مما يؤدي في احيان كثيرة الى تهديد حياة الطفل.

ان الأساس في ما نراه اليوم في التشريعات العربية، من مظاهر التجاهل والتنكر لحقوق الامهات في ما يخص الحضانة، هو اعتقاد قديم بأن المرأة مكلفة بمهمة طبيعية مفروضة عليها، هي الإرضاع والتنشئة الأولى للطفل، وإنها اذ تقوم بتلك المهمة من اجل الرجل، فإن دورها ينتهي بانتهاء حاجة الطفل لها وقدرته على الانفصال عنها. وقد ينسجم ذلك مع قسوة الحياة القبلية لعرب الجاهلية، والتي القت بظلالها الكثيفة على جوانب عدة من حياة المسلمين الأوائل الذين لا زلنا نعتمد اتجاهاتهم في التفسير والتشريع، الا ان التطور العام للمجتمعات العربية وتنوع أبواب المعرفة وانتشار النظريات الحديثة في التربية والتي تركز على السنوات الأولى لحياة الطفل باعتبارها القاعدة التي تتأسس عليها شخصيته المستقبلية، جعلت من الضروري منح الطفل فرصة حقيقية لاختيار الوسط الذي يتواصل فيه مع طفولته من دون انقطاعات قد تؤثر في توازنه النفسي والعاطفي. وهذا لا يتأتى الا في حال بقائه في حضانة امه، الا اذا اختار خلاف ذلك او فقدت هي قدرتها او صلاحيتها لرعايته وتوفير الدعم التربوي اللازم له، وفي هذا انصاف للطفل والأم التي لا ينبغي ان تعامل كأداة للإنجاب ورفد المجتمع بالقوة البشرية فحسب.

تعدد الزوجات

تعدد الزوجات نظام قديم ساد لدى شعوب كثيرة وهو ليس من عادات الشرقيين وحدهم فقد عرفته شعوب في الغرب كالغولو والجرمانيين، وهو وليد ظروف وعوامل اقتصادية واجتماعية وحربية وليس من الظواهر التي تستعصي على العلاج والتغيير(٧). وارتبطت نشأته بوجود اصحاب الامتيازات والثروات والفئات الحاكمة، وتفشى في فترات اشتداد الحروب وزيادة عدد النساء على الرجال زيادة كبيرة. وعرفه العرب قبل الاسلام وأسرفوا فيه بلا حدود فجاء الاسلام ليحدده بأربع وجعل لحكمه اثراً رجعياً وواجه في حينه صعوبات كبيرة.

والاسلام حين اجاز التعدد - كما يقول الإمام محمد عبده وكما يفهم من آية التعدد - انما كان يريد الخروج بالناس من ظلم اشد وذلك عندما كانوا يتزوجون اليتيمات اللاتي تحت وصايتهم، طمعاً في مالهن، فيهضمون حقوقهن. فقال لهم الاسلام: دونكم الاخريات فتزوجوا منهن حتى اربع، وقد اشترط للإباحة تحقق العدل المطلق بين الزوجات، فإن ظن الرجل عدم امكان تحقق العدل المطلق وجب الاقتصار على الزوجة الواحدة، فالموقف من التعدد ليس الترغيب بل التبغيض منه، ولم يكن من السهل آنذاك تحريمه او الغاؤه لترسخه في عرف المجتمع.

وآية التعدد هي: «وإن خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ان لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت أيمانكم ذلك ادنى ان لا تعدلوا»(٨). ويأتي حديثنا عن التعدد في هذه الأيام التي يروج بعض الاوساط عن جهل او غرض، الى العودة لهذا التقليد المنتقد، ويساهم بعض وسائل الاعلام العربية في اعادة انتاجه عصرياً كأحد الحلول لمظاهر الفساد والتسيب في العلاقات بين الجنسين، من شأنه التقليل من ظاهرة العزوبية المستفحلة بسبب صعوبة الزواج وارتفاع تكاليف السكن والمعيشة. ومن المفيد في هذا المجال الاطلاع على مضمون الفتوى التي اصدرها الإمام محمد عبده بوصفه مفتياً للديار المصرية والتي اجاز فيها إبطال عادة تعدد الزوجات لاستحالة تحقق شرط العدل، ودعا الحكام وعلماء الدين الى منع التعدد مطلقاً نظراً الى غلبة الفساد على النفوس وسوء المعاملة التي يبديها عموم الرجال في حالات الزواج المتعدد كحرمان زوجاتهم من النفقة والراحة، وأخذاً بعين الاعتبار ما يجره التعدد من الخصومات والعداوة بين الأبناء المتعددي الامهات مما يقوض اساس الأسرة، واستثنى من المنع الزواج بغرض الإنجاب حين تكون الزوجة عاقراً. ومجمل قوله اجازة الحجر على الأزواج ان يتزوجوا غير واحدة الا لضرورة تثبت لدى القاضي، ولا مانع من ذلك في الدين وإنما الذي يمنع هو العادة فقط(٩). وأضاف في تفسيره لآية التعدد: «ان اباحة التعدد مضيقة، قد اشترط فيها ما يصعب تحقيقه، فكأنه نهى عنه، وانه يحرم على من خاف عدم العدل ان يتزوج اكثر من واحدة».

وهذه الآراء من الوضوح والبساطة بحيث تغنينا عن اي تعليق خصوصاً انها صدرت في بداية القرن ومن لدن عالم ديني متخصص وفي فترة كان المجتمع المصري في بداية تنفسه لرياح التطور. الا انه يحتج في مسألة العدل بأن المقصود فيه ليس العدل في المشاعر والعاطفة وإنما في الأمور المادية كالنفقة والسكن والمزايا المعنوية... الخ. وفي هذه الحالة سينقلب الزواج الى وسيلة لتحقيق المنفعة المادية، وينتفي بذلك الأساس الاجتماعي لفكرة الزواج مما يلحق بالزوجات قدراً لا يستهان به من الإساءة. وإذا كانت المسائل المادية هي القصد من دوام الزواج الأول مع استمرار الزواج الثاني او الثالث، فإن مما يحقق الكرامة للمرأة ان ينص القانون على استحصال تعويض من الزوج او نفقة دائمة يتم تحديدها حسب ظروف الزوج.

ان نظام الزواج الحالي هو حصيلة تطور تاريخي طويل اشتمل في احدى مراحله ليس على تعدد الزوجات فحسب، بل على تعدد الازواج ايضاً، مما يشير الى ان ظاهرة التعدد بحد ذاتها هي من بقايا العلاقات القديمة غير المستقرة. والى يومنا هذا ما زالت اقليات قبلية في افريقيا والهند تمارس نوعاً من تعدد الازواج، فالتعدد يقترن بالبدائية، اضافة الى انه يسيء الى مفهوم الخصوصية في الزواج وتقاليد التواد والتراحم بين الازواج والتي تعتبر من سمات الزواج الاسلامي، وبعد فإنه يعيق التطور المستقل للنساء ويزرع فيهن روح التواكل والتبعية ويقودهن الى انماط من السلوك المتذبذب والسلبي، يؤثر بالتأكيد في ادائهن التربوي ازاء ابنائهن، الذين بدورهم يرثون عوامل البغضاء وعدم الثقة التي تسود الاسر المتعددة ذوات الرأس الواحد كما يمكن تسميتها تجاوزاً.

والخلاصة ان ما نتطلع اليه، هو منع التعدد بشكل عام، وإجازته استثناء في حالات خاصة كعقم الزوجة او مرضها المستديم، وبشرط موافقتها وتصريحها بعدم التضرر مع تقديم ضمانات خاصة من الزوج.

ومن ناحية ثانية اعتبار الزواج الثاني سبباً موجباً للحكم بطلاق الزوجة الأولى في حالة تظلمها الى القضاء، من دون الحاجة الى اثبات الضرر، لأن الزواج بحد ذاته ضرر اكيد بها وبأبنائها، وهذا ما ذهبت اليه المادة ٢٩ من قانون الاسرة اليمني الذي أشرت اليه سابقا(١٠).

الهوامش:

١ - مقال للمحامية حنان نجمة/ دورية نضال الشعب السورية عدد ٥٢٢ وتاريخ ٢٥/٢/١٩٩٦.

٢ - الفصول الشرعية على مذهب الإمامية/ محمد جواد مغنية/ ص٨٢.

٣ - سورة البقرة/ ٢٣٣.

٤ - مغنية/ المصدر السابق.

٥ - وردت هذه المقتبسات في مقال المحامية نجمة السابق الذكر.

٦ - مغنية/ المصدر السابق.

٧ - محمد عمارة، المصدر السابق. ينفي الإمام محمد عبده كون التعدد لصيقاً بالشرق وحده فهناك شعوب «التبت» و«المغول» مثلاً، لم تعرفه.

٨ - سورة النساء (٣).

٩ - محمد عمارة/ المصدر السابق (ص ٤٣ - ٤٤).

١٠ - نصت المادة «يحق للزوجة طلب التفريق القضائي اذا تزوج زوجها بزوجة اخرى».

* محامية وباحثة عراقية.

ما هو التاريخ وما هي المصادر التاريخية؟

أنيس الابيض

■ ان الكلمة الانكليزية History (التاريخ) مشتقة من الكلمة الاغريقية «هستوريا» بمعنى التعلم. وكانت تعني حسبما استخدمها الفيلسوف الاغريقي ارسطاليس سرداً منظماً لمجموعة من الظواهر الطبيعية سواء جاءت مرتبة ترتيباً زمنياً ام غير مرتبة في ذلك السرد. وذلك الاستعمال، على رغم ندرته، لا يزال شائعاً في اللغة الانكليزية في اصطلاح «التاريخ الطبيعي» Natural History. ومهما يكن من امر فإنه مع مرور الزمن صارت كلمة سنتيا اللاتينية (وباللغة الانكليزية Science) المعادلة لها، تستخدم على نطاق اوسع لتعني السرد المنظم الذي لم يرتب ترتيباً زمنياً، للظواهر الطبيعية، واختصت كلمة التاريخ في الغالب بسرد الظواهر الطبيعية (لا سيما المسائل الانسانية) المترتبة ترتيباً زمنياً. وفي تعميمها الاكثر شيوعاً، صارت كلمة التاريخ الآن تعني ماضي الانسانية (قارن في هذا المقام الكلمة الالمانية الدالة على لفظ تاريخ وهي: Geschichte المشتقة من الفعل Geschechen ومعناه «يحدث». فكلمة التاريخ في اللغة الالمانية معناها ذلك الشيء الذي حدث)، وهذا المعنى لكلمة التاريخ كثيراً ما نواجهه في اقوال مثل «كل التاريخ يعلمنا» او «دروس التاريخ».

ولا نحتاج لأكثر من لحظة واحدة حتى ندرك ان التاريخ بهذا المعنى لا يمكن ان يعاد بناؤه، فإن ماضي البشرية في معظمه ابعد من ان نقدر على تذكره. وحتى اولئك الذين منحهم الله اقوى الذاكرات لا يمكنهم ان يستذكروا ماضيهم الخاص بهم، نظراً الى انه في حياة جميع الناس، لا بد ان توجد حوادث واشخاص وكلمات وأفكار وأماكن وتخيلات لم تترك انطباعاً بالمرة في صفحة الزمن الذي حدثت فيه، او انها تكون قد تسللت الى زوايا النسيان. وهكذا فإن اعادة بناء ماضي البشرية كاملاً على رغم انها غاية المؤرخين تبقى والحال هذه هدفاً حتى يصلوا اليه بأي حال من الاحوال.

«الموضوعية» و«الذاتية»

يحدث احياناً ان نعثر على اشياء ابقى عليها الزمن، كالخرائب، والرق، وقطع العملة المعدنية وما الى ذلك من مخلفات الماضي. وبخلاف هذا، فإن حقائق التاريخ تشتق من الشواهد، وعلى هذا فهي حقائق ذات معنى، وهذه لا يمكن ان نراها او نلمسها او نتذوقها او نسمعها او نشم رائحتها. وقد تكون رمزية او ممثلة لشيء كان ذات يوم حقيقة ولكن ليس فيها حقيقة واقعية ذاتية. وبلغة اخرى انها توجد في مخيلة الملاحظ لها او المؤرخ فحسب، وعلى ذلك يمكن ان تسمى ذاتية. ولكي ندرس الحقيقة بموضوعية (اي بقصد الوصول الى المعرفة المجردة الصادقة المستقلة عن الغرض الذاتي) يجب ان تكون اولاً شيئاً ما، يجب ان يكون لها كيان مستقل خارج الذهن الانساني. وعلى اية حال، فإن تصور الاشياء الماضية ليس له وجود خارج نطاق العقل البشري، ومعظم التاريخ قائم على هذه التصورات، اي الدليل المكتوب او المنطوق.

وهناك تحامل سخيف على المعرفة «الذاتية»، على اساس انها دون مستوى المعرفة «الموضوعية»، وذلك في الغالب لأن كلمة «ذاتي» تعني ايضاً «خداعاً» او «مبنياً على اعتبارات شخصية»، ومن هنا صارت تعني «غير صحيح» او «متحيزاً». ومهما يكن من امر، فإن المعرفة يمكن ان يتوصل اليها عن طريق تحر حيادي وقانوني مجرد للتصورات العقلية والاساليب والافكار والفروض التي هي بعيدة قليلاً او كثيراً عن الواقع الموضوعي. ولا داعي لأن نؤكد ان الحيادية «والموضوعية» يصعب التوصل اليهما في مثل هذه الحقائق، ومن هنا فإن الاستنتاجات المبنية عليهما يمكن ان تكون عرضة للمناقشات والنقد. غير ان مثل هذه الحقائق والاستنتاجات اذا كانت صحيحة لا تقع في رتبتها دون انواع اخرى محددة من المعرفة. وكلمة «ذاتي» لم تستعمل في هذا المقام لتحمل في طياتها اي ذم من اي نوع، ولكنها تعني ضرورة تطبيق انواع خاصة من الاحتياطات ضد الخطأ.

المخلفات الحضارية كمصادر للتاريخ

ولا يجد المؤرخ امامه اشياء يستطيع دراستها خلاف الكلمات المكتوبة، الا حينما يعثر على مخلفات انسانية في قطعة فخار مكسرة، او عملة مسكوكة، او مخطوطة، او صور شخصية، أو اختام، او غير ذلك من البقايا الاثرية والانتروبولوجية. وعلى اية حال، فإن هذه الاشياء ليست بحال هي الحوادث والوقائع نفسها. فالمخلفات الحضارية هي نتائج لوقائع قد حدثت، فإذا كانت وثائق مكتوبة فهي في الغالب نتائج الحوادث او سجلاتها. وهذه المخلفات الاثرية والوثائق هي المواد الخام التي يمكن ان يستخلص منها التاريخ ثم يكتب. ولا جدال في ان حقائق تاريخية بعينها يمكن ان تستخلص في الحال من مثل هذه المواد، فالمؤرخ يستطيع الكشف عن ان قطعة من الخزف كانت مصنوعة باليد، وان بناية كانت قائمة من الطوب، وان مخطوطة قد كتبت بخط مستدير، وان صورة قد رسمت بالزيت، وان المجاري الصحية كانت معروفة في مدينة قديمة، وان كثيراً من الحقائق الاخرى يعرف من ملاحظة المخلفات الاثرية التي حفظت لنا من الماضي بطريق مباشر. على ان حقائق كهذه، على رغم اهميتها ليست هي اصل الدراسة التاريخية، ولا يمكن ان تكتسب هذه المخلفات دلالة تاريخية الا اذا امكن ربطها بحياة الانسان في اماكنها.

التاريخ وسيلة ذاتية للبحث

من الضروري ان يباشر المؤرخ بترميم ماضي الانسانية بقدر استطاعته، وليس امامه طريقة للقيام بذلك العمل غير تجربته الشخصية. على ان تلك التجربة الشخصية قد علمته (اولاً) ان امس كان يختلف عن اليوم في بعض النواحي كما انه يشبهه في نواح اخرى، و(ثانياً) ان تجربته الخاصة تشابه تجارب الآخرين وتختلف عنها في الوقت نفسه. فليس عليه فقط ان يحاول تطبيق ما حفظته ذاكرته بنفسه في ضوء تجربته الخاصة لفهم المتخلفات التاريخية، بل عليه ان يستفيد مما وعته ذاكرات كثيرين آخرين غيره ايضاً. على ان كل ما يصل اليه عن طريق ما يتذكره بنفسه انما هو مجرد تصورات لا حقائق، وهو عندما يستعين بما وعته ذاكرة الآخرين حتى عندما تعززها الوثائق والمخلفات المعاصرة، تبقى هذه الحاصلات اقرب الى التصورات المذكورة، اي كان ذاكرات الآخرين لا تسعف في هذا المضمار.

وبإيجاز فإن هدف المؤرخ هو محاولة الوصول الى الحقيقة في امر يتعلق بماض قد اندثر، عن طريق جهد شخصي، لا عن طريق التجربة القائمة على حقيقة موضوعية. فهو يحاول ان يقترب بقدر نسبي من حقيقة الماضي بالقدر الذي يسمح به التصويب المستمر للصور العقلية التي ترتسم في مخيلته، ثم انه في الوقت نفسه مدرك ان تلك الحقيقة قد افلتت منه الى الابد. وهنا يكون الاختلاف الاساسي بين دراسة ماضي الانسان ودراسة بيئته الطبيعية اي فيزيائية الكون.

وفي اللحظة التي يفهم فيها المؤرخ موقفه، يخف حمله، اذ تنقل مسؤوليته من التزامه بالوصول الى معرفة كاملة للماضي، الذي لا يمكن استرداده عن طريق الدليل المتيقن او المتخلف عنه، الى بحث صورة مرجحة للماضي بالقدر الذي يسمح به الشاهد التاريخي. وهذا العمل الاخير هو اسهل اعماله، اذ يصبح التاريخ، بالنسبة الى المؤرخ، تلك الجزء المحدد من ماضي البشرية، الذي يمكن اعادة بنائه اي روايته من السجلات المتوافرة ومن الاستنتاجات القائمة عليها.

■ عن ابن الكلبي قال: كانت لجرير أمة، وكان بها معجباً، فاستخفت المطعم والملبس وللغشيان واستقلت ما عنده، وكانت قبله عند قوم يقال لهم بنو زيد، أهل خصب ونعمة، فسامته أن يبيعها وألحت في ذلك فقال فيها:

تكلّفني معيشة آل زيد
ومن لي بالمرقق والصناب
تقول ألا تضم كضم زيد
وما ضمي وليس معي شبابي

فقال الفرزدق يعيره بذلك:

فإن تفرِكْك علجة آل زيد
ويعجزك المرقق والصناب
فقدما كان عيش أبيك مرّاً
يعيش بما تعيش به الكلاب

* * *

قال ابو جناح، أحد بني كعب بن عمرو بن تميم: نُعي الفرزدق الى المهاجر بن عبدالله وجرير عنده فقال:

مات الفرزدق بعد ما جدّعته
ليت الفرزدق كان عاش طويلا

فقال له المهاجر: بئس لعمر الله ما قلت في ابن عمك! اتهجو ميتاً! اما والله لو رثيته لكنت اكرم العرب وأشعرها. فقال: ان رأى الأمير ان يكتمها علي فإنها سوءة. ثم قال من وقته:

فلا وضعت بعد الفرزدق حامل
ولا ذات بعل من نفاس تعلّت
هو الوافد الميمون والراتق الثأي
إذا النعلُ يوماً بالعشيرة زلّت

قال: ثم بكى ثم قال: اما والله اني لأعلم اني قليل البقاء بعده، ولقد كان نجمنا واحداً، وكل واحد منا مشغول بصاحبه، وقلما مات ضد او صديق إلا تبعه صاحبه. فكان كذلك، مات بعد سنة.

من الحياة

بلفور ومشاعر العرب

نتساءل كل يوم ماذا حل بالحماس القومي والمشاركة في المشاعر والاحاسيس التي كانت تجمع العرب من المحيط الى الخليج حيث لا يكاد يصرخ عربي في المغرب متألماً ومشتكياً من ضيم حتى يهب العرب في كل مكان لنصرته أو للتضامن معه والعكس بالعكس. فهل مات الضمير وتبلدت الاحاسيس!

* * *

طرحت هذا السؤال وأنا أقرأ في مذكرات اكرم زعيتر «بواكير النضال» عن الثورة التي انتشرت في كل مكان عند اعلان وعد بلفور المشؤوم الذي أدى الى ضياع فلسطين على رغم انه لم يكن هناك لا إذاعات ولا تلفزيونات ولا فضائيات.

يقول الراحل الكبير:

«ومن تذكريات الجامعة، تلك الحماسة التي ابديناها معشر الطلبة حين علمنا ان بلفور صاحب التصريح المشؤوم قد جاء الى الشام، وتظاهر الشاميون ضده وتعرضت حياته للخطر، فأنذرته السلطات الفرنسية بمغادرة الشام فوراً وهربته الى بيروت. اذن لماذا لا تقوم بيروت بواجبها؟ فعقدنا في باحة الطلبة عدة اجتماعات وقررنا ان نوزع مناشير تدعو الى التظاهر والاضراب، وخطب بعضنا يوم الجمعة في المساجد. وحضرت صلاة الجمعة في مسجد المجيدية حيث خطب تقي الدين الصلح محرضاً، وكان ممن ساعد على تهييج الرأي العام صلاح بيهم وعلي ناصر الدين، ومن الطلاب واصف كما وشوقي الدندشي ونقولا خير واسحق كوسا. ولكن السلطات الفرنسية ادركت خطورة الوضع، فجاءت ببلفور من دمشق رأساً الى باخرة راسية في البحر... ولكنها بعيدة عن الشاطئ، فأضرب طلاب الجامعة الاميركية، وهرعت جموع غفيرة الى الشاطئ، وواجهنا الباخرة من بعيد وقد أعد كل واحد منا صفارة. ورحنا نصفر صفيراً متواصلاً ايقنا معه ان بلفور قد سمعه وادرك مغزاه».

وفي مكان آخر يصف الراحل بدايات ثورة البراق وإرهاصاتها فيقول:

«إن إقدام اليهود على جلب أدوات جديدة في ٢٣ ايلول من هذا العام (١٩٢٨) الى حائط المبكى، ووضعهم ستاراً يفصل بين الرجال والنساء، ونفخ الصور في البراق الشريف قد حرك المشاعر الاسلامية او بالأحرى المشاعر الوطنية. ولكن هذه المشاعر كانت تترجم بالاحتجاجات والمقالات، وهي حركة على كل حال، وفي الحركة بركة. وتألفت في القدس لجنة للدفاع عن البراق. وراحت تخاطب المسلمين منذرة مغبة استرسال اليهود في تصرفاتهم في البراق. وقد أجج هذه الحماسة كون اليهود بدورهم ضاعفوا اهتمامهم بحائط المبكى، والازدحام في الذهاب اليه. وكان للمغاربة المجاورين للبراق مواقف شجاعة في صد اليهود وحصلت مناوشات وسيق البعض الى المحاكم. وقد حدث ان شتم احد اليهود الدين الاسلامي فضربه مغربي وشج رأسه.

«وقد راج بين الناس في هذه الآونة قول لأحد زعماء اليهود السير الفرد موند «إن اليوم الذي سيعاد فيه بناء الهيكل أضحى قريباً جداً وانني سأكرس بقية حياتي لبناء هيكل عظيم مكان المسجد الاقصى». وقد أيد هذا القول نذير ٢٣ ايلول، حين ملأ اليهود ساحة البراق بالمقاعد والكراسي والخزائن والمصابيح حتى يكاد يكون البراق كنيساً يهودياً. وقد صدر أمر الحكومة بسبب الهياج بنزع الستار، ولكن اليهود لم يذعنوا له. وقد عقدت عدة اجتماعات في المساجد وبدأت الاحتجاجات تترى على الحكومة المنتدبة في فلسطين والحكومة البريطانية.

«وفي ٢ نوفمبر، أي يوم تصريح بلفور من هذه السنة، الذكرى الحادية عشرة له، سرت دعوة الى الاضراب، وقد غذى هذه الدعوة الهياج المنبثق من اعتداء اليهود على البراق.

«وجرت هذه السنة محاولة للم الشمل، وبعد جهود، عقد المؤتمر السابع الفلسطيني في حزيران وانبثقت عنه لجنة تنفيذية. وهذه - على ضعفها - اخذت ترفع الاحتجاجات على الحالة للمندوب السامي الجديد السير روبرت تشانسلور، وتطالب بحكم وطني نيابي. ولكن كان يحز في نفسي كثيراً ان هذه البيانات والمطالب لا تحتوي كلمة «الاستقلال».

«ظل اليهود على عنادهم بالنسبة الى حائط المبكى، متجاهلين ما تقضي به قواعد الستاتوسكو (الحالة الراهنة)».

وعلى رغم هذا الموقف التضامني استمرت المؤامرة الكبرى ما أدى الى اشتعال ثورة البراق. فإلى الغد مع صفحة تاريخية أخرى.

●●●

● **خلجة**

من شعر فاروق جويدة... وغناء سمية قيصر، في عينيك عنواني:

يقول الناس يا عمري
بأنك سوف تنساني
وتعشق موجة أخرى
وتنسى دفء شطآني
اذا ما ضعت في درب
ففي عينيك عنواني
ولو خيرت في وطن
لقلت أهواك أوطاني
أما الحرب عشاقا
وحبك أنت أحياني

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٨	٦.١١	١٢.٠٩	١٥.٣١	١٨.٠٣	١٩.٣٣
المدينة المنورة	٤.٥٨	٦.١٣	١٢.٠٩	١٥.٣٠	١٨.٠٠	١٩.٣٠
القدس المحتلة	٤.١٥	٥.٣٥	١١.٢٨	١٤.٤٦	١٧.١٥	١٨.٣٠
أبو ظبي	٤.٥٩	٦.١٤	١٢.٠٩	١٥.٣١	١٨.٠٢	١٩.١١
المنامة	٤.١٥	٥.٣٠	١١.٣٦	١٤.٤٦	١٧.١٧	١٨.٢٩
الجزائر	٥.٢١	٦.٤٦	١٢.٣٥	١٥.٥٠	١٨.٢١	١٩.٤١
الخرطوم	٤.٣٦	٥.٣٦	١١.٣٧	١٤.٥٨	١٧.٣٤	١٨.٤١
الكويت	٤.٣٧	٥.٤٥	١١.٣٧	١٤.٥٨	١٧.٣٧	١٨.٤١
الرباط	٥.٠٢	٦.٢٥	١٢.١٥	١٥.٣١	١٨.٠٢	١٩.١٨
الرياض	٤.٣٠	٥.٤٥	١١.٤١	١٥.٠٣	١٧.٣٣	١٩.٠٣
الدوحة	٤.١١	٥.٣٦	١١.٢٢	١٤.٤٣	١٧.١٤	١٨.٢٥
القاهرة	٤.٢٥	٥.٤٩	١١.٤٣	١٥.٠١	١٧.٣٢	١٨.٥١
بيروت	٤.١٤	٥.٣٥	١١.٣٦	١٤.٤٣	١٧.١٢	١٨.٣٠
بغداد	٤.٣٨	٦.٠٠	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٨.٥٣
تونس	٤.٥٤	٦.١٨	١٢.٠٧	١٥.٢٢	١٧.٥٢	١٩.١٢
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٥٥	١٩.٠٠
دمشق	٤.١٠	٥.٣١	١١.٢٢	١٤.٣٩	١٧.١٠	١٨.٢٦
دبي	٤.٥٦	٦.١١	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٧.٥٩	١٩.١٠
صنعاء	٤.٤٠	٥.٥٠	١١.٥٠	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٨.٥٥
طرابلس الغرب	٤.٤٣	٦.٠٣	١١.٥٤	١٥.١٣	١٧.٤٢	١٩.١٢
عمان	٤.١٣	٥.٣٣	١١.٢٤	١٤.٤٣	١٧.١٢	١٨.٢٧
مسقط	٤.٤٣	٥.٥٧	١١.٥٤	١٥.١٥	١٧.٤٥	١٨.٥٦
مقديشو	٤.٣٠	٥.٤٠	١١.٤٦	١٥.٠٠	١٧.٤٩	١٨.٥٣
نواكشوط	٥.٤١	٦.٥٣	١٢.٥٢	١٦.١٤	١٨.٤٨	١٩.٥٥
انقرة	٥.٢٠	٦.٤٩	١٢.٣٧	١٥.٤٨	١٨.١٩	١٩.٤٢
طهران	٤.٣٦	٦.٠٠	١١.٥٠	١٥.٠٥	١٧.٣٦	١٨.٥٥
اثينا	٥.٥٩	٧.٢٥	١٣.١٣	١٦.٢٦	١٨.٥٦	٢٠.١٨
برلين	٥.٤١	٧.١٨	١٢.٥٤	١٥.٤٦	١٨.٢٦	١٩.٥٩
بروكسل	٦.١٥	٧.٥٤	١٣.٣١	١٦.٢٦	١٩.٠٣	٢٠.٣٦
باريس	٦.٢١	٨.٠٠	١٣.٣٩	١٦.٣٧	١٩.١٤	٢٠.٤٥
جنيف	٦.٠٤	٧.٤٢	١٣.٢٤	١٦.٣٦	١٩.٠٠	٢٠.٢٢
روما	٥.٤٢	٧.١٣	١٢.٥٨	١٦.٠٧	١٨.٤٠	٢٠.٠٦
سراييفو	٥.١٥	٦.٥٠	١٢.٣٥	١٥.٤١	١٨.١٤	١٩.٤٢
ستوكهولم	٥.٢٩	٧.١٠	١٢.٣٥	١٥.١١	١٧.٥٧	١٩.٣٣
كوبنهاغن	٥.٤٦	٧.٣٧	١٢.٥٨	١٥.٤٣	١٨.٢٥	١٩.٥٩
لندن	٥.٣٣	٧.١٢	١٢.٤٨	١٥.٤١	١٨.٢١	١٩.٥٣
مدريد	٦.٤٦	٨.١٦	١٤.٠٣	١٧.١٤	١٩.٤٥	٢١.١٠
نيقوسيا	٥.٢٠	٦.٤٥	١٢.٣٥	١٥.٥٠	١٨.١٩	١٩.٣٨
واشنطن	٥.٤٢	٧.٠٩	١٢.٥٦	١٦.٠٨	١٨.٤٠	٢٠.٠٢
اوتاوا	٥.٣٩	٧.٠٩	١٢.٥٠	١٥.٥٤	١٨.٢٩	٢٠.٠٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

أول افلامه أثار غضب الجمهور واعجابه في الوقت نفسه

المخرج المصري اسامة فوزي الى «الحياة»: نحتاج إلى المزيد من الكشف الاجتماعي الجريء

□ القاهرة – من محمد طعيمة:

■ كما كتابة جيل التسعينات المصري، ياتي «عفاريت الاسفلت» أول افلام المصري اسامة جرجس فوزي، منغمسا بوعي وبجراة شديدة في التفاصيل الحياتية لابطاله، في تماس واضح مع عوالم الف ليلة وليلة، المنشغلة بالجسد المتحقق دوما خلسة، بعفوية «سرية معلنة»، ليكشف بقسوة عن تواطئ خفي يعبر ربما عن رغبة في استمرار الحياة على رغم كل ما بها من «سوس» ينخر عظامها، وغالبا من حيوات متداخلة لمجتمع يتوهم سريتها ليتاكل مبتسما.

«عفاريت الاسفلت» الذي حصد خمسا من جوائز المهرجان القومي الثاني للسينما المصرية (أفضل إخراج، عمل أول، تصوير، تمثيل رجالي أول وثان) والثانية في الانتاج، ورشح لمسابقة الكاميرا الذهبية لدورة «كان» الماضية، ولم يلحق بها لتاخره في اصلاح عيوب الصوت الازلية في السينما المصرية، ليشارك في المسابقة الرسمية لدورة «لوكارنو» في آب (اغسطس) المقبل، يقتطف يوما واحدا من شبكة علاقات سرية بين رجال ونساء، من ثلاث اسر، يرتبطون بشكل أو باخر بعالم سائقي الميكروباس، ذلك العالم الذي رأه الراحل احمد بهاء الدين ترمومتر المجتمع المصري، ليقدم ومضات من حياة حاشدة بالحب والجنس والعنف والمرض «المتوارث»، والكبت، وهموم عريضة منسوجة في تفاصيل منمنمات «ارابيسك» اجتماعي، على رغم تشديد مخرجه في حواره مع «الحياة» على أنه لا يتعرض لطبقة او شريحة اجتماعية معينة، ويقول: «من الظلم أن نظل نقرأ السينما الجديدة في مصر، كما قديمها، عندما تتحدث عن جزء من المجتمع نسحبه عليه ككل. من حق الفنان ان يختار الشريحة التي يحب العمل عليها، لكن كحالة خاصة جدا، كشجرة في غابة، لكنها ليست مؤشرا على تلك الغابة».

قسوة «عفاريت الاسفلت» في كشف حالة التواطؤ التي انشغل بها، أثارت ردود فعل عنيفة في أول عرض جماهيري له، حتى اضطر منظمو ندوته للتهديد بتدخل الشرطة. وعلى رغم الاجماع على جودة واتقان كل عناصره الفنية، إلا أن سهام الاتهام تناثرت من حوله: التجني على الطبقات الشعبية، مغازلة المهرجانات الدولية. لكن أسامة الذي رفض وقتها التعليق على هذا الاتهام، قال لـ «الحياة» «لست أول من يتهم بذلك، دعاوى الاتهام جاهزة لكل من يختلفون معه، ولن اسمح لهم بوضعي في موقف المدافع، لكنني أراهن على فشل حملتهم، بصدقي الفني، وصدق مختلف عناصر الفيلم. فيلمي مصري، أنتج ليعرض في مصر، وبمنتهى الصراحة ليحدث مثل هذه الصدمة، وتهزنا، لناخذ موقفا مع او ضد، بدلا من حالة التواطؤ التي نعيشها في مختلف مجالات حياتنا، نتغاضى عن الكثير مما يحدث بيننا».

● والتجني على الطبقات الشعبية؟

– لم اتعرض لها. فيلمي يدور في حي هادئ جميل (حلوان) وليس فيه ثمة اشارة الى فقر او أزمات مادية. أحد الذين أثاروا الجماهير، وادعى أنه سائق ميكروباس، قابلته سلوى خطاب مع آخرين في حفل ختام المهرجان يحمل كاميرا فوتوغرافية، فقد كان مصورا صحافيا.

● وكأنك تحلم بتغيير مجتمعك؟

– بشكل مباشر، لا. السينما لن تصنع ثورة أو تغييرا، لكنها عبر تاثيرها المتراكم، تبدل ولو جزءا من آلية تفكير بعض أفراد فاعلين في المجتمع، وهؤلاء لهم تاثيرهم في صياغة فكر ووجدان مجتمعهم.

● بصدمهم؟

– فيلمي ليس صادما لهذه الدرجة، ما زلنا في حاجة لصراحة أكبر في التناول، للكشف بحرية أوسع، نتناقش مع كل شيء من دون ادنى حساسية، وأن نتوقف عن اتهامات العمالة والخيانة. بالطبع كنت أتوقع رد فعل عنيفاً، لانني دخلت حقل الغام «الجنس» بكمّ من الجراة لم يجتمع في فيلم مصري من قبل.

● هل لي أن أسألك عن واقعية فكرتك المحورية؟

– انا موافق ان الحالة التي قدمتها ليست موجودة في الواقع المصري، لكن من قال أنني اقدم واقعا، مللنا القول ان من حق الفنان أن يرتفع عن هذا الواقع ليخلق بفنه واقعا خاصا به، قائماً بذاته، وكما يراه. ثم قل لي، إذا أردت صدم مجتمع شرقي ليهتز ويفيق، أي المناطق أكثر صدمة له من الجنس؟ لن تجد منطقة اخرى تحقق ما تريد، مع ذلك لم يتحدث أحد عن مشاهد أو احداث جنسية، اثارهم مجرد الحديث عن منطقة محظورة وكشف ما يتم فيها.

● أثارهم ايضا إعادة صياغة التراث، ألف ليلة وليلة؟

– ليست إعادة صياغة، بقدر ما هي محاولة للتواصل معه بعد أن انقطعنا عنه طويلا، بتعاملنا معه بسطحية. وعندما تظهر مفاهيم معينة في مجتمعنا، نعتقد بأنها جديدة علينا، لم نمر بها من قبل، وكان عليّ لكي أوصل فكرتي أن أُنكّر الناس بما حدث «لنا» في عصور قديمة عاشها اجدادنا، ولم نتوقف عندها لنتعلم. المرأة لعبة الذكر، الذي يلعب ايضا بالعادات والتقاليد والدين من أجل تركيز وترسيخ سلطته. أما عن حكايات «هارون الرشيد» فانني اتساءل من يعرف مدى صدق ما يحكى عنه؟ كما أنني لست بصدد فيلم تاريخي عنه. فالذي يحكي شخصية شعبية (حلاق) ومن خلال ما سمعه أو قرأه من اساطير شعبية، حلاق يحكي، لا يؤرخ.

● في هذا السياق البعض رأى فيلمك «حدوتة سينمائية»؟

– لست مهتما بالتصنيفات، ثم إنني وكاتب السيناريو مصطفى ذكرى لم نهتم بالاشارة الى مصدر حواديتنا، وكأنها من خلقنا، وتركنا للمتفرج أن يعتقد هذا، أو يعود بها للاصل.

● وماذا عن كثرتها وطولها، ألم تخش شعور المتفرج بالملل؟

– الحواديت جزء من نسيج وسياق «عفاريت الاسفلت». أحد ابطالي «حلاق» وهو شخصية مشهورة «بالرغي»، أردت الاستفادة من «رغيه» ضمن فيلمي، وأن يتماشى – الرغي – مع ما اريد طرحه. أما الملل فنحن شعب يعشق الحواديت، وإن لم يتعود جمهور السينما على سماعها، لو كان الصوت افضل لاستطاع من شعر بالملل الامساك بها، كما فعل غيره... ومع اعادة مكساج الفيلم اتوقع شعورا مختلفا بها.

● ألست معي في أن رتم الحواديت لا يتماشى وعالم الميكروباس، بسرعته و«عفرتته»؟

– للحواديت دورها في ايقاع الفيلم السريع، ستجدها دائما تلي أو تسبق حدثا أو مشهدا ساخنا، وكأنني أعطي للمتفرج فرصة لإلتقاط أنفاسه وللتأمل. هكذا لست معك، وإلا ما اخترت العمل عليهما معا. مهنة «الميكروباس» انتشرت في المجتمع المصري، تجمع بين كل طبقاته ومستوياته الثقافية، الجاهل والمتعلم، خريجي الجامعات وخريجي السجون، مع ذلك لم اتعامل مع عالم الميكروباس كظاهرة، فقط انطلقت منه لألقي الضوء على العالم الخاص بـ «إنسان» بما يتماشى معه من عوالم أخرى. المهنة ساعدتني في ابراز اجواء العنف والخشونة التي تميز بها، والتي سيطرت على مشاعره وباقي الشخصيات الاخرى.

● لكنها ليست مقصورة على مهنة أو فرد محدد؟

– هذا صحيح. العنف والخشونة افراز وجزء من المجتمع كله، وعموماً هي اجواء تعبر عن عنف مشاعر وحيوات مكبوتة في الاساس.

● جراة، كبت، تهميش، انفلات جنسي، هموم تجمعك وكتابة التسعينات. كيف ترى ذلك؟

– من الطبيعي أن يكون عملي متناغما مع ابناء جيلي، لأنني جزء من هذه التسعينات، خصوصاً أن كاتب السيناريو هو أحد قصاصي هذه الكتابة. أما عن حالات الكبت والتهميش، فهي لم تكن في وعيي، أثناء العمل، خرجت بشكل تلقائي من عقلي الباطن.

● من تسعينات الكتابة الى تسعينات السينما والحديث عن حساسية فنية جديدة، فما رأيك؟

– لا أنشغل بالمسميات، مع ذلك نحن ابناء جيل واحد، تربى على سينما معينة، انتقدها، وله عليها ماخذ كثيرة نتمنى التخلص منها، ومن الطبيعي ان نحاول جميعا التخلص منها، من خلال رؤى مختلفة، فلا يمكنني الحديث عن تبلور حساسية فنية جديدة. ما زلنا في بداية التجربة، ستلمح تفاصيل صغيرة تجمع بين هذا الفيلم وذاك، ستجدنا ضد تنميط الشخصيات والافكار، وضد تقليدية اساليب العمل، كل منا يقدم تجربته الخاصة، وهذا لا يعني أننا ضد السينما التقليدية أو التجارية، لانها موجودة وستظل وهي التي تصنع – حقيقة – قاعدة صناعة السينما، وتساعد في فرز فنييها وعمالها، وتدير عجلتها، لكننا نحاول أن نقدم انواعا مغايرة وجديدة تثريها وتطورها، وتعيد أكثر من جمهور هجرها.

● ألم تكن «المغايرة» ايضا وراء اتجاهك للانتاج فور تخرجك؟

– الى حد كبير، لم اكن اتصور نفسي مخرجا غزيرا في افلامه بل أن أكون مخرجا هاويا، ومنتجا محترفا، خصوصاً أنني عملت في الافلام التي انتجها والدي جرجس فوزي، كمساعد للاخراج منذ التحاقي بالمعهد، فلم أكن في حاجة للمرور بهذه المرحلة بعد تخرجي منه. كونت شركة مع شريف عرفة وقدمنا «الاقزام قادمون» عن سيناريو لماهر عواد، نجح نقديا وفشل ماديا، كان مفترضا أن نقدم تجربتين أخريين لكن الخسائر المادية، وسرقة الانتاج لي لأربع سنوات بعيدا عن الاخراج دفعاني للهروب من حقل الانتاج.

● اخيراً... هل تستمر صادما؟

– نعم، فأنا أرى الجنس أحد العوامل المحركة لحياة البشر، اعمل الآن مع السيناريست مصطفى ذكرى، على صياغة رواية خيري شلبي «وكالة عطية»، سنخرج بها من خمسينات هذا القرن، ومن سذاجة فلاحي دلتا مصر، الى اجواء القاهرة المعاصرة.

أسامة فوزي ومحمود حميدة وطارق التلمساني أثناء التقاط أحد المشاهد.

فيلمان يلتقيان ويفترقان في الوقت نفسه

شلندروف اقل واقعية... وبرتولوتشي أضاع البوصلة!

□ هوليوود – «الحياة»:

■ فيلمان يستحقان الوقوف مطولاً عندهما، نظراً الى تقاربهما في كثير من الأمور وتباعدهما في بعضها ايضاً.

الفيلم الالماني /الفرنسي/ البريطاني «المتوحش» (***) تنفيذ أكثر تركيباً وأقل عفوية، والرسالة التي يود الخروج بها موحية أكثر مما هي أكيدة وذلك بسبب وضعية القصة والشخصية المحورية التي تدور حولها.

قام المخرج الالماني فولكر شلندروف («ضارب الطبل»، «دائرة الخداع») الذي لم يحقق فيلماً منذ خمس سنوات، لانشغاله بادارة أحد الاستديوهات الالمانية الكبرى، بالتصدي لرواية كان الفرنسي ميشيل تورنييه كتبها حول رجل يحمل وزر اتهامه بالاعتداء على فتاة صغيرة خلال سنوات ما قبل الحرب العالمية الثانية. أبل يعتقد، من تجربة عايشها وهو ولد صغير عندما اشتعلت النار في المدرسة بعد ان تمنى حدوث ذلك، بانه شخص خاص وان القدر معه. لكن ذلك لا يبدو اساسياً حتى على صعيد الاحداث التي نراها، فهي لا تتحدث لاحقاً عن هذا الموضوع من ذلك المنطلق بل نراه وقد تحول الى رجل أقل من عادي بعد ان اجتاحت القوات الالمانية فرنسا ووجد نفسه ينتقل الى بيت ضابط نازي كبير يستخدمه في اختطاف الأولاد لتحويلهم الى الخلايا النازية.

المرحلة التي تصور انصهار ابل في المجتمع النازي مثيرة وجيدة الوصف. وبضعة ممثلين يحيطون بمالكوفيتش معا يخفف وطأة ظهوره غير الأليف على الشاشة. من هؤلاء الممثل فولكر سبينغلر (من معدل ممثلي المخرج الراحل فرنر وورنر فاسبيندر) وآرمين مولر – شتول الذي يخرج من كل إطار يحاولون وضعه فيه بافضل من المتوقع، وهو ظهر في عدد من الافلام الاوروبية والاميركية الجديدة التي اجتاحت مهرجان تورنتو هذا العام.

المشكلة التي يواجهها شلندروف هي كيفية بلورة تعاطف ما مع الشخصية التي تقود الاحداث والتي يلعبها جون مالكوفيتش (واحد من بضعة أفلام اوروبية يوالي مالكوفيتش التمثيل فيها منذ سنتين). فابل يبدو، على رغم براءته من حادثة الاعتداء على الطفلة، انساناً بلا جوانب تثير الاعجاب. وهو لاحقاً يرضى بالتحول الى عميل نازي على رغم الامتعاض المؤقت الذي يبديه.

وهذا، بالاضافة الى تمثيل مالكوفيتش الخاص جداً، يحد من نجاح المهمة، وربما من نجاح الفيلم باسره. ومع ذلك فان الاحداث متشابكة بحيث تحفز المشاهد على المتابعة، والتنفيذ يحمل سمات الانتاج الاوروبي الجاد والمكلف. اخيراً فإن نطق الفيلم بالانكليزية يجعله في أن معاً أسهل وصولاً للجمهور العالمي وأقل واقعية وأصالة... وهذا ثمن فادح يدفعه شلندروف كان بغنى عنه.

برتولوتشي

اما «جمال خاطف» (**) فهو درك جديد يهبط اليه مخرج بات يهتم بامر واحد من كل أمور الفن ومقتضياته: ان يحقق افلاماً بلا هوية لجمهور بلا وطن.

لقد اكتشف برتولوتشي انه يريد الجمهور الكبير عندما حقق نجاحا واسعاً عبر فيلمه «الامبراطور الأخير» (١٩٨٧) الذي استقبل بحفاوة بالغة كان يستحقها. فيلمه التالي بعد ثلاث سنوات، «السماء الساترة»، كان محاولة أخرى لجذب الجمهور الذي اعجب بالفيلم السابق، و«بوذا الصغير» تكرار للحالة ذاتها، وكذلك الفيلم الذي نحن بصدده.

ما تجتمع عليه هذه الأفلام الأربعة انها تختلف كلياً عن تلك التي شهدت انطلاقة برتولوتشي الأولى وعززت مكانته كفنان ومعلق اجتماعي ناقد. نتكلم هنا عن «استراتيجية معينة»، ثم «العنكبوت»، و«التقليدي» و«١٩٠٠»، عن فنان كان ملتزماً بالبحث في الذات والتاريخ من وجهة نظر معينة، ثم تحول الى سينمائي مهتم بأن يراه ويقدره اكبر عدد ممكن من الناس.

برتولوتشي كان شيوعياً عندما كانت تلك عملة رائجة بين المثقفين، ولما انهارت بحث في معتقد جديد يتبناه ووجده في البوذية التي لا تعرف الاخلاقيات ولا يمكن ان توفر رصيداً ثقافياً او سياسياً او اجتماعياً يتيح التعبير عن الموضوع المطروح (اي موضوع كان) من وجهة نظر محددة.

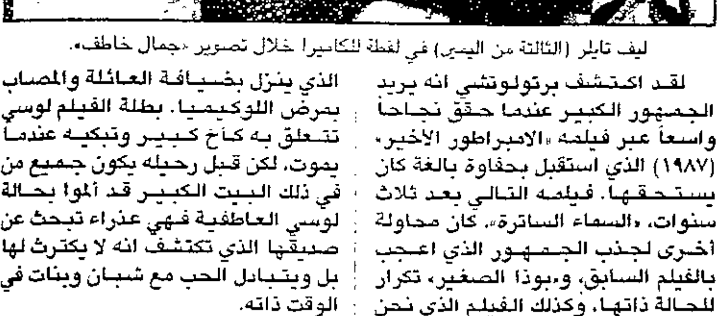
«جمال خاطف» يتحدث عن اميركية (تؤديها ليف تايلر) تصل الى الريف الايطالي باحثة عن ذلك الشاب الذي قابلته صغيرة وتعلقت بذكريات الحب العذري الذي توسمته فيه. في الوقت ذاته هي هناك لكي يرسمها فنان اسمه ايان غرايسون (دونال ماكان) الذي كان رسم والدتها قبلها.

في بيت الرسام الكبير تتعرف الفتاة الاميركية الى مجموعة اخرى من الناس خصوصاً الكاتب المسرحي البريطاني اليكس (جيريمي ايرونز) الذي ينزل بضيافة العائلة والمصاب بمرض اللوكيميا. بطلة الفيلم لوسي تتعلق به كأخ كبير وتبكيه عندما يموت. لكن قبل رحيله يكون جميع من في ذلك البيت الكبير قد ألموا بحالة لوسي العاطفية فهي عذراء تبحث عن صديقها الذي تكتشف انه لا يكترث لها بل ويتبادل الحب مع شبان وبنات في الوقت ذاته.

هنا يعتقد برتولوتشي فعلياً بانه أوصل الوضع الى نقطة الانفجار ويمهد لمشهد حب بين لوسي وبين صديق صديقها الذي لم يسبق له ايضاً أن مارس الحب مع امرأة. لكن كل ذلك يضيع تأثيره لأن القضية التي يثيرها تخفق في ان تحرك الاهتمام عند المشاهد بالدرجة التي يطلبها الفيلم منه.

الجزء المتعلق بالبحث عن الذات، والذي هو محور الفيلم وفحوى شخصيته الرئيسية، كان يمكن ان ياتي اكثر تبلوراً لو ان لوسي كانت اكثر نضجاً وهي قد تجاوزت العشرين او اقتربت منها، او لو ان وجهة نظر المخرج لم تكن محاطة بسذاجة الطرح على النحو الذي يجعل الفيلم أقرب الى محاولة ارضاء تنويعة مرصودة سلفاً لشخصيات معهودة يتيح الفيلم لكل منها ان تكون كما هي وكما تريد من دون موقف ما معها او ضدها، من مخرج رمى سلاح النقد والتعليق المجدي منذ ان حاول ان يصبح مخرجاً كونياً. صحيح ان فيلمه هذا هو الأول له في ايطاليا منذ ١٦ سنة، لكن الربوع الايطالية (بفيلم يتحدث الانكليزية للمقتضيات التجارية التي يشكو منها السينمائيون الاوروبيون انفسهم) ليست اكثر من ديكور كان يمكن له ان يحوي القصة ذاتها في اي مكان آخر من العالم.

ارمين مولر – شتول أحد ممثلي «المتوحش».



ليف تايلر (الثالثة من اليمين) في لقطة للكاميرا خلال تصوير «جمال خاطف».

«البروفسور المعتوه» بين نسختين: الاولى ١٩٦٣ والثانية ١٩٩٦

□ لندن – من محمد رضا:

■ كتب المخرج الفرنسي برتران ترفنييه مقالة في ملحق صحيفة «غارديان»، قبل ايام هاجم فيه فيلم «البروفسور المعتوه» الذي بوشر بعرضه اخيراً من بطولة ايدي ميرفي، ودافع في الوقت نفسه عن نسخة جيري لويس للفيلم ذاته والتي عرفت طريقها للعروض العام ١٩٦٣.

في الاسبوع التالي، انبرى جوناثان رومني، وهو ناقد وصحافي سينمائي في الصحيفة نفسها للدفاع عن نسخة مورفي ضد نسخة لويس.

وقارئ مقالة ترفنييه يجوز له الاعتقاد بأن جيري لويس دفع له مبلغاً من المال ليكتب عنه، ولو ان ذلك ليس صحيحاً بتاتاً. ذلك ان المقالة محشوة بالتعميمات ابتداء من العنوان «ملك الكوميديا» وحتى يقول: «الفيلم الجديد خال من الافكار، في حين ان الاصل كان تعليقاً موحياً على الحلم الاميركي. فبمساعدة من الدواء يتحول مدرس الكيمياء المحدود الى غاو ثري وجذاب».

وفي مكان آخر يقرر صاحب «ساعاتي سان – بول» و«مشاهدة موت» و«الحياة ولا شيء آخر» ان «كل الايحاءات التي جعلت من الفيلم السابق عظيماً غابت عن الفيلم الجديد» ويضيف: «هنا (في الفيلم الجديد) تم استبدال الاخلاقيات بالمؤثرات الخاصة. ايدي مورفي يستطيع تحويل شكل جسده».

وينتهي المقال بتعليمات من النوع المدرسي، يقول: «لويس، على الارجح، هو المخرج المنتقد باعلى قدر من الجهل (...) يجب ان يتاح للويس اخراج فيلم جديد ويجب ان يدرس ويثنى عليه كصانع افلام حقق خمسة او ستة افلام مبهرة».

رد الكاتب رومني كان معارضاً ومهذباً. هو معجب ايضاً بنسخة جيري لويس، لكنه معجب في الوقت ذاته بنسخة ايدي مورفي. لا مشكلة في ذلك باستثناء ان مقالته تؤكد ان الاساس في نسخة مورفي الجديدة هو تصليح شأن مورفي التجارية وانه حقق ذلك جيداً وبنجاح. والمشكلة هنا هي ان «البرفسور المعتوه» – نسخة مورفي – اكثر بكثير من مجرد تصليح صورة. انها ببساطة فيلم كوميدي جيد يستفيد من طاقة ايدي مورفي غير المتوافرة لدى جيري لويس على التقمص. وبما ان ترفنييه يذهب الى حدّ استعراض افلام لويس قبل «البروفسور المعتوه» وبعده، فانه من الممكن لفت الانتباه الى ان لويس مثّل الشخصية الواحدة اكثر من مرة في معظم تلك الافلام. انه معظمها الطيب، الساذج، الأبله، والفكه والنيّر معاً. استخدامه مع دين مارتن في افلام منها «هذا ولدي» و«الغبي» و«مال من الاهل» و«سيرك الثلاثة حلقات»، ونحو عشرة افلام غيرها، لم ينطو على تجديد. حافظ على تلك الخصائص وكررها ووضعها في اطار تهريجي خالص. وبينما كان مارتن هو اللعوب والواثق والجذاب فان لويس كان الخارج عن اطار المعقول والمهرج الذي يؤمن ضحكاً اضافياً في افلام تشكو من افتقارها الى احداث اهم من تلك التي تسردها.

فوق الصفات المذكورة تلك، لويس كان اليهودي الباحث عن هويته او على الاقل المتعثر بها وهذا هو العمود الفقري لنسخته من «البروفسور المعتوه»، اذ ينقلب من استاذ كيمياء ضعيف يستطيع اي من تلامذته حشره على رف خزانة صغيرة، الى رجل قوي لا يهاب ومستعد لكل الاحتمالات. من مسكين خجول يركب الجميع ظهره ولا يستطيع ان يعبّر عن اعجابه لبطلة الفيلم ستيلا ستيفنز، الى رجل يثق بقدراته المختلفة الى حدّ انه ينقلب مهيناً ومزعجاً.

نسخة لويس من «البروفسور المعتوه» هي التي تخلو من الافكار الثرية التي حاول ترفنييه التحدث عنها ولم ينجح ليس للفيلم علاقة بـ «الحلم الاميركي» بل هو استلهام من «دكتور جاكل ومستر هايد» مع استيحاء لتجربة لويس مع دين مارتن التي كانت ما تزال طازجة (آخر فيلم بينهما العام ١٩٥٦).

ومع ان الفيلم ينتهي بخطاب يحث فيه البروفسور على البحث عن الذات والحفاظ عليها، الا ان المشاهد الاخيرة لا تؤيد ذلك (الأب يكتشف الدواء لمصلحته وستيلا ستيفنز تحشو جيوبها بزجاجات منه) ما يعني ان الفيلم لم يجد ما يلتزم به.

تقنياً، ولو سنحت الفرصة حينها لجيري لويس الاستعانة بالمؤثرات التقنية الخاصة المتوافرة اليوم والتي يستخدمها ايدي مورفي الحالي، لما تأخر. لأن ما نراه هناك ليس سوى تصوير البروفسور، ثم التوقف لتركيب الماكياج في المرحلة الاولى من عملية التحول، ثم التصوير، ثم التوقف والتركيب للمرحلة الثانية، ثم التصوير وهكذا.

المؤثرات الخاصة لا تجعل من اي فيلم عملاً جيداً او رديئاً بحدّ ذاتها، لكنها في فيلم «البروفسور المعتوه»، نسخة مورفي، مستخدمة انسجاماً مع الحكاية كلها وبصورة ناجحة.

من ناحية اخرى، من ينصرف لمشاهدة النسخة القديمة والنسخة الجديدة واحدة بعد الاخرى، يدرك انه لم تكن لدى الاولى العام ١٩٦٣ اي ايحاءات جعلت منها فيلماً عظيماً كما يقول المخرج الفرنسي باستثناء الاستلهام من رواية روبرت لويس ستيفنسون. كما انه ليس هناك من اخلاقيات تم استبدالها بالمؤثرات الخاصة ما يجعلني اتساءل عما اذا كان ترفنييه شاهد الفيلم الحديث فعلاً خصوصاً وان مقالته نشرت في السابع والعشرين من الشهر، اي بعد ثلاثة ايام فقط من اول يوم عرضه، ام انه اكتفى بمراقبة المقدمات الاعلانية التي تشي ببعض الصورة.

على اي حال فإن الأهم ما زال امامنا: قصة «البروفسور المعتوه»، كما نراها في نسخة ١٩٦٣ تحكي سيرة استاذ كيمياء مسكين ومذلول. العديدون من الكوميديين اليهود، لسبب يطول شرحه هنا، كانوا يعكسون شعوراً بالاضطهاد والمذلة والخروج عن المجتمع. جيري ليفيتش (او لويس لاحقاً) لم يكن مختلفاً عن هذا النمط السائد. وفي افلامه الاخرى، منفرداً او بمشاركة دين مارتن. كان، اساساً، الهامشي الذي يكتنز اكثر مما يستطيع ان يبديه لأن لديه شعوراً باهمية غيره عليه. انه من الاقلية وغيره من الغالبية. هو الذي يسعى الى ارضاء الآخرين وليس العكس الى ان يتم له تحقق ذاته من خلال عمل منفرد، وغالباً ما تستمر حسنات ذلك التحول بقدر ما الفيلم بحاجة الى نهاية سعيدة.

اهم مزايا ١٩٩٦ هي ان بطله السمين ايدي مورفي (استاذ الكيمياء ايضاً في الجامعة) ليس ذليلاً ومسكيناً بل ورجل ذو كبرياء. مشكلته بدنية وليست عرقية، عنصرية، ثقافية او من نوع البحث عن الهوية. لذا هي مشكلة اكثر شيوعاً وقبولاً منها في النسخة السابقة. الفيلم الجديد يتحدث عن رجل اسود بدين جداً يجري تجربة تنحيف وزن على نفسه من خلال تناول جرعة من دواء. وحين ينقلب نحيفاً فإن خاطراً واحداً يراوده وهو الاستفادة من كل ما حرمته بدانته منه من رياضة ونساء ورقص. ومثل النسخة السابقة، هناك حديث عن ضرورة ايجاد الرضا النفسي من الداخل، لكن ذلك لا يجعله فيلماً اخلاقياً او غير اخلاقي كما لا يجعل الفيلم السابق واحداً منهما ايضاً.

مورفي لا يؤدي النصف البدين من دوره بمذلة ولا النصف الثاني بشعور المنتقم كما عند لويس، حال جيري لويس في نسخته كحال «توم اند جيري» في اكثر من فيلم كرتوني قصير: الفار جيري يتناول جرعة من دواء ينقلب معها الى فار قوي يخيف القط توم وينقض عليه عاكساً الصورة. في كلا الفكرتين هناك ذلك الشعور بكره الآخرين والانتقام منهم لنقص في الذات الحقيقية.

الافلام الاخيرة لايدي مورفي لم تحقق نجاحاً يذكر في السوق: «السيد المميز» و«شرطي بيفرلي هيلز ٣» و«مصاص دماء في بروكلين»، تجارب عنيت له شيئاً واحداً وهو ان عليه العودة الى ما ينجح فيه اكثر من غيره: الكوميديا من دون مزج غير مستقر او محبب.

حين خرج فيلم «البروفسور المعتوه» الاول للعرض لفت انتباه مؤيدي لويس حينها على اساس انه كوميديا بارعة والبعض وصفها بالجيدة. ما هو بارع فيها هو ان لويس وجد ضحكاً في قصة الرعب الاساسية لستيفنسون واستولى عليها اولاً. لكن اخراج لويس لنفسه فقير تقنياً وجيد فقط برأس واحد، اما نسخة مورفي فبراسين: الممثل من ناحية والمخرج توم شدياق من ناحية اخرى. ومن منطلق فني صرف، فإن ذلك الامر الوحيد الذي يشكو منه «البروفسور المعتوه» الجديد بالقياس للفيلم السابق.



ايدي مورفي في «البروفسور المعتوه».

كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

لقاء جماهيري بين الاتحاد والهلال في الجولة الختامية من المرحلة الأولى

□ جدة – من عبد المجيد عبدالرؤوف:

■ تختتم مساء اليوم الخميس مباريات المرحلة الأولى من مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم لفرق المجموعة الاولى فتقام ثلاثة لقاءات في كل من جدة والرياض والخبر.

على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة يلتقي الاتحاد مع فريق الهلال في مباراة جماهيرية تعد من أقوى لقاءات هذا الأسبوع نظراً لارتفاع المستوى الفني للفريقين فالاتحاد المتصدر للمجموعة برصيد (١٢) نقطة استعد لهذه المباراة بشكل خاص فلم يشرك مدرب الفريق البلجيكي ديمتري المحترف المغربي احمد بهجا في المباراة الأخيرة امام الطائي كيلا يحرم من المشاركة أمام الهلال إذا حصل على بطاقة صفراء كما ان ديمتري ركز كثيراً على خط دفاع الفريق المكون من أحمد خريش وباسم اليامي وحسين مبروك ومحمد الصحفي ومحمد دغريري لسد الثغرات التي يعاني منها هذا الخط

ويسعى البلجيكي الى كسب المباراة لينفرد بالصدارة بفارق كبير من النقاط كما ان فوزه على الهلال (بطل كاس دوري خادم الحرمين) تعطي ثقة كبيرة للاعبيه.

وفي المقابل يدخل الهلال مباراة اليوم ورصيده (٧) نقاط وما زالت عروضه غير مرضية لجماهيره الا ان مدربه الكرواتي يوزيتش في وضع نفسي افضل ويعود ذلك الى عودة المدافع الزامبي الصلب ليتانا لتحسين الأداء الفني لدى بعض اللاعبين مثل التمياط والموينع والنيجيري المحترف سياسيا وإذا تمكنت ادارة الهلال من توفير البطاقة الصفراء للاعب المغرب صلاح الدبي بصير فان ذلك سيزيد من قوة هجوم الهلال لما يتمتع به اللاعب من مهارات عالية ونستطيع القول ان مباراة اليوم تعد من أهم مباريات الموسم بين الفريقين علماً ان آخر لقاء بينهما انتهى بالتعادل (١/١).

المباراة الثانية تجمع بين الطائي والرياض في الرياض على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز وهي مباراة متكافئة فنياً خصوصاً ان مستوى الرياض اخذ يتحسن من لقاء الى آخر وبدأت لمسات المدرب البرازيلي آرثر تظهر على اداء اللاعبين. الطائي يدخل لقاء اليوم بعد ان تلقى أول هزيمة هذا الموسم ويسعى الى التعويض للبقاء في دائرة المنافسة على صدارة المجموعة. ويقود الفريق المدرب البرازيلي اولينر ويعد النيجيري يحيى جاكو والغاني ماما وصود من أبرز لاعبي الفريق.

اللقاء الثالث والأخير في المجموعة يجمع الاتفاق والوحدة على أرض ملعب الأمير سعود بن جلوي بالخبر وهي مباراة يمكن القول انها رد اعتبار للوحداويين الذين ما زالوا يتذكرون الهزيمة التاريخية على يد الاتفاق قبل موسمين (٨/١). لقاء اليوم متكافئ فنياً فالوحدة تحسن اداء لاعبيها اذ قدموا مستوى جيداً في اللقاء السابق امام الرياض وفرطوا في الفوز في آخر لحظة ويعد المحترف المغربي العزبي الحبابي ابرز لاعبي الفريق، في المقابل نجح المدرب الوطني خليل الزياني في رفع مستوى اداء الفريق باشراكه عدداً من الوجوه الشابة.

الدورات الدولية في كرة المضرب

تقدم ايفانيسيفيتش وادبرغ في فيينا وخسارة كابرياتي في فيلدرشتات

■ لندن – الوكالات – واجه المصنف الثاني الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش صعوبة قبل فوزه على البلجيكي فيليب ديولف في بطولة فيينا النمسوية (٦/٤، ٥/٧، ٦/٢).

وكان ديولف احرز البطولة العام الماضي واستبسل في الدفاع عن لقبه، الا ان أعصابه انهارت في نهاية المجموعة الثانية التي خسرها بعد ارتكابه الخطأ المزدوج في الارسال (دوبل فولت).

وارتفعت معنويات ايفانيسيفيتش في المجموعة الثالثة وتقدم الى (٢/٤) بفضل ارسالاته القوية وفاز في الجولتين التاليتين والمباراة.

وتجاوز المخضرم السويدي ستيفان ادبرغ اصابته بمرض الانفلوانزا الذي عاناه في الأيام الماضية وفاز على السلوفاكي يان كروسلاك (٦/٤، ٦/٢).

وقال ادبرغ بعد فوزه: «ما زلت احلم بالفوز في دورة على الأقل قبل اعتزالي في نهاية هذا العام. ولكن الأمور أصبحت أكثر صعوبة ولم يعد امامي متسع من الوقت».

وفاز الألماني ميكايل شتيش على الارجنتيني هرنان غومي (٦/٢، ٦/٢) والأوكراني اندره ميدفيديف على الايطالي اندريا غاودنزي (٦/٣، ٦/٤) والايطالي اومار كامبوريزي على السويدي ماغنوس غوستافسون (٦/٢، ٦/٤).

وفاز لاعب السويد الأول والمصنف الثامن في الدورة توماس اينكفست على الاسباني البيرتو بيراساتيغي (٦/صفر، ٦/٤).

فيلدرشتات

خسرت امس الأميركية جنيفر كابرياتي امام المصنفة الاولى الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو (٦/٤، ٦/٤). وكانت كابرياتي حققت اول من امس انجازاً رائعاً عندما فازت على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا (٧/٦، ٦/٣).

ونجحت في الفوز على زفيريفا بعد اصابة الأخيرة بالارهاق في الجولة الفاصلة من المجموعة الأولى التي انتهت (١٠/٨) لمصلحة كابرياتي.

وخسرت الارجنتينية غابرييلا ساباتيني امام السويدية آزا كارلسون (٥/٧، ٦/٤) برغم تقدمها في المجموعة الأولى (٥/٢). وتعاني ساباتيني من الاصابات المتتالية في الفترة الأخيرة.

وفازت النمسوية جوديث فايزنر على الفرنسية ناتالي توزيا (٧/٥، ٧/٥) والتشيكية يانا نوفوتنا على البريطانية سامنتا سميث (٦/١، ٦/٢) والبلجيكية دومينيك فان روست على الأميركية ماريان فيردل (٧/٥، ٦/٤) والجنوب افريقية اماندا كوتزر على التشيكية هيلينا سوكوفا (٦/١، ٦/٣).

موستر

اكد النمسوي توماس موستر لدى مثوله أمام لجنة تابعة للاتحاد الدولي لكرة المضرب في لندن انه شعر بالخطر على حياته وحياة رفاقه في المنتخب النمسوي لدى مشاركتهم في لقاء ضد البرازيل أخيراً في ساو باولو. وقال انهم قرروا الانسحاب في وسط مباراة الزوجي ومن اللقائين الباقيين بسبب خطورة التصرف السيئ للجمهور البرازيلي الذي رماهم بالحجارة وبزجاجات المشروب الفارغة وحاول منعهم من رؤية الكرات عن طريق عكس اشعة الشمس باتجاههم بواسطة المرايا.

غير ان اللجنة وقفت الى جانب البرازيل وغرمت موستر ومنعت باقي اللاعبين النمسويين من الحصول على مخصصاتهم المالية من اللقاء واعتبرت ان موستر ضخّم الموضوع أكثر من حجمه. ومع ان الغرامات المالية لم تكن كبيرة فإن الخسارة المعنوية كانت ذات أهمية وخصوصاً ان الاتحاد النمسوي للعبة دعم منتخبه وموستر.

وستلعب البرازيل في الدور الأول العام المقبل ضد الولايات المتحدة الاميركية ومن المنتظر ان تخسر بسبب وجود ستة لاعبين من الأميركيين بين المصنفين الـ ١٥ الأوائل في العالم.

بطولة السلة الخليجية: السعودية بطلة للخليج

■ الرياض – «الحياة» – حقق المنتخب السعودي لكرة السلة لقب البطولة السادسة لمنتخبات دول مجلس التعاون الخليجي قبل نهاية البطولة بيوم إثر فوزه امس الأول على المنتخب البحريني ٩٠/٧٣ وكان الشوط الأول للمباراة انتهى لصالحه ٤٨/٤٣.

تميز المنتخب السعودي بتصويباته الخارجية لا سيما في الشوط الثاني الذي شهد سيطرة سعودية شبه مطلقة.

ويأتي احراز المنتخب السعودي بطولة السلة الخليجية عقب تغلبه في مباراة الافتتاح على البطل السابق للبطولة منتخب الامارات ٩١/٨١، ثم فوزه على منتخب قطر ٨٤/٦١.

وحل البطل السابق منتخب الامارات وصيفاً للبطل بعد ان فاز على المنتخب القطري ٨٤/٦٣.

الاهلي والزمالك يرفضان قرعة نهائيات دوري اليد

□ القاهرة – «الحياة»:

■ طالب ناديا الاهلي والزمالك باعادة قرعة نهائيات الدوري الممتاز لكرة اليد في حضور مندوبي الاندية الستة المشاركة في الدوري، واكد الناديان رفضهما الاسلوب الغريب الذي اتبعه اتحاد اللعبة في القرعة لانه يلحق ضرراً بالغاً بالناديين، وكانت القرعة التي اجريت اول من امس اسفرت عن اقامة النهائيات بين ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري و٢٠ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، بنظام الدوري من دورين للذهاب والاياب، ويلعب كل فريق ١٠ مباريات بينها ٥ في ملعبه.

الاهلي احتج لأنه ثاني الترتيب في الدوري الاول، ومن حقه وفقاً لكل اللوائح ان يلتقي مع الاولمبي اول الترتيب في المباراة الأخيرة للمسابقة، لكن اتحاد اللعبة وضع مباراة الناديين في المرحلة الاولى يوم الجمعة ١ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في الاسكندرية، وهو الامر الذي يضع اقوى مباريات النهائيات في المرحلة الافتتاحية.

والزمالك احتج لان اتحاد اللعبة وضع اقوى مباراتين له في يومين متتاليين مباشرة في الدورين الاول والثاني، وهو الامر الذي يعرض لاعبيه لارهاق زائد ولفرصة غير متكافئة ضد الاهلي في المباراتين.

ويلعب الزمالك ضد الاولمبي الخميس ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وضد الاهلي في اليوم التالي مباشرة في الدور الاول، ويلعب الزمالك في الاسكندرية ضد الاولمبي الخميس ١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبل ثم ضد الاهلي في القاهرة مساء الجمعة التالي. وطالب الزمالك باعطاء فريقه فسحة لمدة يوم واحد بين المباراتين ليحصل لاعبوه على الراحة الكافية.

وكان اتحاد اللعبة حشد كل مباريات الزمالك في الدور الثاني بين ٥ و١٣ كانون الاول (ديسمبر) المقبل ليتمكن فريقه من المشاركة في كأس الاندية العربية الابطال.

تصفيات مونديال ٩٨

فوز باهت لبلغاريا على لوكسمبورغ

■ لوكسمبورغ، بولونيا، مونتيفيديو – أ ف ب – حققت بلغاريا فوزاً باهتاً خارج ارضها على لوكسمبورغ ٢–١ اول من امس امام ٤ آلاف متفرج ضمن المجموعة الاوروبية الخامسة من تصفيات مونديال ١٩٩٨.

سجل بالاكوف (١٤) من ركلة جزاء احتسبت لمصلحة كوستادينوف، ثم كوستادينوف (٣٧) من تسديدة قوسية هدفي بلغاريا، ولانغرز (٢٠) من تسديدة ارضية هدف لوكسمبورغ.

وسنحت للمنتخب المحلي ثلاث فرص بعدما طرد مدافع بلغاريا فاسيليف في الدقيقة الـ ٦٠ غير ان لانغرز وستراسر وهالرز اهدروها.

كرواتيا – البوسنة

وفازت كرواتيا على البوسنة ٤–١ في مدينة بولونيا الايطالية امام ٨٠٠ متفرج ضمن المجموعة الاوروبية الاولى من تصفيات مونديال ١٩٩٨.

سجل بيليتش (١٤) وفلاوفيتش (٣٢) وبوكسيتش (٦٣ و٨٤) اهداف كرواتيا وصالح حميدجيتش (٢٥) هدف البوسنة.

وقد اقيمت المباراة خارج ارض البوسنة لدواع أمنية.

الاوروغواي – بوليفيا

فازت الاوروغواي على بوليفيا ١–صفر في مباراة كرة القدم التي اقيمت على ملعب سنتيناريو في مونتيفيديو امام ٦٥ الف متفرج ضمن تصفيات اميركا الجنوبية لكاس العالم.

سجل الهدف خوان مانويل بينا (٦٤ خطأ في مرمى فريقه).

وعانت الاوروغواي بقيادة المخضرم انزو فرانشيسكولي وافتقدت الى الانسجام في خطوطها الثلاثة. وطرد الحكم الفنزويلي باولو بورغوسانو لاعب بوليفيا كاستيو في الدقيقة الـ ٧٩. ورفع البطاقة الصفراء ٦ مرات منها ٥ للبوليفيين الذي عمدوا الى الخشونة للحد من خطورة مهاجمي الاوروغواي.

فياللي يقترح منح كانو جائزة افضل لاعب

■ ميلانو (ايطاليا) – أ ف ب – اقترح مهاجم كرة القدم الايطالي جانلوكا فياللي منح المهاجم النيجيري نوانكوو كانو لقب افضل لاعب في العالم لسنة ١٩٩٧. وقال فياللي، الذي يلعب حالياً في صفوف تشلسي الانكليزي، في حديث للتلفزيون الايطالي «اتمنى ان يمنح كانو اللقب. وهي افضل طريقة ليشعر ان عالم كرة القدم قريب منه».

وكان المهاجم النيجيري احد نجوم فريق اياكس الهولندي. وبعدما قاد منتخب بلاده الى احراز ذهبية دورة اتلانتا الاولمبية وافق ناديه على انتقاله الى انتر ميلان الايطالي. بيد ان الصفقة الغيت بعدما تبين من الفحوصات التي اجراها الاطباء في آب (اغسطس) الماضي ان لديه مشكلة في صمام القلب ولا يمكنه الاستمرار في اللعب.

ورأى فياللي ان منح كانو (٢٠ عاماً)، الذي قاد بلاده ايضاً الى احراز بطولة العالم للشباب تحت ١٩ عاماً العام ١٩٩٣، يعطي الجائزة قيمة انسانية».

بفارق الأهداف عن قطر

السعودية الى بطولة العالم لكرة اليد

□ الدوحة – من فايز عبدالهادي:

■ تأهل المنتخب السعودي لكرة اليد مباشرة لنهائيات كاس العالم للرجال التي تقام في اليابان في شهر ايار (مايو) المقبل بعد تصدره تصفيات مجموعة غرب آسيا التي استضافتها الدوحة رغم خسارته في ختام البطولة أمام المنتخب القطري ٢٠/٢٢ وذلك لتفوقه على المنتخب القطري بفارق ٣ اهداف بعد ان تساويا في عدد النقاط (٤) بينما جاء الفريق البحريني في المركز الثالث برصيد نقطتين بعد فوزه على ايران ٣٢/٢٤.

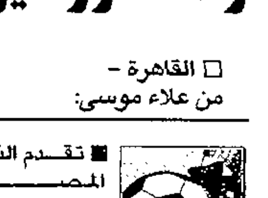
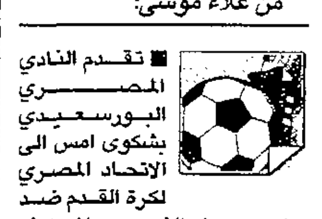
وبقيت امام قطر فرصة أخرى للتأهل عندما يلعب منتخبها مع منتخب كوريا الجنوبية ثاني مجموعة شرق آسيا لحجز المقعد الآسيوي الثالث في اليابان.

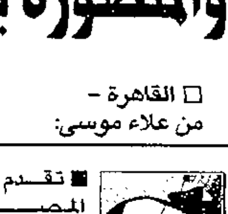
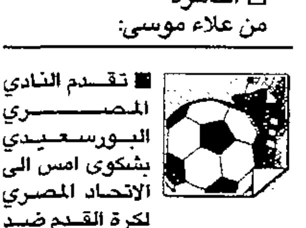
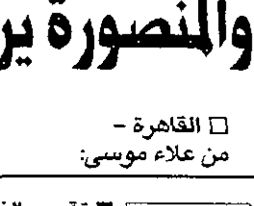
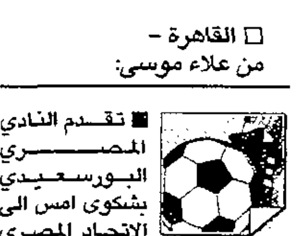
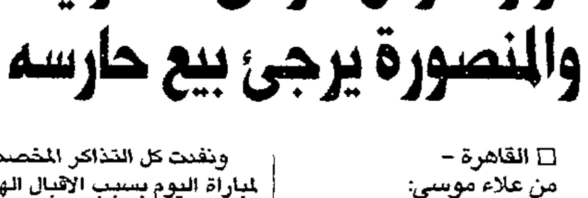
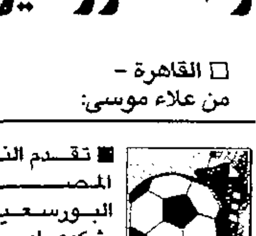
وكانت المباراة بين قطر والسعودية شهدت احداثاً مؤسفة بين جماهير المنتخبين قبل نهاية اللقاء بحوالى ٤ دقائق واستؤنفت المباراة بعد توقف دام ساعة وربع الساعة اثر مساع من الشيخ سعود بن خالد آل ثاني رئيس اللجنة الأولمبية مع المسؤولين في الاتحاد الآسيوي للعبة وتدخله لتهدئة الجماهير السعودية التي طلب منها محمد المطرود رئيس الاتحادين السعودي والعربي مغادرة الصالة لاستكمال المباراة.

الدوري المصري لكرة القدم:

فرار حارس مرمى المصري والمنصورة يرجئ بيع حارسه

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ تقدم النادي المصري البورسعيدي بشكوى امس الى الاتحاد المصري لكرة القدم ضد حارس مرماه النيجيري المحترف ابو بكر عمر الذي سافر الى لاغوس الاسبوع الماضي ولم يعد في الموعد المقرر، ويمتد عقد اللاعب النيجيري ابو بكر موسمين آخرين بعد ان تقاضى بدل انتقاله كاملا، وطلب النادي المصري من اتحاد الكرة نقل الشكوى الى الاتحادين الافريقي والدولي للعمل على اعادة الحارس إلى ناديه في اسرع وقت والحيلولة دون انتقاله غير القانوني الى اي ناد آخر.

ووقع احمد رفعت المدير الفني للمصري في حيرة بالغة لعدم وجود حارس بديل قبل مباراة المنصورة اليوم في الدوري، وكانت المباراة التجريبية الاخيرة للمصري ضد الاسماعيلي كشفت تدني مستوى حارسي المرمى الاحتياطيين سيد عبدالفتاح وعوض مرزوقة، فخسر المصري صفر/٣ وجاءت الاهداف الثلاثة من اخطاء غريبة لحارسي المرمى.

صفقة مؤجلة

وفشلت جهود ادارة المصري لشراء سيد البشبيشي حارس مرمى المنصورة المعروض للبيع في الساعات التي سبقت مباراة الناديين اليوم في المرحلة الثامنة للدوري الممتاز، ووافق مسؤولو المنصورة على بيع الحارس لقاء ١٠٠ الف جنيه شرط ان يتم قيد البشبيشي للمصري بعد مباراة اليوم.

ونفدت كل التذاكر المخصصة لمباراة اليوم بسبب الاقبال الهائل من جماهير بورسعيد لمشاهدة نجمها الاول ابراهيم المصري العائد بعد ايقاف طويل استمر ستة شهور عقب طرده في مباراة الاهلي في القاهرة ومحاولة اعتدائه على الحكم الدولي عبدالحميد رضوان الذي ادار المباراة.

المصري يحتل المركز السابع وله ٩ نقاط والمنصورة ثالث الترتيب وله ١٣ نقطة.

على صعيد آخر اغلق امس باب الترشيح لرئاسة وعضوية مجلس ادارة النادي الاهلي، ولم يتقدم لمقعد الرئاسة سوى ٣ مرشحين هم صالح سليم الرئيس الحالي ومختار حسين ومحمد فضل الله، وتقدم اثنان لمنصب الوكيل هما حسن حمدي الوكيل الحالي وحسن رشدي، و١٤ مرشحا للعضوية، وتميل كفة التكهنات لمصلحة صالح سليم وقائمته في الانتخابات المقررة في النصف الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ويتولى صالح رئاسة الاهلي منذ العام ١٩٨٠، وفي حال استمراره دورة اخرى سيكون صاحب اطول فترة زمنية في تاريخ رئاسة الاهلي الذي تأسس العام ١٩٠٧.

وكان صالح سليم – ٦٦ عاما – لاعبا في فريق الاهلي لكرة القدم من ١٩٤٧ الى ١٩٧٠ وهو صاحب اطول فترة زمنية ايضا كلاعب في الفريق الاول للاهلي، ولديه الرقم القياسي داخل النادي لأكبر عدد من مرات الفوز بالدوري كونه احرز اللقب ١١ مرة.

قائمة صالح في الانتخابات تضم حسن حمدي وكيلا ومحمد عبده امينا للصندوق وحسام بدراوي وابراهيم المعلم وسفير نور ومحرم الراجب وهشام سعيد ومصطفى اباظة للعضوية.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: مغن فرنسي احيا حفلات في لبنان اخيراً.

ة	س	ل	ك	ن	ب	ة	ن	ا	ف	ر	ع	ك
ر	ا	م	ا	ب	م	س	ة	د	ك	ع	ر	ع
ا	ق	ظ	ع	ف	ر	ي	ة	ا	د	ي	س	ا
ج	ي	د	ل	ة	ر	ا	م	م	س	ل	خ	د
ي	ة	ب	ن	ي	ي	ي	ق	ت	ق	ع	و	ر
س	ق	ن	ص	ل	ش	ض	ا	ر	س	ج	ن	م
ي	ع	ق	ا	ر	ي	ل	ا	ك	و	ل	ة	ل
ل	ز	ا	ف	ر	ة	ز	ي	ق	و	ش	ف	و
ن	ي	ك	ع	ت	ي	ك	ا	ز	ل	ق	و	هـ
د	ب	ب	ف	ع	د	ل	ا	و	ث	ع	ذ	ك
ن	ا	ا	ج	ة	غ	ن	و	م	س	د	ا	و
ق	ل	ر	ي	ط	ب	ق	ش	ك	ي	ل	ق	ت
ر	م	ل	و	ك	ش	ك	ل	ع	ث	ة	ا	س

س: ساقية، ستوكهولم، سخونة، سكيكدة، سميا، سوازيلند، سيجارة
ع: عابر، عجرم، عبلة، عرفان، عزيب، عفرية، عكدة
ق: قابع، قاضية، قانوف، قبطي، قلم، قروش، قصير، قم
ك: كريستال، كشكول، كفرشيما، كنبة، كولبرا
ل: لافتة، لبق، لعث، لعج، لظ، لندن، لوزان

حل العدد السابق: القوقازي.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■	■							
٢						■			
٣					■				
٤			■				■		
٥		■							■
٦	■			■					
٧							■		
٨						■			
٩				■					

افقياً
١– الملاك الذي ينفخ في الصور يوم القيامة
٢– سلم – من الورود
٣– من المكسرات – يبدو
٤– في العروق – فكر – ملكي
٥– الرسائل
٦– للشقق – نعم بالإيطالية
٧– من الضمائر – نسبة إلى دولة اسيوية
٨– يكل ويفتر – ضد النشاط
٩– مراكب – حراسة وحفظ

عمودياً
١– مدينة اردنية – ضد زفير
٢– جمهورية مستقلة داخل إيطاليا
٣– نلم – دار – للنداء
٤– اضحية
٥– مرب – شك
٦– متشابهة – للاستدراك
٧– باطن العين – قرى كبيرة
٨– مسكون – يلدغ
٩– نبغي – يتبع

حل العدد السابق
افقياً: ١– الهلال ٢– زحل – زجل ٣– قربنس – يلا ٤– دخل – قربوس ٥– سي – صيف – دب ٦– معاريف ٧– مر – قارب ٨– مطروح – سم ٩– ل ل – خارق.
عمودياً: ١– القدس – حمل ٢– رخيم – ظل ٣– هزيل – عمر ٤– لحد – صاروخ ٥– السفير – حا ٦– رفيق ٧– زيد – فاسق ٨– جلود – رم ٩– الاسباب.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا تطلب كل شيء في هذه اللحظة، بل إعمل في هدوء وخطط للمستقبل.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا تكن منساقا وراء الظروف السائدة غير فاعل في محيطك، فانت قادر على الفعل والتغيير.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): في اوقات الشدة يظهر الصديق الحقيقي والصديق المزعوم.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): إذا لم تكن في مستوى المسؤولية ستخسر كل شيء على صعيد الطموح المهني.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): إذا احسنت التخطيط منذ الآن ستصل إلى مراتب عليا وتفاجئ كثيرين.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ادخل صلب الموضوع مباشرة مع شخص شهر عليك سيف النقمة.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): عاطفيا لن ترى الخيط الأبيض من الخيط الأسود قبل مرور وقت كاف.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ان تخالف رأي الأكثرية امر مقبول إذا كنت متيقنا من انك على حق.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لن يصمد في النهاية إلا من كان صاحب نفس طويل وقدرة على التحمل والصبر.
■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): اليوم تدرك كم اهدرت من الوقت على أمور ثانوية غير مفيدة.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): ليس في الحاضر ما ينبئ بوقوع أحداث تخشاها، فكل ما يقلقك مبني على اوهام.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا تدع الفرصة تفلت من بين يديك كحبات الرمال.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٩,١٥ برنامج للاطفال، ٩,٢٠ المسلسل العربي «بنات زينب»، ١٠,١٥ برنامج ما يطلبه المشاهدون (إعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ برنامج دنيا الموضة (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «ستائر الصمت»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «غريبة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم والختام.

* توقيت غرينيتش

١٠,٠٠ فيديو كليب، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ كيف وليش، ١١,٣٠ نادي النوادي – بسكتنا – كور، ١٣,٠٠ مسلسل أميركي، ١٤,٠٠ روزا، ١٥,٠٠ موسيقى غربية، ١٥,٣٠ الأول عل LBC – البوار، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ استرليتا، ١٩,٣٠ ستوديو الفن ٩٦، ٢٢,٠٠ مسرحية عرس الاخوت.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون: «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج: «سباق الاغنيات»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ طب الاعشاب، ٢,٣٠ نقطة تحول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ مصريات، ٦,٤٥ فاكس، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي «جنون الحب»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ جديد X جديد، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الألف للياء، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ تايم ووتش (إعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ أفلام ٩٦، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٠ عالم السفر، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ تايم أوت، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ التقرير العالمي (إعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ تايم أوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ مراسل، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ «التقرير العالمي» (إعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ Looking up، ٣,٠٠ Love on the dole، ٤,٣٠ قطر الندى، ٦,٣٠ Love affair، ٨,٠٠ النصاب، ١٠,٠٠ اسماعيل يس بوليس حربي، ١٢,٠٠ Mafia princess، ١٤,٠٠ لا يا من كنت حبيبي، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ المظلومة، ١٩,٠٠ اليتيمان، ٢١,٠٠ THe wrong guys، ٢٣,٠٠ حياة أو موت.

* توقيت غرينيتش

٥,٣٠ حب وكراهيه (مديحة كامل، زياد المولوي)، ٧,١٠ ما وراء الشاشة، ٧,٢٠ آخر الصيف (وحيد جلال، حكمت وهبي)، ٨,٥٥ غدر وعذاب (نور الهدى، حسين صدقي)، ١١,٠٠ الأفلام الجديدة، ١١,١٠ ٨ جنايات (رغدة، حسين فهمي)، ١٢,١٠ ابن الجبل (بوسي، سمير غانم)، ١٤,٤٠ الافلام العشرة الأول، ١٥,٠٠ ما ليش غيرك (مريم فخرالدين، فريد الأطرش)، ١٧,١٠ الاستعراض الكبير (طروب، ناجي جبر)، ١٨,٣٥ برنامج وثائقي: السينما النروجية، ١٩,١٠ السياسي (عايدة رياض، أحمد عبدالعزيز)، ٢٠,٠٥ لقاءات على أوربت (جيلالي فرحاتي)، ٢١,١٥ حتى لا يطير الدخان (عادل إمام، سهير رمزي)، ٢٣,٢٠ برنامج وثائقي: قضايا سينمائية، ٠٠,٠٥ ليلة الجمعة (تحية كاريوكا، أنور وجدي)، ٠١,٤٠ وطن فوق الجراح (آمال عفيش، أكرم الأحمر)، ٠٣,١٥ الحب والصمت (نيللي، نور الشريف).

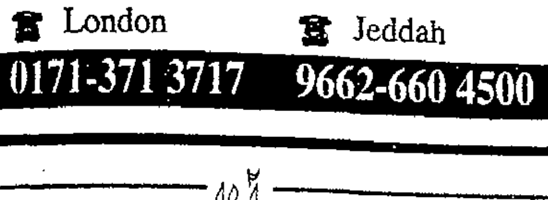
١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٢٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,١٥ المحاكمة، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية – لطفي الخولي، ١٩,٣٠ فاصل غنائي، ٢٠,٠٠ كبسة زر، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ كان زمان، ٢٤,٠٠ سهار بعد سهار، ٢,٣٠ المسلسل اليومي، ٣,٢٠ مقابلة شخصية – لطفي الخولي، ٤,٣٠ كبسة زر، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



AL HAYAT
الحياة
الخميس ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ٢٨ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٢٨١
AL HAYAT THURSDAY 10, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12281





نقطة حوار

● أول الكلام:
■ من شعر محمود عبدالعزيز عامر:
– أصبحتِ كالماء يروي نَبْت ذاكرتي
وصرتُ كالطير يستدفي برؤياك
ومـا يزال بنفسي ومْض امنية
أوحت اليّ بها في الليل: عيناك!

●●●

(١)
● يمدّ يده المرتجفة بوَشْم الزمان... حتى تمنحه القليل من خفقها الأبيض.

إنه يفكر فيها... دون ان يفكر، اصبحت – هي – مكوّنات دمه، ونبضه، وانفاسه.

يحتفل بحصارها لقلبه ولحقله كل ليلة... وحضورها هذا الممتد على طول ليله، وعرضه، وعمقه.

– سألها: هل أنا معك طيف؟!

ستعرف انه يتجسّد لها: لوناً، لحناً، ظلاً... اقتحاماً لزمنها الخاص.

ترى... الى من ستسلّمه بعد الاندفاع الى الصهيل، حين تغمض عينيها كل ليلة، وتفتح ذاكرتها... هل ستسلمه الى قلبها وسره النبيل؟!

(٢)
● يبحر في عينيها السوداوين، ويخاف امواجهما... كل موجة تندفع من عينيها هي: نظرة بيضاء الى عينيه، يفتش فيها عن حنين يتوارى في القلب!

نبتت الغيرة في صدره... يحس انها تمنحه أصدق خفقة بين ضلوعها، لكنها تحجبها عنه... وتبالغ في صمت بوحها اليه بخفقات قلبها.

غيرته تتسع، تكبر كلما توغلت في حشاشته... فهو يغار على جمالها... يغار على سرها في أعماقه... يغار من طيوف عبرت حياتها واستنامت في مستودع اسرارها.

– قالت له: أنت ملاذتي... ففقدت ذكرياتي ذاكرتها، وتبقى أنت الآن وغداً... ذلك الحلم الذي يهتاجني!

(٣)
● ما هو... ينتظر مجيئها الدائم اليه، يشنّف السمع لخطواتها / الفرح فوق دروب عمره.

كلما تبتل امام وجهها في حميمية البوح، وخصوصية الهمس... فان وجهها يُبلسم جراح اغانيه، ويحرر انبهاره من غموضه.

إنه امامها... يتقطر حبات ندى تغسل الجوانح... ينتفض... يتوهج فوق اوراقه حتى الخلاص الأخير... هي!

– قالت بهمس حزين: تصعب علينا اللّقيا... إنني أتكسر، ابكي أمام كل ما ألزمت به نفسي نحو من حولي... فلا تكن أنت الحبيب الذي يكثّف اللوم في صدري وعقلي!

(٤)
كالسيف... يشرع السؤال عنها: لامعاً في وجه الشمس الذي تترع هذا الكون... وكلما وجدها امامه، يبادر الى البحث عن نفسه عندها!

وتغمره الدهشة حين يجد نفسه عندها، استحوذت هي عليها، و... اخضعتها لصمت يماثل صمت قلبها!

فمن يراهن – لحظتها – على الزمان، وفوارقه؟!

معها... يرفض رهان العواطف، فهي – وحدها – التي بددت احزانه ووحدته، وغسلت بوجودها في وجوده: رؤيته ورؤاه... فكأن الحياة ولدت من جديد!!

(٥)
● رمح – هي – في صدره... اذا انتُزعت: شهق ومات، واذا بقيت: طلع في همس الليالي كالبوح... يتجدد حياة وعطاء وتمسكاً بها!

خلفها... تغيب كل هوامش الرموش... كل ظلال الوجود، وتبقى – وحدها – مخاض جنون الحب في قلبه!!

يقف الآن امام نقطة قلبها... هذا الذي يُطوِّح بتقدم دمائه الى وريدها، وتسقطه الحيرة في صدود اعترافها له بالحب!!

عبدالله الجفري

رئيس تحرير «صن» يعتذر:

صور الأميرة ديانا وجيمس هيويت مزيفة

□ لندن – «الحياة»:

■ فاجأت صحيفة «صن» الشعبية البريطانية قراءها امس بالاعتذار «بعمق» الى الاميرة ديانا مطلقة ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز بعدما تبين ان الصور التي نشرتها الصحيفة اول من امس لديانا وهي في وضع خليع مع الضابط البريطاني السابق جيمس هيويت كانت مزيفة.

وتختص صحيفة «صن» بالفضائح، وهي أوسع صحف بريطانيا انتشاراً. ونشرت أول من أمس صوراً مشوشة قالت انها مستقاة من شريط تلفزيوني التقط سراً للاميرة وعشيقها اثناء لقاء غرامي لهما في قصر «هايغروف هاوس» في مقاطعة غلوسترشاير الانكليزية.

ونقل عدد من الصحف الشعبية الاخرى بعض هذه الصور، في ما اعتبر فضيحة جديدة كبرى تصيب العائلة المالكة البريطانية، بعد ايام من نشر تفاصيل عن الخيانات الزوجية لسارة فيرغسن (فيرغي) مطلقة الابن الثاني للملكة الأمير اندرو.

ونشرت «صن» في صدر صفحتها الاولى امس رسالة من رئيس التحرير ستوارت هيغنز قال فيها ان الصحيفة «تجد نفسها في وضع مؤسف تضطر فيه الى الاعتراف بالوقوع ضحية واحدة من أحكم اعمال التحايل التي شهدها العقد الحالي».

وجاءت الرسالة في اليوم نفسه الذي نشرت فيه صحيفة «ديلي ميرور» المنافسة تفاصيل تزوير الشريط. وقالت انها اكتشفت ان المرأة في بعض المشاهد التي يفترض انها ديانا هي في الواقع شبيهة لها تدعى نيكولا ليلي، فيما لعبت الدور في مشاهد غيرها شبيهة اخرى تدعى كرستينا هانس.

وكانت العلاقة بين ديانا وجيمس هيويت استمرت خمس سنوات. واعترفت بها ديانا السنة الماضية في مقابلة مع التلفزيون البريطاني وكان ذلك من بين الاسباب التي دعت الملكة اليزابيث الى توجيه رسالة الى نجلها وزوجته تطلب منهما الطلاق لوقف مسلسل الفضائح الذي أوصل شعبية العائلة المالكة الى الحضيض.

ونفت ديانا أول من امس انها المرأة التي يظهرها الشريط وقالت انها في سبيل التشاور مع محاميها لمقاضاة الصحيفة. والغريب أن هيويت قال في اليوم نفسه انه يتذكر ذلك اللقاء.

وكانت شرطة سكوتلاند يارد ابدت شكوكها فوراً بالصور، وأيد فحص التسجيل الأصلي الشكوك. واهتم قسم الشرطة المختص بحماية العائلة المالكة بالفيلم الذي يبلغ طوله ٨٠ ثانية لأنه يثير احتمال اختراق أمني لقصر «هايغروف بارك» الريفي، وهو من المقرات الرسمية للامير تشارلز.

وقال رئيس تحرير «صن» في رسالته المفتوحة الى القراء أمس: «اتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه الغلطة وساعتذر خطياً للأميرة وهيويت عن أي اساءة لهما تسبب بها الفيلم». واكد ان الصحيفة تحاول العثور على «وسيطين» كانا اجتمعا برئيس التحرير وعرضا عليه الشريط.



□ العارضة الالمانية نادیا اورمان تقدم زياً ملوناً للسهرة من تصميم كارل لاغرفيلد في استعراض الموضة لربيع وصيف ١٩٩٧ في باريس. (رويتر)

عيون وآذان

هل لاحظ القارئ مثلي ان في كل مؤتمر او ندوة او اجتماع هناك رجلاً نائماً.

طبعاً عندما يكون المؤتمر على معبر اريتز ويضم بنيامين نتانياهو، فالنيام سيستيقظون من وطأة المطروح، غير انني أتحدث عن مؤتمر عادي او ندوة، يضم خطيباً أو خطباء، فمثل هذا المؤتمر، أو الندوة، كبر أو صغر، سيضم بين الحضور رجلاً نائماً... أو امرأة.

وبما انني راقبت الناس حتى مت هماً أو أكاد، فقد لاحظت ثمة انواعاً من النوم لا تخفى على الأريب.

هناك واحد ينام ورأسه مدلى على صدره.

وآخر ينام ورأسه مرتد الى خلف، مثل غطاء علبة سجاير مفتوح.

وواحد ينام وفمه مفتوح كمصيدة ذباب.

وأكثر الذين ينامون بفم مفتوح نراهم وريقهم يتسرب من هذا الفم الى ياقة القميص.

وغيرهم ينحدر في كرسيه حتى يكاد يختفي تحت الطاولة، ورأسه يرتاح على كرشه الوثير.

وآخر ينام منتصباً في كرسيه كالحصان. ومن هذا نوع فرعي ينام منتصباً كالحصان، الا انه يحرك شفتيه باستمرار كأرنب في حقل.

واشهر الأنواع ذلك الذي ينام ويشخر، والشخير قد يكون مكروهاً في سرير الزوجية، الا انه مستحب في المؤتمرات، لأنه قد يغطي على صوت الخطيب. (استيقظ رجل بقربي في مؤتمر قبل أيام على صوت شخيره، وسألني معتذراً اذا كان شخيره أزعجني، وقلت: أبداً، ولكن ارجوك ان تشخر بصوت أعلى لأنني لا أزال أسمع المتحدث).

والنساء يشخرن الا ان شخيرهن موسيقي، وقد جلست يوماً قرب سيدة حسناء في مؤتمر نامت، واعتقدت انها ستحرج نفسها، الا ان شخيرها كان من نوع زقزقة العصافير، أو «كركرة» الماء في ارجيلة، ونمت معها... في مقعدي طبعاً، فأرجو الا يسيء القارئ فهم العبارة.

وهكذا، عندما أتحدث عن شخير أقصد الذكور فقط من المشتركين في المؤتمرات، فهؤلاء لا يذكروننا بعصفور أو أرجيلة، وانما بهدير قطار شحن في الليل البهيم.

أظرف ما في الحاضر الغائب، أو المستمع النائم وهو يشخر انه قد يوقظه احياناً صوت شخيره فيستيقظ مجفلاً، وينظر حوله، وهو لا يزال في شبه غيبوبة، وأخيراً يعرف اين هو، فيجلس في كرسيه مدعياً الاستماع، حتى يعود الى النوم من جديد والشخير.

بعض الناس لا يشرب قهوة في مثل هذه المؤتمرات لأنها تمنعه من النوم. وسمع واحد من هؤلاء الخطيب يهتف بآخر الحضور: هل تسمعونني؟ ورد: نعم، وطّي صوتك شوية.

عندما كنت أتابع جلسات مجلس النواب في بيروت كان هناك أكثر من نائم في كل جلسة. وأنكر ان نائباً استيقظ على صوت كاميرا مصور كان يلتقط له صوراً وقد نام، وفتح فمه بما يكفي لجلوس فرقة اوركسترا فيلارمونية فيه. وضرب النائب المصور، وفصل بينهما نواب آخرون لاحظت انهم ضربوا المصور، وهم يدعون انهم ينقذونه، لأنه على ما يبدو صورهم نائمين في جلسات سابقة. ولعل واحداً من هؤلاء هو الذي وجده الكناسون نائماً في مقعده آخر الليل، واقنعوه بضرورة العودة الى بيته.

وثمة خرافة لبنانية عن نائب كان ينام رافعاً يده بالموافقة حتى لا يزعجه رئيس المجلس بايقاظه عند التصويت على مشاريع القوانين، الا انني لم أره شخصياً.

هذه الأيام تخلو أروقة البرلمان اللبناني وقاعة المجلس من اي شخير، لأن النواب لا يستطيعون النوم ولو حاولوا، فالأخبار تطير النوم من العيون، واذا وجد نائب نائم فهو حتماً لم يسمع الأخبار ذلك الصباح.

وكانت شركة ثري. ام اكتشفت علاجاً على شكل «لزقة» فوق الأنف تمنع الشخير، فلا يحرج النائم ولا يُزعج المستيقظ. الا ان الشخير يظل أرحم كثيراً من الخطاب السياسي العربي، فهذا لا علاج له.

جهاد الخازن

جائزة نوبل للفيزياء لثلاثة اميركيين ساهمت اكتشافاتهم في دراسة الفضاء

□ ستوكهولم – من محمد خليفة:

■ اعلن المتحدث باسم الاكاديمية السويدية للعلوم امس منح جائزة نوبل للفيزياء للعام الحالي (١٩٩٦) الى ثلاثة من العلماء الاميركيين. والفائزون هم البروفسور ديفيد. م. لي (٦٥ عاماً) وزميله في جامعة كورنل (نيويورك) البرفسور روبرت. سي. ريتشاردسون (٥٩ عاماً) والثالث هو البروفسور دوغلاس. دي. اوشيروف (٥١ عاماً) الذي يعمل في جامعة ستانفورد. وجاء في البيان الذي اصدرته الاكاديمية ان الثلاثة اكتشفوا في مطلع السبعينات الخاصية السائلة للنظير هليوم – ٣ في درجة حرارة شديدة الانخفاض. وحددوا الشروط التي يمكن فيها تحول الغاز المذكور الى سائل وذلك قبل بضعة اجزاء من الالف من الدرجة (٠/٠٠٢) فوق الصفر المطلق الذي يعادل ١٧٣,١٥ درجة مئوية تحت الصفر. واضاف: ان هذا الاكتشاف جعل التعرّف الى خصائص هذا الغاز امراً ممكناً وبالتالي ساهم في دراسة الكثير من المجالات وعلى رأسها الفضاء الخارجي وانواع الغازات في المجرات الاخرى. يذكر ان العلماء الثلاثة حصلوا على جوائز عالمية عدة عن الاكتشاف نفسه ابرزها جائزة الجمعية الاميركية لعلوم الفيزياء عام ١٩٨٠.

وتبلغ قيمة جائزة نوبل للفيزياء ١,١٤ مليون دولار اميركي. وستسلم في الاحتفال الذي سيجرى في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) المقبل، وهو اليوم الذي يصادف ذكرى وفاة مؤسس الجائزة العالم السويدي الفريد نوبل. وسيكون لاحتفال العام الحالي طابع استثنائي كونه يحمل المئوية الاولى لرحيله.

حول المائدة

● أقام الملحق العسكري في سفارة مصر في تونس اللواء الركن محمد اسماعيل سعودي وعقيلته أمس حفلة في فندق هيلتون في مناسبة ذكرى حرب تشرين الأول (اكتوبر) حضرها سفير مصر السيد مخلص قطب وأركان السفارة ومدير المركز الاعلامي ومدير المركز التجاري المصريين. وشارك في الحفلة وزير الدفاع التونسي عبدالله القلال وسفير الامارات السيد عبدالهادي الخاجة وسفير المغرب السيد عبدالقادر بن سليمان وسفير اليمن السيد راشد ثابت والقائم بالأعمال السوري السيد أحمد وليد رجب والمستشار الديبلوماسي للوزير الأول السفير حسين السوقي والسفير السابق السيد محمود التريكي.

● أقام مندوب الأردن السفير حسن ابو نعمة وعقيلته السيدة سميرة حفلة استقبال على شرف وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد خالد المدادحة حضرها وزراء وسفراء عرب وأجانب، وكبار موظفي الامم المتحدة، وشخصيات من الجالية الأردنية في نيويورك.

● تعقد اليوم الخميس اعمال الندوة المصرية – اليونانية التي عقدت في الاسكندرية تحت عنوان «الاسكندر الاكبر: الآثار والتاريخ والفنون» ونظمها مجلس مدينة سالونيكي والمكتب الثقافي لسفارة اليونان بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية.

● تقدم اوركسترا القاهرة السيمفونية بقيادة المايسترو احمد الصعيدي اليوم الخميس على المسرح الكبير في دار الاوبرا المصرية حفلة موسيقية.

سارة نتانياهو تشغل الصحف الشعبية في اسرائيل

■ القدس المحتلة – رويتر – عادت أخبار زوجة بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل تشغل الصحف الشعبية الاسرائيلية بعد هدوء في تواتر الانباء عن نزاعاتها المستمرة مع خادماتها.

واختارت الصحف الاسرائيلية هذه المرة اسم «ملفات قديمة» لتثير حب استطلاع قرائها الذين يتابعون اخبار سارة نتانياهو. وقالت ان زوج سارة السابق ينوي اصدار كتاب عن زواجهما الذي استمر ست سنوات وانتهى عام ١٩٨٧. وقال دافيد شيمرون محامي نتانياهو للاذاعة الاسرائيلية: «الكتاب لن يكون بالقطع حافلا بالمجاملات»، وان اعترف انه لم يطلع على مسودته.

وقبل ثلاثة اشهر وعقب فوز نتانياهو في انتخابات ايار (مايو) سلطت الصحافة الاضواء على زوجته سارة بعدما استقالت خادمتها ورفضت العمل معها لحدة طبعها. وقالت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي عن الكتاب المنتظر الذي اطلقت عليه الصحافة الاسرائيلية اسم «حياة سارة» ان دورون نيوبيرغر الزوج السابق لزوجة نتانياهو يعتزم ان «يبوح بكل شيء» لأنه غضب من صورة فوتوغرافية لزوجته السابقة قال انها كانت تطلع فيها على وثيقة رسمية سرية.

وقال شيمرون ان ذلك كله لغو فارغ. واضاف: «السيدة نتانياهو كانت تجلس في الصورة الى جوار (رئيس الوزراء) تطلع على خط سير رحلتهما الى واشنطن. ان توقيت تناول وجبة الغداء واصطحاب الاولاد الى حديقة الحيوان ليست من اسرار الدولة».

وقال راديو الجيش الاسرائيلي ان نيوبيرغر يعيش في مزرعة جماعية ويتفاوض حاليا مع الصحف الشعبية الاسرائيلية حول حق نشر كتابه.

والصحف الاسرائيلية شغوفة بتناقل اخبار سارة نتانياهو على خلاف زوجات رؤساء الحكومات الاسرائيلية السابقة بعدما اعتاد ان يصحبها معه في رحلاته الخارجية ويمسك بيدها ويرفعها عاليا كما يفعل رؤساء الولايات المتحدة.

وسارة هي الزوجة الثالثة لنتانياهو واعترف عام ١٩٩٣ بخيانته الزوجية لها. وله منها ابن في الرابعة وآخر اكمل سنته الأولى.



الغاء عرض مسرحية «عيشة» في لندن:

قضايا الحياة اليومية في مسرح الفرد الواحد

□ لندن – من الطيب زاك:

■ لأسباب خارجة عن ارادتها اعلنت الرابطة الثقافية للشرق الأوسط امس انها ألغت العرض المسرحي «عيشة» الذي كانت ستقدمه الممثلة السورية رائفة احمد في لندن منتصف الشهر الجاري. وكان عشاق المسرح ينتظرون تقديم المسرحية التي سمعوا عنها الكثير لعلها تحمل نسمة الى اجواء مسرح الفرد الواحد في لندن حيث يشهد انتشاراً ويستهلك طاقته الفنية في مواضيع لا تخرج عن مصائب الحياة اليومية.

«عيشة»، حسب القطعة المكتوبة، كانت ستطرح جانباً من العمل المسرحي كعملية حلم او تخيل للوصول الى حل ما، مقصود او غير مباشر. النمط داخل الخروج عن النمط، او هكذا يفسر المهتمون حالياً دور مسرح الفرد الواحد او المونودراما. فهو يظل مرآة مباشرة وقريبة من وجه الطبيعة البشرية. اي انسان يستطيع ان يقدم قصته وتجربته للعالم محاطاً باقل ما يمكن من الديكور والأصباغ والأوهام.

لكن ما نراه من تجارب يستسهل هذا النوع من التعبير المسرحي ويضمحل به الى قاب قوسين او أدنى من الارهاصات والتوترات، ويحوله الى مجرد شكوى من النوع الذي يدور على موائد المقاهي كل مساء.

رافة بنا وبالمسرح: فهذا ممثل يروي قصته مع الشذوذ، وهذه ممثلة تتقمص شخصية كاتبة انتهت الى الجنون، وذلك ممثل يسعى الى الخروج من زنزانة اسمها البطالة، وآخر يعمل نادلاً ويتحدث عن زبائن شرسين متوترين من خيانة بعضهم البعض.

لماذا يتقدم هذا المسرح حالياً؟ هل لأنه مرن وغير مكلف في الانتاج، ام نتوجه الى العزلة باللوم مرة أخرى؟ ثم أي وجه يمكن ان نقابل به الممثل في المسرح الفردي؟ هل نقابله بالتوتر لأنه قد يتحدث لنا او عنا مباشرة؟ ام نواجهه بالقلق لأنه وحيد امام أعين تراقب كل حركة يقوم بها وكل كلمة يقولها؟ هل نعتبره صوتنا الداخلي مسقطاً هناك على الخشبة؟ من المحتمل ان يتطور هذا المسرح ليصير ملكاً لكل انسان عنده قصة للقول فيصعد الخشبة لروايتها على مسامع جمهور متعطش للتفاصيل.

أليس هذا أصل المسرح أساساً؟ شغف بالنص ورغبة في الاستماع. مسرح الفرد الواحد جزء من تلك الرغبة في تمضية الوقت بالرواية. يمكن توسيع الدائرة قليلاً فاذا بالمقهى خشبة والناس يمثلون مقاطع هنا وهناك في مسرح الحياة الخاصة حول موضوع معين.

لنأخذ موضوع مسرحية «عيشة»: امرأة تتذكر قسوة ارتكبت في حقها. أب منعها من الاستمرار مع حبيبها حميدو فتقرر الهرب معه للزواج في بلد آخر. لكنه لا يحضر في الموعد المحدد للرحيل. تظل المرأة تنتظر حميدو حتى بعد وفاة امها وأبيها. وقد تحولت الآن امرأة في الخمسين محطمة ومدمنة، تعاني من الفقدان واستهتار الآخرين بها. القسوة لا نهاية لها هنا. المكان الوحيد الذي تستطيع الاختفاء فيه هو غرفة تتحدث فيها مع دمى تحتفظ بها في صندوق قديم، الدمى تتخذ في خيالها أشكال كل الشخصيات الأليمة في ذاكرتها، تتحدث اليها كل مساء محاولة اعادة اصلاح الماضي وهي تنجرف شيئاً فشيئاً في بحر الذكريات.

ما يلفت في المسرحية ليس القسوة التي تهشم حياة الأفراد، وقد سئم الجمهور هذا النوع من الشكوى، ولكن لأن تجربة عائشة هي رمز لتلك المعاناة المستمرة لاصلاح الماضي، على رغم ما يدركه الانسان من عدمية في تلك العملية.

مسرحية «عيشة»، من جانب آخر، تثير مشاعر الظلم اكثر مما توحي بانقاذ نفس بطرح حلول امامها. طبعاً، تسبب الآخرون في كسر اجنحة المرأة كما سيفعل المتسلطون دائماً مع الفرد المعزول في اي مجتمع. لكن مسرح الفرد الواحد حاول انقاذ نفسه من شؤون الحياة الصغيرة: الحب، الجنون، الضياع، الذكريات... الخ.

أهمية المونودراما اليوم انها لقطة من حياة، لمحة مركزة لمجهود شخصي او ذاتي للانتصار على ضعف او اجتياز عائق، انسانية هذا المسرح لا تنطلق من الممثل بالضرورة. انه يتحكم في الحوار لكنه لا يملك حق التصرف فيه. المتلقي هو الذي يملك القدرة على اقتباس المعاني المناسبة لظروفه.

إذا أصبح البطل يمثلنا ويرمز في صورة او أخرى الى ما يعتمل في خيالنا، فإن العمل المسرحي يتحول الى اداة ووسيلة للبحث عن طريقة حياة، عن الوصول الى حل، عن طريقة انقاذ.

عوالمنا الداخلية لا تطلب حلولاً لقضايا تتوقف نتائجها على اختياراتنا مثل العنصرية او الجشع او الظلم. ولكنها تنحاز الى القضايا التي لا يستطيع الشعور ان يبت فيها بحل. وهنا يأتي دور المسرح للتفسير والانارة.

مواضيع المسرح الفردي التي تهتم بمجريات الحياة اليومية تقدم معلومات لكنها لا تكسب انطلاقاً وحرية، ربما تثير غضباً غير انها لا تشعل فكراً ولا تفولد ارادة.



رائفة أحمد في مسرحية «عيشة».

حماة الطبيب الشخصي ليلتسن وزوجها قتلا في ظروف غامضة بعد مقتل طبيب تشيرنوميردين

□ موسكو – «الحياة»:

■ خلال اقل من ٢٤ ساعة قتلت حماة الطبيب الشخصي للرئيس بوريس يلتسن وزوجها في ظروف غامضة. وكانت الشرطة ذكرت ان السيدة انا ايتشكو (٧٠ سنة) حماة طبيب الرئيس فلادلين فتوروشين لقيت مصرعها اول من امس الثلثاء في شقتها القريبة من منزل يسكنه رئيس الدولة. واكد مسؤولو الامن ان ليس وراء الحادث دوافع سياسية بل «جريمة بهدف السرقة».

الا ان هذا الافتراض مشكوك فيه لأنه اعلن امس عن مقتل زوج المجني عليها الكسندر ايتشكو (٧٢ سنة) في مدخل العمارة التي شهدت الجريمة الاولى.

ويذكر ان الطبيب الشخصي لرئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين كان قتل الصيف الماضي ولم تفلح الشرطة في العثور على الجناة.